

0.54

0







٢١٦٩  
١٠٣  
معالم يقرب في أحكام الحسبة ٥٠٢٣  
محمد - ٧٤٩ هـ ، ولعلها بخط ٧١٢ هـ .

١٥٤ هـ ٥١٩ - ٣٥٤ x ١٦ سم

نسخة جيدة ، خطها تدويني واضح ، أولها بخط  
أحدث ، الكتاب مطبوع .

كشف الفضل : ٨٣٣ ، ٨٣٤

- ١- الأحكام السلطانية ، ألفه بدر الدين الأمازيغي .
- ٢- المؤلف ج - الخاسني ج - تاريخ النفس
- ٣- الحسبة هـ - القربة في أحكام الحسبة







وقف  
الشيخ عزيز الدين بن سلطان  
على ما عني في الوقفية

اورا  
عص  
١٦٧



بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله الذي فضل الحجة وجعلها من اشرف المناصب  
الدينية واعلا رتبها وخص بها اصحاب بيته ومن بعدهم  
من الدولة العباسية والقتلا والامام علي بن ابي طالب  
يا ابا وجاهد في الله حق جهاد طلبا لرضا الله ولحسنابه  
وبعد فقد انشد الحق سبحانه وتعالى بعض عباده لاقامة الامور  
الدينية وفوض منصب

منصب الحسبة وقلد النظر في مصلح الرعية  
وكشف احوال السوقة وامور المتعبد  
على الوجه المشروع ليكون ذلك عمادا لحياسه  
وقواما لرياسته فاستجرت الله تعالى في ذلك  
وصمته وطوامر الاختيار وطرزته بالحكايات  
والانشار ونهت فيه على غير المتعبدات وتدل على  
ارباب الصناعات ما يستحق من ثمة من  
دوى الباب والمعلوم المشهور ان الكتاب  
عنور عقول الحكام وحصوله بغير كتابا  
للمعروف كلك باب في فصول شتى

الاول

الباب الثاني  
الاشاي  
النافع

Copyright © King Saud

الباب الثالث  
الكاتب



**الباب** في الحسبة على الحساد **السادس**  
**الباب** في المعاملات المتكررة **السابع**  
**الباب** فيما يخدم على الرجل استغماله وما لا يخدم **الثامن**  
**الباب** في منكرات الاشواق **التاسع**  
**الباب** في معرفة القناطر والارطال والمشايق والقرام **العاشر**  
**الباب** في معرفة المرازق والملايك والاذرع **الحادي عشر**  
**الباب** في الحسبة على العلافين والطحائين **الثاني عشر**  
**الباب** في الحسبة على الفرائز والخبازين **الثالث عشر**  
**الباب** في الحسبة على الشوايين **الرابع عشر**  
**الباب** في الحسبة على النفاقين **الخامس عشر**

**الباب** في الحسبة على البواردين والبنواردين **الخامس عشر**  
**الباب** في الحسبة على البواردين **السادس عشر**  
**الباب** في الحسبة على الجرارين **السابع عشر**  
**الباب** في الحسبة على الرواسين **الثامن عشر**  
**الباب** في الحسبة على الطباخين **التاسع عشر**  
**الباب** في الحسبة على الشر الحيين **العشرون**  
**الباب** في الحسبة على الهراسين **الحادي والعشرون**  
**الباب** في الحسبة على قلائد الشراك **الثاني والعشرون**  
**الباب** في الحسبة على قلائد الزلايق **الثالث والعشرون**  
**الباب** في الحسبة على الخلاوس **الرابع والعشرون**  
**الباب** في الحسبة على الشرايين



الباب الخامس والعشرون

الناف في الحسبة على العطارين والسماعين السيد العسرون

الباب في الحسنة على الباعين السابع والعشرون

أَبَابُ فِي الْحَسَةِ عَلَى اللَّبَائِنِ الثَّامِنِ وَالْخَمْسُونَ

الباب في الحجة على التزاد بين اليقين واليقين

الادوية الحسبية على الدلائل

في المِجَنَّةِ عَلَى الْحَاكِمَةِ  
الباب الحادي والثلاثون

في الحسبة على الخياطين والذباير والقمارين  
الشارب والشكوت

في الحسبة على الحرز

فَوَالْحَسْبِ عَلَى الصَّاعِغِينَ

الباب الثاني في بيان

في الحسبة على القطانين

وَالْحَسْبُ عَلَيَّ الْكَافِرِينَ

**باب في بيان صفات الصّارفين**

باب خمسة في بيان السباع والثلثون

عَلَى الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
عَلَى النَّخَاسَةِ وَالْحَدَّادِينَ

الحسين علي حاسين  
التاسع والثلاثون

**باب الحسبة على ما ساق فيه**

باب الحسبة على التياطية الحادي والأربعون

في الحجة على ماسرة العيد

في الحجة على الخانات

في الحسبة على الشدائير



الباب الرابع والأربعون

في الحسبة على الفصادين والحجامين

في الحسبة على الأطباء والحالين والحرايين والمخبرين

في الحسبة على مؤذني الصيادين

في الحسبة على المؤذنين والمؤذنين

في الحسبة على الوغاة

في الحسبة على المحجزين وكبار الرماة

في الحسبة على معرفة الحارود والعزيرات وغير ذلك

في الحسبة على الثور

الباب الثالث والخمسون

في الحسبة على المحسب فعله

في الحسبة على أصحاب السفن والمراكب

في الحسبة على باعة قذور الحرق والكبر

في الحسبة على الفلحرايين والمصارين

في الحسبة على الأباريق والميلانين

في الحسبة على المراءنين

في الحسبة على الجنائزين

في الحسبة على الماطين

في الحسبة على معامير السرج والريث



فِي الْحِسْبَةِ عَلَى الْفَرَائِضِ  
**الباب الثالث والستون**  
 فِي الْحِسْبَةِ عَلَى الْوَلَدَيْنِ وَالْبَطْطِينِ  
**الباب الرابع والستون**  
 فِي الْحِسْبَةِ عَلَى التَّوْدِينِ  
**الباب الخامس والستون**  
 فِي الْحِسْبَةِ عَلَى الْفَرَائِضِ  
**الباب السادس والستون**  
 فِي الْحِسْبَةِ عَلَى الْحَمِيرِ وَالْعَدْلِيِّ وَالْكُرْكُرِيِّ  
**الباب السابع والستون**  
 فِي الْحِسْبَةِ عَلَى الثَّانِيَةِ  
**الباب الثامن والستون**  
 فِي الْحِسْبَةِ عَلَى الثَّانِيَةِ وَالْقَتَّاشِيَةِ  
**الباب التاسع والستون**  
 فِي الْحِسْبَةِ عَلَى الثَّانِيَةِ وَالْبَنَانِيَةِ وَالْمُسْفِينِ وَالْجَابِسِ وَالْجَابِرِ وَعَشْرَةٍ  
**الباب العاشر والستون**  
 يَشْتَمِلُ عَلَى تَفَاصِيلَ مِنْ أُمُورِ الْحِسْبَةِ لَمْ تُذَكَرْ فِي غَيْرِهِ  
**الباب الحادي عشر والستون**

فِي شَرَايِطِ

فِي شَرَايِطِ الْحِسْبَةِ وَصِفَةِ الْمُحْتَسِبِ  
 الْحِسْبَةُ مِنْ تَوَاعِيدِ الْأُمُورِ الدِّينِيَّةِ وَقَدْ كَانَ أَيْمَهُ  
 الْقَدْرُ الْأَوَّلُ يَبَاشِرُ وَهِيَ بَابُ تَقْسِيمِ لِعُمُومِ صِلَاحِهَا  
 وَجَزَلِ ثَوَابِهَا وَهِيَ أَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ إِذَا طَهَرَ تَرْكُهُ  
 وَتَهَيَّأَ عَنِ الْمُنْكَرِ إِذَا طَهَرَ فِعْلُهُ وَاصْلَاحُ بَيْنِ  
 النَّاسِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ جَوَاهِمِ  
 الْأَمْرِ أَمْرٌ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ  
 النَّاسِ وَبِالْحِسْبَةِ مِنْ نَصَبِ الْأِمَامِ أَوْ كَلْبِهِ  
 لِلنَّظَرِ فِي أَخْوَالِ الرِّعْيَةِ وَالْكَشْفِ عَنْ أُمُورِهِمْ  
 وَمَصَالِحِهِمْ وَابْتِغَاءِ حَقِّهِمْ وَمَا كَوْنُهُمْ وَمَشْرِفِهِمْ وَمَقْلُوبُهُمْ  
 وَمَسَاكِينُهُمْ وَطُرُقَاتِهِمْ وَأَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيُهُمْ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَمِنْ شَرْطِ الْمُحْتَسِبِ أَنْ يَكُونَ بِالْعَقْلِ  
 عَاقِلًا حَرًّا مُسْلِمًا عَدْلًا قَادِرًا حَتَّى يُخْرِجَ مِنْهُ الصَّبْرُ  
 وَالْمُجْتَنُونَ وَالْكَافِرُ وَيَدْخُلُ فِيهِ لِحَادُ الرِّيَاسَاتِ وَأَنْ  
 لَا يَكُونَ نَوَاحِيًا ذَوْنِيًّا وَيَدْخُلُ فِيهِ الْعَاسِفُ وَالرَّقِيقُ  
 وَالْمَرَاةُ أَمَّا التَّكْلِيفُ فَلَا حُجَّتَ وَحْدَهُ اشْتِرَاطُهُ  
 فَإِنْ غَرِمَ الْمَكْلُفَ لَا يُلْزِمُهُ وَمَا ذَكَرْنَاهُ أَرْدَنَاهُ  
 أَنَّهُ شَرْطُ الْوُجُوبِ فَمَا أَمَّا مَكَانُهُ وَجَوَانُهُ فَلَا  
 لِيُسَدِّعِيَ إِلَّا الْعَقْلَ حَتَّى إِنَّ الْقَبِيحَ الْمُرَافِقَ لَا يُشْرَعُ

وَيُذَكِّرُهُمْ



المميز وان لم يكن مكلفا فله انكار المنكر وله  
 ان يريق الحُمُور ويكسر الملاهي واذا فعل  
 ذلك فان له به ثوابا ولم يكن لاحد منعه وحيث  
 انه ليس بمكلف فان هذه قرينة وهو من اهلها  
 كالصلاة والامامة فيها وسائر القربات وليس  
 حكمة حكم الولايات حتى ينشرف بها للتكليف  
 وكذلك اثبتنا للعقد واحدا للرجعة نعم في المنع  
 بالفعل وابطال المنكر نوع ولايته وسلطانه  
 ولكها تستفاد بمجرد الامان كقولنا لا  
 وابطال استنباهه وسلب اسلحته فان  
 ان يفعل ذلك حيث لا يستتضيه فاطمع عن العفو  
 كما منع عن الكفر الثاني الايمان ولا يخفى  
 وجه اشتراطه لان هذه نصره الدين فكيف  
 يكون من اهلها وهو جاحد لاصل الدين  
 وعدوله ممنوع منه لما فيه من السلطنة وعز  
 الاحتكام والكافر دليل لا يستحق ان يقال  
 التحكيم على المسلمين قال الله سبحانه وتعالى  
 ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا

واد

وان يكون ذاريا وحرمة وحشونة في الدين  
 غاربا باحكام الشريعة ليفعل ما يامره وينهى  
 عنه فان الحسن ما حسنه الشرع او القبح ما قبحه  
 الشرع لقوله صلى الله عليه وسلم ما استحسنه المسلمون  
 فهو حسن ولا مدخل للعقول في معرفة المعروف  
 والمنكر الا بكتاب الله عز وجل وسنة نبيه  
 محمد صلى الله عليه وسلم ورث جاهل يستحسن  
 بعقله قاصحة الشرع ويرتكب المحذور وهو غير  
 مل بالعلم به ولهذا المعنى كان طلب العلم فرض على  
 كل مسلم واختلف العلماء هل يكون المحتسب  
 من اهل الاجتهاد الشرعي او من اهل الاجتهاد  
 العرفي على وجهين فالذي ذهب اليه ابو سعيد  
 الاصطخري ان له ان يحكم ذلك على رايه واجتهاده فقل  
 هذا يجب ان يكون المحتسب عالما من اهل الاجتهاد  
 في احكام الدين ليجهد رايه فيما اختلف فيه والوجه  
 الثاني انه من اهل الاجتهاد العرفي دون الشرعي  
 والفرق بين الاجتهادين ان الاجتهاد الشرعي  
 ما روعي فيه اصل ثبت حكمة بالشرع والاجتهاد العرفي  
 ما ثبت حكمة بالعرف بدليل قوله تعالى فخذ العفو وامر



بِالْعُرْفِ وَيُوضَحُ الْفَرْقُ بَيْنَهُمَا بِتَمْيِزِ مَا يَسْتَوْعُ  
فِيهِ اجْتِهَادُهُ إِذَا كَانَ عَارِفًا بِالْمُنْكَرَاتِ الْمُتَّفَقَةِ  
عَلَيْهَا **فصل** قَالَ الْأَمَامُ أَبُو الْحَسَنِ  
عَلِيٌّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَازُونِيُّ بِإِغْلَامِ الْحُسَيْنَةِ وَأَسَاطَةِ  
بَيْنِ أَحْكَامِ الْقَضَاءِ وَأَحْكَامِ الْمَظَالِمِ وَهِيَ مُوَافَقَةُ  
لِأَحْكَامِ الْقَضَائِمِ وَخَبَرَيْنِ وَمَقْصُودُهُ عِنْدَهُ  
مِنْ وَخَبَرَيْنِ وَزَايِدَةٍ عَنْهُ مِنْ وَخَبَرَيْنِ أَمَّا  
الْمُوَافَقَةُ فَخِوَارُ الْأَسْتِغْدَا إِلَيْهِ وَسَمَاعُهُ دَعْوَى  
الْمُسْتَعْدِي عَلَى الْمُسْتَعْدِي عَلَيْهِ فِي حَقِّهِ  
الْأَدْمِينِ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى الْعَوْمِ بِإِسْتِغْدَا  
يَكُونُ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِخَيْرٍ أَوْ بِطَقِيفٍ فِي كَيْفِ الْمَقْصُودِ  
أَوْ غَيْرِ أَوْ تَدْلِيلٍ فِي مَسْئَلَةٍ أَوْ تَأْخِيرٍ دِينٍ بِخَيْرٍ  
مَعَ الْمُسْكَنَةِ فَهِيَ بِمُنْكَرَاتٍ طَائِفَةٍ وَهِيَ  
مَنْصُوبَةٌ لِزَالَتِهِ وَاخْتِصَاصُهَا بِمَعْرُوفٍ بَيْنِ  
وَهُوَ مُنْدُوفٌ إِلَى أَقَامَتِهِ لِأَنَّهُ وَضَعَ الْحُسَيْنَةَ  
الزَّامِ الْحَقُوقَ وَالْمَعُونَةَ عَلَى اسْتِغْدَائِهَا وَالْوَجْهَ  
الثَّانِي أَنَّ الزَّامَ الْمُدْرِيَّ عَلَيْهِ الْخُرُوجَ مِنَ الْحَقِّ  
الَّذِي عَلَيْهِ إِذَا وَجِبَ بِإِغْرَافٍ وَأَقْرَبَ مَعَ مَكْنَةٍ  
وَلَيْسَ بِكَانٍ فِي تَلْخِيصِهِ لَهُ مُنْكَرٌ وَتَعْدِي وَقَدْ قَالَ

صَلَّى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَطْلُ الْغَنِيِّ كَلِمٌ وَأَمَّا الْجِهَانُ  
فِي قُصُورِهَا فَأَخْلَاهَا قُصُورُهَا عَنْ سَمَاعِ الدَّعَاوِي  
الْخَارِجَةِ عَنْ طَوَائِرِ الْمُنْكَرَاتِ كَالْعَتَقِ وَالْفُرُوقِ  
وَالْمُسُوحِ وَالْكَسَاوِي فَلَا تُسَمَّ الدَّعْوَى فِيهَا  
الْأَبْنَصُ حَتَّى يَرِدَ عَلَى أَضْلَاقِ الْحُسَيْنَةِ فَجُزَّ  
وَيَصِيرُ بِهِ هَذِهِ الزَّيَادَةُ طَائِعًا بَيْنَ قَضَائِمِ وَحُسَيْنَةٍ  
فِرَاعِي فِيهِ أَنْ يَكُونَ مِنْ أَهْلِ الْاجْتِهَادِ وَالْوَجْهَ  
الثَّانِي أَنَّهُ مَقْصُودُهُ عَلَى الْحَقُوقِ الْمَعْرُوفِ بِهَا أَمَّا  
مَا دَخَلَهُ التَّالِي وَالْجَاهِدُ فَانْهَ بَقْفَ عَلَى سَمَاعِ  
وَالنَّظَرِ فِي الشُّهُودِ وَذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى  
أَمَّا الزَّيَادَةُ عَلَى أَحْكَامِهِ لِلْقَضَاءِ فَأَخْذُهَا  
أَنْ يَخُورَ لِلنَّظَرِ فِيهَا أَنْ يَتَعَرَّضَ لِتَصْفِيحِ مَا يَأْمُرُ  
بِهِ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنْهُ مِنَ الْمُنْكَرِ وَإِنْ  
لَمْ يَخُصْ خَصًّا مُسْتَعْدِيًا وَلَيْسَ لِلْقَاضِي  
أَنْ يَتَعَرَّضَ لِذَلِكَ إِلَّا بِخُضُوعٍ حَصْرٍ لَشَكْلِ فَلَوْ  
تَعَرَّضَ الْقَاضِي لِذَلِكَ خَرَجَ عَنْ مَنَصِبِهِ وَبِلَايَتِهِ  
وَصَارَ مَخْذُومًا بِقَاعَةِ نَظَرِهِ وَالثَّانِي فَإِنْ  
لِلنَّظَرِ فِي الْحُسَيْنَةِ مِنْ سِلَاطَةِ الْمُلْكِيَّةِ  
وَاسْتِظَالَهُ أَكْثَرُهَا فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمُنْكَرَاتِ



ما ليس للقضاة لأن الحسبة موصوعة على الرقعة  
 ولا يكون خروج المحتسب اليها بالسلطنة  
 والعلظة جوازها ولا خرقا في منصبه وله ان  
 يحث على المنكرات الظاهرة ليصل اليها انكارها  
 ويخص عما ترك من المعروف الظاهر لئلا يترتب  
 وليس ذلك لغيره واما ما بين الحسبة والمظالم  
 فبينهما شبهة موهنة و فرق مختلف لما الشبهة  
 الجامع بينهما من وجهين احدهما ان موضوعهما  
 مستتر على الرقعة المختصة بسلطنة الساطنة  
 وقوة القرامة والثاني جواز التعرض لانتباب  
 المصلح والتطلع الى انكار العدوان الظاهرة  
**والفرق بينهما** ان النظر في المظالم موضوع  
 لما عجز عنه القضاة والحسبة موصوعة ما رفته  
 عنه القضاة واما ما بين المحتسب المتولي  
 من جهة السلطان وبين المنكر المتطوع  
 من عدة اوجه **احدها** ان فرصة متعين  
 على المحتسب حكم الولاية وقهقهة على  
 غيره داخل تحت قول الكفاية **الثاني** ان  
 قيام المحتسب به من حقوق تصرفه الذي يجوز

ان يتشاعل

ان يتشاعل عند يمينه وقيام المتطوع به من  
 توافل عليه الذي يجوز ان يتشاعل عند يمينه  
**الثالث** انه منصوب للاستعداد اليه  
 فيما تحب انكاره وليس المتطوع منصوبا  
 للاستعداد **الرابع** على المحتسب اجابة من  
 استعدادا وليس على المتطوع اجابة **الخامس**  
 ان له ان يتخذ على الانكار اعوانا لانه عمل  
 هو له منصوب واليه مندوب وليس له  
 اقر وعليه اقدر وليس للمتطوع ان يتخذ لذلك  
 اعوانا **السادس** ان له ان يعرض في المنكرات  
 الظاهرة ولا يتجاوزها الى الخفية وليس  
 للمتطوع ان يغتر **السابع** ان المحتسب ان  
 يرتزق على حسبه من بيت المال ولا يجوز  
 للمتطوع ان يرتزق على انكار منك **الثامن**  
 ان له اجتهادا رايه فيما تعلق بالمعروف دون السمع  
 كالمقاعد في الاسواق واخراج الاحمسة من  
 من ذلك ما اراه اجتهاده اليه وليس هذا  
 للمتطوع وقدر وجوه و فرق بين المحتسب  
 بتوليه السلطان وبين من لم يتطوع



**فصل** **أول ما يجب على المحتسب أن يعمل**  
 ما يغني ولا يكون قلبه مخالفاً لقلوبه وقد  
 قال الله تبارك وتعالى في ذكر بني إسرائيل أنهم  
 آمنوا بالرسول وتيسروا أنفسهم له وروى أن رسول  
 الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا تلي ليل أسرى  
 رجل إلا تقرقن بشيء منكم بالقرينة فقلت من هذا  
 جبريل قال خطيباً أمك الذين يأمرون الناس  
 بالبر وينهون عن الفحشاء وقد قال الله تعالى جبراً  
 عن شيعب عليه السلام لما انتهى نومة عن نحر  
 الكواثر وتفرغ للكاتب وما يريد أن يفتكم إلى ما  
 أنهم عنه أن يريد إلا الأملح ما استطوت و  
 توفي إلى الله عليه بركات وإليه انتهى  
 ولا يكون ما قيل

لا يشك عن حق تبارك عاز عليك إذا فعلت  
**فصل** **ووجب على المحتسب أن يقصد بقوله فعله**  
 وجنة الله تعالى وطب مرضاته حاله الشبه  
 لا يشوبه في طوبته رياء أو تحجب به رياسة  
 منافسة الخلق ومفاخرة أبناء الجفيس ليظهر  
 الله عليه رداً القول وعلم التوفيق ويقذفه في

ولا يبرأ

القلوب

القلوب مهابة وجلالة ومبادرة إلى قول الله  
 بالسمع والطاعة فقد قال صلى الله عليه وسلم  
 من أَرْضِيَ الله بسخط الناس كَفَاهُ شَرَّهُمْ وَمَنْ  
 أَرْضِيَ النَّاسَ بسخط الله وَكَلَهُ اليَوْمَ وَمَنْ أَحْسَنَ فِيمَا  
 بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ أَحْسَنَ اللَّهُ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ  
 وَمَنْ أَصْلَحَ سِرِّيرَتَهُ أَحْسَنَ اللَّهُ عِلَاقَتَهُ وَمَنْ عَمِلَ  
 لِآخِرَةٍ كَفَاهُ اللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاهُ فَقَدْ ذَكَرَ أَنْ طَعَنَ رَأْيَكَ  
 سُلْطَانُ دِمَشْقٍ طَلَبَ مُحْتَسِبًا فَذَكَرَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ  
 الْعِلْمِ فَأَمَرَ بِإِحْصَانِهِ فَلَمَّا بَصُرَهُ قَالَ ابْنِي وَلَيْتَكَ  
 أَمَرَ الْحَنْبَلِيَّةَ عَلَى النَّاسِ بِالْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ قَالَ إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ فَقَرَّ عَنْ هَذِهِ  
 الطَّرَاحَةِ وَأَرْفَعُ هَذَا الْمُسْتَدَ فَإِنَّهَا حَرِيرٌ وَاحْطَعُ  
 هَذَا الْحَاتِمَ فَإِنَّهُ دَهَبٌ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَدْ لَزَّ حَرَامَانِ عَانَ تَكْوَامِي حِلَالَانِهَا  
 قَالَ فَهِنَّ السُّلْطَانُ عَنْ طَرَاخِيهِ وَأَمَرَ بِرَفْعِ الْمُسْتَدِ  
 وَحَطَعَ الْحَاتِمَ مِنْ أَضْبَعِهِ وَقَالَ صَمْتُ إِلَيْكَ التَّطَرُّعُ  
 بِأُمُورِ الشَّرْطَةِ فَأَدْلَى النَّاسُ مُحْتَسِبًا أَهْبَبَ مِنْهُ  
 قُلْتُ وَهَذَا الْمَا قَدْ لَحِيبَةٌ وَوَجَدَ الْمُخَلَّ قَالُوا  
 لِلْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَهُوَ الْجِهَادُ الْأَكْبَرُ

Copyrighted material



وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الْجِهَادِ كَلَامُهُ حَقٌّ  
عِنْدَ سُلْطَانٍ جَائِدٍ وَحَبُّ عَلَيْهِ ذَاكَ وَالْخَافُ  
عَلَى نَفْسِهِ وَمَالِهِ أَوْ مَخْرُوبٍ لِنَفْسِهِ سَقَطَ عَنْ ذَلِكَ  
**فَضْلُكَ** وَيَتَّبِعُ لِلْمَحْتَسِبِ أَنْ يَكُونَ مُوَاطِبًا  
عَاسِتًا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَصِّ  
الشَّارِبِ وَتَنْفِ الْإِيطِ وَحَقِّ الْعَانَةِ وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَادِ  
وَتَضَافَةِ الثِّيَابِ وَتَقْصِيرِهَا وَالتَّعْطُرِ بِالْمِسْكِ  
وَلَحْوِهِ وَجَمِيعِ سُنَنِ الشَّرْعِ وَمُسْتَحَبَّاتِهِ هَذَا مَعَ  
الْقِيَامِ عَلَى الْعَدَائِفِ وَالسُّنَنِ الرَّائِبَةِ فَقَدْ نَقَلَ  
عَنْ بَعْضِ مَذَهِبِ الشَّافِعِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الْعَدْلَ  
إِذَا اصْتَرَعَ عَلَى تَرْكِ السُّنَنِ الرَّائِبَةِ كَانَ ذَلِكَ قَادِحًا  
فِي عَدَالَتِهِ وَقَدْ خَلِيَ عَنْ رَجُلٍ خَصَمٌ عِنْدَ السُّلْطَانِ  
مُحَمَّدِ بْنِ دُرَيْدَةَ عَزَّتْهُ بَطْلُ الْحَسْبَةِ فَنَظَرَ السُّلْطَانُ  
فَرَأَى شَارِبَهُ قَدْ عَظِيَ قَاهُ مِنْ طَوْلِهِ وَإِدْيَالِهِ شَجِبَ  
عَلَى الْأَرْضِ فَقَالَ لَهُ يَا شَيْخُ امْضُ وَاحْتَسِبْ عَلَى نَفْسِكَ  
ثُمَّ عُدْ وَاطْلُبِ الْحَسْبَةَ عَلَى النَّاسِ وَمِنْ الشَّرُوطِ  
الْأَرْفَعَةِ لِلْمَحْتَسِبِ أَنْ يَكُونَ عَاقِلًا عَنِ أَقْوَالِ النَّاسِ  
مُتَوَرِّعًا عَنْ قَبُولِ الْهَدِيَّةِ مِنَ الْمُتَعَسِّبِينَ وَأَرْبَابِ  
الصَّنَاعَاتِ فَإِنْ كَانَ رِشْوَةً وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ

وَسَلَّمَ لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ وَالْمُرْتَشِيَّ وَلَا تَعَوَّفُ  
عَنْ ذَلِكَ أَصَوْنُ لِعَرْضِهِ وَأَقْوَمُ لِهَيْبَتِهِ وَمُرَادَابُ  
تَقْلِيلِ الْعَدَائِقِ **رَوَى عَنْ بَعْضِ الْمَشَاحِجِ**  
أَنَّهُ كَانَ لَهُ سِنُورٌ وَكَانَ يَأْخُذُ بِهَا مِنْ قَصَابِ كُلِّ  
يَوْمٍ شَيْئًا مِنَ الْغَدْرِ لِسِنُورِهِ فَلَمَّا عَلَى الْقَصَابِ  
مَنْكَرًا فَدَخَلَ الدَّارَ وَاحْتَجَّ السِّنُورُ ثُمَّ حَيَّاهُ  
وَاحْتَسِبَ عَلَى الْقَصَابِ فَقَالَ الْقَصَابُ لَا أُعْطِيكَ  
لَعْدَ الْيَوْمِ لِلْسِّنُورِ شَيْئًا فَقَالَ الشَّيْخُ مَا احْتَسِبْتَ  
عَلَيْكَ إِلَّا بَعْدَ خَرَجِ السِّنُورِ وَقَطَعَ الطَّمْعَ مِنْكَ  
وَيَلِزِمُ عِلْمَانَهُ وَأَعْوَانَهُ بِمَا التَزَمَهُ مِنْ هَذِهِ الشَّرُوطِ  
فَإِنْ أَكْثَرَ مَا يَطْرُقُ إِلَيْهِمْ إِلَى الْمَحْتَسِبِ مِنْ عِلْمَانِهِ  
وَأَعْوَانِهِ فَإِنْ عَلِمَ أَنَّ أَحَدًا مِنْهُمْ أَخَذَ رِشْوَةً أَوْ قَبِلَ  
هَدِيَّةً صَرَفَهُ عَنْهُ لِيَسْتَعِيذَ مِنَ الظُّنُونِ وَتُجْلِيَ عَنْهُ  
الشُّبُهَاتُ فَإِنْ كَانَ أَرَادَ تَوْفِيرَهُ وَاتَّقَى لِلطَّعْنِ  
فِي دِينِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فَضْلُكَ** وَلَنْ تَكُنْ سَمِيَّةً  
الرِّفْقَ وَلَيْسَ الْقَوْلُ بِطَلَاقَةِ الْوَجْهِ وَهَوْلَةِ  
الْإِخْلَاقِ عِنْدَ أَمْرِ النَّاسِ وَذَهَبِهِ فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ  
أَنْبَلُ فِي اسْتِمَالَةِ الْقُلُوبِ وَحُصُولِ الْمَقْصُودِ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



فَمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَيْتَ هُوَ وَفُكْتُ وَطَأَ عَلِيَّ الْقَلْبَ  
لَا تَقْضُوا مِنْ حَوَالِكُمْ لِأَنَّ الْإِعْلَاطَ فِي الرِّبَا أَمَّا أَعْد  
بِالْمَعْصِيَةِ وَالْعُسْفُ بِالْمَوْعِظَةِ يَنْقُضُ الْقُلُوبَ  
**حَكَى فِي رِوَايَةِ الْمَأْمُونِ** قَامَرَةٌ مَعْرُوفٌ وَنَهَاهُ  
عَنْ مُنْكَرٍ وَاعْلَاطُهُ فِي الْقَوْلِ فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ  
يَا هَذَا إِنَّ اللَّهَ أَرْسَلَ مِنْ هُوَ أَحْرَامُكَ مِنْ  
هُوَ شَرٌّ مِنْي فَقَالَ لِمُوسَى وَهَرُونَ فَقَوْلًا لَهُ قَوْلًا  
لَيْتَ أَعْلَاهُ يَنْدَكِرُ أَوْ يَحْشَى ثُمَّ اعْرَضَ عَنْهُ وَلم  
يَلْتَفِتْ إِلَيْهِ وَلَئِنْ الرَّجُلَ قَدِ بَيَّنَّ بِالرِّفْقِ مَا لَا يَبَالُ  
بِالْعُسْفُ كَمَا قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ  
رَفِيقٌ يُحِبُّ كُلَّ رَفِيقٍ يُعْطِي عَلَى الرِّفْقِ مَا لَا يُعْطِي

**الْبَابُ الثَّانِي فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ**

أَمَّا تَعَذُّرَاتُ الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ هُوَ  
الْقَطْبُ الْأَعْظَمُ فِي الدِّينِ وَهُوَ الْمَهْمُ الَّذِي أَسْعَى إِلَيْهِ  
بِهِ السَّائِرِينَ جَمْعِينَ وَلَوْ طَوَّى بِسَاطِطِهِ وَأَقْبَلَ أَعْمَلُهُ  
لَعَطَلَتْ النُّبُوَّةُ وَأَضْمَحَّتِ الدِّيَانَةُ وَخَسَفَتِ الْقُرْآنُ  
وَقَسَتْ الصَّلَاةُ وَشَاعَتِ الْجَهَالَةُ وَانْتَشَرَ  
الْفَسَادُ وَانْتَشَعَ الْحَرْقُ وَحَرَبَتِ الْبِلَادُ وَهَلَكَ

الْعِبَادُ وَأَنْ لَمْ يَشْعُرُوا بِالْهَلَاكِ إِلَى يَوْمِ النَّارِ  
وَقَدْ كَانَ الَّذِي خَفَتَا أَنْ يَكُونَ فَإِنَّا لِلَّهِ وَأَنَا  
الْبَشَرُ رَا حَقُّونَ أَدَقْدَانَدَرِينَ مِنْ هَذَا الْقَطْبِ  
عَمَلُهُ أَوْ عَمَلُهُ فَالْمَحْزُومُ بِالْكَلِمَةِ حَقِيقَتُهُ وَرِسْمُهُ  
وَأَسْتَوَلَتْ عَلَى الْقُلُوبِ مَذَاهِبُهُ الْخَلْقُ وَالْمَحْزُومُ  
عَنْهَا مَرَاقِبَةُ الْحَالِ فَاسْتَرْسَلَ النَّاسُ فِي اتِّبَاعِ الْهَوَى  
وَالشَّهَوَاتِ اسْتَرْسَلَ الْبَهَائِمُ وَغَرَّ عَلَى سَيْطِ الْأَرْضِ  
مَنْ هُوَ صَادِقٌ لَا تَأْخُذُ فِي اللَّهِ أَوْ مَنَ لَا يَمُوتُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ  
هَذِهِ الْفِتْرَةُ وَسَدَّ هَذِهِ الشَّلَّةُ أَمَّا مَتَكْفِلَاتُهَا  
أَوْ مَتَكْفِلَاتُ الشَّمِيدَاتِ هَذَا مَحَرَّاعُ مَتَكْفِلَاتِ هَذِهِ الشَّمِيدَةِ  
الذَّائِقَةُ نَاهِيًا بِأَعْيَانِهَا وَمُشْتَرِكَةٌ فِي أَحْيَانِهَا كَانَتْ مُسْتَأْثَرَةً  
مِنْ بَيْنِ الْخَلْقِ بِأَحْسَنِيهِ وَمِنْ شَدِيدِ الْقُرْبَةِ يَبَالُ  
بَهَا دَرَجَاتُ الْقُرْبِ دُونَ أَحْبَابِهِ وَأَمَّا الْأَمْرُ  
بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَدْ وَرَدَتْ فِيهِ  
فَضَائِلُ كَثِيرَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ  
يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ  
الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَالْمُؤْمِنُونَ  
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَا بَعْضٍ يَمُرُّونَ بِالْمَعْرُوفِ  
وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ أَفَدَعَتْ الْمُؤْمِنِينَ

مَوْثُ



بِأَمْرِهِمْ بِأَمْرٍ مَعْرُوفٍ وَقَالَ تَعَالَى كَثُرَ خَيْرَاتُهُ  
أَخْرَجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْنَ  
عَنِ الْمُنْكَرِ وَقَالَ تَعَالَى الَّذِينَ إِذَا مَكَانُهُمْ  
فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا  
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوُا عَنِ الْمُنْكَرِ فَقَرْنَ ذَلِكَ بِالصَّلَاةِ  
وَالزَّكَاةِ نِعَتِ الْفَاضِلِينَ وَقَالَ تَعَالَى  
وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى  
الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَهَذَا مِنْ جُزْمٍ وَمَعَ التَّعَاوُنِ  
الْحُسْنُ عَلَيْهِ وَالتَّهْمِيلُ طَرِيقُ الْحَبْرِ وَسَدُّ سَبِيلِ الشَّرِّ  
وَالْعُدْوَانُ خُصْبُ الْأَمْكَانِ وَقَالَ تَعَالَى لَا حَبْرَ  
فِي كُتْرٍ مِنْ حُجُومِهِمْ لِأَمْرِ بِرِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ  
مَصْلَحَةٍ **بَيْنَ النَّاسِ** وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ  
سَيُوفَ بَوَيْتِهِ لِحَرِّ الْعَظِيمِ **وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى** وَإِنْ طَائِفَتَانِ  
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اخْتَلَفَا فِي شَيْءٍ فَارْتَدَّاهُمَا إِلَى اللَّهِ  
وَالْإِسْلَامِ فَهُنَّ عَنِ النَّبِيِّ وَعَنِ الْعَادَةِ لِلطَّاعَةِ اللَّهُ  
تَعَالَى فَإِنْ لَمْ يَفْعَلْ فَقَدْ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى بِقِتَالِهِ فَقَالَ  
تَعَالَى فَعَالُوا إِلَيَّ نَبِيٍّ حَتَّى تَعْلَمَ أَمْرَ اللَّهِ وَذَلِكَ هُوَ  
الَّذِي عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَمَّا الْأَخْبَارُ فَهِيَ مَا رَوَاهُ الْحُسَيْنُ  
قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ

الْمُنْكَرِ فَهُوَ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ وَخَلِيفَةُ رَسُولِهِ  
وَخَلِيفَةُ كِتَابِهِ وَعَنْ دُرَّةَ رِبَتْ سَلَامُ اللَّهِ  
خَارِجُهَا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ عَلَى الْمَنِيرِ  
فَقَالَ مَنْ خَيْرُ النَّاسِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَمْرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ  
وَأَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاتَّقَاهُمْ لِلَّهِ وَافُوا صَلَاتِهِمْ  
**وَمَنْ هَلَاكَ رُؤْيَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ الرَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**  
أَنَّهُ قَالَ فِي حَظَّتِهِهَا النَّاسُ أَنْ تَكُنْ تَقْرُونَ هَذِهِ  
الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ  
مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَضَكْتُمْ وَإِلَى سَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ قَوْمٍ هَلَلُوا بِالْعَاصِي  
وَفِيهِمْ مَنْ يَقْدِرُ أَنْ يَنْطَكِرَ عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَفْعَلْ إِلَّا تَوَشَّكُوا  
أَنْ يَعْصِيَهُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ **وَرُؤْيَى لَعَلَهُ الْحُسَيْنُ**  
أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ تَقْسِيرِ قَوْلِهِ  
تَعَالَى لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَضَكْتُمْ فَقَالَ يَا تَعْلِي  
مُرُّ بِالْمَعْرُوفِ وَأَمْرٌ عَنِ الْمُنْكَرِ فَإِذَا رَأَيْتَ شَيْئًا  
مُطَاعًا وَهُوَ مَشْنَعٌ وَدِينًا بَوْثَرُهُ وَاعْجَابُ  
كُلِّ ذِي رَأْيٍ رَأَيْدُ فَعَلِكِ بِنَفْسِكَ وَدَعِ الْغَوَامِ  
أَنْ مِنْ وَرَأَيْكُمْ قَتْلُ كَقِطْعِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ الْمُتَمَسِّكِ  
فِيهَا مِثْلُ الَّذِي أَنْتُمْ عَلَيْهِ أَحْرَجَ مِنْكُمْ قَبْلَ بَلَاءِهِمْ



يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ بَلَّغْ مِنْكُمْ لَأَنْكُمْ تَجِدُونَنِي عَلَى الْخَيْدِ أَوْ نَا  
 وَلَا تَجِدُونَنِي عَلَيْهِمْ أَوْ نَا **وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ** قَالَ قُلْنَا  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ لَئِنْ لَمْ نَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ حَتَّى لَا يَبْقَى مِنَ الْمَعْرُوفِ  
 شَيْءٌ إِلَّا أَسْبَغْنَا عَنْهُ لَمْ نَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَلَمْ نَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ  
 فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرُّوا بِالْمَعْرُوفِ وَإِنْ لَمْ تَقْلُوبُوا  
 كُلَّهُ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ وَإِنْ لَمْ تَنْهَوْا عَنْهُ كُلَّهُ **وَقَالَ عَلِيٌّ**  
**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** أَفْضَلُ الْجِهَادِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ  
 عَنِ الْمُنْكَرِ وَسِنَانُ الْمَنَافِقِينَ مِنْ أَمْرِ الْمَعْرُوفِ شَدِيدٌ  
 كَظَهَرِ الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْعَمَ اتَّقِ الْمَنَافِقِينَ  
 وَمَنْ الْغَضُّ النَّاسِ وَقَضَبَ لِلَّهِ عَصَبَ اللَّهِ لَهُ **وَقَالَ**  
**أَبُو الدَّرْدَاءُ** لَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ أَوْ يَسْلُطَنَّ  
 عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا ظَالِمًا لَا يَخْلُكُمْ كَيْفَ وَلَا يَرْحَمُ صَغِيرَكُمْ وَيَدْعُو  
 جُنَادَكُمْ فَلَا يَسْتَحَابُّ لَهُمْ وَتَسْتَغْفِرُونَ فَلَا يَغْفِرُ  
 كُفْرَكُمْ وَتَسْتَنْصِرُونَ فَلَا تَنْصُرُونَ **وَقَالَ** **حُطَيْبَةُ**  
 يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ لَا يَكُونُ جَنَّةُ حِمَارٍ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ  
 مِنْ مَوْتٍ بِأَمْرِهِمُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ **وَقَالَ**  
**عَمْرُو بْنُ الْحَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَبْسُ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ

وَيَبْسُ الْقَوْمُ قَوْمٌ لَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ  
 الْمُنْكَرِ **وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** أَيُّكُمْ وَالْجُلُوسُ عَلَى  
 الطُّرُقَاتِ قَالُوا أَيْ مَا تَبْدَأُ مَا هِيَ فَمَحَالِسُنَا تَحْدَثُ  
 فِيهَا قَالَ فَإِنْ أَسْبَغْنَا ذَلِكَ فَأَعْطُوا الطُّرُقَاتِ حَقَّهُ قَالُوا  
 وَمَا حَقُّ الطُّرُقَاتِ قَالَ عَقْرُ الْبَصْرِ وَدِرَّةُ السَّلَامِ وَأَمْرٌ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَنَهْيٌ عَنِ الْمُنْكَرِ **وَقَالَ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ**  
**رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** عَزَبَ الْفَرْقُ فِيهِ وَفِي ثَمَانِيَةِ عَشَرَ أَلْفًا  
 عَمَلًا عَمَلُ الْإِيمَانِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ قَالَ لَمْ يَكُنْ يُؤَاقِبُ  
 لَهُ وَلَا يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ **وَقَالَ** **رَضِيَ اللَّهُ**  
**تَعَالَى** مَخْبِرٌ عَنْ سَعِيدٍ لَمَّا نَهَى قَوْمَهُ وَلَا تَقْضُوا الْكَيْلَ  
 وَالْمِيزَانَ إِلَّا أَنْ تَخْبِرَ وَإِنْ خَافَ عَلَيْكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ مَحِيطٍ  
 وَيَأْتِي قَوْمٌ أَوْ قَوَا الْمُنْكَيَالِ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَحْسَبُوا  
 النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ **وَقَالَ**  
**رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى** أَوْ قَوَا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْزِينَ وَزِنُوا  
 بِالْقِسْطِ أَسْأَلُ الْمُسْتَقِيمَ وَلَا تَحْسَبُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتَوُوا  
 فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ **وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** لَا يَأْمُرُ  
 بِالْمَعْرُوفِ وَلَا يَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ إِلَّا رَيْقٌ فِيهَا بِأَمْرِهِ يَفُوقُ  
 فِيهَا نَهْيَ عَنْهُ حَكِيمٌ فِيهَا يَمُرُّ بِهِ حَكِيمٌ فِيهَا يَنْهَى عَنْهُ  
 فَقِيهٌ فِيهَا يَأْمُرُهُ فَقِيهٌ فِيهَا يَنْهَى عَنْهُ وَهَذَا أَيْ عَلَى اللَّهِ لَا



يُشَرِّطُ أَنْ يَكُونَ فَعِيًّا مُطْلَقًا بِلَيْمًا يَأْمُرُهُ وَأَوْصِي بَعْضُ  
السَّلَفِ بِهِ وَقَالَ إِذَا أَرَادَ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ  
فَلْيُحِطْ بِنَفْسِهِ عَلَى الصَّبْرِ وَيَتَّقِ بِالثَّوَابِ مِنَ اللَّهِ فَمَنْ  
وَثَّقَ بِالثَّوَابِ لَمْ يَجِدْ مِنَ الْإِذْيِ قَادِبٌ مِنْ آدَابِ  
الْحَسَنَةِ تَوْطِينَ الْمَشْرِعِ عَلَى الصَّبْرِ وَلِذَلِكَ قَدَّمَ اللَّهُ الصَّبْرَ  
عَلَى كَيْفِ الْمَنْ يَأْتِي أَمُّ الصَّلَاةِ وَأَمْرٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنْتَ  
عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ عَذَابِ  
الْأُمُورِ **وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
مَا مِنْ عِيْرٍ رَأَتْ مِنْكَ أَوْ مَعْصِيَةً لِلَّهِ فَلَمْ تَعْبُدْهُ إِلَّا أَكْبَاهَا  
اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَإِنْ كَانَ وَلِيًّا لِلَّهِ **وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**  
مَنْ رَأَى مِنْكَ أَوْ مَعْصِيَةً لِلَّهِ فَلَمْ يَنْتَفِعْ بِفُلْسَانِهِ  
فَإِنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِفُلْسَانِهِ وَفُتُوا ضَعُفُ كَلَامِهِ  
**وَقَالَ الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ شَهَادَةٍ رَجُلٌ قَامَ إِلَى إِمَامٍ حَاجِبٍ  
فَأَمَرَهُ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَاهُ عَنِ الْمُنْكَرِ فَعَثَلَهُ عَلَى ذَلِكَ فَذَلِكَ  
الشَّهَادَةُ مِنَ النَّفْعِ فِي الْجَنَّةِ نَيْشُ حِمْرَةٍ وَخَفِضُ  
**وَقَالَ تَحْمِيذُ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ الْمَنْزُورِيُّ** قَالَ كَانَ أَبُو الْحَسَنِ النُّورِيُّ  
رَظًا قَلِيلَ الْفُضُولِ كَلِمَتُهُ لَا يَعْزِيهِ وَلَا يَفْتَنُ  
عَمَّا لَا خِتَابَ إِلَيْهِ وَكَانَ إِذَا رَأَى مِنْكَ عَمَلًا غَيْرَهُ وَلَوْ كَانَ فِيهِ

تَلَاوُفُهُ فَمَرَّلَ ذَلِكَ يَوْمًا إِلَى مَشْرِعَةٍ لَعَرَفَ مَشْرِعَةَ  
الْعَامِينَ يَتَطَهَّرُ لِلصَّلَاةِ إِذَا رَأَى زَوْرًا فِيهِ  
تَلْتَوِي دَنَاءًا مَكْتُوبٌ عَلَيْهَا بِالْقَارِ لَطْفٌ فَتَرَاهُ وَكَذَلِكَ  
لَا يَدْرِي بِمَعْرِفَةِ الْجَنَابَاتِ وَلَا يَدْرِي بِالسُّبُوحِ شَيْئًا  
لَعَرَفَهُ لَطْفٌ فَقَالَ لِلْمَلَّاحِ أَيْ شَيْءٌ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا  
قَالَ وَآيَ شَيْءٍ عَلَيْكَ أَمْضَى لِسَعْدِكَ فَلَمَّا سَمِعَ النُّورِيُّ  
مِنْ الْمَلَّاحِ هَذَا الْقَوْلَ إِذَا دَلَّ لَوْطًا كَالْمَعْرِفَةِ  
فَقَالَ لَهُ أَجِبْ أَنْ تَخْبِرَنِي بِشَيْءٍ فِي هَذِهِ  
الدُّنْيَا فَقَالَ الْمَلَّاحُ أَنْتَ وَاللَّهُ صَوْتِي فَضُولٌ هَذَا  
خَيْرٌ لِلْمَعْتَصِدِ بِرَيْدٍ أَنْ يَتِمَّ بِهِ مَجْلِسُهُ فَقَالَ النُّورِيُّ هَذَا  
خَيْرٌ قَالَ نَعَمْ فَقَالَ أَجِبْ أَنْ تَعْطِيَنِي ذَلِكَ الْمَذْرُوعَ فَاغْطَا  
الْمَلَّاحُ عَلَيْهِ وَقَالَ لِعَلَّامِهِ اعْطِهِ الْمَذْرُوعَ حَتَّى  
أَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ فَلَمَّا صَارَ الْمَذْرُوعُ فِي يَدِهِ مَعْتَصِدٌ  
لِالزُّورِ فَلَمَّا بَرَزَ يَكْسِرُهَا دَنَاءًا حَتَّى آتَى عَلَى  
أَحْرَها لَدَنَاءًا وَأَحْدَاوِ الْمَلَّاحِ بِسَعْفَتِهِ لِأَنْ  
ذَكَرَ صَاحِبَ الْخَيْرِ وَهُوَ يُؤْمِدُ مُوسَى مِنْ أَفْلَحِ  
فَعَبَّرَ عَلَى النُّورِيِّ وَاسْتَحْضَرَ لِحَضْرَةِ الْمَعْتَصِدِ  
وَكَانَ الْمَعْتَصِدُ سَيِّفُهُ قَبْلَ كَلَامِهِ وَلَمْ يَشْكُ النَّاسَ  
أَنَّهُ سَيِّئُهُ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ فَلَمْ يَحْطَ عَلَيْهِ



وهو جالس على كرسي حديد وبينه عمود يقبله فلما  
رأى قال من أنت قالت محسب قال من ولا الحسبة  
قلت الذي لك الإمامة وأني الحسبة يا أمير المؤمنين  
قال فاطرق لي الأرض ساعة ثم رفع رأسه إلي وقال  
ما الذي حثاك علي ما صنعت فقلت شفقة مني عليك  
اذ بسطت يدي إلي صرف مكر وهنك فقمت  
عنه قال فاطرق منكرا من كلامي ثم رفع رأسه  
وقال كيف خلص هذا الداء الواطئ من جملة الزان  
فقلت في خلوصه علة أخبر بها أمير المؤمنين ان اذن لي  
فقال أخبرني فقلت يا أمير المؤمنين اني اقدمت علي  
الزنان مطالبة الحق شجاعة وتعالى بذلك وعمر  
قلبي شاملا لاجل الحق وخوف المطالبة فغابت هيبة  
الخلق عني فاقدمت عليه بالحال الاول لي ان صرت الي هذا  
الذي فجزعت نفسي كثيرا علي اني قد اقدمت علي مثلك  
فمنعت ولو اقدمت عليه بالحال الاول وكانت مثل الدنيا  
دينا لكسرهما ولم اهابي فقال المعتضد اذهب  
فقد اطلقنا يدك غير ما اخيفت ان تغيرة من المنكر  
قال ابو الحسن فقلت يا أمير المؤمنين تأمر يا جراحني  
سألا فامر له بذلك وخرج لي البصرة وكان اكثر ايامه

هذا الحديث في تاريخ  
السلطنة في تاريخ  
السلطنة في تاريخ  
السلطنة في تاريخ

بها خوفا من ان يتسلط خاصة ينسبها المعتضد فاقام بالبصرة  
الي ان توفي المعتضد رجع الي بغداد فهدده  
كانت سيرة العظماء وعاداهم في الامر المعروف والهي  
عن المنكر وقلة مبالاهم بسطوة الملوك لكنهم  
ارتكوا علي فضل البدان تحرسهم ورضوا بحكم الله ان يرفعهم  
الشهادة فلما اخلصوا لله الشبهة اثر كلامهم في القلوب  
القاسية فليها وازال قساوتها واما لها واما لان  
فقد استولوا عليهم حب الدنيا ومن استولي عليه حب  
الدنيا لم يقدر علي الحسبة علي الارادل فكيف علي  
الملوك والاكابر والله المستعان علي كل حال وكان  
من عادات السلف الحسبة علي المولاة فاطع بلخا عهم  
علي الاستغناء عن التفويض وكل من امر بالمعروف  
وان كان للمولي رصيا فذاك وان كان ساجدا فسخطه  
عليه منكرا حيا لذكرا عليه وكيف يحتاج  
الي اذنه وتدل علي ذلك عادة السلف في الاذكار  
علي الامم كما روي ان مروان بن الحكم خطب قبل  
الصلاة في العيد فقال له رجل يا ابا الخطاب بعد  
الغلاة فقال مروان ترك ذلك يا ابا فلان فقال له ابو سعيد  
اما هذا فقد رضي ما عليه قال النار رسول الله صلى الله عليه وسلم



**من** **والتوراة** **ممن** **مذكر** **فليس** **كنه** **يدك** **فان** **لم** **تستطع**  
 قبله **فان** **لم** **يستطع** **بقوله** **وذلك** **اضعف**  
 الايمان **فلقد** **كانوا** **منهم** **من** **هذه** **العمومات** **حول**  
 السلاطين **حتى** **كيف** **حتاج** **الى** **الهم** **لان** **الحسنة**  
 عبان **عن** **المع** **من** **مذكر** **حق** **الله** **صانه** **للمع** **عن**  
**مفارقة** **المذكر** **عن** **سفيان** **الثوري** **قال** **ج**  
 المهدي **في** **سنة** **ست** **وستين** **وما** **في** **قرايتك**  
 يرمي **جمرة** **العقبة** **والناس** **يحيطون** **بيمينها** **وشمالها**  
**يصبون** **الناس** **بالسياط** **فوقفت** **فقلت** **يا** **حسن** **الوجه**  
**حدا** **ثامن** **ب** **ابل** **عن** **قدامة** **بن** **عبد** **الله** **العمالي**  
**قال** **رايت** **رسول** **الله** **صلي** **الله** **عليه** **وسلم** **يرمي** **جمرة**  
**يوم** **الحر** **على** **حبل** **الاصب** **ولا** **طرده** **ولا** **جلده** **ولا**  
**الك** **الك** **وهات** **لخط** **الناس** **بين** **يديها** **وشمالا**  
**فقال** **رجل** **من** **هذه** **القبائل** **سفيان** **الثوري** **فقال**  
**ياسفيان** **لو** **كان** **المصور** **ما** **احمك** **على** **هذا** **فقلت** **لو**  
**احمك** **المصور** **ما** **لا** **قضرت** **عما** **انت** **عليه** **قال** **فقتل**  
**له** **ما** **قال** **لك** **يا** **حسن** **الوجه** **ولم** **يقبل** **يا** **امير** **المؤمنين**  
**فقال** **اظلموه** **فطلبوه** **فلم** **يحدوه** **واختفى** **وقال** **الو**  
**الذرء** **اذا** **كلك** **الرجل** **محييا** **في** **جنبره** **محمود** **عند**

اخوانه **فاغلم** **انه** **مداهن** **وقال** **بعض** **العلماء**  
 المعروف **كل** **فعل** **او** **قول** **او** **قصد** **حسن** **شرعا**  
**والمذكر** **كل** **فعل** **او** **قول** **او** **قصد** **فمح** **شرعا** **والاكار**  
**يترك** **الواجب** **وفعل** **الحرام** **واجب** **ويترك** **المندوب**  
**وفعل** **المكروه** **مندوب** **والا** **تكاذ** **باليد** **انكس**  
**والا** **باللسان** **والا** **بالقلب** **وعلى** **الناس** **الولاية**  
**فعل** **ذلك** **واعانة** **من** **بفعلة** **وتقوية** **فانه** **حفظ** **الدين**  
**ويجب** **الاكار** **على** **من** **ترك** **الا** **تكان** **الواجب** **ويبدأ**  
**في** **الاكار** **بالاشهل** **فان** **زال** **والا** **اغلف** **فان** **زال** **والا**  
**رفع** **اي** **الامام** **ولا** **ينكر** **على** **غير** **مكلف** **الا** **تاديا**  
**وزجر** **اولا** **على** **ذمي** **لا** **يجهز** **لمنكر** **فصل** **واما**  
**الامر** **بالمعروف** **فينقسم** **الى** **ثلاثة** **اقسام** **أحدها**  
**ما** **تعلق** **لحقوق** **الله** **والثاني** **ما** **تعلق** **لحقوق**  
**الاديين** **والثالث** **ما** **كان** **مشتركا** **بينهما** **فاما** **المتعلق**  
**لحقوق** **الله** **فضر** **باز** **اصح** **ما** **يلزم** **الا** **مزية** **في** **الجمعة**  
**دون** **الا** **تقراء** **كثر** **الجمعة** **في** **وطن** **منسكون**  
**فان** **كانوا** **عددا** **قد** **التوا** **على** **التقراء** **الجمعة** **هم** **كالاديين**  
**فما** **راد** **فواجب** **ان** **ياخذ** **هم** **بقامتها** **وياخذ** **هم** **بفعلها**  
**ويؤدب** **على** **الا** **خلال** **ها** **وان** **كانوا** **عددا** **قد** **اختلف**



انعقاد الجمعة بهم فله ولهم أربعة أخوال **أخوها**  
 ان يتفق رأي القوم على انعقاد الجمعة بذلك  
 العدد فواجب عليه ان يأمرهم باقامتها وعليهم  
 ان يسارعوا الي امره ويكون تأديتهم في تركها  
 التي من تأديته على تركها انعقاد عليه الاجماع **والحال**  
**الثاني** ان يتفق رأيهم ورأي القوم على ان الجمعة لا تعقد  
 بهم فلا يجوز ان يأمرهم باقامتها وهو بالتي عنها لو اقيمت  
 الحق **والحال الثالث** ان يرى القوم انعقاد الجمعة  
 بهم ولا يراه المحسب فلا يجوز له ان يعارضهم فيها باقامتها  
 لانه لا يراه فلا يجوز ان ينههم عنها ويمنعهم مما يرونه  
 فرضا عليهم **والحال الرابع** ان يرى المحسب انعقاد الجمعة  
 بهم ولا يراه القوم فهدا ما في استمرار تعطيل الجمعة  
 مع تطاول الزمان وتعدد وكثرة العدد وزيادته  
 فدل للمحسب ان يأمرهم بها اعتبارا بهذا المعنى ام لا على  
 وجهين لأصحاب الشافعي أحدهما وهو مقتضى قول ان  
 سعيه لا يضطري لحوز له ان يأمرهم باقامتها اعتبارا  
 بالمصلحة لئلا ينشوا للصغير على تركها فينظر ان ينسقط  
 مع زيادة العدد كما ينسقط بقرصانه فقد رأى زياد  
 تركه لافتيان مثل هذا في صلاة الناس في جامع البصرة

والكسوف فانه كانوا اذا صلوا في صحبه ورفعوا من  
 السجود مسحوا جباههم من التراب فامر بالتاكيد  
 في سخن المسجد وقال لست امن ان يطول الزمان  
 فيظن الصغير اذا نشأ من مسجد الجمعة من اثر السجود سنة  
 في الصلاة والوجه الثاني انه لا يتعرض لامرهم  
 بها لانه ليس له حمل الناس على اعتقاده ولا يقوم  
 لامتدحيه ولا ان ياخذهم في اليد براه مع تسويغ  
 الاجتهاد فيه وانهم يعتقدون ان نقصان العدد  
 يمنع من اخراج الجمعة فاما امرهم بصلاة العيد فله ان  
 يأمرهم بها وهذا يكون لامره بها من الحقوق اللازمة  
 او من الحقوق الحادثة على وجهين من اختلاف الشافعي  
 فيها هل هي مستنونة او من فروض الكفايات فان  
 قيل انها مستنونة كان الامر بها ندبا وان قيل انها  
 من فروض الكفاية كان الامر بها حتما فاما صلاة  
 الجماعة في المسجد واقامة الاذان فيها للصلوات  
 فمن شعائر الاسلام وعلامات متعددة التي فرق  
 بها النبي صلى الله عليه وسلم بين دار الاسلام ودار الشرك  
 فاذا اجمع اهل الحلة على تعطيل الجماعة في مساجدكم  
 وترك الاذان في اوقات الصلوات كان المحسب مندوبا



لا امرهم بالآذان والجماعة في الصلوات وهذا ذلك  
 واجب عليه ياتم بتركه أو منسحقا له يثبت  
 على فعله على وجهين من اختلاف الشافعي في  
 إطباق أهل بلد على ترك الآذان والاقامة والجماعة  
 هل يلزم السلطان محاربتهم عليه أم لا فاما من ترك  
 صلاة الجماعة من أحاد الناس أو ترك الآذان والاقامة  
 بصلاته فلا اعتراض للمحتسب عليه إذا لم يجعله عادة  
 لأنها من الأدب التي تسقط بالاعتذار إلا أن يقترب منه  
 استراجه ويجعله الفأ وعادة ويخاف تعدي ذلك  
 إلى غيره في الاقتداء فإعادة حكم المصلحة في رجوعه  
 استهان به من سنن عبادته وأيكون وعنده  
 على ترك الجماعة معتبرا بشواهد حاله **روى عن النبي**  
**صلى الله عليه وسلم** أنه قال لقد هممت أن أمراضكم أن  
 تجمعوا خطباء وأمر بالصلاة فيؤذن لها ويقام ثم أحالف  
 إلى منادى يؤم لا تحضرون الصلاة فأحرقوا عليها وأما  
 ما يؤمر به أحاد الناس وأفرادهم فكنا حير الصلاة  
 حتى تخرج وقتها فيذكرها ويؤمر بعبادتها ويأمر  
 جواربه عنها فإن قال تركها للنسيان حشد على فعلها  
 بعد ذكره ولم يؤدبه وإن تركها لتواري وهوان أدبه

رجوا واحدا بعد ما جبروا ولا اعتراض على من  
 أخرها والوقت باق لا خلاف النعمان في فضل  
 التأخير ولكن لو كانت الحكومات في بلد قد اتفق  
 أهلها على تأخير صلاة لا أروها والمحتسب  
 يرى فضل تعجيلها وفضل إتمامها إن يؤمرهم بالتعجيل على  
 وجهين لا عيبا لجميع الناس لتأخيرها معصية بالصغير  
 الناس على اعتقاد أن هذا الوقت دور ما تقدم  
 ولو تعجلها بعضهم ترك من أخرها منهم وما يراه من التأخير  
 فاما الآذان والنفوس في الصلوات إذا خالف فيه  
 رأي المحتسب فلا اعتراض فيه بأمر ولا نهى  
 وإن كان يركب خلافه إذا كان ما يفعل مستوعبا في  
 الاجتهاد لحزوجه عن معصية ما قد منه وكذلك  
 الطهارة إذا فعلها على وجه سيئ مخالف فيها  
 رأي المحتسب من إزالة النجاسات بالماء يعات  
 والوضوء بما يعبر بالمددورات الطائعات والاعتقاد  
 على مسح أقل الرأس والعنق قدر الذرهم من  
 النجاسة فلا اعتراض له بشي من ذلك بأمر ولا  
 نهى ولكن في اعتراضه عليهم في الوضوء بالنبيد عند  
 عدم الماء وجهان لما فيه من الإفضاء إلى استباحته



على كل الأحوال ثم على نظائر هذا المثال تكون أوامره  
بالمعروف وبالحقوق لله تعالى **فصل** وأما  
الأمور المعروفة في حقوق الأديتين فمضربان عام  
وخاص فاما العام فكل بلد اذا تعطل سترته  
واستهدم سورته وكذلك لو استهدم مساجدهم  
وحوامعهم فاما اذا اعوزت بيت المال كان الامر بنا  
سورهم واصلاح سربهم وعمارة مساجدهم وحوامعهم  
متوجهة الى كافة دوا المكنة منهم ولا يتعين اخذهم  
في الامرية فان شريع دوا المكنة في عمله وباشروا  
القيام به سقط عن المحاسب حق الامرية واما الخاص  
كالخقوق اذا مطلبت والديون اذا احرقت للمحاسب  
ان يامر بالخروج منها مع الملكة اذا استعداد اصحاب  
الحقوق وله ان يلازم عليها لان صاحب الحق ان لا  
يلازم وليس له الاخذ بنفقات الاقارب لا فتقار ذلك  
الى اجها شرعي فمن حجب له وحجب عليه لا ان  
يكون الحاكم قد قرضها فيجوز له ان ياخذ باذائها وكذلك  
كفالة من حجب كفالة من الصغار لا اعراض له  
فيها حتى تحكم الحاكم ويجوز جنيذ للمحاسب ان يامر  
بالقيام بها على الشروط المستحقة فيها فاما قبول الوثايا

والودائع فليس له ان يامر اعيان الناس واخلادهم ويجوز  
ان يامر بها على القوم حشا على التعاون بالبيت  
والثقوي ثم على هذا المثال تكون أوامره بالمعروف  
في حقوق الأديتين **فصل** واما الامر  
بالمعروف فيما كان مشتركا بين حقوق الله تعالى وحقوق  
الأديتين فكما حد الاوليا بانكاح الايامي من  
اكتافين اذا طلبت الزام النساء احكام العدد  
اذا فورق وله تاديب من خالف في العدة من  
النساء وليس له تاديب من امتنع من الاولياء ومن  
لغ ولذا قد ثبت فراش امير و الحوق شبيه  
احده بالحكام الا ما صبرا وعززة على النفي ادبا  
ويأخذ السادة لحقوق العبيد والامانعة  
واكسوتهم لقوله صلى الله عليه وسلم للمملوك طعامه  
وكسوته بالمعروف ولا يكلفون من العمل  
مالا يطيقون لان النبي صلى الله عليه وسلم منع ان يكلف  
العبد مالا يطيق ويرحمته في وقت القتلوة دفعا  
للضرر ومن ملك ايممة وحجب عليه القيام بعلوها  
ولا يحل عليه ما يضرها كاي في العبد ولا تحلب من  
لبها الا ما فضل عن ولدها لا تخلق عذ للولد فلا يجوز



مَنْعُهُ مِنْهُ وَإِنْ امْتَنَعَ مِنَ الْإِنْفَاقِ عَلَيْهَا جِزَى عَلَى ذَلِكَ  
كَأَجْبَرٍ عَلَى نَفَقَةِ رَوْحِيَّةٍ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَالٌ كَثِيرٌ عَلَيْهِ  
إِذَا مَكَرَ كَرَاوَهُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ يَبِيعُ عَلَيْهِ كَرَاوَهُ  
مَلَكُهُ عَنِ الرُّوحِ عِنْدَ الْأَعْسَانِ بِبَيْعِهَا فَإِنْ لَمْ يَجِبْ  
فِيهَا رَأْيٌ فَكَفَايَتُهُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَقَالِي  
الْمُسْلِمِينَ كَفَايَتُهُ وَعَلَى هَذَا الْمَثَالِ يَكُونُ أَمْرُهُ بِالْمَعْرُوفِ  
فِي الْحَقِّوَقِ الْمَشْرُوكَةِ **فصل** وَأَمَّا النَّهْيُ الْمَكْرَاهِي  
فَيَنْقَسِمُ لِغَايَةِ ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَبُّهَا مَا كَانَ مِنْ  
حَقِّقِ اللَّهِ وَالثَّانِي مَا كَانَ مِنْ حَقِّقِ الْإِنْسَانِ  
وَالثَّالِثُ مَا كَانَ مَشْرُوكًا بَيْنَ الْحَقِيقَيْنِ فَأَمَّا النَّهْيُ  
عَنْهَا فِي حَقِّقِ اللَّهِ تَعَالَى فَعَلَى ثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ أَحَدُهَا  
مَا تَعَلَّقَ بِالْعِبَادَاتِ وَالثَّانِي مَا تَعَلَّقَ بِالْحَقُورَاتِ  
وَالثَّالِثُ مَا تَعَلَّقَ بِالْمُعَامَلَاتِ فَأَمَّا الْمُتَعَلِّقُ بِالْعِبَادَاتِ  
فَكَالْقَامِدِ كَالْفَقْدِ فِيهَا الصَّلَاةُ الْمَشْرُوعَةُ  
وَالْمَعْتَدِ تَغْيِيرُ أَوصَافِهَا الْمُسْنُوعَةُ مِثْلُ مَنْ يَقْصِدُ الْجَهَنَّمَ  
فِي صَلَاةِ الْأَشْرَادِ وَالْأَشْرَادُ فِي صَلَاةِ الْجَهَنَّمَ أَوْ يَزِيدُ  
فِي الصَّلَاةِ أَوْ فِي الْأَذَانِ إِذَا كَانَ غَيْرَ مَسْنُونٍ فَلَا يَحْتَسِبُ  
أَوْكَارُهَا وَتَأْذِيبُ الْمُعَانِدِ فِيهَا إِذَا لَمْ يَقْلِبْهَا أَوْ تَكْبِيرُ  
إِمَامٍ مُتَبَوِّعٍ وَكَذَلِكَ إِذَا اخْتَلَطَ طَهْرُ حَسَنَةٍ أَوْ ثَوْبَةٍ

أَوْ مَوْصِعٍ صَلَاتُهُ إِذَا كَرِهَ عَلَيْهِ إِذَا حَقَّقَ ذَلِكَ مِنْهُ وَلَا  
يُؤَاخِذُهُ بِاللَّهْمِ وَالطُّنُونِ وَهَكَذَا الْوُظُنُّ بِرَحْلِ  
أَنَّهُ يَتْرَكُ الْعَسَلُ مِنَ الْجَنَابَةِ أَوْ يَتْرَكُ الْقَلَاةَ وَالصِّيَامَ  
لَمْ يُؤَاخِذْ بِاللَّهْمِ وَلَمْ يُقَابِلْهُ بِاللَّهْمِ كَأَنَّهُ لَمْ يَخْشَوْهُ  
لَهُ بِاللَّهْمِ أَنْ يَوْعِظَ وَكَذَلِكَ عَذَابُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى  
اِسْتِغْثَاثِ حَقُوقِهِ وَالْإِحْلَاقِ عَمْرُؤُ ضَائِعَةٍ فَإِنْ رَأَى كُلَّ  
فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَمْ يَقْدَمْ عَلَى تَلَاوِيهِ إِلَّا بَعْدَ سُؤَالِهِ  
عَلَى سَبَبِ أَكْلِهِ إِذَا التَّبَسُّطُ عَلَيْهِ أَحْوَالُهُ فَمَا كَانَ  
مِنْ رِيضًا أَوْ مُسَافِرًا أَوْ يَلِيزُهُ السُّؤَالُ إِذَا طَهَّرَتْ مِنْهُ أَمَارَاتُ  
الرَّيْبِ فَإِنْ ذَكَرَ مِنَ الْأَعْدَادِ مَا حَلَّ حَالَهُ صَدَقَهُ  
كَتَبَ عَنْ رَجْوِهِ وَأَمْرُهُ بِأَحْفَافِ أَكْلِهِ لِيَلَا يَعْرِضَ لِنَفْسِهِ  
لِللَّهْمَةِ وَلَا يَلِيزُهُ إِخْلَافُهُ عِنْدَ الْأَسْتِرَائَةِ يَقُولُهُ لَاحَظْ  
مَوْكُولَ الْأَمَانَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَدَرٌ جَائِزًا لِإِنْكَارِ  
عَلَيْهِ وَرَدَّ عَدُوَّ وَادَّبَهُ عَلَيْهِ تَأْدِيبُ رَجْوٍ وَهَذِيحُ  
عَلَّمَ عَدُوَّهُ فِي الْإِكْلِ أَنْ كَرِهَ عَلَيْهِ الْمُجَاهِرَةَ بِتَعَرُّضِ  
نَفْسِهِ لِللَّهْمَةِ وَلِيَلَا يَقْتَدِرِي بِهِ مِنْ ذَوِي الْجَهَالَةِ مِنْ  
لَا يُمَيِّزُ حَالَ عَدُوِّهِ مِنْ عَزِيمَةٍ فَأَمَّا الْمُنْعِيُّ مِنَ إِخْرَاجِ زَكَاةٍ  
فَإِنْ كَانَ مِنَ الْأَنْوَالِ الطَّامِرَةِ تَعَامَلُ الصَّدَقَةُ بِطَرَفِهَا  
جَبْرًا حَصْرًا وَهُوَ يَتَغَيَّرُ عَلَى الْعُلُولِ إِنْ لَمْ يَجِدْ لَهُ عُدْلًا لِحَقِّ



لأنها معصية لأحدٍ منها ولا كفارة وإن كان من الأموال  
الباطنة فيحمل أن يكون المحسب أخص بالإنكار  
عليه من عامل الصدقة لأنه لا اعتراض للعالم بالأموال  
الباطنة ويحمل أن يكون العامل بالإنكار عليه  
أخص لأنه لو دفعها إليه أخذه ويكون تاديبه  
معتبراً بشواهد حاله في الامتناع من إخراج زكاة  
فإن ذكر أنه يخرجها سراً وكل إيمانه فيها فإن رأى  
المحسب رجلاً يتعرض لمسئلة الناس وطلب الصدقة  
وعلم أنه غني أئتمار أو عمل انكسرة عليه وأدبه فيه وكان  
المحسب أخص بالإنكار من غيره فقد فعل عمر رضي  
الله عنه مثلاً ذلك يوم من أيام أهل الصدقة ولو  
رأى عليه آثار الغنى وتوسل الناس أئمة تحرموا على  
المتنفذ عنها ولم ينكره عليه بخلاف أن يكون  
الباطن فقيراً وإذا تعرض للمسئلة ذوا طلبة وقوة على  
العمل رجلاً وأمره أن يتعرض للانصراف بعمله  
فإن أقام على المسئلة عنده حتى يتلع عنها وهكذا  
لو ابتدع بعض المتلبسين إلى العلم فلا حاروا للاطلاع  
وخالف فيه النعم وقد قوله على ما عزمه انكسرة عليه  
ورجوه عنه فإن أفلح وقاب والافا لسلطان بتهديب

الدين الحق وإذا الفرد بعض المفسرين لكتاب الله  
بما يدل على عدل فيه عن ظاهري التزييل إلى باطل بدعه  
يتكلف له انغمض معانيه أو انفراد بعض الرواة  
بأحاديث منها كبر تتفر منها القوم أو يفسد  
بها التأويل كان على المحسب إنكار ذلك والمنع  
منه وهذا إنما يصح منه إنكاره إذا تم عنده  
الصحيح من الفاسد والحق من الباطل وذلك  
من أخذ الجهتين إيماناً أن يكون بقوة في  
العلم واحتماله فيه لا تخفى ذلك عليه وإيماناً تنفق  
علماً الوقت على إنكاره وإبتداعه فيستغذونه فيه  
فيقول في الإنكار على أقاويلهم وفي المنع على  
اتفاقهم فإن الخطر عظيم والمحسب الجاهل  
أن حاضر فما لا يعلمه كذا ما يفسد أكثر مما يصلحه  
ولهذا قالوا العام لا تحسب إلا في الجليات  
فأما ما يعلم كونه منكراً بالإضافه ويستقد  
إلى اجتهاده ولا يجوز للعاين الحسنة فيه فانه  
بما أداه اجتهاده إلى منكر فيصير معروفاً ومروفاً  
فيصير منكراً وما أدى إلى وجه من الجاهل  
كثير **فصل** وأما ما يتعلق بالمحذورات فهو أن يمنع



قف  
الناس من مواقف الرب ومطبات الهم فقد  
قال صلى الله عليه وسلم دع ما يزينك ليلا ما لا  
يزينك فتقدم الانذار ولا يجعل بالثاديب قبل  
الانذار **حكى ابراهيم النخعي** ان عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه نهي الرجال ان يطوفوا مع النساء في  
رجل يصلي مع النساء فضر به بالدر فقال له الرجل  
والله لئن كنت احسنت لقد ظلمتني ولئن  
كنت اسأت فما اعلمتني فقال عمر اما شهدت  
عزيمتي قال ما شهدت لك عزيمته فالتفت اليه الدرة  
وقال اقتصر قال لا اقتصر اليوم قال فاعف  
قال لا اغفوا فافترقا على ذلك ثم لقينه من الغد  
فغير لون عمر فقال له الرجل يا امير المؤمنين كاني اري  
ما كان معي قد اسرع فيك قال اجل قال فاشهد اني قد  
عفوت عنك واذا اراي في قفة رجل مع امرأة في طريق  
سأبل لم تظهر منهما امارات الرب لم يتعرض عليهما  
بزجر ولا انكار مما يجد الناس ثدا من هذا  
وان كانت الوقفة في طريق خال فخلوا مكان  
ريبة فينكر على قفا ولا ولا يجعل في التاديب  
عليهما حدا من ان تكون ذات مجرم وليقل ان

ذات مجرم فضرها عن مواقف الرب وان كانت  
لجنية فحلف الله تعالى من خلوة توديك المعصية  
الله تعالى وليكن رجوة لحسب الامارات  
**حكى ابو اازهر** ان ابن عايشة راي رجلا يكلم  
امراة في الطريق فقال له لئن كانت حرمتك انه ليقم  
بك ان تكلمها بين الناس وان لم تكن حرمتك  
فهواج ثم ولي عنه وجلس للناس فاذا برقة  
البيت في محرم مكتوب فيها  
ان التي اتصرتي سحرا اكلها رسول  
اذت لا رسالة كادت لها نفسي لشئيل  
فلوان اذنتك عندنا حتي تشبع ما نقول  
لرايت ما استفتحت من امرى هو الحيس الجيك  
فقرأها بن عايشة ووجد علي راسها مكتوب  
ابو نواس فقال ن عايشة مالي وللعرض لا نواس  
وهذا القدر من انك ان عايشة كاي مثله  
ولا يكون من نوب الانكار من ولاية الحسية  
كايك وليس فيما قاله ابو نواس صرحا بجره لئلا  
ان تكون امثاله الى ذات مجرم وان كانت شواهد  
حاله ومجري كلامه ينطقان بجره ويربسته فيكون



من مثل النّوأس منكراً وان كان لا يكون من غير  
منكراً فادارأي المحسب من هذه الحال ما ينكره  
تأني وحصر وداعي شواهد الحال ويلزم المحسب  
ان يقتصد المواضع التي تجتمع فيها النسوان مثل  
سوق الغزل والكتان وشطوط الالهار  
وابواب حمامات النساء وغير ذلك فان راي  
شيئاً مفرضاً بامرأة ويحكمها في غير معاملة في  
البيع والشرا او ينظر اليها عذرة ومنعه من  
الخوف هناك فكثير من الشباب المعسدين  
يقفون في هذه المواضع وليس لهم حاجة غير  
التلاعب على النسوان فمن وقف من الشباب  
في ظرف يفهم بغير حاجة عذرة على ذلك والله اعلم  
**الباب الثالث في الحسبة على الحر والالة**

**المحرر**

واذا اجاهر رجل باظهار الحر كان كأن مسلماً اراقه  
وادبه وان كان دميماً ادب على اظهارها وخلف  
الفتى في اراقها عليه قد ذهب ابو حنيفة الى  
انها لا تراق عليه لانها عند من اموالهم المضمونة

رضي الله عنه

في حقوقهم وذهب الشافعي الى انها تراق عليها لانها  
لا تضر عنده في حق المسلم ولا الكافر فاما المجاهر  
باطهار النبد فعند ابو حنيفة انه من الاموال  
التي ترق المسلمون عليها فيمنع من اراقته ومن التاديب  
على اظهارها وعند الشافعي انه ليس بمال كالحرم وليس  
في اراقه عزم والذليل على تحريم النبد بقوله صلى  
الله عليه وسلم حرمت الخمر والعين والمسكر من  
كل شراب **وروي عن عمر رضي الله عنه انه قال**  
**على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم** انها الناس ان تنزل  
تحريم الخمر وهي من خمسة العنب والتمر والبر  
والشعير والزبيب والخمر ما طمر العقل اي غطاه  
وقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة  
قال العلماء دخل فيه بيع العصير من تحت الخمر قال  
الشافعي اكره ذلك ولا شك انه اعانه على  
المعصية بضاهيه بيع السلاح من فطاع الطريق  
وبيع السلاح من اهل الحرب وكذا بيع السلاح  
من اهل الذمة فيعتبر في الحسبة شواهد الحال  
فينهي عن المجاهرة ويوجر عليه ولا يرقه الا ان يامر  
باراقته حاكم من اهل الاجتهاد لئلا يتوجه عليه عزم



ان حوكم فيه ومن شرب المسكر وهو بالغ عاقاب مسلم  
 محسار وحب عليه الحد فان كان حراً جلد اربعين  
 لما روى علي كرم الله وجهه ان النبي صلى  
 الله عليه وسلم جلد في الحرم اربعين وطلبه ووجد  
 عمر ثمانين وكل سنة وهذا الحد لا وان كان  
 عبداً جلد عشرين لانه حد شق عص فكل العبد  
 فيه علي النصف من الحد الزنا وان راى  
 الامام ان يبلغ كحد ثمانين وفي العبد اربعين جازي  
 عمر ولما روى ان عمر كان اذا اتى بالرجل المنهك في الشرب  
 حلة ثمانين واذا اتى بالرجل الضعيف الذي كان منه  
 الزلة جلد اربعين وكل الخراسانيون وجه اخر ان ذلك  
 لا يجوز فعلي المذهب اذا جلد الثمانين كان الزائد علي  
 الاربعين تغيراً وان قتل القدر لا يبلغ عنده  
 اربعين قلنا ذلك علي ذلة واحدة وهما هاتان  
 الهذيان والافرا **وقال الشيخ عزيدين** بن عبد  
 السلام في كتاب الفوائد في المصالح  
 والمفاسد يجمع الحد والعزير في موضع كالزنا  
 بدوات المحاكم في خوف الكعبة في رمضان  
 وهو صائم معتكف محرم اثم ولزمه القتل والفدية وتحد

الربعين

لذنا ويعزرت لقطع رحمه ولا تنهاك حرمة الكعبة  
 قال فان ضرب الحرا حداً واربعين فمات ففيه  
 قولان احدهما يقضي نصف دية لانه مات مضمون  
 وهو الزائد على الاربعين اذ التعزير مضمون وغير مضمون  
 واخذ ليس بمضمون والثاني يقضي جزاء احد الاربعين  
 جزاء من دية لان الاسواق قريب للثمانين  
 قال ويضرب في حد الشرب بالأيدي  
 والنعال واطراف الثياب وقيل تجوز بالسوط  
 جلد علي كرم الله وجهه الوليد بن عتبة  
 بالسوط والمنصوص هو الاول لما روى عند  
 الرحمن بن اذهران النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يشارب حمر فقال اضربوه وضربوه بالنعال والأيدي  
 واطراف الثياب وحسوا عليه الزاب  
 فان ضربه بالسوط فمات اي على المنصوص فقد قتل  
 يضمن بقدر ما زاد على الم النعال اذ هو القدر الزائد  
 على الحد وقيل يضمن جميع الدية لانه عدل من حسن  
 الاعيرة فاشبه ما لو ضربه بخارج فمات  
 وقيل يضمن نصف الدية وكل من الصباغ في اصل  
 الضمان علي النضر وجهين بناء علي القولين فيما لو ضربه



فِي حَرِّ شَدِيدٍ أَوْ بَرْدٍ شَدِيدٍ **وَقَالَ الْإِسْلَامِيُّونَ**  
 تَجَوُّزُ الضَّرْبِ بِالْعَصَا وَهَلْ تَجَوُّزُ بِطَرَفِ  
 الثَّيَابِ وَالنِّعَالِ وَجِهَانٍ وَلَا يَجُوزُ خَدُّ الْحِمِي  
 لِقِرَانِهِ شَرِبَ مُسْكراً أَوْ خَمراً أَوْ تَقَامَ الْبَيْتَةُ عَلَيْهِ  
 بِذَلِكَ وَلَا يَقْتَضِي الشَّاهِدَانِ يَقُولُ شَرِبَ وَهُوَ غَيْرُ  
 مُدْرِكٍ أَوْ مَعْلَمٍ بِذَلِكَ لِأَنَّ الظَّاهِرَ ذَلِكَ فَإِذَا وَجَدَ  
 مُسْكراً وَشَمِمَ مِنْ رَاحَةِ الْخَمْرِ أَوْ تَقَامَ مُسْكراً لَمْ يَجِبْ  
 لِحَدِّ **وَقَالَ الْبُخَارِيُّ بِتَلَاُيْمَةٍ** لِحَدِّ الْمُسْكِرِ  
 لِأَنَّهُ يُدْعَى مَا يَسْتَنْظِرُ كَدَمُ اشْتِدَادِ بَانَ عِيَانُ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ قَالَ مَا تَقِي الْأَوْقَدَ شَرِبَهَا وَأَمَّا بِقَامَةِ الْكَدِّ عَلَيْهِ  
 وَشَمِمَ مِنْ عَوْدٍ مِنْ رَجُلٍ رَاحَةَ الْخَمْرِ فَقَالَ لَا يَرُوحُ  
 حَتَّى آخِذَةٌ وَلَا حَدٌّ عَلَى الْخُرْقِ وَالْجُزْءِ وَالصَّبِيِّ وَلَا يَجِبُ  
 عَلَى الذِّمِّيِّ لِأَنَّهُ لَا يَقْتَضِي تَحْرِيمَهُ وَلَا يَجِبُ عَلَى الْمُدْرِكِ  
 وَأَخْلَفَ فِي حَدِّ الشُّكْرِ فَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ إِلَى أَنَّ  
 الشُّكْرَ مَا زَالَ مَعَهُ الْعَقْلُ حَتَّى لَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ  
 وَلَا يَعْرِفُ أَسْمَاءَ مَنْ رَوَّحَتْهُ وَحَدُّ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ  
 بَأَنَّهُ مَا أَفْضَى بِصَاحِبِهِ لِيَأْزَنَ تَكْلِيمُ بِلْسَانٍ مُنْكَسِرٍ وَمَعَى  
 غَيْرِ مُنْتَظِمٍ وَيَتَصَرَّفُ خَرَكَةً مُتَحَيِّطٌ أَوْ مَشْيٌ مُتَمَائِلٌ فَلَا  
 جَمْعَ بَيْنَ اضْطِرَابِ الْكَلَامِ فِيهَا وَإِنَّمَا مَا وَبَّيْ اضْطِرَابِ

الْحَرَكَةُ مَشْيًا وَقِيَامًا صَارَ دَاخِلًا فِي حَدِّ الشُّكْرِ  
 وَمَنْ شَرِبَ الْمُسْكِرَ دَفَعَاتٍ وَلَمْ يَجِدْ أَجْزَأَهُ عَنْ  
 ذَلِكَ حَدًّا وَاحِدًا **وَصَلَّ** فَأَمَّا الْحَيَاةُ بِظَهَرِ  
 الْمَلَأَ فِي الْحَرَمَةِ مِثْلَ الزُّمْرِ وَالطَّبُورِ وَالْعَنُودِ  
 وَالصَّبْحِ وَمَا اشْتَبَهَ ذَلِكَ مِنْ أَلَةِ الْمَلَأَ فِي فَعْلِ الْمُحْتَسِبِ  
 أَوْ يَفْصِلُهَا حَتَّى تَصِيرَ خَسْبًا تَصِلُ لِعِزِّ الْمَلَأَ فِي وَيُودِعُ عَلَى  
 الْحَيَاةِ عَلَيْهِمَا وَلَا يَكْسِرُهَا إِنْ كَانَ حَشَبًا يَصِلُ  
 لِعِزِّ الْمَلَأَ فِي وَارٍ لَمْ يَصِلْ لِعِزِّ الْمَلَأَ فِي كَسَرَهَا وَاجْتَوَيْتُهَا  
 وَالْمَنْعَةُ الَّتِي فِيهَا لَمَّا كَانَتْ مَحْطُورَةً شَرَعًا كَانَتْ  
 مُحَقَّةً بِالْمَنْعَةِ الْمَعْدُومَةِ حَيًّا وَإِنْ كَانَ الْخَاضِرُ  
 نَعْدَمًا لَا فِي جَوَارِ سَعَهَا قَبْلَ الرِّضِّ وَجِهَانِ  
 أَحَدُهُمَا الْجَوَارِ الْمَافِيهِ مِنَ الْمَنْعَةِ الْمَتَوَقَّعَةِ وَظَهَرَ  
 الْمَنْعُ لَا يَهْلِي هَيْئَتَهَا أَلَا لِلْفَسْرِ وَلَا يَقْصِدُهَا غَيْرُهُ  
 مَا دَامَ ذَلِكَ التَّرَكُّبُ بَاقِيًا وَجِي الْوَجْهَانِ  
 الْأَضْنَامِ وَالصُّورِ الْمُتَّخِذَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْحَشَبِ  
 وَغَيْرِهَا وَتَوْسِطُ الْأَمَامِ بَيْنَ الْوَجْهَيْنِ فَذَكَرَ جِهَانِ  
 ثَلَاثًا وَهِيَ أَنَّهَا تَحْذَرُ مِنْ جَوَاهِرِ نَفِيسَةٍ فَتَحْشَرُهَا  
 لِأَنَّهُ مَقْصُودَةٌ فِي نَفْسِهَا وَإِنْ تَحْذَرُ مِنْ حَشَبِ  
 وَخَرَجَتْ فَلَا وَهَذَا أَظْهَرَ عِنْدَهُ وَتَابَعَهُ الرَّغَالِيُّ



فِي الْوَسِيطِ لَكِنْ جَوَابُ عَامَّةِ الْأَخْبَابِ الْمَنْعُ مُطْلَقًا  
 وَذَلِكَ عَلَيْهِ حَدِيثُ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَيْتَةِ وَالْخَيْتِ وَالْحُمْزِ  
 وَالْأَضْنَامِ **وَقَدْ** وَأَمَّا آلهُ اللَّعِبِ الَّتِي لَيْسَ  
 يَقْصِدُهَا الْمَعَامِي وَأَمَّا يَقْصِدُهَا الْفُتَيَاتُ  
 لِتَرْبِيَةِ الْأَوْلَادِ فِيهَا وَجْهٌ مِنْ وَجْهِهِ التَّدْبِيرِ  
 بِقَارَعِهِ مَعْصِيَةً بِتَصْوِيرِ دَوَاتِ الْأَرْوَاحِ وَمِثْلَهُ  
 الْأَضْنَامُ وَالتَّكْنُ مِنْهَا وَجْهٌ الْمَنْعُ وَالْمَنْعُ مِنْهَا وَجْهٌ  
 حَسَبَ مَا لِقَتْصِيهِ شَوَاهِدُ الْأَخْوَالِ يَكُونُ انْكَالَهُ  
 وَأَوْرَارُهُ وَقَدْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى عَائِشَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَفِي تَلْعَبُ بِالْبَنَاتِ فَأَقْرَهَا وَأَمَّا يَنْتَكِرُ  
 عَلَيْهَا **وَحَسْبُ** أَنْ أَبَا سَعِيدٍ الْأَمْطَرِيُّ مِنْ أَصْحَابِ  
 السَّافِقِ قُلِدَ حَيْثُ بَغْدَادُ فِي أَيَّامِ الْمُقْتَدِرِ قَالُوا  
 سَوَّقَ الدَّادِي وَمَنْعَ عَنْهَا وَقَالَ لَا يَصِلُ إِلَّا لِلْبَيْدِ  
 الْحُكْمِ وَأَوْ سَوَّقَ اللَّعِبِ وَلَمْ يَنْعَمْ مِنْهَا وَقَالَ  
 قَدْ كَانَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَلْعَبُ  
 بِالْبَنَاتِ فَتَشْهَدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَلَا يَنْكُرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ مَا ذَكَرَهُ فِي اللَّعِبِ بِبَعِيدٍ  
 مِنَ الْجَهْدِ وَأَمَّا سَوَّقُ الدَّادِي فَالْأَغْلَبُ مِنْ حَالِهِ

أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْبَيْدِ وَتَجَوُّزًا يَسْتَعْمَلُ  
 نَادِرًا فِي الدَّوَا وَتُصَوِّبُ بَعِيدٌ فَبَيْعُهُ عِنْدَ مَنْ يَرَى  
 أَبَاحَةَ الْبَيْدِ حَاجِزًا لَا يَنْكُرُ وَعِنْدَ مَنْ يَرَى حُرْمَتَهُ  
 غَيْرُ حَاجِزٍ وَتَجَوُّزًا اسْتَعْمَالُهُ فِي غَيْرِهِ وَمَكْرُوهٌ لِقَابِ  
 بِالْأَغْلَبِ مِنْ حَالِهِ وَلَيْسَ مَنْعُ الْبَيْدِ بِمَنْعِ بَيْعِهِ  
 عَنْهُ وَأَمَّا مَنْعُ مِنَ الْمَطَامِرَةِ بِأَوْرَادِ سُوقِهِ وَالْمُجَاهِرَةِ  
 بِبَيْعِهِ الْحَاقِقِ بِأَبَاحَةِ مَا اتَّفَقَ الْفُقَهَاءُ عَلَى إِبَاحَتِهِ  
 مَقْصُودَةٌ لِيَقَعَ لِعَوَامِ النَّاسِ الْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ  
 مِنَ الْمَبَاحَاتِ وَلَيْسَ تَمْنَعُ انْكَالُ الْمُجَاهِرَةِ بِبَيْعِ الْمَبَاحَاتِ  
 وَالْأَمَّا كَمَا يَنْكُرُ الْحُكْمُ أَهْلُهُ بِالْمَبَاحِ مِنْ مَبَاحَةِ الْأَرْوَاحِ  
 فَأَمَّا مَا لَمْ يَظْهَرْ مِنَ الْمُخْطَوَّاتِ فَلَيْسَ بِالْمَحْتَسَبِ أَنْ يَحْتَسِبَ  
 عَلَيْهَا وَلَا أَنْ يَهْتَكِ الْأَشْتَرُ حَذَرًا مِنَ الْأَسْتِثْنَاءِ  
 بِهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لِي مِنْ هَذِهِ الْمَازِدَاتِ  
 شَيْئًا فَلَيْسَ تَرَى لِسَرِّ اللَّهِ فَإِنَّ مِنْ بَيْدِنَا صَفْحَتَهُ نَقْمُ ط  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَمِنْ شَرْطِ الْمَنْعِ الَّذِي يَنْكُرُ الْمُحْتَسِبُ أَنْ  
 يَكُونَ ظَاهِرًا وَكُلٌّ مِنْ سَرِّهِ مَعْصِيَتُهُ فِي دَارِهِ وَغُلُقِ  
 بَابِهِ لَا تَجَوُّزًا تَحْجِيزُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ  
 فِي أَهْلِ حُرْمَةٍ يَقْتَرِئُ اسْتِدْرَاكُهَا مِثْلَ مَنْ لَحِزَ مِنْ  
 شَيْءٍ يَصْدِقُ أَنْ رَجُلًا خَلَّجَ لِيَقْتُلَهُ أَوْ بِمَرَاةٍ لِيَرِيَهَا

رَا



فَحَوَظُهُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْحَالِ أَنْ تَحْتَسِبَ وَتَقْدُمَ عَلَى الْكَشْفِ  
وَالنَّحْتِ حَذَرًا مِنْ فَوَاتٍ مَا لَا يَسْتَدْرِكُ مِنْ  
إِهْثَالِ الْحَارِمِ وَأَزِيكِابِ الْمَحْظُورَاتِ الثَّانِي مَا  
خَرَجَ عَنْ هَذَا الْحَدِّ وَقَصَرَ عَنْ هَذِهِ الرِّبَّةِ  
لَا يَحْزُنُ التَّحَسُّسُ عَلَيْهِ وَلَا كَشْفُ الْأَمْتِنَانِ عَنْهُ  
**حِكَايَةُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ** رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَى قَوْمٍ يَتْلُونَ  
عَلَى شَرَابٍ وَيُوقِدُونَ الْأَخْصَامَ فَقَالَ تَهَيَّئْكُمْ  
عَنِ الْمَعَاوَةِ فَقَرَأْتُمْ وَتَهَيَّئْكُمْ عَنِ الْإِسْقَادِي  
الْأَخْصَامِ فَأَقْدَمْتُمْ فَقَالُوا هَذَا الشَّعْرُ الْخَمْسُ  
وَعَنِ الدُّخَانِ لَيْسَ بِأَذْنٍ فَلَمْ تَخْلُتْ فَقَالَ هَاتِي  
بِهَاتَيْنِ وَانْصَرَفَ وَلَمْ يَغْتَرَفْ لَهُمْ فَإِنْ سَمِعَ الْمُحْتَسِبَ  
أَصْوَاتَ مَا هِيَ مِنْكُمْ مَرْدًا رِطَاطًا أَهْلًا  
بِأَصْوَاتِهَا أَنْتُمْ بِهَا خَارِجُ الدَّارِ وَلَمْ يَجْمَعْ عَلَيْهَا بِالْدُّخُولِ  
لَا الْمَنْكَرَ طَائِرًا وَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَكْشِفَ عَمَّا سِوَاهُ  
**الباب الرابع في الحسبة على أهل الذمة**  
اعلم أن الشَّيْءَ يَلْفُظُ فِي أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي أَمْرِ الدِّينِ حَظْرٌ  
عَظِيمٌ وَقَدْ قَالَ سَيِّدُكَ وَتَعَالَى فِي كِتَابِهِ  
الْعَزِيزِ بِمَا يَتَنَبَّهُ الْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ وَالْأَمْرُ

أُولَئِكَ يَتْلُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَهُمْ مِنَ الْحَقِّ  
تَخْرُجُونَ الرُّسُولَ وَأَيُّكُمْ أَنْ تَوَسَّوْا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ أَنْ  
كُنْتُمْ حَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ  
إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَمْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ  
مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سُبُلَ السَّبِيلِ وَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ  
عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا تَخْرُجَنَّ  
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى مِنْ جَزِيرَةِ الْعَرَبِ حَتَّى لَا يَرَى  
بِهَا الْإِسْلَامَ وَقَالَ لَا تَسْأَلُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى  
فِي أَمْرٍ أَرَادْتُمْ أَنْ تَسْأَلُوا وَمَنْ يَرِدْ تَعَدَّ إِسْلَامَهُ  
فَأَمْرٌ بِوَأَعْتَقَهُ وَمَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَا يَدْرِي سَعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ إِنْ أَرِيدَ أَنْ أَصِيبَ  
مَعَكَ فَقَالَ اتَّوَمِّنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قَالَ إِنْ أَقْبَحَ  
فَلَنْ أَسْتَعِينُ بِمُشْرِكٍ كَمْ لَقِينَهُ عِنْدَ الشَّجَرَةِ فَقَرَّحَ  
بِهِ الْمُسْلِمُونَ وَكَانَ شَحْلًا فَقَالَ لَهُ مِثْلُ مَا لَكَ  
الْأَوَّلُ فَقَالَ مِثْلُ ذَلِكَ أَرَدْتُ فَلَمْ أَسْتَعِينْ بِمُشْرِكٍ  
كَمْ لَحِقَهُ الثَّلَاثَةُ فَأَسْلَمَ ذَا وَقَدْ خَرَجَ لِقَائِهِ  
بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَأَى  
بِهِ **وَمَا أَوَّلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَقَدْ دَمَ  
عَلَيْهِ مِنَ الْخَطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَجَّهَهُ فِي الْمَسْجِدِ



فَاسْتَاذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ وَاسْتَاذَنَ لِكَاتِبِهِ وَكَانَ نَصْرَانِيًّا  
فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ عُمَرُ وَرَأَاهُ قَالَ قَاتِلْكَ اللَّهُ يَا أَبَا مَرْثَدَةَ  
وَلَيْتَ نَصْرَانِيًّا عَلَى الْمَالِ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ اللَّهِ  
سُخَاءَهُ وَلَقَالِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزُوا  
الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَا بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ  
فَإِنَّهُمْ مِنْكُمْ قَالَتْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَيْفَ كُتِبَتْ  
وَلَهُ دِينُهُ فَقَالَ عُمَرُ لَا أَكْرَهُمْ بَعْدَ أَنْ أَهَانَهُمُ اللَّهُ  
وَلَا أَغْنَاهُمْ بَعْدَ أَنْ أَدْلَهُمُ اللَّهُ وَلَا أَدِينُهُمْ بَعْدَ أَنْ أَفْصَاهُمْ  
اللَّهُ **وَكُتِبَ عُمَرُ عِنْدَ الْعَزِيزِ** بِالْبَعْضِ  
عَمَلِهِ وَقَدْ اتَّصَلَتْ بِهِ أَنَّهُ أَخَذَ كَاتِبًا يَقُولُ لَهُ حَسَنًا بَلَّغْنِي  
أَنَّكَ اسْتَعْمَلْتَ حَسَنًا وَهُوَ عَلَى عَيْرِ دِينِ الْإِسْلَامِ  
وَاللَّهُ يَقُولُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْزُوا الَّذِينَ لَحَزُوا  
دِينَكُمْ هُزُوا وَلَعِبَانِ الَّذِينَ أُوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ  
بَيْنِكُمْ وَالْكُفَّارَ أُولَئِكَ آتُوا اللَّهَ أَنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ  
وَإِذَا اتَّكَلَ كِتَابِي هَذَا فَادْعَ حَسَنًا إِلَى الْإِسْلَامِ  
فَإِنْ أَسْلَمَ فَهُوَ مِنَّا وَلَوْ خَرَسَ وَإِنْ أَيْتَا فَلَا تَسْتَفْزِ بِهِ  
فَلَمَّا حَاجَ الْكِتَابَ رَأَاهُ عَلَى حَسَنٍ فَأَسْلَمَ  
وَعَلِمَ الطَّهَّانَةَ وَالصَّلَاةَ وَهَذَا أَصْلُ بَعْضِ عَمَلِهِ  
فِي تَرْكِ الْأَسْتِعَانَةِ بِالْكَافِرِ فَكَيْفَ اسْتَعَانَهُمْ

عَمَّا رَقَابِ الْمُسْلِمِينَ فَخَسِدَ تَحْتَ عَلَى الْمُخْتَسِبِ النَّظَرَ  
فِي أُمُورِ أَهْلِ الدِّينِ وَأَنْ يُلْزِمَهُمْ بِمَا هُوَ مُشْرُوطٌ  
عَلَيْهِمْ وَبِمَا التَّزِمُوهُ عَلَى الْفَسْهِمْ مِنْ قَدِيمِ الزَّمَانِ وَلَا  
يُخْصِ لَهُمْ فِي تَرْكِ شَيْءٍ قَوْلًا وَلَا فِعْلًا وَيُلْزِمُهُمْ  
بِالْكَتُوبَةِ لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِينَ عَمَّا فِي الْخُطَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ  
هَذَا كَاتِبْتُ لِعَدَدِ اللَّهِ عَمَّا فِي الْخُطَابِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ  
مَنْ نَصَارَى مَدِينَةٍ كَذَا وَمَدِينَةٍ كَذَا مَا قَدِمَ عَلَيْنَا وَفَدَكَ  
سَبَّالِنَا كَمَا لَا بَارَ لَا تَسْنَأُ وَذَرَارِيْنَا وَأَمَّا الْإِنَاءُ أَنْ لَا  
لَحْدَتْ كَيْفَ مَدَانِنَا وَلَا حَوْلًا كَيْفَ وَدَرَّ وَلَا  
قَلَانَةٍ وَلَا صَوْمَعَةٍ رَاهِبٍ وَلَا جَدَامًا حَرْبٍ  
مِنْهَا وَلَا مَأْكَاثَ مِنْهَا فِي حُطْطِ الْمُسْلِمِينَ فِي لَيْلٍ أَوْ نَهَارٍ  
وَأَنْ يُوسِعَ عِلْمُ مَرْبِنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي الصِّيَافَةِ  
ثَلَاثَ لَيَالٍ وَلَا يَنْزِلُ فِي كُنَايَسِنَا وَلَا مَنَازِلِنَا  
حَاسُوْسًا وَلَا نَكْبَ عَيْنَا لِلْمُسْلِمِينَ وَلَا نَعْلَمُ أَوْلَادَنَا  
الْقُرَانَ وَلَا نَطْهَرُ شَرْعَنَا وَلَا نَدْعُو إِلَى لَحْدٍ وَلَا  
نَمْنَعُ أَهْلًا مِنْ دَوَى قُرَانِنَا الدَّخُولَ فِي الْإِسْلَامِ  
إِنْ رَأَوْكَ وَأَنْ يُؤْثِرَ الْمُسْلِمِينَ وَتَقُومَ لَهُمْ مِنْ  
مَجَالِسِنَا إِذَا ارَادُوا الْجُلُوسَ وَلَا تَسْتَبْهِي شَيْءًا  
مِنْ لِيَا سَهْمٍ فِي قُلُوبِنَا وَلَا عِمَامَةٍ وَلَا نَعْلٍ وَلَا قُرْصَةٍ



وَلَا تَكَلِّمُوا بِلَاكُمُ وَلَا تَتَّبِعُوا بِأَسْمَائِهِمْ وَلَا تَتَّبِعُوا بِكَلَامِهِمْ  
وَلَا تَرْكَبُوا بِالسُّرُوحِ وَلَا تَقْلُدُوا بِالسُّيُوفِ وَلَا  
تَتَّخِذُوا شَيْئًا مِنَ السِّلَاحِ وَلَا تَعْمَلُوا لَهُمْ مَعْنًا وَلَا تَقْسُوا  
عَلَى حَوَائِمِنَا بِالْعَرِشَةِ وَلَا تَبِيعُوا لِحُمُورٍ وَلَا تَسْقِيَهَا  
أَحْدًا وَإِنْ خِزِمَقَادِمٌ رُوسَنَا وَتَجَعَلَ الزَّيَّانِيرُ عَلَى  
أَوْسَاطِنَا وَلَا تَظْهَرُ صُلْبَانَا وَكُتَيْبَانَا فِي شَيْءٍ مِنْ  
طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا اسْتَوَاقِمُوا وَلَا تَضْرِبُوا النَّوَاقِيسَ  
فِي شَيْءٍ مِنْ كُنَائِسِنَا إِلَّا صَرًا خَفِيفًا وَلَا تَرْفَعُوا أَلْوَانًا  
بِالْقِرَاقَةِ فِي شَيْءٍ مِنْ حَضَرَةِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَكْرِفَعُوا  
أَصْوَانًا مَعَ مَوْتَانَا وَلَا تَظْهَرُ الْبِيرَانُ فِي شَيْءٍ مِنْ  
طُرُقِ الْمُسْلِمِينَ وَلَا اسْتَوَاقِمُوا وَلَا تَظْهَرُ رَاغُوثًا وَلَا  
شَعَائِينَ وَلَا تَجَاوِرُهُمْ مَوْتَانَا وَلَا تَتَّخِذُوا الرِّقِيقَ مَا  
حَرَى عَلَيْهِ سَهَامُ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَطْلُعْ عَلَى مَنَازِلِهِمْ  
فَالْمَاجَا الْكَتْلُ بِالْعَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَادَ فِيهِ وَلَا  
تَضْرِبُوا أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ دَاكًا عَلَى الْفُسْنَانِ وَأَهْلُ  
مِلَّتِنَا وَقَبْلَانَا عَلَيْهِ أَلَمَانٌ فَإِنْ خَرَجْنَا لِقَاءَ عَدُوٍّ  
مِمَّا شَرَّ ظَنَانُهُ لَمْ نَكُنْ عَلَى الْفُسْنَانِ فَلَا دِمَّةَ لَنَا وَقَدْ حَلَّتْ بِنَا  
مَا يَجْلُ مِنْ أَهْلِ الْغَائِنَةِ وَالشَّقَاقِ فَكُتِبَ إِلَيْنِهِ  
أَنْ أَمْنِي ذَلِكَ وَالْحَمْدُ فِيهِ هَذَا وَإِنْ لَا يَشْتَرُ وَاشْيَاءُ مِنْ

سَبَائِلِ الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ مِنْ ضَرْبٍ مُسْلِمًا عَدُوًّا وَشَتَهُ فَقَدْ خَلَعَ  
عَنْهُ وَكُتِبَ إِلَيْهِ أَنْ يَقْطَعَ رِجْلَهُمْ وَإِنْ يَرْكَبُوا  
عَلَى الْأَكْبِ وَإِنْ يَرْكَبُوا مِنْ شَقٍّ وَاحِدٍ وَإِنْ يَلْبَسُوا  
خِلَافَ لِبَاسِ الْمُسْلِمِينَ لِيَعْرِفُوا بِهِ وَاللَّوْنُ الْأَصْفَرُ أَوْلَى  
بِالْيَهُودِ عَلَى رُؤُسِهِمْ وَتَشْدُونَ النَّصَارَى الزَّيَّانِيرُ جَوَازًا  
عَلَاظًا أَوْسَاطِهِمْ أَوْفَى الثَّيَابِ وَالتَّمِيمَةُ كَحَصْلٍ بِلَحْدِ  
الْأَمْرِ نَعْمَ لَوْ شَرَطَ عَلَيْهِمُ الْعِيَارُ وَالزَّيَّانِيرُ جَمِيعًا أَفْضَلُ  
لَهُمَا وَتَكُونُ فِي رِقَابِهِمْ خَاتَمٌ مِنْ رِصَاصٍ أَوْ خَاسٍ يَدْخُلُ  
مَعَهُمُ الْحَكَامُ لِيَتَمَيَّزُوا بِهِ وَلَهُمْ أَنْ يَلْبَسُوا الْحَائِمَ وَالطَّيْلَسَانَ كَأَنَّ  
التَّمِيمَةَ كَحَصْلٍ بِلَحْدِ ذَلِكَ وَلَهُمْ أَنْ يَلْبَسُوا لِبَاسَ التَّمِيمَةِ  
وَجَهَانَ وَتَشْدُ الْمَرَاةُ الْبَارِخَتَ الْأَزَارَ وَفَوْقَ الثَّيَابِ  
حَتَّى لَا تَصِفَ أَبْدَانَهُنَّ وَتَكْشِفَ رُؤُسَهُنَّ وَقِيلَ بِلَحْدِ  
الْأَزَارِ كَأَنَّهَا وَتَكُونُ فِي عُنُقِهَا خَاتَمٌ يَدْخُلُ مَعَهُ الْحَكَامُ  
وَيَكُونُ أَحَدُ حَقَائِقِهَا اسْتَوْدُ وَالْآخِرُ أَيْضًا لِيَتَمَيَّزَ بِهِ  
عَلَى عَيْنِهِنَّ وَلَا يَرْكَبُونَ الْخَيْلَ لِشَرَفِهَا وَقِيلَ لَا يَنْعَوْنَ  
وَيَرْكَبُونَ الْبَعَالَ وَالْخَيْلَ بِالْأَلْفِ عَرَضًا أَوْ مِنْ جَانِبٍ  
وَاحِدٍ **قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَامِدٍ** رَكِبُوا مَشْيُومًا  
وَلَكِنْ يَكُونُ الرِّكَابُ مِنْ جَنْبِهِ وَلَا يَصْدُرُونَ فِي الْمَجَالِسِ  
وَلَا يَدُونَ بِالسَّلَامِ وَيَلْحُظُونَ إِلَى أَصْفَى الطَّرِيقِ وَتَنْعَوْنَ



ان يعادوا على المسلمين في السوا ولا يمنعون من المساواة  
وقيل ممنعون ولا يمنعون من العلوية محلة  
واحدة يتفردون بها من البلدة وحقها وان  
رادوا ايستهم باخراج الاجحة والرواسين الى السايه  
وجهاز والمقصود التمييز بينهم وبين المسلمين على وجه  
لا يكون فيه تشريف وان مما كوا دارا عالية اقروا  
عليها لا لهم ملكها على هذه الصفة نعم لو انهدمت  
لم يكن لها ان يعزفوها كما كانت على الفخ والوجوه  
فلو كانت هدم من الخطاب رضي الله عنه اليهود والنصارى  
في زماننا فمزاو ادرهم تقوا على ادر المسلمين  
ومساجد لهم وهم يدعون بالنعوت الذي كانت  
للخلفاء ويتكفون بكناهم وهم نعوتهم الرشيد  
وهو ابو الخلفاء ويكون بالحقين وهو على بن ابي  
طالب رضي الله عنه وبالي الفضل وهو العباس عم رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقد طاور واحد اقدارهم  
وظاهر واباقولهم وافعالهم واظهرت منهم الايام  
طبائع شيطانية متكثرة وعجدها يدرى طائفة  
فر كوا مر كوب المسلمين وليستوا الحسن ملايسهم  
وانتخب مؤتمرا بين اليهودي والنصراني راكبت ليشوق

ركبه والمسلمين بحري في ركابه وربما نصحوا له ويدلوا  
ليرفع عنهم ما اخذوا عليهم واما سبهم فاذ اخرجوا  
من دورهم ومشوا في الطرقات فلا يكادوا يوفون  
وكذلك في الحمامات وربما جلست النصارى في اماكن  
مكان من الحمام والمسلمات تجلس دورها وتخرجن للاشواق  
وتجلسن عند البحار فيكرمون من ما يشاهدوا من حسن  
نفس ولا يدرون انهم اهل ذمة يجب على المحاسب  
الاقتسام هذا الامر وان كان ذلك ويعز من يظهره من  
ها ولا يمنعون من اطلاق بيع وكنايس في دار  
الاسلام وقد امر عمر رضي الله عنه بهدم كل كنيسة استحدثت  
بعد الهجرة ولم يبق الا ما كان قبل الاسلام وارسل عروة  
بن محمد وهدم الكنايس بصنعها وصانع القبط  
على كنايسهم بمصر وهدم بعضها ولم يبق من الكنايس  
الا ما كان قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم اما اذا  
استهدم منها شيء فلا يمنعون من اعادته وقيل يمنعون  
لانه نسبة الاستحداث قال في الكنايس وعندك  
انه ينظر في جزائها فان صارت دارا مستطرفة  
منعوا من بنائها ولن كانت شعثة لهم بناؤها وعلى الامام  
وبانيه حفظ من كان منهم في دار الاسلام وادفع من قصدهم



بالادية اي من المسلمين وان خالوا الناصر المسلمين وجب  
الحكم بينهم لانه لا يجوز ان يحكم على المسلمين حكم الكفار  
وان خالوا النصارى بعضهم مع بعض فبقه فان احلها  
يلزم الحكم بينهما وهو اختيار المزي والناسي لا يلزم منه  
لانهم لا يعتقدون شرعنا فلم يجب الحكم بينهما كالغلاة  
وقد حذر الله تعالى فيه صلى الله عليه وسلم فقال  
تعالى في كتابه العزيز فان جاؤك فاطم بينهم  
او اعرض عنهم فاعلى هذا ان تراضوا حكم بينهم ويشترط  
الترامهم بعد الحكم هذا اذا اتحد الدين اما اذا كان احدهما  
نصرانيا والآخر مشركا فبدا فيه طريقان احدهما  
لا يلزم قياسا على تقدم لانها كافرين فصاروا كالوكانا على  
دين واحد والثاني وهو قول الشيخ ابو علي في مريفة  
انه يجب الحكم بينهما قولا واحدا لان كل واحد ارضي  
بحكم بله الاخر فيصير الحق وقيل بطرد القولين على  
وجوب الحضور عليه اذا طلبه الحاكم للحكم وقيل القوان  
في حقوق الادميين فاما في حقوق الله تعالى فيجب  
الحكم بينهما قولا واحدا وان يتبايعوا يتوفا فاسد  
وتبايعوا لم يحلوا النصارى بسف ما فعلوا لانهم تراضوا  
فلم يتعرض اليهم وان لم يتبايعوا انقض عنهم لان ذلك موجب

حكم الاسلام قال الله تعالى وان احكم بينهم بما امر الله  
وان اسلم منهم صبي فميراي الي بالشهادتين لم يصح  
اسلامه للحذر المشهور انه غير مكلف فلم يصح  
اسلامه كالمجنون فعلى هذا تحاليلهم وشهم  
فان بلغ ووصف الكفر هذا وضرب فان اضرب على  
الكفر رد الى أهله وقيل يصح اسلامه في الطاهر  
دون الباطن فعلى هذا ان بلغ ووصف الاسلام  
حكم باسلامه من حيث ان بالشهادتين وان وصف  
الكفر ولم يصف الاسلام حكم باسلامه  
لانه يؤثرون منه كما كان منفي الصغير الا انما يضاف  
اليه بعد البلوغ **فصل** وياخذ  
منهم الجزية على قدر طبقاتهم على الفقير  
المعيل دينار وعلى المتوسط دينارين وعلى  
الغني اربعة دنانير عند راس الحول فاذا حاه  
المحاسب او العام لاخذ الجزية اقامه بين يديه  
ثم رطبه بيده على صفحة عنقه ويقول له اذ الجزية  
يا كافر وتخرج الذي بين يديه من جيبه مطبوقه على  
الجزية فيعطيه باليدلة وانكسار ويشترط  
مع الجزية الترام احكام الاسلام فان امتنع من لدوم



الاحكام او قاتل المسلمين او رزق مسلمة او اصابها باسم  
 زكاج او قتل مسلما عن دينه او قطع الطريق على  
 مسلم او اوى للمشركين او دهم على عورات  
 المسلمين او قتل مسلما او ذكر الله تعالى  
 او رسوله او دينه بالاجحوز فقد انتقضت دمه  
 في ذلك جميعه وقل في الحال وعظم ماله في اصح القولين  
 وقال ابو بكر الفارسي من سب رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قتل حرا وان قتل امة منعه مالا  
 ضرر فيه كرك الغيار واطهار الحمر وما اشبهها  
 عزز عليه ولا ينقض عهده قتل المحسب معرفة  
 هذه الاشياء وان اثمهم جميعها والله اعلم

## الباب الخامس في المحسبة على اهل

المحسب

وهو من المهمات الدينية لقوله صلى الله عليه  
 وسلم ثلاثة لا يخرج من الصلاة والمحسب  
 والائم اذا وحدث كفوا واول ما يبدى  
 لك الميت من مال الميت مائة جهميز ثم  
 يضي دينه ان كان عليه او يحال به على نفسه

لقوله صلى الله عليه وسلم في الذي وقصت به  
 فانه يبعث يوم القيامة مليئا والاول ان  
 يتولى ذلك ابوه ثم جده ثم ابنه ثم بن ابنة ثم عصاة  
 على ترتيب العصبات ثم الرجال الا جانب كافي الصلاة  
 ثم الزوجة وقيل ان الروضة مقدم على الاث  
 ودليلنا ان ابنا بكر الصديق رضي الله عنه ومي ان  
 غسله زوجته ولا مخالف له من الضحاة  
 وكان اجماعا ولا يكر المحسب من يصدى لغسل  
 الموتى من الرجال والنساء الا ثقة امنا صا كما حيز  
 قد ورا كتاب الجنائز في الفقه وعرف  
 واجباة ونسبه ومسحباته ونسالة المحسب  
 عن ذلك فان كان فيما به تركه ومن لم يعلم  
 صفة لتعلم وان كانت امرأة غسلها النساء الا  
 ثم النسب الا جانب ثم الزوج ودليل حواز غسله  
 ان عليا كرم الله وجهه غسل فاطمة رضي الله  
 عنها ولم يذكره احد من الضحاة وان مات  
 رجل وليس هناك الا امارة اجنبية او ماتت  
 امارة وليس هناك الا رجل اجنبية لما في الغسل

ريف



من النظر إلى المحرم وقيل يشترط مع خالك كالنوب  
وقيل يذوق من غير غسل ولا يسم وهو كاري  
الخلاف في غسل الخنثى فاما الصغار من الرجال  
والنساء يجوز للمرأة والرجل غسله وان مات كافر  
فاقاربه الكفار اول من اقاربه المسلمين  
لا يقطع الموالاة بين الكفار والمسلمين وتحرم  
الصلاة عليه والاصح وجوب تكفين الذي  
ودفنه ويستر الميت في الغسل عن العيون اي  
بان يكون موضع ليس فيه لا الغاسل ومن لا يدنه  
في معونته ولا ينظر الغاسل الا الى ما لا بد له منه  
لانه قد يكون فيه عيب فلا يهتك ولا يبول  
ان يغسله في قبره لانه اشترط يدخل الغاسل يده  
اليمين ويد اليه اظهريه ويصب الماء فوق  
القبض فان لم يكن له قبض فضله فليست  
عودته بخرقه ثم يجلسه الغاسل على المغسل  
مايلا الى ورايه ويضع يمينه على كتفه واهامه  
في نقرة قفاه ويسند ظهره الى ركبته اليمنى  
ويمر يمينه على بطنه ايمارا بليغا يخرج ما فيه  
ثم يجمعه لتفاهه ويغسل يمينه وعليه خرقه

سويته ثم يلف اذني ويدخل اصبعه في فيه  
ويمر على اسنانه ويزيل ما في مخبره من اذي  
وتوضيه وضوء للصلاة ثم يغسل راسه بماء وسدر  
ويشرح شعره ويغسل شقه الايمن ثم الايسر ثم يفيض  
الماء على سائر جسده ويفعل ذلك ثلاثا متعاهدا في  
كل مرة امرار اليد على البطن فان احتاج الى زيادة  
على ذلك غسل ويكون وتراكم في اليدين ويجعل  
في الغسله الاخيرة كاقورا وقد وردت الاخبار  
بجميع ذلك ويغسل اظفاره وتحف ساربه وتخلو  
عائته او الم يكن مجزما **قال الشيخ ابو طالب** لا خلاف  
انه لا يشترط ولكن هناك فيه قولان احدهما  
يكره لانه متصل بالميت لقوله صلى الله عليه وسلم  
افعلوا بميتكم ما تفعلوا بعروسيكم وفي بعض  
الروايات باحياكم والغرض من ذلك التيمم والغسل  
فان خرج منه شيء بعد الغسل اعيد غسله ثم يشف  
في نوب ومن بعد غسله ييم وتكفين الميت  
فرض على الكفاية ويحب ذلك في ما لا مقدرا  
على الذنوب والوصية وان كانت امرأة لها زوج فعلى  
زوجها لان من وجبت كسوته على شخص وجبت كسوته



كالملوك فان لم يكن لها مال ولا زوج فعلم من  
تكرمه نفسه قال في بيت مال المسلمين  
ويستحب ان يكثر الرجل في ثلاثة اثار اذا  
ولفافتين بيض كل فعل برسول الله صلى الله عليه وسلم  
فانه كفي في ثلثة اثار بيض سحويه ليس فيها  
متميم ولا عمامة وقيل اذا ورد او متميم فان كن  
في خمسة اثار منها متميم وعمامة حاز لان  
عمر كان فعله في افضله ولا يجوز الزيادة على الخمسة  
ولا يجوز ان يكثر الرجل في الحرير فان فعل ذلك فهو حرام  
وقد كن المرأة في خمسة اثار ارا وخمار ودع  
اي متميم ولفافتين بيض روت ذلك ام عطية  
في كن ابنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل  
لا يستحب الدرع كافي الرجل وذكره الحرير  
للنساء اجل السرف وان يكثر ثوب واحد  
سائر جميع البدن فلو اقصى ما دون ذلك لم ينفذ  
لانه حق الشرع اما الاكل في حق الرجال فهو  
ثلاثة والزيادة الى الخمس حايث من غير استحباب  
وفي حق النساء مستحب والزيادة على الخمس سرف  
عما الاطلاق اما كيفية الادراج في الكفن ان يغفر

اللفافة العليا ويدور عليها الخوط ويبسط الثانية  
وتراد في الخوط **التواضع الصلاة** وهو من  
فروض الكفاية لقوله صلى الله عليه وسلم صلوا  
علي من قال لا اله الا الله والرسول ان تفعل  
في جماعة لنقل الخلف عن السلف وقيل لا يسقط  
الفرض الا باربعة صلوا افراد او جماعة وقيل ثلاثة وقيل  
ماشيين وقيل بواحد واولي الناس بذلك ابوه ثم  
حده ثم ابنه ثم من ابيه على ترتيب العصبات وانما  
قلام الاب والجد والابن لان شفقتهم اكل  
فيتكون تجمعهم اعظم فيكون دعائهم ارحى للاجابة  
وان استوي اثبات في الدرجة قدم اسمها اذا المقصود  
ها هنا الدعاء الميت ودعاء الاس ارحى للاجابة  
قال صلى الله عليه وآله وسلم ان الله يستحي ان يرد الشرح  
دعوة ويقف الامام على راس الرجل وعند عجرة  
المرأة لما روي اسن ان النبي صلى الله عليه وسلم كان  
يكبر اربعاً ويقف عند راس الرجل وعند عجرة المرأة  
ويقرأ في الاولى فاتحة الكتاب وفي الثانية  
يُصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال الشافعي  
رحمة الله ويستحب ان يدعو المؤمنين والمؤمنات



وَفِي الثَّلَاثَةِ يَدْعُو الْمَيِّتَ وَالَّذِي تَقْلَعُ الشَّافِعِي  
اللَّهُمَّ إِنَّهُ عَبْدٌ وَرَبُّ عَبْدِكَ وَبِرَّ أَمْتِكَ خَرَجَ مِنْ رَوْحِ  
الدُّنْيَا وَسَعَتْهَا وَمَحَبُّوهُ وَاحِبَايَهُ فَمَا إِلَى ظِلِّهِ  
الْقَبْرِ وَمَا هُوَ إِلَّا فِيهِ كَانَ يَشْهَدُ لَنَا إِلَى الْآلَاتِ وَأَنْ تَعْلَمَ  
عِنْدَكَ وَرَسُولُكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ اللَّهُمَّ إِنَّهُ تَرَى بِكَ وَأَنْتَ  
خَيْرُ مَرُوءَةٍ وَأَصْحَى فَتَقَرُّ لِلْأَرْحَامِ وَأَنْتَ عَنِّي  
عَزَّ ذَاكَ وَقَدْ جِئْنَاكَ رَاغِبِينَ إِلَيْكَ شَفَعَاكَ اللَّهُمَّ  
إِنْ كَانَ مُحْسِنًا فَرِّدْ فِي أَحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا  
فَتَحَاوَزْ عَنْهُ وَلَقَدْ بَرَّحْتِكَ رِضَاكَ وَقَدْ فَتَنَتْ  
الْقَبْرَ وَعَذَابَهُ وَيَقُولُ **الرَّابِعَةُ** اللَّهُمَّ احْرَمْنَا  
أَجْرَهُ وَلَا تَقْسَا بَعْدَهُ وَاعْفُ عَنَّا وَلَهُ أَنْكَ عَلَى كُلِّ  
شَيْءٍ قَدِيرٌ **الْقَوْلُ فِي الدَّفْنِ** وَأَقْلَهُ حَفْرَةِ تَوَارِي  
بَذَنَ الْمَيِّتَ وَخَرَّجَتْهُ مِنَ السَّبَاعِ وَتَكْتُمُ رَأْيَهُ  
وَالْأَهْلُ قَرَعُوا قَدْرَ قَامَةٍ جَلَّ رَجْعُ وَالْحَدَّ أَوَّلِي مِنَ  
الشَّقِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّقُّ لَعْنَةُ  
وَالْحَدُّ لَنَا وَلَكِنَّ الْحَدَّ فِي حَقِّهِ الْقَبْلَةُ ثُمَّ  
تَوْضَعُ الْجَنَازَةُ عَلَى رَأْسِ الْقَبْرِ حَيْثُ يَكُونُ رَأْسُ  
الْمَيِّتِ عِنْدَ مَوْجِزِ الْقَبْرِ وَيُسَلُّهُ الْوَاقِفُ دَاخِلَ  
الْقَبْرِ الْمَيِّتِ مِنْ جِهَةِ رَأْسِهِ وَيَضَعُهُ فِي الْحَدِّ

قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَدْخُلُ الْمَيِّتَ لِلْقَبْرِ  
الْأَرَجُلُ لِأَنَّهُ أَمْلَكُ فَإِنْ كَانَتْ أَمْرًا فَيَتَوَلَّى ذَلِكَ  
رُؤُوسُهَا أَوْ مَحَارِمُهَا فَإِنْ لَمْ يَكُنْ نَوَاقِعُهَا ثُمَّ  
يَضَعُونَ الْمَيِّتَ عَلَى جَنْبِهِ الْأَيْمَنِ فِي الْحَدِّ فِي قِبَالَةِ  
الْقَبْلَةِ كَيْفَ لَا يَنْكُسُ وَلَا يَنْتَلِقِي وَحَسَنٌ أَنْ  
يُغْنِي بَوَاجِهُهُ إِلَى تَرَابِ أُولِيهِ مَوْضِعَةً تَحْتَ  
رَأْسِهِ ثُمَّ يُسَدُّ بِأَنْفِ الْحَدِّ بِالْبُرِّ ثُمَّ يَهَالُ الرَّابِعُ  
بِالْمَسَاحِيِّ ثُمَّ تَطْلُعُ الْقَبُورُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ أَفْضَلُ  
مِنْ تَسْنِينِهَا لَكِنَّ التَّسْنِينَ لَأَنْ أَفْضَلَ مَخَالَفَةُ  
لِشَعَارِ الرَّاغِبِينَ **وَرَوَى النَّخَّارِيُّ** عَنْ سَفِيَّانِ التَّمَارِ  
أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ رَأَى قَبْرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُسْنَمًا  
وَلَا يَدْفَنُ فِي قَبْرِ وَاحِدٍ مِثْلَانِ مَا أَمْلَكَ وَأَنْ  
اجْتَمَعَ مَوْتَانِ فِي وَبَا جَعَلْنَا الرَّجُلَيْنِ وَالثَّلَاثَةَ  
فِي قَبْرِ وَاحِدٍ وَقَدْ مَنَّا الْأَفْضَلُ لِلْجَدَارِ الْحَدِّ  
فَيُقَدِّمُ الْأَبَ عَلَى الْإِبْنِ وَالْإِبْنَ عَلَى الْأُمِّ كَانَ الذَّكُورُ  
وَلَا يَجْمَعُونَ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءُ فَإِنْ دَعَتْ الصُّورُ  
حَصَلْنَا بَيْنَهُمَا حَاجِرًا مِنَ التَّرَابِ وَالْقَبْرُ مُحْشَرٌ  
فِي ذِكْرِ الْجُلُوسِ وَالْمَشْيِ وَالْإِنْكَاعَةِ وَيُخْرَجُ  
الرَّابِعُ إِلَى حَدِّ كَانَ يَدْعُو لَوْ كَانَ حَيًّا وَلَا يَحْكُمُ شَيْءٌ



القبر إلا إذا انحدر الميت بطول الزمان أو دفر في  
 أرض معصوبة وطلب المالك إخراجها فزحق الحي  
 أولى بالمراعاة ولو دفن قبل الصلاة صلى عليه في  
 القبر ولو دفن قبل التكفين فوجهان أظهرهما أنه  
 لا يفتش لأن القبر يستمر بخلاف الفيل فان المقصود  
 لا تحصيل بالدفن ولو دفن في كفن معصوب ثلاثة  
 أوجه أظهرها أنه يفتش كالأرض المعصوبة وكما لو  
 ابتلع لولؤه فإنه يشق بظنه لأجل ملك الغير  
 والثاني أنه في حكم الهالك فيغرم القيمة إن أمكن ولا  
 فالفتش عند الجرح عن القيمة لا بد منه والثالث أنه  
 إن تغير الميت وأدى إلى هتك حرمة فلا يفتش  
 وهو الأكفيس والافتش ثم يتفقد المحاسب المائر  
 والمقابر فإذا سمع نائحة أو نادية منعها وعزرها  
 لأن النوح حرام قال صلى الله عليه وسلم النائحة  
 ومن حولها في النار وقد روى عنه صلى الله  
 عليه وسلم أنه لعن النائحة والمستمعة وكالقة  
 والصائلة والواشدة والموشومة وقال ليس  
 للنساء في إتياع الخنايز من إجراما البكا خائفة من  
 غير ندب ولا نياحة ولا شق جيب ولا ضرب خد

وكل ذلك حرام ومنع النساء من زيارة القبور لأن النبي  
 صلى الله عليه وسلم قال لعن الله زوارات القبور  
 فإذا أخرجت جنازة أمر النساء أن يتأخرن عن الجنازة  
 ولا يختلطون بهم ومنعهن من كشف وجوههن  
 ورؤوسهن خلف الميت وأمر منادياتهن في  
 البلد بالمنع من ذلك والأولى أن منعهن من تشيع  
 الجنازة ومتى سمع امرأة نائحة أو معنية أو عامرة  
 استتابهم عن معصيتهم فإن عادوا وعزروهم ونفاههم من  
 البلد وكذلك منع الخش من خلق الحيه ودخوله  
 على السوان وهذا كله حرام والله أعلم

## الباب السادس في المعاملات المنكرة

كالبيع الفاسدة والربا والسلم الفاسد والاحتاج  
 الفاسدة والشركة الفاسدة أو بيان شروط  
 الشرع في صحة هذه الصفقات التي هي مدار المحاسب  
 منها ترك الاحتاج والقبول والاحتساب بالمعطاة  
 لكن ذلك في محل الاجتهاد فلا يشكرا إلا على من  
 اعتقد وجوبه وكذلك في الشروط الفاسدة  
 المعتادة بين الناس يجب الإنكار فيها فإنها مفسدة



للعقود وكذا في الرهونات كلها وهي عالبة وكذا  
سائر التصرفات الفاسدة **البيع** وقد حطه  
الله تعالى وله ثلثة أركان العاقد والمعتود  
عليه وصيغة العقد فتدعى للتأجير لا يعامل  
في البيع أربعة الصبي والمجنون والعبد والأعمى  
لأن الصبي غير مكلف وكذا المجنون ويتعدهما بطل فلا  
يصح بيع الصبي وإن أذن فيه الولي عند الشافعي وما أخذ  
منهما مضمون عليه لهما وما سلمه إليهما في المعاملة  
فضاع في أيديهما فهو المضيع له وأما العبد البائع  
العاقل فلا يبيع يفعه وسراؤه إلا بأذن سيده  
فعل البقال والحجار والقصاب وغيرهم لا يعاملوا  
العبد ما لم يأذن لهم السيد في معاملتهم وذلك  
أن يسره صرحا أو ينشر في البلدة ما أدون في  
الشرايين والبيع له فيقول على الاستفاضة  
أو على قول عدل خسر بذلك فإن عامله بغير إذن السيد  
فقد بطل وما أخذ منه مضمون عليه لسيده  
وما سلمه من ضاع في يد العبد لا يتعلق بوقته ولا  
يضمنه سيده بل ليس له إلا المطالبة إذا غنق  
وأما الأعمى فإنه يبيع ويشتري ما لا يرى فلا يصح فليأمره

٢٧ أن يوكل وكذا لا يصير البشري له أو يبيع فيه توكله  
ويصح بيع ودعيه فإن عامله بنفسه فالمعامله  
فاسدة وما أخذ منه مضمون عليه بغيره إن كان متقنا  
أو ممثله إن كان مثليا وما سلمه إليه أيضا مضمون  
له وأما الكافر فيجوز معاملته لأن البيع منه المصحف  
ولا كس الحديث وله العبد المسلم فإن فعل  
بطل البيع ولا يباع منه السلاح إن كان من أهل الحرب  
فإن فعل ذلك وعصى **الركن الثاني**  
المعتود عليه وله ستة شروط **الأول**  
أن لا يكون جس العين فلا يبيع الكلب ولا الخنزير  
ولا الزبل ولا العذرة ولا يبيع العالج والأوان  
المتخذه منه فإن العظم جس بالموت فلا يظفر  
الفيل بالذبح ولا يظفر عظمه بالنقبة ولا يجوز  
بيع الحمر ولا بيع الوكيل الجس المستخرج من الحيوانات  
التي لا توكل وإن كان يضل للاستصباح أو طلاء  
السفن وأما الرئيب **الركن الثالث** فقد قل الشافعي  
رحمة الله تعالى لا يحل أدل بيت ما أت فيه فإن  
يفعه ويجوز الاستصباح في الحلم في القارة والعقود  
والحاج وسائر الحيوان واحد لأن الخبر ورد في القارة



فتصور المسئلة فيه فاذا وقعت الفارة في سمن وماء فيه  
لم يحل ايمان يحكون جامدا او مائعا وان كان جامدا تحبس  
الفرد الذي تجاوز بذر الفارة فليق ذلك القدر منه والدليل  
على هذا ما روي ابو سعيد الخدري ان رسول الله صلى  
الله عليه وسلم سئل عن سمن جامد وقعت فيه فارة وماتت  
فقال الموتى وما حولها وكلوه وان كان مائعا فاستصحبوا  
به ولا تاكلوه واما اذا كان السمن مائعا فاحكم فيه وفي الزيت  
والتسريح وسائر الازهار واحد واختلف الناس  
فيه على اربعة مذاهب فذهب الشافعي الى انه لا  
يجوز اكله ولا بيعه ويجوز الاستصباح به وقال قوم  
من اصحاب الحديث لا يجوز الانتفاع به بوجه بل يراق  
وقال ابو حنيفة يجوز بيعه والاستصباح به  
وقال داود ان كان سمننا وح اراقته وان كان غيرة  
من الازهار حاز الانتفاع به بكل وجه قلت  
فاذا انت جوار الاستصباح به فلو احرق فانفع  
منه دقان وهل هو طاهر او نجس فيه وجهان  
اخذت امة طاهر لان هذا الرطبان ليس هو عين  
النجاسة بل النجاسة قد دهرت وذات وهذا  
جسم اجزله الله تعالى عند التقاء النار والزيت وكان

طاهرا والوجه الثاني انه نجس لان هذا الرطبان  
عين النجاسة والنجاسة اذا احرقت وتغيرت لم  
تظهر كالعدرة اذا صارت رمادا وتكدي  
الحكم والسرجين اذا سجر به الشورق هل يكون دخالة  
طاهرا او نجسا على وجهين فاذا قلنا ان ذلك طاهر فالسلة  
معه جارية واذا قلنا انه نجس فذا اصاب شيئا من ثوبه  
او بدنه فانه ان كان قليلا غشي عنه وان كان كثيرا  
وجب غسله وان سجر به الشورق لم يجز ان يجبر  
فيه حتى تمسح خرقة طاهرة حتى يزال عنه الدخان قال  
حنبل قتل ان يمسح فلجانب الذي في الشورق من الخمر  
نجس لا يجوز اكله الا بعد ان يغسل **فصل**  
قلنا الكلام في غسل الازهار وتطهيرها بما لها حكم في  
ذلك من السمن لا من غسله ولا يميز عنه واما الزيت  
والتسريح وغير ذلك من الازهار فاختلف اصحابنا  
فيها فابوا العباس يقول انها تطهر بالغسل لها  
لا تحالطه ولا تمارجه وطهرت بالغسل لا يطهر الثوب  
النجس ومن اصحابنا من قال انها لا تطهر بالغسل  
اما يطهر بالغسل ما يلبس عصيره وازالة الماء النجس  
عنه ولا يلبس في الدبر فلم يكثر تطهيره كل من ولا يورد والبر



وَغَسَلَ وَسَائِرَ الْمَائِعَاتِ فَإِنْ قُلْنَا لَا يَحْجُورُ عَنْهُ  
 فَإِذَا غَسَلَ لَمْ يَطْهَرْ وَلَا يَحْجُورُ بَعْدَهُ نَعْدُ الْغَسْلَ وَإِذَا  
 قُلْنَا يَحْجُورُ ذَلِكَ فَإِنْ غَسَلَهُ ثُمَّ بَاعَهُ حَازَ الْبَيْعَ وَإِنْ  
 بَاعَهُ قَبْلَ الْغَسْلِ فَكُلُّهُ فِي هَذَا وَفِي الْمَاءِ الْبَحْسُ إِذَا  
 بَاعَهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَهُ مَا ظَاهِرٌ وَاحِدٌ فِيهِ وَجِهَانِ لَهَا  
 أَنَّهُ يَحْجُورُ لِأَنَّهُ يَكُونُ تَطْهِيرُهُ فَشَابَةُ الثَّوْبِ الْبَحْسُ  
 وَالثَّانِي لَا يَحْجُورُ إِنْ شَيْءٌ إِذَا قُدِّمَتْ مِنْهُ مَنَافِعُهُ لَمْ يَحْجُورْ  
 بَعْدَهُ وَإِنْ أَمْعَزَ تَطْهِيرُهُ فَخُلِدَ الْمَنَافِعُ إِذَا بَاعَ قَبْلَ  
 الرَّبَاعِ وَجَمْلُهُ هَذَا أَنَّ النِّجَاسَاتِ عَلَى الْأَبْعَةِ أَضْرَبُ  
 نَجَاسَةٍ عَيْنِيَّةٍ كَنَجَاسَةِ الْكَلْبِ وَالْخَنَازِيرِ فَلَا يَحْجُورُ  
 بَيْعُهَا كَالِثَّانِي مَا تَحْسُنُ بِالْمَجَاوِرَةِ فَلَا يَطْهَرُ  
 بِالْغَسْلِ كَالْخَلِّ وَالْمَاءِ وَرَدُّوهُمَا أَشْبَهَهُ فَلَا  
 يَحْجُورُ بَيْعُهُ كَالِثَّانِي وَالثَّلَاثُ مَا تَحْسُنُ بِالْمَجَاوِرَةِ  
 وَلَمْ يَبْطُلْ مَعْظَمُ مَنَافِعِهِ كَالثَّوْبِ الْبَحْسُ بَيْعُهُ حَائِثٌ  
 وَالرَّابِعُ مَا تَحْسُنُ بِالْمَجَاوِرَةِ وَقَدْ زَالَ مَعْظَمُ الْإِنْتِفَاعِ  
 بِهِيَ كَارِيكَ وَالسَّرِيحِ وَعَسِيرُهُ فَمِنْ يَحْجُورُ بَيْعُهُ  
 عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا لَا يَحْجُورُ بَيْعُهُ هَوَانُهُ مَا يَحْجُورُ  
 لِحُسْنِ فَلَمْ يَحْجُورْ بَعْدَهُ كَالْحَرِّ وَالثَّانِي يَحْجُورُ الْإِنْتِفَاعُ بِهِ  
 فِي غَيْرِ الْأَكْلِ وَهُوَ فِي عَيْنِهِ لَيْسَ يَحْسُنُ وَكَرِي كَارِي

بِأَسَا يَلْبِيعُ دُودَ الْقَرْفَانَةِ أَضْلُ حَيَوَانٍ يَنْتَفَعُ بِهِ وَتَشْبِيهِهُ  
 بِالْبَيْضِ وَهُوَ أَضْلُ حَيَوَانٍ أَوْلَى مِنْ تَشْبِيهِهِ  
 بِالرُّوثِ وَتَحْجُوزُ بَيْعُ قَارَةِ الْمَسْكِ وَيَقْضِي بِطَهَارَتِهَا  
 إِذَا انْفَصَلَتْ مِنَ الطَّبِيعَةِ بِحَالِ الْحَيَاةِ الثَّانِي  
 أَنْ يَكُونَ مُسْتَفْعَاً فَلَا يَحْجُورُ بَيْعُ الْحَشَرَاتِ وَالْفَارِ  
 وَالْحَيَّةِ وَلَا النَّمَلِ لَا انْتِفَاعَ الْمَشْعُودُ بِالْحَيَّةِ  
 وَكَذَلِكَ انْتِفَاعُ أَرَايِبِ الْحُلُقِ فِي إِخْرَاجِهَا مِنَ السَّلَةِ  
 وَعَرْضِهَا عَلَى النَّاسِ وَيَحْجُوزُ بَيْعُ الْهَدْيَةِ وَالنَّخْلِ وَبَيْعُ  
 الْفَهْدِ وَالْأَسَدِ وَمَا يَصِلُ لِلصِّيدِ أَوْ يَنْتَفَعُ بِجِلْدِهِ  
 وَيَحْجُوزُ بَيْعُ الْبَيْتِ لِجُلِّ الْكَلِّ عَلَيْهِ وَيَحْجُوزُ بَيْعُ الْبَغَا  
 وَالطَّائِرِ وَسُورِ الطَّائِرِ وَسُورِ الطَّيْرِ الْمَلْحَةِ الصُّورِ وَإِنْ  
 كَانَتْ لَا تُوَكَّلُ فَإِنْ تَتَرَجَّحَ بِأَصْوَاتِهَا وَتَنْظُرُ إِلَيْهَا غَرَضٌ  
 مَقْصُودٌ مُبَاحٌ وَإِنَّمَا الْكَلْبُ هُوَ الَّذِي لَا يَحْجُورُ  
 لِقَسْرِ عَجَائِبِ صُورَتِهِ لِنَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُ  
 وَلَا يَحْجُورُ بَيْعُ الْقَوْدِ وَالصَّنْجِ وَالْمَرَامِيرِ وَالْمَلَا هِيَ  
 قَانُهُ لَا مَنَافِعَ لَهَا شَرَعًا وَكَذَلِكَ بَيْعُ الصُّورِ الْمَصُورِ  
 مِنَ الرِّطَنِ كَالْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَبَاعُ فِي الْأَعْيَادِ لِلْعِبَادِ  
 الصَّيَّانِ فَإِنْ كَسَرَهَا وَاجِبٌ شَرَعًا وَصُورُ الْأَشْجَارِ  
 يَتَسَلَّحُ بِهَا وَأَمَّا الثَّيَابُ وَالْأَطْيَاقُ وَعَلَيْهَا صُورُ الْحَيَوَانَاتِ



يُصَحِّحُ سَوَاهَا وَكَرَى السُّتُورَ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لِعَابِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا اتَّخَذِي مِنْهَا مَارِقَ  
وَلَا تَجُوزِ اسْتِعْمَالُهَا مَنْصُوبَةٌ فَتَجُوزُ مِنْ صَوْعَةٍ وَإِذَا  
خَازَ لَا تَشْفَعُ مِنْ وَجْهِهِ صَحَّحَ الْبَيْعَ مِنْ ذَلِكَ  
الْوَجْهِ **الثَّلاث** أَنْ يَكُونَ الْمُتَصَرِّفُ فِيهِ مُلْكًا  
لِلْعَاقِدِ أَوْ مَا زَوَّاهُ فِيهِ مِنْ خِصَّةِ الْمَالِكِ فَلَا  
تَجُوزُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنَ الزَّوْجَةِ مَالَ الزَّوْجِ وَلَا مِنَ الزَّوْجِ  
مَالَ الزَّوْجَةِ وَلَا مِنَ الْوَلَدِ مَالَ الْوَالِدِ ائْتَمَدَّ أَنْ يَكُونَ  
عَرُوفَ رَضِيَ بِهِ فَإِنْ أَدَامَ الْبَيْعَ الرِّضَى مُتَقَدِّمًا يَصَحُّ الْبَيْعُ  
وَأَمَّا ذَلِكَ مَا تَجَرَّعَ فِي الْأَشْوَاقِ فَوَاجِبٌ  
عَلَى الْمُحْتَسِبِ أَنْ يَمْنَعَ مِنْهُ **الرَّابِع** أَنْ يَكُونَ الْمَعْتَدُ  
عَلَيْهِ مَقْدُورًا عَلَى تَسْلِيمِهِ شَرْعًا وَحِسَابًا لَا يُقَدَّرُ  
عَلَى تَسْلِيمِهِ حِسَابًا يَصَحُّ بَيْعُهُ كَالْأَبَقِ وَالشَّمَكِ فِي  
الْمَاءِ وَالْخَيْزِرِ فِي الْبَطْنِ وَغَسَبِ الْعَمَلِ وَكَذَلِكَ  
بَيْعُ الصَّوْفِ عَلَى طَهْوَرِ الْحَيَّانِ وَاللَّبَنِ فِي الصَّرْعِ  
لَا تَجُوزُ سَعْدُهُ فَإِنْ تَعَدَّرَ تَسْلِيمُهُ لاختلاف عَيْنِ  
الْبَيْعِ بِالْبَيْعِ وَغَيْرِ الْمَقْدُورِ عَلَى تَسْلِيمِهِ شَرْعًا كَالْمَرْوَةِ  
وَالْمَوْتُوفِ وَالْمُسْتَوْلَةِ فَلَا يَصَحُّ بَيْعُهَا أَيْضًا وَكَذَا  
بَيْعُ الْإِمَامِ دُونَ الْوَلَدِ إِذَا كَانَ الْوَلَدُ صَغِيرًا وَكَذَلِكَ بَيْعُ

الْوَلَدِ دُونَ الْإِمَامِ لِأَنَّ تَسْلِيمَهُ تَفَرُّقٌ بَيْنَهُمَا وَهُوَ حَرَامٌ مُجْمَعٌ  
عَلَيْهِ فَلَا يَصَحُّ التَّفَرُّقُ بَيْنَهُمَا بِالْبَيْعِ دُونَ الْبَلُوغِ  
لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَوَالِدُ وَالِدَةٌ  
بَوْ لَهَا **وَرَوَى عَنْ أَبِي رَافِعٍ** وَكَذَلِكَ بَيْعُ حَارِثَةَ  
وَوَلَدِهَا فِيهَا هَذَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ وَرَدَّ  
الْبَيْعَ وَأَمَّا الْوَالِدُ فَعِنْدَهُ خِلَافٌ وَالْطَّائِفَةُ أَمْرُهُ فِي مَعْنَاهُ  
وَكَذَلِكَ الْجَدُّ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَيَحْتَسِبُ مِنَ التَّمِيرِ خِلَافٌ  
وَمِمَّا يَسْتَحِبُّ سِتِينَ أَوْ ثَمَانِينَ وَلِقُرْبٍ مِنْ مَذْهَبِ  
مَالِكٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فَإِنْ مَتَّذَّ التَّحْرِيمُ إِلَى وَقْتٍ سَقُوطُ  
الْإِسْتِنَانِ **الخَامِس** أَنْ يَكُونَ الْمُبْتَاعُ مَعْلُومَ الْعَيْنِ  
وَالْقَدْرِ وَالْوَضْعِ فَأَمَّا الْعِلْمُ بِالْعَيْنِ بَيِّنٌ يَشِيرُ إِلَيْهِ  
بِعَيْنِهِ فَمَا قَالَ بَعْلُكَ شَاءَ مِنْ هَذَا الْقَطِيعِ أَوْ شَاءَ  
أَرَدْتَ أَوْ ثَوْبًا مِنْ هَذِهِ الثَّيَابِ الَّتِي بِيَدِيكَ أَوْ ذَرَكًا  
مِنْ هَذَا الْكَرْبَاسِ وَجَدَ مِنْ أَيْ جَانِبٍ شَتَّتِ  
أَوْ عَشْرَةَ أَدْرَعٍ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ وَخَدَ مِنْ أَيْ طَرَفٍ  
شَتَّتِ قَالَ بَيْعٌ بَاطِلٌ وَكَذَلِكَ مَا يَعْتَادُهُ الْمُتَسَابِلُونَ  
فِي الدِّينِ فَعَلَى الْمُحْتَسِبِ أَنْ يَمْنَعَ مِنْ ذَلِكَ وَيُؤَدِّبُ  
عَلَيْهِ مَنْ خَالَفَ سَلَا أَنْ يَبْتَاعَ شَيْعًا مِثْلَ أَنْ يَبْتَاعَ  
الشَّيْءَ أَوْ نَعْمَةً أَوْ ثَمَنًا أَوْ عَشْرَةً فَإِنْ كَانَ جَانِبًا وَأَمَّا



اصل  
الصنعة

العلم بمقدار ما تحصل بالكيل والوزن او النظر  
اليه فلو قال بعثك هذا الثوب مائة فلان ثوبه  
وهما لا يدريان فهو باطل ولو قال بعثك هذا الثوب  
بوزنه هذه الصخرة فهو باطل اذا لم تكن السجدة معلومة  
ولو قال بعثك هذه الصخرة من الخبطة او بعثك هذه  
الصخرة من الزرايم او بهذه القطعة من الذهب فهو  
يراه صريح البيع وكان خمسه بالنظر كافي في معرفة المقدار  
واما العلم بالوصف فيحصل بالروية في الاعيان  
فلا يصح بيع العائيل الا اذا سبقت رويته من مدة لا  
يغلب التعريف والوصف لا يقوم مقام العيان  
واما مسئلة الامودج وهي العين الذي ياخذها  
الدال ويعرضها على التجار فللعلماء فيها الخلاف مثال  
ذلك اذا قال بعثك مائة صاع من هذا الجنس واسان  
الى الامودج ان لم يعين المبيع لم يصح العقد لان لم يعين المبيع  
وقلم راع شرائط العلم قال بعض اصحابنا اذا ماك  
الامودج وصيبت او صاف ترك منزلة الصفة ولا تكفي  
بمجرد الحاطة خلاف البيع **قال الشيخ ابو عبد الله** الا علم  
السلم على ذكر الاوصاف لا على معرفة او صاف لم  
يجرد ذكرها وان عن نظر ان لم يدخل الامودج

و  
ان  
البيع  
لا  
يصح  
الا  
بمعرفة  
المبيع  
او  
بوصفه  
او  
بمقداره

في البيع قال اصحابنا البيع باطل لان المبيع  
لم يرتفعه ولا كله ويحتمل ان يخرج على استقصا  
الاوصاف للمبيع فان ادخل الامودج قال القفال  
العقد صحيح وهو كما اصبه يرى ظاهرهما دون باطلها  
وخالف بعض الفقهاء وقالوا انه يبيع غلب والقياس  
ما قاله القفال ولا يجوز ايضا بيع التوديزي المشرح  
لما اذا على الرقوم ولا يبيع الخطبة في سبيلها ويجوز  
بيع الشعير في سبيله وكذا يبيع الارز في قشره  
الذي تدخر فيه وكذا يبيع الحوز والوزن في القشرة  
السفلى ولا يجوز في القشر ويجوز بيع الباقل الرطب  
في قشره للحاجة ويشاع بيع الفقع جريان عادة  
الاولينى به ولكن يجعله اباجه يعوض فان اشترى لبيعه  
فالقياش بطلانه لانه ليس مستترا خلقه ولا يتعد  
ان يشاع به اذ في اخراجه افساد كالرومان وما يستتر  
حلفه **السادس** ان يكون المبيع مفوضا ان كان  
قد استفاد ملكه بمقاوضة وهذا شرط خاص  
فقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع ما لم يقبض  
ويستوى فيه العتار والمنقولات فكل ما استراه  
وباعه قبل القبض قبضه باطل وقبض المنقول بالنقل

Copyrighted material



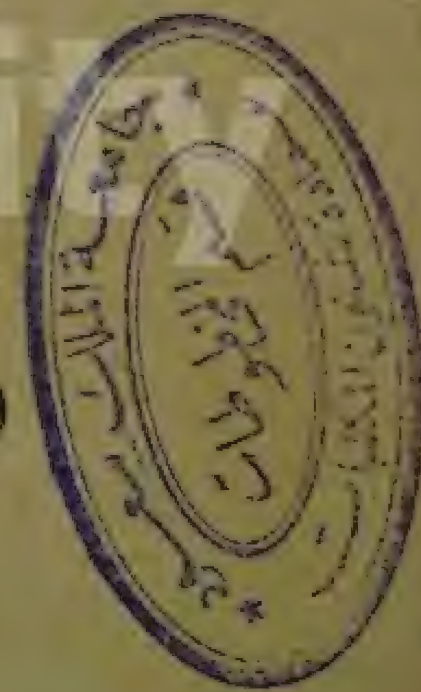
وَقَبَضَ الْعَقَارَ بِالْخَلَّةِ وَقَبَضَ مَا بَعَاهُ بِشَرْطِ الْكَيْلِ  
 لَا يَتِمُّ إِلَّا بِإِنْ يَكُنَّ لَهُ **الرَّابِعُ** **المشاكل**  
 لَفْظُ الْعَقْدِ فَلَا يَدْرِي حَرِيْزُ الْحَبَابِ وَقَبُولُ  
 وَتَوَازُنُ يَقُولُ بَعْدَكَ وَيَقُولُ الْمُشْتَرِي اشْتَرَيْتَ  
 وَلِهَذَا شَرَحَ فِي كِتَابِ الْفَتْوَا وَأَمَّا الْمَعَاظَةُ لَمْ يَسْعُدْ  
 بَيْعًا عِنْدَ الشَّيْءِ فِي أَرْضٍ وَأَعْنَدَانِ حَنِيفَةٍ تَتَعَقَّدُ  
 أَنْ كَانَتْ فِي الْمُحْمَرَاتِ ثُمَّ ضَبَطَ الْمُحْمَرَاتِ عَسِيرٌ  
 فَإِنْ رَدَّ الْأَمْرَ إِلَى الْعَادَاتِ فَقَدْ طَوَّرَ النَّاسُ لِلْمَحْمَرَاتِ  
 فِي الْمَعَاظَةِ مِثْلَ حُرْمَةِ الْبَقْلِ وَرَعِيْفِ الْخَبَرِ  
 وَقَلِيلٌ مِنَ الْفَوَالِهِ وَاللَّحْمِ الَّذِي لَا يُغْنِي عَنْهَا إِلَّا الْمَعَاظَةُ  
 فَقَدْ ضَبَطَ الرَّافِعِيُّ لَهَا صَابِغًا قَالَتْ مَعَتْ وَالِدِي  
 رَحِمَهُ اللَّهُ وَغَيْرُهُ لِحِكْمِ صَابِغِهَا مَا دُونَ نَصَابِ الشَّرْقَةِ  
 وَالْأَشْبَهُ الرَّجُوعُ فِيهِ إِلَى الْعَادَةِ فِيهَا يُعْتَادُ فِيهِ الْاِقْتِصَانُ  
 عَلَى الْمَعَاظَةِ بَيْعًا وَأَمَّا الْأَشْيَاءُ النَّفِيسَةُ فَلَا تُحْزَرُ فِيهَا  
 الْمَعَاظَةُ قَوْلًا وَاحِدًا وَمِنْ بَقْدَمِ الدَّلَالِ إِلَى الْبَزَارِ  
 يَأْخُذُ مِنْهُ ثَوْبٌ دِيْبَاحٍ قِيَمَةُ عَشْرَةِ دِينَارٍ مِثْلًا  
 وَحَلَّةٌ لِلَا الْمُشْتَرِي وَيَقُولُ إِلَيْهِ بَانَهُ ارْتَضَاهُ يَقُولُ  
 لَهُ خُذْ عَشْرَةً فَيَأْخُذُ مِنْ صَاحِبِهِ الْعَشْرَةَ وَيُسَلِّمُ إِلَى  
 الْبَزَارِ فَيَأْخُذُهَا وَيَتَصَرَّفُ وَهَذَا لَيْسَ بَيْعًا أَصْلًا فَيَنْهَى

عَنْ فِعْلٍ مِثْلَ ذَلِكَ وَتَحْمِجُ الْمُجْرُوزَ عَلَى حَقْنِ الْبَيْعِ  
 فَيَقُولُ هَذَا عَلَى مِثْلِ سَعِيرٍ وَيَقُولُ الْخُرْمَةُ وَيُسْتَعِينُ  
 وَيَقُولُ خُرْمَايَه فَيَقَالُ رَدٌّ فَيُرَدُّ وَيُسَلِّمُ وَيَأْخُذُ الْمُبَاعَ  
 مِنْ غَيْرِ الْحَبَابِ وَقَبُولُ وَقَدْ اشْتَرَيْتَ الْعَادَاةَ وَهَذِهِ  
 مِنَ الْمُعْضَلَاتِ الَّتِي لَيْسَتْ تَقْبَلُ الْعِلَاجَ إِذَا احْتَمَلَتْ  
 ثَلَاثَةً أَمَّا نَحْوَ بَابِ الْمَعَاظَةِ مُطْلَقًا فِي الْحَقْرِ وَالنَّفْسِ  
 وَهُوَ مُحَالٌ أَدْنَاهُ نَقْلُ الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ لِقَاطِدَالٍ عَلَيْهِ وَقَدْ اُطْلُ  
 اللَّهُ الْبَيْعَ وَالْبَيْعَ اسْمُ الْإِجَابِ وَالْقَبُولُ فَلَمْ يَجْرُ وَلَمْ  
 يَنْطَلِقْ اسْمُ الْبَيْعِ عَلَى مَجْرَدِ فِعْلٍ يُسَلِّمُ وَفِيهَا ذَلِكَ  
 بِانْتِقَالِ الْمَلِكِ مِنَ الْحَبَابِ إِلَى الْبَيْعِ فِي الْحَوَارِيِّ وَالْعَبْدِ  
 وَالْعَقَارَاتِ وَالذُّوَابِ الْمَقْبُوسَةِ وَمَا يَكْثُرُ  
 التَّضَارُعُ فِيهَا **الاحتمال الثاني** أَنْ يَسِيدَ الْبَابُ  
 كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ بَطْلَانِ الْعَقْدِ وَفِيهِ  
 أَشْكَالٌ مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَشْبَهَ أَنْ يَكُونَ  
 ذَلِكَ فِي الْمُحْمَرَاتِ مُعْتَادًا فِي زَمَنِ الصَّحَابَةِ وَلَوْ كَانُوا  
 يَكْلِفُونَ الْإِجَابَ وَالْقَبُولَ مَعَ التَّسَالُفِ وَالْحَبَابِ  
 وَالْعَصَابِ لَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَعَلَهُ فَإِنْ الْأَعْضَادُ فِي  
 ذَلِكَ تَقَارُبَ الثَّانِي أَنْ النَّاسَ قَدْ اِهْتَمُّوا فِيهِ

حَكَمَ



فَلَا يَشْتَرِي لِنَفْسِهِ شَيْئًا مِنَ الْأَطْعَمَةِ وَغَيْرِهَا لَا وَيَعْلَمُ  
 أَنَّ الْبَائِعَ قَدْ مَلَكَ بِالْمُعَاطَاةِ قَائِدَةً فِي تَلْفِظِهِ بِالْعَقْدِ  
 إِذَا كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ **أَخْبَارُ الشُّكْلِ**  
 أَنْ يَفْصَلَ بَيْنَ الْمُخْتَرَاتِ وَغَيْرِهَا كَمَا قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَعِنْدَ  
 ذَلِكَ يُعْتَصَرُ الصَّبْطُ فِي الْمُخْتَرَاتِ وَيُشْكَلُ وَحْدَهُ نَقْلُ  
 الْمَلِكِ مِنْ غَيْرِ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَقَدْ دَهَبَ بَنُ سُرْجٍ إِلَى  
 خُتْمِ قَوْلِ الشَّافِعِيِّ عَلَى وَفْقِهِ وَهُوَ أَقْرَبُ الْأَحْمَالِ  
 إِلَى الْعَدَالِ فَلَا بَأْسَ لَوْ مَلْنَا إِلَيْهِ مَسْلِسَ الْحَاكِمَاتِ  
 وَلِعُمُومِ ذَلِكَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَلَمَّا يَغْلِبُ عَلَى الظَّنِّ فَإِنْ ذَلِكَ  
 كَانَ مُعْتَادًا فِي الْأَعْيَانِ الْأُولَى **أَخْبَارُ الْحَوَائِجِ**  
**عَنِ الشُّكْلِ** هُوَ أَنْ تَقُولَ أَمَّا الصَّبْطُ فِي الْفَصْلِ بَيْنَ  
 الْمُخْتَرَاتِ وَغَيْرِهَا فَلَيْسَ عَلَيْهِ تَكْلِفَةٌ بِالتَّحْدِيدِ فَإِنْ ذَلِكَ  
 غُزِمَ مَكْنً بِلَهُ طَرِيقًا وَاصْحَاحًا إِذَا تَخَفَى شَرُّ الْبَقْلِ  
 وَقَلِيلٌ مِنَ الْفَوَائِكِ وَاللَّحْمِ وَالْخَبْزِ مِنَ الْمَعْدُودَاتِ فِي الْمُخْتَرَاتِ  
 الَّتِي لَا يُعْتَادُ فِيهَا إِلَّا الْمُعَاطَاةُ وَطَابَ الْأَحْجَابُ وَالْقَبُولُ  
 يُعَدُّ مُسْتَقْضًا وَبَسْتَرْدِ تَكْلِفِهِ لِمَا وَثَقُلَ  
 وَيُزَيِّدُ أَنْ يَقِيمَ الْوِزْنَ كَمَا مِنْ حَقِيرَةٍ كَأَنَّ لَهُ وَهَذَا لَطُفُ  
 الْحَقَائِقِ **الطَّرِيقُ الْمُنْتَهَى** الدَّوَابُّ وَالْعَيْنُ  
 وَالْعَقَارَاتُ وَالشَّيْبُ النَّفِيسَةُ فَذَلِكَ مَا لَا يَسْتَعِدُّ



دَكَفَ الْأَحْجَابَ وَالْقَبُولَ فِيهَا وَبَيْنَهَا أَوْسَاطُ مُتَشَابِهَةٍ  
 يَسْكُنُ فِيهَا **فِي مَجَالِ الشُّبُهَةِ** حَقٌّ فِي الدِّينِ  
 أَنْ يَمِيلَ فِيهَا **الْأَحْيَاظُ** وَكُلُّهَا صَوَابُ الشَّرْعِ  
 فِيمَا يُعْلَمُ بِالْعَادَةِ كَمَا أَنَّهَا يَنْقَسِمُ إِلَى أَطْرَافٍ  
 وَاصِحَّةٍ وَأَوْسَاطٍ مُشْكَلَةٍ وَأَمَّا الثَّانِي وَهُوَ طَلَبُ  
 لِنَقْلِ الْمَلِكِ هُوَ أَنْ تَجْعَلَ الْفِعْلَ لِيَدِ الْخَادِ وَأَنْتَ لِيَأْسِيًا  
 إِذَا اللَّفْظُ لَمْ يَكُنْ سَيِّئًا لِعَيْنِهِ بَلْ لَدَلَّتْهُ وَهَذَا الْفِعْلُ  
 قَدْ دَلَّ عَلَى مَقْصُودِ الْبَيْعِ دَلَالَةً مُسْتَمْرَّةً فِي الْعَادَةِ وَالْقَضْمِ  
 إِلَيْهِ مَسْلِسِ الْحَاكِمَةِ وَعَادَةُ الْأَوَّلِينَ وَأَطْرَادُ جَمِيعِ  
 الْعَادَاتِ يَقْبُولُ هَذَا بَيْنَ غَيْرِ أَحْجَابٍ وَقَبُولُ مَعَ  
 التَّصَرُّفِ فِيهَا وَآيَ فَرْقٍ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ عَوْضٌ أَوْ لَا  
 يَكُونَ إِنْ الْمَلِكُ لَا يَدْرِي نَقْلَهُ فِي الْهَبَةِ أَيْضًا إِلَّا أَنْ الْعَادَةُ  
 السَّالِفَةُ لَمْ تَفْرُقْ فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ الْحَقِيرَةِ وَالنَّفِيسِ بَلْ  
 كَانَ طَلَبُ الْأَحْجَابِ وَالْقَبُولِ يَسْتَعْمَلُ فِيهِ كَيْفَ كَانَ فِي  
 الْبَيْعِ لَمْ يَسْتَعْمَلْ فِي غَيْرِ الْمُخْتَرَاتِ هَذَا مَا تَرَاهُ أَغْدُ  
 الْأَحْمَالِ وَحَقُّ الْوَرَعِ الْمَتَدِينِ أَنْ لَا يَدْعَ  
 الْأَحْجَابَ وَالْقَبُولَ لِلخُرُوجِ عَنْ شِبْهِةِ الْخِلَافِ فَإِنْ  
 قُلْتَ أَنْ لَمْ يَكُنْ هَذَا فِي شَرِيهِ فَكَيْفَ يَقَعُ إِذَا حَضَرَ  
 فِي ضِيَاءِهِ أَوْ عَلِيَّ مَائِدَةٍ وَهُوَ يُعْلَمُ أَنَّ أَحْجَابَهَا يَكْتُونُ بِالْمُعَاطَاةِ



او سمع منهم ذلك اورداه اوجب عليه الامتناع من الاكل فاقول  
 تجب عليه الامتناع من الشراء اذا كان ذلك الشيء  
 الذي اشتروه مقدرا نفيسا ولم يكن من المحقرات  
 واما الاكل فلا يجب عليه الامتناع منه فان اقوال  
 ان ترد دنا في فعل الفعل دلالة على نقل الملك فلا  
 ينبغي ان لا يجعله دلالة على الاباحة فان امر الاباحة  
 او منع وامر الملك اصبحت فكل مطعوم جرى فيه  
 بيع معاطاة بتسليم البائع اذن في الاكل يعلم بقرينة كمال  
 كاذن الحامي في دخول الحمام واذن المشتري في الاطعام  
 لمن يريده المشتري فينزل منزله ما لو قال ائتني كذا ان  
 تاكل هذا الطعام او تطعم من اذنت فانه يحل له ولو صرح  
 وقال اكل هذا الطعام ثم اعزم في عوضه حل الاكل  
 ويلزم منه الضمان بعد الاكل هذه اقسام الفقه عندي  
 ولكنه بعد المعاطاة اكل ملكه ومثل له فعليه الضمان  
 وذلك في دمه والتم الذي سئل ان كان مثل قيمته  
 فقد ظفر المستحق بمثل حقه فله ان يملكه مهما عجز  
 عن مطالبته من عليه وان كان قادرا على مطالبته فانه  
 لا يملك ما ظفر به من ملكه لانه لا لا يرضى بتلك العين  
 ان يصرفها الى دينه فعليه المراجعة واما هاهنا

قد عرف رضاه بقرينة الحال عند التسليم فلا يعد  
 ان يجعل الفعل دلا على الرضا بل يستوفي دينه مما  
 سلم اليه في حادثة محتملة لكن على كل الاحوال جانب  
 البائع اعم من ان ما حقه فقد ريد الملك فيه ليصرف  
 ولا يمكنه التملك الا اذا تلفت عين الطعام في المشتري  
 ثم ربما يقتصر الاستيناف قصد التملك ثم يكون قد  
 تملك بمجرد رضي استنفاده من الفعل دون القول فاما  
 جانب المشتري للطعام وهو لا يريد الا الاكل فحين  
 فان ذلك يباح بالاباحة المفهومة من قرينة كذا ولكن  
 كما يلزم من مساق هذا ان الضيف يضم ما اتلفه وانما  
 يسقط الضمان عنه اذا تملك البائع ما اخذه من المشتري  
 فيكون كالقاضي دينه والمحل عنه وهذا ما نراه في قاعدة  
 المعاطاة على عمومها والعلم عند الله وهذه احتمالات  
 وظنون ودناها ولا يمكن الفتوى الا على هذه الطون  
 واما الورع فانه ينبغي ان يستتفي قلته وبقية مواضع  
 الشبهة **فصل** ولا يجوز للمحسب تسعير  
 البضائع على اربابها فالمسعر هو الله تعالى فلا  
 يتصرف فيه الامام والوالي فان فعل ذلك في سنين  
 الخط كان ذلك محرما اذ غلا السعر على عهد رسول الله



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَعَرْنَا فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْقَائِظُ وَالْبَاسِطُ وَالرَّازِقُ وَالْمُسَعِّرُ  
 وَإِنِّي لَأَرْجُو أَنَّ النَّبِيَّ الَّذِي وَلِيَّسَ أَحَدٌ بِطَائِفِي مَظْلَمَةٌ فِي  
 نَفْسٍ وَلَا مَالٍ **قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** وَإِنْ كَانَ فِي نَفْسٍ  
 الْقَطْطُ وَاضْطَرَّتْ لِمُسْتَعَانٍ وَابْتَغَى اسْتِقَامَتَهَا فَوَجَّهَانِ  
 أَحَدُهُمَا حَرَّمَ لِقَوْمِ النَّبِيِّ لَأَنْ حَرَّمَ نَظَرًا إِلَى الْقَصْدِ **وَقَالَ**  
**مَا أَلَا مَا أَلَا اللَّهُ تَعَالَى** إِذَا رَأَى لِمُسْلِمٍ فِي ذَلِكَ مَصْلَحَةٌ كَانَ  
 لَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ وَإِنْ قِيلَ أَنَّ ذَلِكَ مَضْلُجَةٌ لِلْفَقْرِ فِي تَبْيِيسِ الْعَسِيرِ  
 فَلَيْسَ لِحَدِّثَانِ يَكُونُ بَدَالَهُ فِي حِفْظِ مَا دَفَعَ وَتَدَلَّ  
 تَامَنَعَ وَقَفَّ أَنْتَ حَيْثُ أَتَيْتَكَ حَلْمُ الْحَوَى وَدَعَا مَعْنَى  
 لَكَ مِنْ مَضْلُجَةِ الْخَلْقِ وَلَا تَكُنْ مِنْ رَافِعِ الدَّيِّ وَالْطَّافِرِ وَتَرْكِ  
 الْآيَةِ وَالْحَرْمِ فَحَلْمُ اللَّهِ مَضْمُونُهُ فَمَا يَأْتِيهِ عَلَى السُّنَّةِ  
 رِيسَالُهُ وَلَيْسَتْ مِمَّا أَسْبَسَتْهُ رِوَا الْعِلْمِ بَعْلَاهُ وَلَا يَسْتَدِلُّ  
 عَلَيْهِ دَوَا الْعَقْلِ بَعْلَاهُ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لَخَذَ وَفِيهِ  
 اخْتِلَافًا كَثِيرًا فَإِذَا قُلْنَا الشَّعِيرُ جَابِرٌ فَإِذَا سَعَرَ لِامَامٍ  
 فَأَوْبَاعُ النَّاسِ بِذَلِكَ السَّعْرِ خَسِرَ وَإِنْ خَالَفُوهُ فِي ذَلِكَ  
 فَإِنَّ بَعْضَ الْبَيْعِ أَمْ لَا الْقِيَمَةُ يَتَعَدَّدُ وَيَعْرِضُ لِلْمُخَالَفَةِ  
 ذَلِكَ **فَضْلٌ** وَإِذَا رَأَى الْمُخْتَلِفُ أَحَدًا قَدْ حَكَمَ الطَّعَامَ  
 مِنْ سَائِرِ الْأَقْوَاتِ وَهُوَ أَنْ يَسْتَرِي ذَلِكَ فِي وَقْتِ الْغَلَا

وَيَتَرَبَّصُ بِهِ لِيَرُدَّ أَدْنَى ثَمَنِهِ الرَّقْمُ يَتَّبِعُهُ لِحَبَارًا إِلَّا أَنْ  
 الْأَخْتِكَارَ حَرَامٌ وَالْمُحْتَكِرُ مَأْمُونٌ قَالَ أَهْلُ الدِّينِ عَلَيْهِ  
 وَهُوَ سَلِمَ مِنْ اخْتِكَارِ الطَّعَامِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا ثُمَّ تَصَدَّقَ بِهِ لَمْ  
 تَكُنْ صِدْقَتُهُ كِفَاةً لِاخْتِكَارِهِ **وَرَوَى عَنْ عُمَرَ** عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَحْكَمَ الطَّعَامَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا  
 فَقَدَرِي مِنَ اللَّهِ أَوْ بَرِيكَ اللَّهُ مِنْهُ وَيَتَلَّ أَكَلًا قَتَلَ نَفْسًا  
**وَعَنْ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ** وَحَمَلَهُ مِنْ اخْتِكَارِ الطَّعَامِ  
 أَرْبَعِينَ يَوْمًا شَقِيَ قَلْبُهُ وَعَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ أَحْرَقَ طَعَامًا  
 مُحْتَكِرًا بِالنَّارِ **وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ** لَيْسَ بِاللَّعْنَةِ لَا حِكْمَةٌ فِي  
 شَوْقٍ لَا تَهْدِي رِجَالَ بُلْدِهِمْ فَضُولٌ مِنْ أَدَهَابِ الرِّقِّ  
 مِنْ أَرَاقِ اللَّهِ يَنْزِلُ بِسَاحَتِنَا نَحْتَكِرُوهُ عَلَيْنَا وَلَكِنْ إِنَّمَا  
 حَالِبٌ جَلَبَ عَلَى عُمُودِ الدُّنْيَا فِي الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَذَلِكَ  
 صَيْفٌ عَمْرٍُ فَيَبِيعُ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ وَلِيُمْسِكَ كَيْفَ شَاءَ اللَّهُ  
 وَيَتَلَّ فِي نَفْسِهِ لِقَالِ وَمَنْ يَرُدُّ فِيهِ بِالْحَادِ يَطْلُمُ قَدْرَهُ  
 مِنْ عَذَابِ اللَّهِ إِنْ الْأَخْتِكَارُ مِنَ الظُّلْمِ وَدَاخِلُ حُكْمِهِ  
 وَاعْلَمْ أَنَّ النَّهْيَ مُنْطَلِقٌ وَيَتَعَلَّقُ بِالنَّظَرِ فِي الْوَقْتِ  
 وَالْجَانِبِ أَمَّا الْخَدْسُ فَيَطْرُدُ النَّهْيُ فِي اخْتِكَارِ الْأَقْوَاتِ  
 أَمَّا مَا لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَهُوَ مَغْبِطَةُ الثَّوْبِ كَالْأَدْوِيَةِ  
 وَالْعَقَاقِيرِ وَالزُّعْفَرَانِ وَلَمْ يَأْلَمْ فَلَا يَتَعَدَّى النَّهْيُ إِلَيْهِ



وان كان طعوماً فان كان ما يغني عن الموت كالأخضر والواهي  
 وما يسد مسددة يعنى عن الموت في بعض الاحوال  
 وان كان من انشكلى لمزاولته علة فهذا محل النظر  
 العدا من طرد المحرم في السم والعسل والشرح  
 والجبن والرب وما جرى مجراه واما الوقت فيحمل  
 الصا طرد الزنى في جميع الاوقات وتحمل ايضا في بعض  
 وقت قلة الاطعمة وحقارة الناس اليه حتى يكون  
 في تاجير بيعه ضرراً وما اذا اشعبت الاطعمة  
 وكثرت واستغنى الناس عنها ولم يرغبوها الا بقية  
 قليلة فاستطر صاحب الطعام ذلك ولم يضر خطا  
 فليس هذا ضرراً واذا كان الزنى زمن الخط كان اضرار  
 العسل والشرح وامثاله اضراراً فيسعى في يقضى بحرمه  
 وتعالى في نهي التحريم واثابه على الضرر فانه موقوف قطعاً  
 من تخصيص الطعام واذا لم يكن ضرراً فلا خلوا احكام  
 الاوقات عن كراهية لانه يستطر مبادئ الضرر وهو  
 ارتفاع الاستعار واستطاد مبادئ الضرر في كل طور  
 كما استطاد عن الضرر ولكنه دونه فيقدر درجات الاضرار  
 بتقارب درجات الكراهية والتحريم وكذلك اوصى  
 بعض التايهين فلا تسلم ولذا في بيعتين والى

صنعين بيع الطعام وبيع الاكفان فانه متى افلا وموت  
 الناس والصنعان ان يكون جزءا فانه صنفه  
 لبيع القاب او صواعفاً في حرف الدنيا بالذهب  
 والفضة وهذا كله حرام والمنع من فعل الحرام  
 واجب **فصل** ولا يجوز تملك الركبان وهو  
 ان تقدم قافلة فيلتقيهم انسان خارج البلد فخيرهم  
 بكساده منهم ليشاع منهم رخصاً فان التمسوا عليه  
 وسلم في عن التملك الركبان وهي عن بيع السلع  
 حتى تهبط الى الاسواق فمن فعل ذلك فصاحب السلعة  
 بالخيار بعد ان يقدم السوق وصورة ذلك ان يستقبل  
 التجار ويكذب في سعر البلد ويشتري منهم  
 فالحق قد صحح على مذهب الامام الثاني في المتأخرين  
 والخيار ثابت للبيعة لغير الحديث **فصل**  
 الزنا وقد حرمه الله تعالى وشدد الامر فيه وجب  
 الاحتراز منه على الصيانة والمعاملة على التقديرين  
 وعلى المتعاملين على الاطعمة اذ لا ربا الا في نقد وطعام  
 وعلى الصيرفي ان يحتر من النسبة والفصل امثاله  
 النسبة فان ابيع شيئا من جواهر نقدية بشئ من  
 جواهر نقدية الا ان يبيد وهو ان يجري التقابض بالجلب



وهذا احراز من النسبة وتسليم الصيارفة الذهب  
 الى دار الحرب وبشر الذانير المضروبة حرام من حيث  
 النساء ومن حيث ان الغائب انه يجري فيه تفاضل  
 اذ لا يرد المصروب بمثل وزنه واما الفضل فيلحق  
 منه في ثلاثة اشياء بيع المكسرة بالصح فلا يجوز  
 المعاملة فيها الا مع المالك في بيع الحيد بالودي  
 فلا يبيع ان يترك رديا حيد دونه في الوزن او يبيع  
 رديا حيد فوقه في الوزن اعني بالذهب بالذهب  
 والفضة بالفضة فان اختلف الجنس فلا يخرج  
 لقوله صلى الله عليه وسلم الذهب بالذهب والفضة بالفضة  
 هاتين هاتين سواهما فمن ارادوا لشرا ففقدان في اذا  
 اختلف الجنس فيقول كيف سيتم يد بيد  
**الثالث امر كتاب** من الذهب  
 والفضة والذانير المملوطة من الذهب والفضة  
 ان كان مقدار الذهب مجهولا لم يقع المعاملة عليه املا  
 الا اذا كان ذلك مقدارا جازما في البلد فانما رخص  
 المعاملة عليه اذا لم يقابل بالثمن والدرهم المعسوف  
 بالبخاس لم يكن اجابا اليه بل يقع المعاملة عليه لان المقصود

منه النفقة

منه النفقة وهي مجهولة وان كان مقدار الخلية البلد  
 رخصت في المعاملة لا لخل الحاجة وخرج النعم  
 عن ان يقصد استخراجها ولان لا يقابل بالثمن املا  
 وكذلك كل طالع كلب من الذهب وفضة فلا يجوز  
 شراؤه لا بالذهب ولا بالفضة بل يبيع ان يشرى بها  
 احزان كان قدر الذهب منه معلوما الا اذا كان  
 مجهولا بالذهب لم يرها لا لحمل منه ذهب معصود عند  
 العرض على النار ليحوز بيعها منها من النفقة وما اراد من  
 غير النفقة وكذلك لا يجوز للصياغ والصيارفة  
 ان يشرروا قلادة فيها حرز وذهب بذهب ولا ان  
 يبيعه بل بالفضة ان لم يكن في فضة لما روي فضالة بن  
 عبيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقلادة فيها  
 حرز وذهب يباع وهي من المعامير فامر رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بالذهب الذي في القلادة فخرج ثم  
 قال الذهب بالذهب وزنا بوزن ولا يجوز شراؤه  
 بمتنوع بذهب حائك منه ذهب مقصود عند العرض  
 على النار بذهب وخوفا بفضة وغيره **فصل**  
 في اما المتعاملون على الاطعمة فعليه التقاض  
 في المجلس اختلف حتى الطعام المبيع بالمشترى



اولم تختلف وان اتحد الحسن فقلهم القابض ومراعاة المأله  
 والمعتادية في معاملته القصاب بان يسلم اليه الغنم  
 ويشترى بها اللحم فقد اولت فيه وتفق حرام  
 لمسه صلى الله عليه وسلم عن بيع اليه بالخوان وكذا  
 الحبار بان يسلم الحرة ويشترى بها الخبز نسبه او نقد  
 فهو حرام وكذا في معاملة العتق ان يسلم اليه السهم  
 او الزيتون او خدمه الاذهان فهو حرام وكذا اللبان  
 يعطى اللبن او خدمه الجبن والسمن والزبد او سائر اجزاء اللبن  
 فهو حرام ولا يباع الطعام بغير جنسه الا نفرا او  
 او جنسه الا نفرا متائلا او متفاضلا فلا يباع بالخطة  
 دقيق ولا خبز ولا سويق ولا بالغب ديس وحل وعصير  
 ولا بالبن سمن وزبد ومخض وجبن والمائله لا تقيد  
 اذا لم يكن الطعام في حال كمال الا اذا كان الرطب  
 بالرطب والغب بالغب متائلا او متفاضلا فهو حرام  
 منفعته في تعريف البئع والتنبه على ما ليس  
 الناجر من اثار العتق حتى يستفي بها اذا تشكك  
 والتبس عليه واذا لم يعرف هذا لم يقطن لموافق  
 السؤال واتهم الربا والحرام وهو لا يذري **فصل**  
 تزوج الصيارف الدراهم المزيفة على الناس ظلم

ويستغفر

٩٨ ويستغفر بالمعاملون اذا لم يعرفوا نقد البلد فعلى  
 المحتسب ان يامرهم بقصها وتعرفها عن يمينها وت  
 لا يغشوا الناس بها حجب كمال المعامل بالثاني  
 انه حجب على المتاجر بعلم النقد لا يستغنى لنفسه  
 ليلا يسلم اليه مسددا بقا وهو لا يذري فاقون انما بقصير  
 في تعليم ذلك فلك كاعماله يتم نصح المسكين في  
 حضيته وقد كان السلف يعلمون علامات النقد  
 نظرا ليرحم لا الدنيا هم الثالث ان يعلم وعرف العامل  
 انه رايف لم يخرج عن الاثم فانه ليس احلده الا ليروجه  
 على غيره ولا يخبر به ولو لم يغشه في ذلك لكان  
 لا يرعى شيئا اخذه اصلا فان فعل ذلك كان وزرا لكل  
 عليه وماله راجع اليه فانه الذي فتح ذلك الباب  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن سنة  
 حسنة فعل بها من بعده كان اجرا ومن سن سنة سيئة  
 فعل بها من بعده كان عليه وزرا ووزر على من لا ينقص  
 من اوزارهم شيئا وقال بغضهم انفاق درهم رايف اشد  
 من سرقة مائة درهم ان السرقة معصية واخذة وقد  
 تمت واقطعت وانفاق الدراهم رايف اشد  
 اظهرها في الدين وسنة سيئة يهلك عليها من بعده



فَيَكُونُ وَزْرُهُ بَعْدَ وَثْقِهِ إِلَى مِائَةِ سَنَةٍ إِلَى مَا تَبَيَّنَ سَنَةً إِلَى  
أَنْ يَفْنَى ذَلِكَ الذَّهَبُ وَيَكُونُ عَلَيْهِ وَزْرًا مُفْسِدًا وَتَقْصُرُ  
مِنْ مَوَالِ النَّاسِ بِذَلِكَ الزَّائِفِ الرَّابِعُ أَنَّ الزَّائِفَ مَا  
لَا تَقَرُّ فِيهِ أَمْلًا بَلْ هُوَ مَمْلُوءٌ أَوْ مَالًا لَا يَكُونُ فِيهِ لَعْنٌ فِي الزَّائِفِ  
أَمَّا مَا فِيهِ نَقْرَةٌ فَإِنْ كَانَ مَخْلُوقًا بِالْخَاسِرِ وَهُوَ نَقْرٌ لِلْبَلَدِ فَقَدْ  
اخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي الْمَعَامَلَةِ بِهِ وَقَدْ رَأَيْنَا الرَّجُلَ إِذَا كَانَ  
لَقَدْ تَلَدَّ سَوَاعِدُ مَقْدَرِ النِّقْرَةِ أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ لَمْ يَكُنْ لَقَدْ تَلَدَّ  
تَجَرُّلًا أَدْلَمَ قَدْرَ النِّقْرَةِ فَإِنْ كَانَ فِي مَالِهِ قِطْعَةٌ نَقْرَتُهَا نَقْصَةً  
عَنْ نَقْدِ الْمَلِكِ فَعَلِمَهُ أَنْ خَبَرَهُ بِمَعَامَلَةِ وَلَا تَعَالَى بِهِ لَيْسَ بِحَالٍ  
الزَّوْجِيَّةُ فِي جَمَلِهِ النِّقْرَةُ بِطَرِيقِ الطَّبِيسِ فَأَمَّا مَنْ لَيْسَ بِحَالٍ ذَلِكَ  
وَنَسَلَتْهُ إِلَيْهِ تَسْلِيْطُهُ عَلَى الْفَسَادِ وَهُوَ كَيْفَ الْعَيْبِ مَعْلُومٌ  
أَنْ يَتَّخِذَ حِمْرًا وَذَلِكَ مَحْظُورٌ وَعَابَتْهُ عَلَى الشَّرِّ مَشَارِدُهُ فِيهِ  
وَسَلَّوْهُ طَرِيقَ الْحَقِّ مَعْلُومٌ فِي التَّجَارَةِ أَشَدَّ مِنَ الْحَوَاطِيَةِ  
عَلَى تَوَافُلِ الْعِبَادَةِ **فَضْلُهُ** وَحُرْمَتُهُ عَلَى الشَّاحِرِ  
أَنْ يَتَّبِعَ عَلَى السَّلْعَةِ وَيَصِفُهَا بِمَا لَيْسَ بِهَا فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ  
فَهُوَ تَبْذِيرٌ وَظُلْمٌ مَعَ كُزْبَةٍ كَذِبًا وَإِنْ لَمْ يَتَّبِعْهُ لَمْ يَكُنْ كَذِبًا وَاشْتَقَاطُ  
مَرْوَةٍ إِذَا لَذِبَ الَّذِي يَرُوحُ قَدْ لَا تَقْدَحُ فِي ظَاهِرِ الْمَرْوَةِ وَإِنْ  
أَتَتْ عَلَى السَّلْعَةِ بِمَا فِيهَا فَهُوَ صَدِيقٌ وَتَكْلَامُ الْإِغْنِيَةِ  
وَهُوَ مُحَاسَبٌ عَلَى كُلِّ كَلِمَةٍ تَقْدَحُ مِنْهُ لِقَوْلِهِ لَعَالِي مَا يَلْفِظُ

مِنْ قَوْلِ الْأَلَدِيِّ رَقِيبٌ عَيْنًا لِأَنَّ شَيْءًا عَلَى السَّلْعَةِ بِمَا فِيهَا  
وَلَا يَعْرِفُهُ الْمَشْرِي مَا لَمْ يَذْكُرْهُ كَمَا بَصَفَهُ بِهِ  
مِنْ حَيْثُ أَخْلَقَ الصِّيدَ وَالْحَوَارِي وَالذَّوَابِ فَلَا بَأْسَ  
بَذِكْرِ الْقَدْرِ الْمَوْجُودِ مِنْهُ مِنْ عَيْبِهَا لَعْنَةً وَأَطْنَابَ  
وَلَيْكُنْ قَضْدَةً مِنْهُ أَنْ يَعْرِفَ أَحَدُ الْمُسْلِمِينَ عَيْبَ فِيهِ  
وَيَتَّقِضِي لِسَيِّئِهِ حَاجَةً وَلَا يَتَّبِعِي أَنْ يَخْلَفَ عَلَيْهِ  
الْبُيُوتَ فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَذِبًا فَقَدْ جَاءَ بِالْمِثْلِ الْعَمُوسِ  
وَهُوَ مِنَ الْكِبَارِ الَّتِي تَدُورُ الدِّيَارَ بِلَاغٍ وَأَنْ كَانَ صَادِقًا  
فَقَدْ جَعَلَ اللَّهُ غُرْمَةً لِأَيْمَانِهِ وَقَدْ أَسَاءَ فِيهِ إِذَا  
الدُّنْيَا الْآخِرَ مِنْ أَنْ يَقْصِدَ تَرْوِجَهَا بِذِكْرِ اسْمِ اللَّهِ  
تَعَالَى مِنْ غَيْرِ ضَرُورَةٍ فَقَدْ وَرَدَ فِي الْحَبَرِ أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَلْمَنَ الْكَادِيَةَ مُنْفِقَةً  
لِلسَّلْعَةِ مُحَقِّقَةً **وَرَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ**  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ  
إِلَهُ إِلَّا يَنْهَمُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَنِّي مُشْتَكِرٌ وَمَيَّانُ  
بِعِطِيَّتِهِ وَمُنْفِقٌ سِلْعَتَهُ بِمِثْلِهِ وَإِذَا كَانَ الْمِثْلُ عَلَى  
السَّلْعَةِ مَعَ الصَّدَقِ مَشْكُورًا مِنْ حَيْثُ أَنْهَ فُضُولُ  
لَا يَزِيدُ فِي الرِّزْقِ فَلَا يَخْشَى التَّغْلِيظَ فِي أَمْرِ الْمِثْلِ  
**وَقَدْ رَوَى عَنْ تَوْسَانَ عَمِيدِ الْإِسْلَامِ** وَكَانَ حَكِيمًا زَائِدًا



وانه طلب منه حذر الشر افاخرج علامة سقط  
الحرف ففسره ونظر اليه وقال اللهم ارزقنا الجنة  
فقال لعلاء مريد الثوب الى موضع ولم يبعه وحاف  
ان يكون ذلك تعريضا لثقل التسليعة فمثلها ولا هم  
الذين اتخذوا في الدنيا ولم يصنعوا دنهم في جوارهم  
بل علموا ان ربح الآخرة اول ما لطلب مع ربح الدنيا  
**فضل في السبل المفيد** وابعاع التاجر فيه  
عشر عشر و**الأول** ان يكون رأس المال معلوما  
علم مثله حتى لو تعدد التسليم فيه امكن الرجوع  
الى رأس المال فان اسلم كفا من الدراهم حزا اقل في كره  
حفظه لم يصح في احد القولين **الثاني** ان يسلم  
رأس المال في مجلس العقد مثل التفريق فلو تفرقا  
قبل القبض الفسخ التسليم **الثالث** ان يكون  
المسلم قريضا يمكن تحريف او صافه كالخبوب  
والحيوانات والمعادن والقطن والصوف والبرسيم  
والآبان واللحوم ومتاع العطارين واشباهها  
والخسوز في المعونات والمكبات وما خلت  
أخباره كالغني المصنوعة والتبيل المعمول والخفاف

والنعال المختلفة لخرأؤها وتنعفها وجلود الحيوانات  
وتحسب السبل في الحذر وما يتطرق اليه من  
اختلاف قدر المال والماء بكثرة الطح وقلته  
يقع عنه ويتسامح فيه **الرابع** ان يستقضي  
وصف هذه الآلة والقائمة الموصف حتى لا يقع  
وصف يتقارب به القيمة تفاوتا لا يقاربه الا قد صوره  
فان ذلك هو القاييم مقام الرؤية **الخامس**  
ان يجعل الاجل معلوما ان كان مؤقلا فلا يؤجل الى  
الحصاد ولا يلا اذراك الثمار بل الى الاشتهار والاثام  
فان الادراك قد يتقدم وقد يتأخر **السادس**  
ان يكون المسلم فيه ما نقد على تسليمه وقت المحل  
ويؤمن فيه وجودة عاقل فلا يشغ ان يسلم في  
العيب الى اجل لا يدرك فيه ولا يرى سائر الغوالب وان كان  
القائ وجودة وجا المحل وعجز عن التسليم لسبب  
اذا فله ان تمهله ان شأ او يفسخ ويرجع رأس المال  
ان شأ **السابع** ان يذكر مكان التسليم فيها  
تختلف الغرض فيه كيلا يتشدد ذلك نزاعا **الثامن**  
ان لا يعلقه بعين فيقول من حزمة هذا البيت او ثمره  
هذا السنان فان ذلك يبطأ كونه دينا نعم لو اختلف في ثمره



لمداؤفة كثيرة لم يضرد ذلك **التاسع** ان لا يستلم  
 في شيء نفيس عزيز الوجود مثل ذرة موصوفة  
 بعد مثلها او حجارة حسنة معها ولها او غير ذلك  
 لا يقدّر عليه غالب **العاشر** ان لا يستلم في طعام  
 مما كان راس المال طعاما سوا كان من حنسه او لم يكن  
 ولا يستلم في نقد اذا كان راس المال نقدا وقد ذكرنا  
 هذا في فضل الربا والله اعلم **فصل في الاجارة**

ولها ثلاثة اركان الاجرة والمنفعة فاما العائد  
 واللفظ فيعتبر فيه ما ذكرنا في البيع والاجرة كالمر  
 فيسعى ان يكون المنفعة المصونة بالاجارة هي العقل  
 وحسنه **الاول** ان يكون متقوما بان يكون فيه  
 كلمة وتعب فلو استاجر ربا عاقل ان يتكلم بكلمة يروح بها  
 سلعة لغيره وما ياحد البائعون عوضا عن جاههم وحشمتهم  
 وقبول قولهم في ربح السلعة فهو حر لم اذ ليس يحد  
 منهم الا كلمة لا تعب فيها ولا قيمة لها وانما يحل لهم اذا تعبوا  
 اما بكثرة الردد واما بكثرة الكلام في  
 تاليف اجر المعاملة ثم لا يستحقون الاجرة المثل  
 فاما ما تواطوا عليه الباعة فهو ظلم وليس ما حوز بالحق

الثاني وما تحرم الشرع فعلة منع منه كالاستحباب  
 على قلع سب سبيمة او قطع عضو لا يترخص  
 الشرع في قطعه او استبدالها بغيره كمنس المستجد  
 او المغل على تعليم التاجر او الخش ولو اشد تاجر  
 السلاح على السطح وجعل اجارة اكله فهو فاسد لان  
 علمه يصادف الله ولكل فيكون غايلا له والله يصير  
 مشتركا بينهما فيصادف علمه ملك نفسه وكري اذا  
 استاجر حامل الحيفة على حملها وتجعل اجرة جلده فهو  
 باطل لما ذكرناه وان جلد المينة لغيره لا يباع  
 وكري اذا استاجر على تحمل الدقيق واجرة الخيانة  
 وكذلك يستاجر على الطحن واجرة حفر من  
 الدقيق ويستند المذهب بجمع ذلك اليه النبي  
 صلى الله عليه وسلم عن فقير الطحان وهو استجاره بغير  
 من الدقيق ويجزى ذلك في الخيانة وجلد المسلوحة  
 وكري لو استاجر تفاعا للشتم كان ذلك فاسدا لانه  
 اقيمة له ولو استاجر درايم ليزن بها حانوته  
 لم يصح من التزين مغناة ان يوزن له ملكه وهو ليس  
 ليبدل المال لاجله شرعا وهو توجه منع الاجارة وكري  
 لو استاجر دوا ليزن حانوته افسح واستشهد به ياتي



توجيه وجه الفساد في الزهراء وكذا استجار المصور  
على صور الحيوانات او استجار الصايغ على صيغة  
الاولى الذهب والفضة وكل ذلك باطل  
**الثالث** ان لا يكون العقل واجبا على الاجير  
ولا يمكن تحت تحريمه النيابة فيها على المستاجر ويجوز الاستجار  
على الحج وتحمل الميت وحضر القبور ودفن الموتى وحمل  
الحجارة وبيعها لخذ الاخرة على امانة صلاة الراوي وحمل  
الاذان وعلى التصديق للتدريس او اقر القرآن خلاف  
اما الاستحجار على تعليم مسئلة بعينها او تعليم سورة  
بعينها لشخص معين فصح **فصل** ويمنع من الشركة  
الباطلة عند الشافعي وتوكلت انواع **الاول**  
شركة المعاوضة وتوزن لا لخطا مالهما ولكن يقولان  
في العثم والغرم هذا باطل **وقال ابو حنيفة** هي صحيحة  
 بشرط اشتراك الشريكين وتوازن يكونا مسلمين او  
كافرين او حريين **قال الشافعي رحمه الله تعالى** لو صحت شركة  
المعاوضة لما فسدت معاوضة وذلك لما فيها من وجوه  
الفساد ذكرها امة **الثاني** شركة  
الاذان وهي شركة الحائرين والدلائين وتوازن يشتركا  
للمشتركين في اجرة العمل وهي باطلة عندنا خلافا لابي حنيفة

**الثالث** شركة الوجوه وهو ان يكون الرجل  
وجها مغروقا عند التجار فيكون من جهة التسمية  
ومن جهة غيره العمل فهذا ايضا باطل والله اعلم  
**الباب السابع في ما حرم على الرجال استعماله**  
وما لا تحرم  
تحرم على الرجال لبس الحرير والذهب مطلقا الا في  
الحاذق من جوع انفة فانه لا يصدي وقد امر به  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا بأس بتوبيه الحاتم  
بذهب لا يتخذ منه شيء واما اسنان الخاتم من الذهب  
فحرام قال الامام لا يغدان يشبه بصبة الاناء  
ونجيب دياج على ثوب وهذا حكم طراز الذهب  
اذا حصل منه شيء اما الفضة فيحل التحمير بها وتحلية  
اللبس الحوب من السيف والسيان والمنطقة  
ويلا ترس الشرج والجرار وجها من تشبه  
ان يكون من الالبس الحوب اما لبس الحرير والتخ  
بالذهب للصبى الغير المميز وهذا فيه نظر والصحة انه من  
في حقه ونجيب نزع عتة ان كان متميزا لقوله  
صلى الله عليه وسلم هذا حرام على ذكرنا في حل



لأنهما وإن كان غير مميزين وهذا يضعف معنى التحريم  
 في حقه لعدم محل الترتيب بالذهب والحرير للنساء  
 من غير اشتراف وهو حلال لمن اعني الذهب والحرير  
 إنما ما لا يخص بالرجال والنساء وفيه مسائل **الاول**  
 اتخاذ الاواني من الذهب والفضة حرام مطلقا وفي المحلة  
 الصغيرة تردد **الثانية** سكاكين المهنه اذا حليت  
 بالفضة واستعمال الرجال لها فيه تردد ووجه الجوان  
 نسبها بالارت الحرب **الثالثة** تحلية المصنف بالفضة  
 وجهان ووجه الجواز حمله على الاكرام وفي الذهب  
 ثلاثة اوجه في الثالث يفرق بين النساء والرجال  
 فاما غير المصنف من الكتب فلم تجز تحليتها بذهب ولا  
 فضة كما لم تجز تحلية الدواة والبربر والمقلة وذكر  
 الشيخ ابو محمد في مختصر المحقق جواز تحلية الدواة وهذا  
 بوجه الجواز في المقلة وسائر الكتب وهو منقح  
 في المعنى الذي لا يتعدان يقاب لم يثبت في الفضة تحريم  
 الاواني واصلة على الا با حة **الرابعة**  
 تحلية الكعبة والمساكن بتبادل الذهب والفضة  
 ممنوع هكذا نقله العرافون عن ابي اسحاق المروزي  
 ولا يتعد مخالفة حلال على الاكرام كما في المصنف

وتحريم على الرجال فرش الحرير وكذا التخذ  
 في مجتمعة الفضة او الذهب او الشرب او اوانيها  
 لقوله صلى الله عليه وسلم الذي يشرب في اواني  
 الذهب والفضة انما تجر جريرة في جوفه فان حقه يوم  
 القيامة او استعمال ماء الزبد في تمام الذهب  
 والفضة حرام وكذا بيع ثياب الحرير وقلايس  
 الذهب اعني ما لا يصلح الا للرجال ويعلم بعادة  
 البلدان لا يصلح الا للرجال فكل ذلك مخطوط  
 شرعا **الباب الثامن**  
 في الحسبة على منكرات الاشواق  
 اما الطرق الضيقة فلا يجوز لاحد من السوقة  
 الجلوس فيها ولا اخراج مضطبة دكان عن سمت  
 اركان السقايف الى الممر لانه عدوان وتضييق على  
 المائة فيجب على المحاسب ازالته والمنع من فعله  
 لما في ذلك من حقوق الممر بالناس وكذا اخراج  
 التوابل والاححمة وعرض الاشجار ونصب الدكة  
 في الطرق الضيقة منكرات يجب المنع منها اذا  
 نصب دكة على باب الدار وعرض شجرة في احياء  
 الشافعي من قال ذلك جائزا اذا لم تتضر به المائة ثم قالوا



لا تختص ببناء دار بل لو ساعد حاز واليه مال القاضي  
 حين وقال الشيخ ابو محمد الجويني لا يجوز الغراس  
 في الشوارع والدار المرفعة في معانيها ولا نظرها  
 الشوارع الطريق وتصايتها فان الرفاق قد تضطرم  
 ليل وتردح اسراب النعام وينضم اليه انه قد يلتبس على  
 طول الزمن محل الغراس والبناء وينقطع اثر استحقاق الطرق  
 وخرج من هذا ان الشوارع مشتركة كالمواضع الا ان  
 استحقاق الطرق فلا يجوز اجبارها والبقايتها بخلاف المواضع  
 وكذلك كما فيه اذنية واضرار على السالكين وكذا ربط الدواب  
 على الطرق بحيث يضيق الطريق ويحجب المختارين من كل  
 المنع من الاقتراب خاصة التروك والركوب ان الشوارع  
 مشتركة المنفعة وليس لاحد ان يختص بها الا بقدر  
 الحاجة وكذا طرح الكاز على جواد الطرق وتبديد  
 قسور البطح او رش الماء حيث تشتت منه التزليق والسقوط  
 وكذا ارسال الماء من المزارب المخرجة من الخياط  
 الى الطرق الضيقة فان ذلك يحجب الثياب ويضيق  
 الطرق وكذا ترك مياه المطر والافعال في الطرق  
 من غير كسح فذلك كله منكر وليس يختص بشخص  
 معين فعلى والى الخسبة تكلف الناس بالقيام بها

## فصل

ويشي للمختص ان يمنع احوال الخطب واعدال  
 التبر وتروا الماء وسراج السراجين والتمديد واحال  
 الخلفاء والشوك حيث تتركيب الناس فذلك منكر  
 يمكن سدها وصنها حيث لا تترك من الثياب شيئا وان  
 امكن العدو به لا موضع واسع والا فلا يمنع ادخاله  
 اهل البلد اليه واشباه ذلك من الدخول كالا اسواق  
 لما فيه من الضرر لباس الناس ويأمر جلالتهم للخطب  
 والتبر والبلاط والكرب والقفا والبطيخ والقرط  
 اذا وقفوا في العراض ان يضعوها عن طهور الدواب  
 لانها اذا وقفت والاحمال عليها اضرتها وكان ذلك تعديها  
 وقد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تغذيب  
 الحيوان لغير ما كله ويأمر اهل الاسواق ان يكسوها  
 وتضعونها من الاوساخ المجمععة وغير ذلك ما يضر  
 بالناس لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا  
 ضرر ولا اضرار ولا يجوز لاحد التطالع على الجيران  
 من السطوحات والنوافذ ولا ان يجلس الرجال  
 في طرقات الناس من حاجة من فعل شيئا  
 من ذلك عكره المختص

## الباب التاسع في معرفة القناطر



والارطال والمثاقيل والدرهم لما كانت هذه المعاملات  
وزنها اعتبارا لمبيعات لزم المحاسب معرفتها وتقسيمها  
لنفع المعاملة بها على الوجه الشرعي وقد اختلف اهل  
كل اقليم على ارطال تفاضل في الزيادة والنقصان  
فحسب نذكر من ذلك ما لا يسع المحاسب جهله  
ليعلم تفاوت الاسعار اما القسطان الذي ذكره الله  
العظيم في كتابه الكريم فقد قال معاذ بن جبل  
هو الف ومائتا اوقية وهو قول برعم ورواه ابي  
لعب عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الضحاك الف  
ومائتا مثقال ورواه الحسن عن النبي صلى الله عليه  
وسلم وقال ابو بصير هو مئو مسك ثور ذهب اوقية  
**وعن النضر بن مالك** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم  
القنطار الف دينار وعن بن عباس والضحال اثني  
عشر الف درهم او الف دينار دية الرجل المسلم  
وعن ابي صالح مائة رطل وهو المشعار بين الناس  
والرطل اثني عشر اوقية والاقية اثني عشر درهما  
هذا لا خلاف فيه لكن الظاهر اختلف كثير الانصار  
واللذان فالرطل الحجازي مائة وعشرون درهما  
والرطل المصري مائة واربعة واربعون درهما والرطل

البغدادية مائة وثلاثون درهما والرطل الدمشقي ست  
مائة درهم والرطل الحلبى سبع مائة وعشرين درهما  
والرطل الحموى ستمائة وستون درهما والرطل الحمصي  
سبع مائة واربعة واربعون درهما والرطل القيسي  
ثلثمائة درهم والرطل الجرجاني ثلثمائة واثنى عشر درهما  
والرطل الحجازي سبع مائة وعشرين درهما والرطل الرومي  
والجولاني الف ومائة درهم وفي المجلات ارطال مختلفة  
فالمعاملة هناك الاسواق **مدينة قوص** ولها احوال  
فرطل الخبز واللحم ثلث مائة وخمسة وعشرون درهما وباقي  
الحوال ليس لها درهم **مدينة اسنوط** مختلفة  
الى حوال فلحم والخبز والحمرة ويسمى من الف درهم  
والباقي لشي مائتي درهم **مدينة منفلوط** على رطل مصر  
والباقي الخبز واللحم لشي مائتي درهم والباقي مائة اربعة واربعون  
درهما **مدينة منية خضيب** على رطل مصر مائة  
واربعة واربعون درهما **مدينة اخميم** مختلف  
فالخبز واللحم والحصر الف درهم والباقي لشي مائتي درهم  
**صروط الخراب** على رطل مصر مائة اربعة واربعون  
درهما **مدينة المحلة** رطلين وثلثي رطل مصري  
اربعمائة درهم **نصر الاسكندرية** رطلين واوقيتين

والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب  
والله اعلم بالصواب



باصري ثلثية انبج عشتري درهما **ثغر دمياط** رطل  
وربع بالمصري ثلثية وثلثون درهما **مائة اليوم** مائة وخمسين  
درهما **مدية سمود** رطلين وسبعين بالمصري ثلثية درهم  
**مدية بلبيس** رطل وربع مصري وثمانون درهما ولم اسمع  
از بلدة وافتقر رطلها البلدة الاخرى الانادر او قرية القريش  
لا يوزن بها والاوية من نسبة رطلها خزان اثني عشر  
والله اعلم **فصل** اما المثقال فانفق الناس على  
درهم ودانقان ونصف وهو اربعة وعشرون قراطا  
والقراط ثلاث جات واربعة اشباع حبة وهو خمسة  
وثلاثون حبة وخمسة اشباع حبة ووزن كل حبة منها مائة  
حبة من حبوب الخردل البري المعتدل وقال بعض العلماء  
كان المثقال مكتبة زمن النبي صلى الله عليه وسلم  
انبار وسبعون حبة من حبوب الشعير المعتدل غير الخارج  
عن المعصود والدرهم ستة دوايق وموسون  
حبة وقال بعض العلماء الدرهم خمسون حبة وخمسي  
حبة من حبوب الشعير كادك كبا ووزن كل حبة من  
الدرهم سبعون حبة من حبوب الخردل البري المعتدل والدرهم  
مثل الدرهم وثلاثة اشباع والدرهم من الدراهم نصف حبة  
وبهذا يقيد ثغر باعلي ما ضبطه الاية فان عرف الدرهم

الاسلامي بطريق غير هذه الطريق ولحق قدوة كان  
ذلك معتدلا في معرفة المثقال والافلا ضابط  
الايما تقدم ذكره من حيث الشعير واختلاف  
في سب استقران علي هذا الوزن قد ذكر ان عمر  
بن الخطاب رضي الله عنه لما رأى اختلاف الدراهم  
وان منها البغلي وهو ثمانية دوايق ومنها الطبري  
وهو اربعة دوايق ومنها ما هو ثلاث دوايق  
ومنها اليمن وهو دانقان اقطر والاغلب ما يتعامل  
به الناس من اغلاها واذناها وكان الدرهم البغلي  
والطبري فجمع بينهما فكان اثني عشر دانقيا فاحد  
نصفها فكان ستة دوايق فجعل الدرهم الاسلامي  
سبعة دوايق ومثني دنت عشرين اشباعه كان  
مثقالا ومثني نقصت من المثقال ثلاثة اعشاره كان درهما  
وكل عشرة دراهم سبع مثاقيل وكل عشر مثاقيل  
اربعة عشر درهما وسبعان **دخلي سفيان**  
**المسب** ان اول من ضرب الدراهم المنقوشة عبد  
الملك بن مروان وكانت الدراهم رومية وكانت  
الدراهم ترد كسروية وحميرية قليلة قام عبد الملك للحجاج  
يضرب الدراهم بالعراق ف ضرب بها ستة اربع وسبعين وقيل



حَمْسَةٌ وَسَبْعِينَ ثُمَّ أَمْرٌ بِضَرِّهَا فِي التَّوَاحِ سِتَّةَ  
 سِتَّةَ وَسَبْعِينَ وَكَتَبَ عَلَيْهَا اللَّهُ أَحَدَ اللَّهِ الْقَهْدُ  
**وَكُلُّ نَحْمٍ نَزَلَ لِنَعْمَانَ الْقَهَارِيِّ** أَنْ أَوَّلَ مَنْ صَرَّفَ الدَّرَاهِمَ  
 مَصْعُوبٌ الزُّبَيْرِيُّ عَنْ أَمْرِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ سِتَّةَ سَبْعِينَ  
 عَلَى ضَرْبِ الْأَكَاسِرَةِ وَعَلَيْهَا بَرَكَةٌ مِنْ جَانِبِ وَاللَّهُ مِنْ جَانِبِ  
 كَمْ غَيْرُهَا الْحَاجُّ لِعَدَسِ سِتَّةَ وَكَتَبَ عَلَيْهَا بِسْمِ اللَّهِ  
 الْحَاجُّ وَهَذِهِ قَالِدَةٌ ذَكَرْتُ هَامَةً لَتَعْلَمَ بِذَلِكَ  
 الدَّرَاهِمُ فَحُجَّ عَلَى الْمُحْسِبِ أَنْ لَا يَمْلَأَ مِنْ هَذَا الْبَابِ  
 وَيَنْظُرَ فِيهِ كُلَّ وَقْتٍ وَاللَّهُ اعْلَمَ  
**الْبَابُ الْعَاشِرُ فِي مَعْرِفَةِ الْمَوَازِينِ وَالْمَكَايِيدِ**  
 وَالْأَذْوَعِ: أَصْحَابُ الْمَوَازِينِ وَضَعَامَا أَسْتَوْنِي جَانِبَاهُ  
 وَاعْتَدَ كَيْتَ كِفَاةٍ وَكَانَ ثَقْبُ عِلَاقَتِهِ فِي وَسْطِ  
 الْعَمُودِ وَتَحْدُ الثَّقْبِ وَتَجْعَلُ الْمِسْهَارَ فَوْلاً حَتَّى  
 يَكُونَ سَرِيعَةً الْجَوَّازِ فَمَنْ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ كَانَتْ  
 تَسْلُكُ فَتَضَرُّ الْمَشْرُوبُ **فصل** وَيَا مُرَاضِيَابِ  
 الْمَوَازِينِ مَسْجُوعٌ وَتَنْصِبُهَا مِنَ الْأَذْهَانِ وَالْأَوْسَاجِ  
 فِي كُلِّ سَاعَةٍ فَإِنَّهَا كَأَنَّهَا شَيْءٌ فِي جَرْمِهَا فَتَضَرُّ  
 كَأَنَّكَ كَرْنَا وَبَسْعِي إِذَا شَرَعَ فِي الْوِزْنِ أَنْ تَسْلُكُ  
 الْمِيزَانَ وَيَضَعُ فِيهَا الْبِضَاعَةَ مِنْ يَدَيْهِ فِي الْكَيْفِ قَلِيلًا

قَلِيلًا وَلَا يَهْمُ مِنَ الْكَيْفِ بِأَيِّهَا مِنْهُ فَإِنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ خَيْرٌ  
 وَتَكُونُ مَوَازِينُ الْبَائِعِ مُعَلَّكَةً وَلَا يَكُنْ لَصَاحِبِ  
 الْبَائِعِ أَنْ يَرْكَبَ مِيزَانُ الْأَرْضِ طَالَمَا يَدُهُ وَمِنْ الْخَيْرِ  
 الْحَيُّ فِي مِيزَانِ الدَّيْبِ أَنْ يَرْفَعَهُ يَدَيْنِ بِلَقَاءِ وَحَدِّهِ  
 ثُمَّ يَنْفِخْ عَلَى الْكَيْفِ الَّتِي فِيهَا الْمَنَاعُ تَنْجُو حَتَّى تَنْفِخَ  
 نَائِبُهُ ذَلِكَ وَذَلِكَ أَنْ الْبَائِعِ يَكُونُ عَيْنُهُ  
 عَلَى الْمِيزَانِ إِلَى فَمِ صَاحِبِهِ فَلَمْ يَزَلْ الْمِيزَانُ صَاحِبَهُ  
 تَحْمِلُهَا الْخَيْرُ مِثَالُ أَنْ يَلْصُقَ شَيْءٌ حَتَّى أَحَدِي كَفَى  
 الْمِيزَانَ أَوْ يَشْكُلُ رُودَ الْمِيزَانِ الْعُلَا بِخَطِّ شَعْرٍ  
 رَقِيقٍ لَا يَنْظُرُهُ الْمُشْتَرِي فَيَحْمِلُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ تَفَاوُتَ  
 وَلَهُمْ أَيْضًا الْعِلَاقَةُ الَّتِي تَسْمَى الْمَوْدِي وَهُوَ أَنْ يَكُونَ عَمُودُ  
 الْمِيزَانِ فَوْلاً دَاوِيْعِدَ لِسَانَهُ أَوْ يَجُوجُ دَاسِ  
 السَّلْسَلِ إِلَى الْجَانِبِ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَأْخُذَهُ فَتَحْمِلُ  
 لَهُ ذَلِكَ الْقَدْرَ الْحَرَامَ يَلْزِمُهُ الْمُحْسِبُ مِنْ أَعَاةِ ذَلِكَ  
 فِي كُلِّ وَقْتٍ وَاعْلَمْ أَنَّكَ وَلَيْسَ مِنَ الْكَيْلِ وَالْمِيزَانِ  
 أَمْرٌ مِنْ هَلَكَةٍ فِيهَا الْأَمُّ السَّالِفَةُ فَجَاءَ شَرْهُمَا سَدَلُ مَبَا شَرِّهِ  
 الْأَحْيَارُ وَالْأَحْيَارُ وَاتَّقِلْ أَهْلَهَا عَمْرُ فَإِنَّ الْأَقَالَهَ  
 لَا تَهْتَفِي عَنْ الْعُنَادَةِ كُلِّهَا وَلَا مِنْ سَوَادِ النَّاسِ مَنْ  
 لَمْ يَنْقُصْ نَفْسَهُ وَلَيْسَ هَمُّهُ إِلَّا فَرْجُهُ أَوْ ضَرْبُهُ



محدثهم بالة النفع برائتي هي رزاعة للشوى تدعوهم  
اذبروتولي **فصل** والقبان القبطي فيسبغ  
للمحسب ان تجربته بعد كل حين فانه يتفقد  
بكثرة استعماله في وزن الخطب والبضائع  
الثقيلة ويتخذ عنده عبارات من حصى في جزا  
لنف هندی او خيش ويضعها في موضع اتصال اليها  
اليد او في الغبار ويعين ليعيار القبايين رجل يوثق يديه  
وامانته لا يشوبه في ذلك ربا ولا محاباة لاحد من ابناء  
جلسه ويلزم المحسب ان لا يمكن احدا من الوزن بالقبان  
لان ثبت امانته وعدالته ومعرفة بالعدول من  
اهل الخبرة في مجلسه فانها صناعة عظيمة والتابع  
والشريك واتقان لا يمان من ذلك من سقمه الا من  
لفظه فتعبر فيه ما ذكرناه **فصل** وينبغي ان  
يتخذ الانطال من حديد ويعتبرها المحسب ويحكم  
عليها من عنده ولا يتخذوها من الحجارة لانها اذا وقع  
بعضها ببعض فتتقق فاذا رعت الحاجة ان يتخذها  
لقصور يد من اتحاد الحديد امر المحسب بتجليدها  
ثم يختمها بعد العيار ويجرد النظر عنها بعد كل حين  
ليلا يتخذوا منها من الخشب وروس القتب ولا يكون

لختم

في الحانوت الواحد دستان من ابطال او نسخ من غير  
طاعة لانها تهمه في حقه ولا يتخذ عنده مالا حوت  
العادة باخاره مثل ثلث رطل وثلث او قيتو وثلث  
دريم لمقارنة النصف ونما اشبه ذلك عليه بالنصف  
في حال الوزن عند كثرة الزول **فصل**  
وينبغي للمحسب ان يتفقد عيار المئاقيل والصح  
والارطال والكتات على حين عقلة من اصحابها فان في  
الصيارف من يخذ جبات الحطة فيسحقها في الماء ثم  
يغير فيها روبرا القولا ثم تحفف فتعود الى اسيرها  
الاولي ولا يظفر فيها شيء ويأمرهم ان يجعلوا وزن صح  
الفضة مخالفا للوزن صح المئاقيل وربما وصغوا صح  
النصف دريم عوض الرابعي بينهما تفاوت وكذلك  
صح الثعوض صححة القراطين والذاع **فصل**  
في المكيال والكيلين قال الله تعالى ويل للمطففين  
الذين اذا اکتوا على الناس يستوفون واذا اکتوا بهم  
او وزنوا هم تخسرون الا بطر اولئك انهم مبعوثون  
اليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم المكال على مكيال المدينة والوزن  
على وزن مكة والمكيال الصالح ما استوي اعلاه واسفله



في النخ والسعة من غير ان يكون محصورا ثم ولا يكون  
 لعضه داخل ولا بعضه خارجا وينبغي ان يشد  
 بالمسامير لئلا يضعف فيزبد او ينزل فينقص وجودها عبرت  
 به الملك ايل الخبث الصغار التي لا تختلف في القادة  
 مثل الخردا واليسيم والبروطونا والكسرة وما اشبه  
 ذلك ويمكن ان يكون من المكاييل المصححة  
 مكال ونصف مكال وربع مكال ومن مكال مخموم عليها  
 ختم الحسبة لان الحاجة تدعو الى اتخاذ ذلك وينبغي للحسب  
 ان يجد النظر في المكاييل من الحمايين والقوانين  
 والعلاف من من يخذ قطعة خشب لحفرها مكالا فيلونها  
 طولها شبرا مثلا والمحفور من دحاها اربع اصابع فيقتر  
 الناس بسبعها وطولها ولا يعلمون المقدار المحفور  
 وهذا قد ليس يحق ويراى ايضا ما يصدق في اسفل المكال  
 فان منهم من يصيب اسطه الخبز فجعل او الحسب لا شود  
 فيلصقونه لصفلا لا يكاد يعرف ومنهم من يلصق في جوانبه  
 الكسب فلا يعرف ولهم في مسك المكال صناعتهم  
 بها الخس فلا يدع الكسب عليهم في كل وقت  
 واقاما لكيالون فلا خير فيهم لاسيما في هذا الزمان  
 فان الرثم يكال فيما يقبضه رائرا ويسمي عندهم العرو والطح

والطرح وعند الصرف تجعله نافعا ويسمي عندهم  
 المشفق وقد دهم الله تعالى ما ذكرناه في اول  
 الفصل فيمنع الحسب ان يحددهم ويخوفهم عقوبة  
 الله تعالى ويثبتهم عن الخس والتطفيف في  
 ذلك كله ومتى طهره من احد منهم حياته عزرة على ذلك  
 واشهره حتى يرتدع به عن بيرة **فصل** وخروج  
 ابو داود عن احمد بن حنبل قال صاع من ارب خمسة  
 ارباطا وثلاث واشتد البخاري لعبد الله بن احمد بن حنبل  
 ذكره الى انه عبره من النبي صلى الله عليه وسلم فوجدنا رطلا  
 وثلاثا وفي كتاب عقد الجواهر ان اقل المدينة لا  
 تختلف اما ان مد النبي صلى الله عليه وسلم الذي يودي  
 الصدقات ليس اكثر من رطل ونصف ولا اقل من رطل  
 وربع وقال بعضهم رطل وثلاث وهذا الذي عليه  
 اكثر العلماء والويكة ستة عشر قد حطن نسبة  
 كيل البلد والله اعلم **فصل** والاذرع سبع  
 اقصرها القصبة ثم اليوسفة ثم السودا ثم الهاشمية  
 الصغرى وفي الثلاثة ثم الهاشمية الكبرى وهي الزنادقة  
 ثم العمرة ثم المبرالية فاما القصبة وهي تسمى ذراع  
 الدور وهي اقل من ذراع السودا بلصبع وثلاثي اصبع



واول من وضعها بنو لبيد القاصي وبها سعاك اهل كل  
 وادي واما اليوسفية فهي التي تدعى بها القضاة الدور  
 بدينه السلام وهي اقل من ذراع السواد ثلثي اصبع  
 واول من وضعها القاصي ابو يوسف واما الدراع  
 السودا فهي طول من ذراع باصبع وثلثي اصبع واول  
 من وضعها الرشيد وقدرها بدراع خاكد اسود  
 كان على راسه وهي التي يتعامل بها الناس في ذراع البير  
 والتجارة والابنية وقيس ليل مضرواها الذراع  
 الهاشمية الصغرى وهي الثلاثيه هي طول من الذراع  
 اها ذراع حذو ابو موسى الاشعري وهي انقص  
 من الزاوية بثلاثة ارباع عشر وبها يتعامل الناس  
 بالبصرة والكوفة واما الهاشمية الكبرى فهي  
 ذراع الملك واول من تقابلها الهاشمية المنصورة وهي  
 طول من الذراع السودا خمس اصابع وثلثي اصبع ويكون  
 ذراعا ومنا وعشر بالسودا وينقص عنها الهاشمية  
 الصغرى ثلثة ارباع عشر سميت زبانية لان زياد  
 سمى بها ارض السواد وهي التي تدعى بها اهل الامواء  
 واما الدراع العمري وهو ذراع عمر بن الخطاب رضي  
 الله عنه التي سمى بها السواد قال موسى بن طلحة رايته

وضاف يرفعونها الى حوايت الخبازين في كل يوم  
**فصل** ووجد على طحائير القم البيوت من ياكل  
 في بيته فان اكثر الناس يفعلون ذلك وكل مثل القسم  
 لما اكل الخبز السوي لا جيل ما عجزوا عليه في  
 البيوت وبنوا شرونة بانفسهم لا يملكون من يتسلم  
 فموج الناس الا ثمة امنا عقيفا عن المفايد فانه  
 يدخل بيوت الناس ويخاطب اولادهم وجوارهم  
 ويحملها بامانة ليطاؤون معه فيفيد بشرط  
 فيه ما ذكراه وانه لا يأخذ الا بالوزن ويعطيها بالوزن  
 من غير نقص وان يكتب على كل ثفة اسم صاحبها ومكانه  
 في يقطنة ويعلمها في اذن الثفة حتى لا يختلط وان  
 تكون ثمة الطحن حتى تحصل الزكاة لصاحبها والموسى  
 المصري ذمها اربعون تطلاعا اربعة والعشرون وما زاد  
 على ذلك لحسابه من الوسيه ليقل قدر الحرة على ذلك  
 ولا يختلط احد في قادوس الطحن حتى يرل ما بقي  
 من الخبث الاخر وكذلك الحجر يكتسه بمكففة  
 غده لئلا يدخل مال احد في مال الاخر غير اذن

صاحبه يصير حراما والله اعلم  
**الباب الثاني عشر في احسنه في القرائن**



يَسْغِي أَنْ تَرَفَّحَ سَقَائِفُ أَوْلَادِهِمْ وَتَجْعَلَ فِي سَقُوفِهَا مَنَافِسَ  
وَأَسْبَغَتْهُ لِلدُّخَانِ وَيَأْمُرُهُمْ بِكَفْسِ بَيْتِ النَّارِ فِي  
كُلِّ تَعْمِيرَةٍ وَغَسَلَ بِسِلْسِلَتِهِ وَتَضَيَّفَ بِأَيْدِيهِ وَغَسَلَ  
الْمُعَاجِنَ وَتَضَافَتْ وَتَحَدَّهَا أَبْرَاشُ كُلِّ بَيْتٍ عَلَيْهِ  
عُودِينَ مُصْلَبَةً لِكُلِّ مَعْبُودَةٍ وَلَا يَعْجُزُ الْعُجَابُ بِقُدَامِيهِ  
وَلَا رُكْبَتُهُ وَلَا يَمُرُّ قَبْلَهُ إِلَّا بِذَلِكَ مَهَابَةً لِلطَّعَامِ  
وَرِيقًا قَطْرَةً فِي الْعَجِينَ شَيْءٌ مِنْ عُرْقِ أَنْبُطِيهِ أَوْ يَدِيهِ  
وَلَا يَعْجُزُ إِلَّا وَاعِلِيهِ مَلْعَبُهُ صَيْقُ الْأَكْثَامِ وَتَكُونُ  
مُكَلَّمًا أَيْضًا لَانَّهُ رَمَاءُ طَرِيقٍ تَكَلَّمَ فَنَقَطَ شَيْءٌ مِنْ بَصَاقِهِ  
أَوْ مُخَاطَبُهُ فِي الْعَجِينَ وَبَشَّرَ عَلَى حَبْنِهِ عَصَابَةً يَنْصَا  
لَيْلًا يَتَرَقَّى فَيَقْطُرُ مِنْهُ شَيْءٌ وَيَخْلُقُ شَعْرَ ذِرَاعِيهِ لِيَلَا يَسْقُطَ  
مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْعَجِينَ وَإِذَا عَجِنَ فِي النَّهَابِ فَلْيَكُنْ عِنْدَهُ أَشَانُ  
فِي يَدِهِ مَدِيَّةٌ يَطْرُدُ عَنْهُ الذَّبَابَ وَيَعْتَبِرُ عَلَيْهِمُ الْمُحْتَسِبُ  
مَا لِعُسْفُونِ الْخُبْرِيَّةِ مِنَ الْكِرَامِ وَالزُّعْفَرَانِ وَمَا جَرِي  
مَحْرَاةٍ فَاهَا يَوْرِدَانِ وَجَهَ الْخَبْرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْتَشِهُ بِالْجَمْرِ  
وَالْقَوْلِ كَمَا ذَكَرْنَا وَيَلْزَمُ مِنْهُمْ أَنْ لَا يَخْبِرُوا بِهِ حَتَّى يَخْتَمِرَ قَانَ  
الْفَطِيرِ ثَقِيلٌ فِي الْوِزْرِ وَالْمَعْدَةِ وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ قَلِيلٌ  
لِلْمَلِكِ وَيَسْغِي أَنْ تَشْرُوَ أَعْلَى وَجْهِهِ الْأَبَارِيرَ لَطِيئَةً مِثْلَ  
الْكَمَرِ الْأَبْيَضِ وَتَكُونُ الْأَسْوَدُ وَالسَّمُومُ وَالْيَا سِتُونُ

دِرَاعِ عَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ الَّتِي مَسَحَ بِهِ أَرْضَ السَّوَادِ وَهُوَ ذِرَاعٌ  
وَقَبْضَةٌ أَبْهَامٌ قَائِمَةٌ قَالَ الْحَكَمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطُّوْكَانِيُّ  
وَأَقْصَرُهَا جَمْعُ مِثْلِهَا ثَلَاثَةٌ وَاحِدُ الثَّلَاثِ مِنْهَا وَزَادَ عَلَيْهَا  
قَبْضَةٌ وَابْهَامٌ مَقَامُهَا ثَمَّةٌ حَتَمَ طَرَفِيهِ بِالرَّصَاصِ وَبَعَثَ  
بِذَلِكَ إِلَى خَدِيفَةِ وَعَثْمَانَ بْنِ حَنِيفٍ حَتَّى مَسَحَ بِهِ أَرْضَ  
السَّوَادِ وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ مَسَحَ بِهِ بَعْدَ عَمْرِ بْنِ لُحَيْيَةَ وَأَمَّا  
الذِّرَاعُ الْمِرْاثِيُّ فَيَكُونُ بِالذِّرَاعِ السَّوَادِ ذِرَاعًا وَثَلْثِي  
ذِرَاعٍ وَثَلْثِي أَصْبَعٍ وَأَوَّلُ مَنْ وَضَعَهَا الْمَاهُونُ وَفِي  
الْبَيْتِ شَعْلَانِهَا النَّاسُ فِي ذِرَاعِ الْبَزْدَانِ وَالسُّكَّرِ وَالسُّوْقِ  
وَكَمَا الْأَنْهَارُ وَالْخُفَايِرُ وَالذِّرَاعُ الْمَقْدَرُ الشَّرْعِيُّ الَّذِي  
ذَكَرَهُ الْأَمَامُ الْعِزُّ إِلَى رَجُلٍ اللَّهُ تَعَالَى وَغَيْرُهُ  
فَهُوَ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ أَصْبَعًا الْأَصْبَعُ سِتُّ شُعَبَاتٍ  
بَطْنُ حَيْةٍ لَظْهُرُ خُزْيٍ وَالشَّعْبَةُ سِتُّ شُعَبَاتٍ لَشَعْرُ الْبَغْلِ

**الْبَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ فِي الْحَبْسَةِ عَلَى الْعُلَاقِينَ**  
**وَالطَّحَّانِينَ**

حَرَّمَ عَلَيْهِمْ احْتِكَانُ الْعَلَّةِ عَلَى مَا بَيْنَهَا وَلَا يَخْلُطُونَ رَدِيكَ  
الْحَنْطَةَ بِحَدِّهَا وَلَا عَتِيقَتَهَا بِحَدِّهَا فَإِنَّهُ لَا يَسُرُّ عَلَى  
النَّاسِ **فَصْلٌ** وَيَلْزَمُ الطَّحَّانِينَ عَثْرَةُ الْعَلَّةِ مِنَ



وتسقيتها من الطير وتنضجها من العبار قبل طحنها ولهم  
 ان يرسلوا على الحنطة ما يسترها عند طحنها فان ذلك يزيد  
 الدقيق بياضا وجودة ويغير عليهم مناخل الدقيق في  
 كل ثلاثة اشهر او اقل من ذلك فربما يكون في صوفه  
 ضعف وتغير المحاسب الدقيق فانهم ربما خلطوا فيه دقيق  
 احمص او القول حتى يريده زهره وهذا عيش من وجد  
 فعل شيئا من ذلك افكر عليه وادبه وتمنعهم ان لا يطحنوا  
 على اثر نقير الحرقانة يضرب بالناس اذا نزل مع الدقيق ويلزمهم  
 بنقا العلة وكثرة دوسها حتى خرج الدقيق اجود ما يكون  
 في النقا وينبغي ان ياب الرواب ان يتقوا الله  
 سبحانه في استعمالها وان يرتجوها في كل يوم و  
 لحاجتها الى الراحة والسكون وان لا يستعمل اللآة  
 في طحن اكثر من ربع ونيله ويتفقد موازينهم المصلة  
 لوزن الدقيق وادغالهم وكذلك موازين الفضة وصحتها  
 وان كياهم وبططهم وعياراتها ويازمهم ان تكون  
 الفوارع التي للدقيق صحاح لان الوزن يوزن صحيح من  
 الطاحون في كانت الفوارع مقطعة صاع في الطرق  
 فيض بالمشري والتليس ثلاث بطط مائة وخمسون  
 رطلا كل رطله خمسون رطلا وينبغي ان يجعل على الطاحين

وتحذرك ولا تخرجون الخبز من بيت النار حتى ينضج  
 نضجا جيدا من غير احراق والمصلحة ان يجعل على كل حاوة  
 وصيفة رسما لخبزونه كل يوم ليلا تحتل البلد عند  
 قلة الخبز ويتفقد الاوان في اخر النهار ولا يملك احدا  
 من صناع الخبز من البيت في السنة العجينة ولا مكان  
 فرش العجين ويازمهم بنشرها على اجال بعد نضجها  
 وغسلها في كل وقت **فصل** وياخذ المحاسب  
 على فراش الخبز البتيولي لعظم طاعة الناس اليهم يامهم  
 باصلاح المداخن وتنظيف بلاط الفرن بالمكائين في كل  
 ساعة عن الباب المحرق والرماد لئلا يلصق في اسفل  
 الخبز منه شيء ويجعل بين يديه علام يعلم اخبار الناس  
 ليلا تحتلط عليه اطباق العجين فلا تعرف وينبغي ان يجعل  
 السمك معول من الخبز لئلا يسيل شيء من دهنه على الخبز  
 ولا ياخذ من العجين زيادة عما جعل له والله اعلم

## الباب الثالث عشر في الحسبة على الشوايين

ينبغي للمحاسب ان يوزن عليهم البهايم قبل اقرارها للتور  
 فان كان قد نقص الثلث فقد اتاهي نضجه وان كان  
 دون ذلك اعادها الى الثور ولا يمكنهم الا من دمج البهايم



اللطاف البلية السمان الجزعان في السز ولا تملكنهم  
من عمل الهائم الصعدي ولا الرافق ولا المحسوس  
الذي ابوه صعيدا وامه بريقا وبليده وبالعكس  
ولا الهائم الشيان الهزيلة ويعتبر عليهم عند ورثته وهو  
لحم لا تخبون فيه صبح الكبد او مثاقيل الرصاص وعلامة  
نضح الشوا ان تجذب الكتف بسرعة فان اجاب  
فقد انتهى ج النضح وايضا يالغ في حرجه  
ويعقوكم وموان يشق العظم شقين من تحت  
الالية الى اخر السرة ثم تحرج الوركين لحزكائنا  
ويصح احقاقه ويطلق اشراخا ويخلع اقصابه  
وعظم سنده حتى يتمكن النار من اخرايه ولا تملكنهم بان  
يدلوه حتى يطهر بالنا بطنه من الروث وملاجه  
من الدم وجميع اخرايه ولا تملكنهم بان يلوثوه الا  
بالزعرور ولا يملكنهم من الوائ بالمعدة ولا يابوا  
ملك ولا بالعسل ولا بالبن فانه يظهر اللوز فيظن  
الراي انها نضجت وهي غير ناضجة وهذا عسر ومنهم  
من يذبح الهائم الكيرم وكل بعصه الى المحسب  
وتحني الباقي فيعتبر عليهم المحسب ذلك ويأمرهم بان  
لا يطبخوا ثنائيرهم الا بطين طائر قد جرد طائرهم

ياخذوا الطين من اراضي حواشهم وهو مختلط بالدم  
والروث وذلك خبيث وربما اشترى من على الشوا  
شيء عند فتح الثور فتجس **فصل** واما بلعة  
الشوا الموضوعة فمنهم من يضع تحت يده شيء يقال له  
تشريب الثور وهو ما ومالح الذي يطلع من تحت الهائم  
من الثور في قدح ويفرقه على المشتري عند رض  
الشوا ويرشه قليلا قليلا وقد يفضل منه فضلة في  
ليالي الصيف فيصبح متغيرا فيمرجه بالليمون الطري  
لينفي راحته وطعمه على المشتري وفيهم من يغمس  
الكلبي مع الشوا والكبود والاشبين على عقلة من  
المشتري في جميع هذا ليس يجب على المحسبان  
يعتبر عليهم كواذا فرغوا من البيع وارادوا الانصراف  
يتروا على قمرهم الملح ويعطوا بالبوحة فارعة خشية  
من هوام الارض والله اعلم

**الباب الرابع عشر في الحسبة على النفاقين**

الاولي ان تكون مواضعهم التي يضعوا فيها النفاق  
لقرب دلة الحسبة ويأمرهم المحسب ان لا يعولوا  
الا بين يديه فان عثرهم فيها كثير ويأمر بتقية اللحم



واستباهه ويمن من الخمر الضان ويذوق على القوم  
 النضيفة ولكن عند واحد من يلف اللحم هدية يطرأ  
 الزايب ولا تخطوا معه على القومة الشخ ولا شيء من  
 تطون البهيمه ولا تخطوا معه الشهد ولا القفل  
 ولا شيء من الازهار الا حضور المحشوب او نايه او امين  
 يشق اليه المحشوب في ذلك ثم تحشونه بعد ذلك في  
 المضارب النقية المعسولة بالماء والملح ويعبر عليهم  
 ما يغشون النفاق فان منهم من يغش بلحوم البقر ومنهم  
 من يغش بلحوم المقل ومنهم من يغش بلحوم الابل ومنهم  
 من يغش بالسמיד الزايع المعتاد ومنهم من يغش  
 باللحم الواقعة الهزلية ومنهم من يشق الماء على  
 الا وقت دقه ويعرض جميع ذلك بان تشق النفاق قبل  
 قلبك فتبصر ما فيها للعين وما تخفى ذلك على دلي ولا  
 عارف فان كل مدقوق مجهول كالحادق لجناته  
 شيء من عشوسهم واما اذا وضعت في المقلاة فلا تكاد  
 تعرف لانهم يحشونها بالسفود اذا قارت النضج فيشيل  
 ما فيها من الدهن فلا يعرف ذلك ويلينهم بتغير الطاهر  
 الذي يقلى فيه في كل ثلاثة ايام بالسرج الطري ثم  
 ينشرون عليها بعد قليل الا بازي الطيبة والتوابل المسحوقة

## الساتر الخامس عشر في الحبة على الكوبس

يؤخذ عليهم ان لا تخطوا كبود المعزولة البقر بكمود  
 الضان بل كل منهم يعمل على حصة وتخصرهم المحشوب  
 لا مجلسه ويلزمهم بالشرح الرفيع ثم بعد الا شرح  
 ينشر عليهم الملح وتجعلوا في مشنه سمار ويطاموا  
 بالماء ثم يشحوا الشح حفيظا ثم يدلو في الشور فاذا انتهى  
 نضجهم خرطوا تحضره او حصرة من يتويبه ويضاف  
 عليهم الملح الناعم والكسرة اليابسة والكراوية  
 المحمصة المصحونة بصفين بالسوية ويضاف عليهم القفل  
 المصحون لك عشرة اشياخ اوقية والقرفا الف  
 المصحونة ايضا لك عشرة اشياخ اوقية ثم يضاف عليهم  
 الزيت الطيب الرفيع لك عشرة اشياخ رطل ونصف  
 وتحرر عليهم ان لا تخطوا البيت مع الطري ولا  
 المصلوق بالصل مع المشوي واذا بات عند احد منهم شي  
 اعرضه عليه من بكر النهار ويلين منه يتغده وخذ  
**فضل** يؤخذ على التوارد من ان لا يرخوا الكوبس  
 لاسيما الماء الحار ولا يطلع به من القدر حتى يتكفى نضجه  
 واما الفت والوتيا فلا تخطوا الفرسنيه باكر انية



وَلَا يَغْلِيهَا إِلَّا مَقْمَعَةُ الْعِيدَانِ وَكَذَلِكَ اللَّفْتُ وَيُؤْخَذُ  
عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَصْلُقُوا بِشَادِرْفَانَهُ خَيْرٌ وَمَضْرِبٌ بِالْأَنْطُرِ  
كَمَا جَرَتْ الْعَادَةُ وَلَا يَشِيلُوهُ مِنَ الْمَاءِ الْحَارِ فَيَضَعُوهُ  
فِي الْمَاءِ الْبَارِدِ فَإِنْ كَثُرَ هَمُّهُ يَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى يَغِيظَ لَوْنَهُ  
خَضِرَ الزُّلُوفِ وَهَذَا مَضْرِبٌ يُوْرَثُ الرِّضْ فَيَتَقَدَّمُ وَأَضْعُ الْعَمَلِ  
فَرَوْحَهُ فَعَلَّ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ أَدَبُ النَّادِيَةِ الْقَامِ  
وَيَلِزُ مِنْهُ أَنْ لَا يَخْلُطَ الْمَاءُ بِالطَّرِي وَلَا يَصْلُقَ اللَّفْتُ  
فِي مَرَقَةِ اللَّوْبِيَا وَلَا اللَّوْبِيَةِ فِي مَرَقَةِ اللَّفْتِ فَإِنْ  
ذَلِكَ صَرًّا بِالْكَلْبِ وَكَذَلِكَ بِأَذْجَانِ الْقَبِيصِ يَلِزُ مِنْهُ  
بِأَنْ يَضْجُوهُ وَيَضْفُوهُ إِلَيْهِ أَحْلَ الْحَادِقِ وَالْكَرَاوِيَّةِ  
وَالْكُسْفَرِ الْيَابِسَةِ وَحَوَالِجِ الْبَقْلِ وَالْفُلْفُلِ وَالْقَرَا  
الْمَحْكُونِ وَيَلِزُ مِنْهُ بِأَنْ يَقْلَعَ أَقْمَاعَهُ وَكَذَلِكَ الرَّحْلُ  
يَأْمُرُ بِنَضْجِهِ وَتَنْقِيَتِهِ مِنَ الزَّبَدِ وَالْعِيدَانِ وَيَضْفُوهُ  
أَحْلَ الْحَادِقِ وَالثُّومَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَصْنَعُهُ بِالْبَزِّ وَالشُّومَ فَيَلِزُ مِنْهُ  
بِكَلْبِهِ اللَّبَنَ وَقِلَّةَ الثُّومِ فَإِنَّ فِيهِ صَرًّا وَكَذَلِكَ الْمُبْعَثَرُ  
يَلِزُ مِنْهُ بَعْضُ الْبَيْضِ عَلَيْهِ حَتَّى يَغْرُلَ الطَّرِي مِنَ الْقَامِدِ  
وَيَلِزُ مِنْهُ بِأَنْ يَضْفِىَ إِلَيْهَا الرِّبَّ الطَّبِيحِي يَقْطَعُ  
زَوْجَ الْبَيْضِ وَالْفُلْفُلَ وَالْقَرَا وَالْجَبْنَ وَالْكَبْزَ وَكَذَلِكَ  
الْبَادِجَانِ الْمُقْلَوَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ لَا يَقْلُوهُ إِلَّا مَقْمَرًا وَيَجْعَلُهُ

فِي الْمَاءِ وَالْمَلْحِ قَبْلَ قَلْبِهِ حَتَّى تَخْرُجَ دَعْلُهُ ثُمَّ يَقْلِيهِ بِالشَّيْرِحِ  
الطَّرِي وَلَا يَرْفَعُهُ مِنَ الْمَقْلَةِ حَتَّى تَمُتْ نَضْجُهُ وَلَا يَكُنْ  
مِنْ قَلْبِهِ بِالزَّبَدِ الْحُلُوفَانِ أَكْثَرُ نَقِيلِهِ بِالزَّبَدِ  
وَيُوهَمُ الزَّبَدُ أَنْهُ بِالسَّيْرِحِ وَهَذَا عَشْرٌ ثُمَّ فَعَلَ ذَلِكَ  
مِنْهُمْ أَذْنَهُ عَلَى ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## الباب السادس عشر في الحسبة على الجرائز

وَلَا يَحِلُّ مِنَ الْجَوَانِ الْمَأْكُولِ شَيْءٌ مِنْ غَيْرِ ذِكَاةٍ لِقَوْلِهِ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ الْمَيْتَةُ وَالْدَّمُ وَحُمُ الْخَنَازِيرِ  
وَمَا أَهَلَ لِلَّهِ بِهِ وَالْمُخَنَّقَةُ وَالْمَوْقُودَةُ وَالْمَرْذِيَّةُ  
وَالْبَطِيخَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَيْتُمْ إِلَّا الْإِسْهَ  
وَالْحَرَادَ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْلَتْ  
مِشَارُ وَدِمَانُهَا الْمِشَارُ فَالسَّهْمُ وَالْجَرَادُ وَمَا أَلْمَانُ  
فَالْكَبِدُ وَالطَّحَالُ وَلَا يَحِلُّ ذِكَاةُ الْحَوْشِيِّ وَالْمَرْثَدِ  
وَنَضَائِي الْعَرَبِ وَعَبْدَةُ الْأَوْبَانِ لِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَالٌ لَكُمْ وَإِذَا ذُكِرَ الذَّخْرُ  
وَهَا وَلَا يَسْتَوِ الْأَهْلُ كِتَابٍ وَتَنْكُرُ أَذْكَاةُ الصَّبِيِّ  
وَالْأَعْمَى وَالْمَجْنُونِ وَالشُّكْرَانِ لَهَا مَا أَخْطَأَ مَوْجُ  
الذِّكَاةِ وَتَحْجُوزُ الذَّخْرُ بِكُلِّ مَالَةٍ حَتَّى يَقْطَعَ حَتَّى الْقَبْصِ



وَالْحَجَرُ الْمَخْدَدُ لَا السَّرَفَ وَالظُّفْرَانِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَنْ الدُّكَاةِ هَمَّا وَقَالَ إِنَّمَا الدُّكَاةُ الْحَشِيشَةُ خَشِيدٌ يَسْتَجِبُ  
 أَنْ يَكُونَ الْحَجَرُ مُسَلِّمًا بِالْعَلَقَةِ لَا يَذْكُرُ اسْمَ اللَّهِ عَلَى  
 الدُّبْحَةِ لِلْحَبْرِ الْمَشْهُورِ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَيَأْتِي عَلَى سَائِرِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَذْكُرُ فِيهَا اسْمَ اللَّهِ  
 تَعَالَى وَقِيلَ لَا يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةُ وَإِنْ يَسْتَقْبَلُهَا  
 الْعِتَّةُ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ الْجِهَاتِ وَإِنْ سَجَدَ لِأَبْلِ مَعْمُولَةٍ  
 مِنْ قِيَامٍ رَوَى عَنْ بَرِّ بْنِ عَمْرٍو أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ بَعَثْنَا قِيَامًا مَعْقِدَةً سَنَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَرَوَى الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَسَ سَبْعَ بَدَائِتِ يَدَيْهِ قِيَامًا يَأْخُذُ  
 حَرَّةً أَوْ سِطَكَيْنِ فَيَغْرِسُهُمَا فِي تَحْرِيرِ الْحَبْرِ  
 وَهِيَ الْوَهْدَةُ الَّتِي فِي لَعْلَا الصُّدْرِ وَأَصْلُ الْعَنْقِ وَيَدْخُلُ  
 الْبَقَرُ وَالْغَنَمُ مَجْمُوعَةً لِرَأْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَصْحَابِ الْكَبَشِينَ وَالْحَقُّنَا الْبَقَرُ هُمَا الْمَشَارِكَةُ آيَةً فِي  
 سَنَةِ الدَّجْلِ عَلَى الْخَيْبِ لَا يَسْرُكُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ وَرَدَتْ  
 فِي السَّنَةِ وَأَنْ يَنْقَطِعَ الْأَوْدَاجُ كُلُّهَا لِأَنَّ الْأَوْحِيَ  
 وَاعْلَمْ أَنَّهَا وَدَعَانُ كَمَا عَرَفْنَا فِي جَانِبِ الْعَنْقِ  
 مِنْ مَقْدَمِهِ تَقَوُّتُ الْحَيَاةُ بِقَوَاتِهَا وَالْخَلْقُ قَوْمٌ وَالْمَرْيُ

الْمَغْرِبُ سِيَّاحُ شَحْمِهِ وَدَقَّةُ صَلْبِهِ وَرَقَّةُ عَظْمِهِ وَلَا يَطْلُوفُ  
 شَحْمُ الْمَغْرِبِ شَحْمُ الضَّانِ وَيَعْرِفُ شَحْمُ الضَّانِ بَعْلُو  
 صَفَرِيَّةً وَلَا الدُّكَاةُ شَحْمُ الْحَمْرِ الْمَغْرِبِ وَلَا الذَّكْرُ  
 بِاللَّيْلِ وَهُمْ مِنْ أَعْلَى حُرُوفٍ عَلَى النُّعْمَةِ  
 وَيَوْمَهُمْ بِهَا حُرُوفٌ وَهَذَا عَشْرٌ وَإِذَا وَقَعَ عِنْدَ أَحَدِهِمْ  
 نَهْمَةٌ مَرِيضَةٌ أَوْ مَغْفِرَةٌ أَلْوَلُّ مَنْعَةٍ مِنْ بَيْعِهَا مَعَ الْحَمْرِ  
 الَّتِي عَلَى حَاقِيقَتِهَا مَرْهَبٌ سَبْعُهَا طَارِعَةٌ لَيْلًا يَبْطُنُ بِهَا  
 حَتَّى يَلْهَى الْمُنْعَافَةَ وَلَا يَبِيعُهَا إِلَّا خَضْرَاءً مِنْ  
 مَنْ حَقَّقَتْهُ أَوْ لَا يَمْتَكِنُهُ أَنْ يَبِيعَ مِنْهَا الطَّابِخُ  
 الَّذِي يَطْبَخُوهُ النَّاسُ شَيْئًا وَيَأْمُرُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِذَا وَجَعَ  
 مِنَ الْبَيْعِ أَنْ يَأْخُذَ بِمِلْحٍ مَسْحُوقٍ وَيَنْشُرُهُ عَلَى الْعُشْرِ  
 الَّذِي يُقَصَّبُ عَلَيْهَا الْحَمْرُ لَيْلًا تَلَوْدِيَّةً زَمَنَ الْحَبْرِ  
 وَلِئِنْ يَأْمُرُهُ بَيْنَ يَدَيْهَا يَبْرُشُ وَفَوْقَهُ الْبُوجَةَ  
 قَارِعَةً مَشْقُولَةً بِكِحَانَةٍ لَيْلًا تَلَحُّهَا الْكَلَابُ أَوْ يَذُبُّ  
 عَلَيْهَا شَيْءٌ مِنْ هَوَامِ الْأَرْضِ فَإِنْ لَمْ يَجِدْ مِلْحًا وَلَا نَالَ شَتَانِ  
 الْمَسْحُوقِ يَقُومُ مَقَامَهُ وَالْمُضْلِحَةُ أَنْ لَا يَشَارَكَ بَعْضُهُمْ  
 بَعْضًا لَيْلًا يَنْفِقُونَ فِي سَبْعٍ وَاحِدَةٍ وَيَمْنَعُهُمْ مِنْ بَيْعِ الْحَمْرِ  
 بِالْحَيَوَانِ كَمَا تَقْدَمُ ذِكْرُهُ وَإِذَا شَكَّ الْمَحْشِيُّ عَلَى  
 الْحَيَوَانِ أَهْلُ يَوْمِيَّةٍ أَوْ مَذْبُوحٍ أَحَبُّ بِالْمَكَاةِ فَإِنْ طَلَحَ

الزُّبُونِ



فهو ميتة وان رتب فهو حلال او يلقي منه شيء على حجر  
 فان علوقه فهو حلال وان لم يتعلق فهو ميتة وكذلك  
 البصر اذا طرح في الماء فما كان مدرا فهو يطفو وما كان طريا  
 فهو يرسب ويعتبر على صادين العصفير وسائر الطيور  
 فما ذكرناه بالما فان اكثرهم لا يدرى طهره وما احتسبهم  
 شيء من الطيور فباعوه مع المذبذوح والله اعلم

**فصل** فيما يوكل لحمه وما لا يوكل

قال الله تعالى يسئلونك ماذا احل لهم قل احل لهم الطيبات  
 وقال تعالى ويحل لهم الطيبات وتحرم عليهم الخبائث  
 والطيب يقع على الحلال وذكره الشافعي رحمه الله في  
 هذا الباب على ما يحل اكله وما لا يحل اكله وحمله  
 ذلك ان كل ما ورد من الشرع بابا حته فهو مباح وما  
 ورد تحريمه فهو حرام وما لم يرد به الشرع في باب حته  
 ولا تحريمه فالمرجع فيه الى عرف الناس وعاداتهم فما كان  
 في عاداتهم مستطابا اكله فهو حلال وما لم يكن فيه  
 غلاة فانه يقاس على ما لم يكن فيه عادة فان كل النمامه بالحيوان  
 المأكول الاكل وان كان شبهة بالايوكل الاكثر فهو كل  
 والدلالة على هذه الجملة قوله تعالى يا ايها الرسل كلوا من  
 الطيبات يعني تحلالا وتقع على الطاهر كقوله تعالى فيتموا

وكان  
 لا يكره  
 في عاداتهم  
 مستطابا  
 يوكل

وهو تحت الخلقوم فان قطع الخلقوم وبعض المري فوجهن  
 اظهرت ما انه لا تحل فلو وقع المشك في انه هل انتهى  
 الى حركة المذبذوح اولاً فالذي نقله الامام في  
 النهاية عن جماهير الاصحاب يعتبر بالحركة بعد الدخ  
 فان لم تحرك بعد دخول وظاهر ان حركته كانت حركة مذبذوح  
 وان لم تحرك لم يحل قال صاحب التقيت لا بد من  
 الحركة بعد الدخ من قرين لحش تحصيل الطرا ما مجرد  
 الحركة بعد الدخ فلا يكتفي بها ولا شك انه لا عزم بالاخراج  
 بعد الدخ وكذلك لا عزم بانها رالدم وقال بعض الاصحاب  
 خروج الدم دليل استقرار الحياة ولا تجر شاة برجلها  
 جراً عتيقاً ولا يدخ يسكن كالة لان في ذلك تعذيب  
 الحيوان وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تعذيب الحيوان  
 ولا يسرع في السخ بعد الدخ حتى يبرد الشاة ويخرج  
 منها الروح كان عمر رضي الله عنه امرت ان ينادى  
 المدينة لا تسلم شاة مذبذوحة حتى يبرد ويمنعوا من  
 دبح البقر الكوامل وقد كان امير المؤمنين علي بن ابي طالب  
 رضي الله عنه امر ان لا يدخ من البقر الا المحلوع الورك  
 والاعوز والاعمى والمقلوع السن والمرش الملعق  
 والمحبوب والمشتوق الحار ومابه عاهه او مضر طائر



وكذلك الجواميس والبقر الحبشية وان ذبح بهيمة وفي  
 بطنها ولزفانة حلال لقوله صلى الله عليه وسلم  
 الحنين ذكاه امه وبني الاخت عن نفع الشاة  
 عند السلق لان نكهته تغير اللحم وتزفده ومنهم  
 من يشق اللحم من الشفاير وينفخ فيه الماء ولهم اماكن  
 يعرفونها في الحكم ينقون فيها الماء فراعهم المحسب  
 في ذلك ومنهم من يشهرون الاسواق البقر السما  
 ثم يدع غيرها والا يدح حلا متروح الجسيم لا ان يرى جميع  
 ملكه فجسه **فصل** واما النصابون فيمنعهم  
 المحسب من الذبح على ابواب ذكائهم فانهم يلوثون الطيور  
 بالدم والروث وهذا منكر في المنع منه فان في  
 ذلك تصنيفا للطريق وامر ارباب الناس بكي ترشيش  
 النجاسة بل حقه ان يدح في المدح وتمنعهم من اخراج  
 توالي اللحم من حرامها طبع حواشيهم بل تكون مملوكة  
 في الارحول عن حرم مصطبه لئلا تلاصقهم ثياب  
 الناس فيضربون بها ويأثمهم ان يوردون لحوم الغز  
 عن لحوم الضان ولا يخلطوا بعضها ببعض وينقطوا لحم  
 المعز بان غراز ولا يخلطوا بعضها ببعض لئلا يذبحوا ويكون  
 اذئاب المعز معلقة على لحومها الى اخر البيع ويعرف بحم

صعيد طيبا يغني طامرا او يقع على ما شطبه النفس كاقبال  
 هذا طعام طيب وهذا شئ طيب وانما يرجع في ذلك  
 الى عادة العرب التي كانت على عهد رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فان الخطاب لهم فالكلام خارج على  
 عاداتهم وليس لرجوع في ذلك الى عادة اهل البادية  
 والعرب الا خلاف لان اولئك ياكلون الخبث  
 وكل ما وجدوا حتى زوي ان يغضهم شاة اعرابيا فقال  
 ناكلون فان ناكل كل ما دب ودرج الا ام حبي  
 وهي دويته صنوا كبير البظر فان قيل كيف يرجعون  
 في ذلك الى عاداتهم وعاداتهم مختلفة قلنا ليس ركا تختلف  
 ذلك في الغالب وان اختلف رجعت الى عادة الاكثر  
 منهم فاذا ثبت هذا فالحيوان على ضربين حيوان  
 طاهر وحيوان نجس فانما الطاهر من ذوات الاربع  
 فالابل والبقر والغنم لاجمع الامة واخيلا لما روي  
 جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال تخافون خبث احبك  
 والبقال والحكيم فيها نار رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 عن النعال والحمر ولم يهتأ عن الخيل ويؤكل من ذوات الحشر  
 البقر والحمار والضب والضب والثعلب والاربع  
 والبرقع والقنفذ والوبرون عرس لان المستطابة عند العرب



وَلَا تَقْوِي بَيْنَهُمَا قَال الشَّافِعِي رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى نَهَى رَسُولُ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السَّبَاعِ  
وَكُلِّ ذِي مَخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ وَأَحْلَ الصَّبْعِ وَلَهُ نَابٌ  
فَجُمِلَ عَلَى إِنْ مَالَهُ نَابٌ عَلَى صَئِينَ ضَرْبٍ لَهُ قُوَى يَعْدُو بِهِ  
عَلَى النَّاسِ وَعَلَى بَنِيهِمْ وَمَوَاشِيهِمْ كَالْأَسَدِ وَالذِّبِّ وَالْفَهْدِ  
وَالثَّمَرِ وَالذَّبِّ وَالْفِيلِ وَالْفَرْدِ وَالزَّرَافَةِ وَالنَّمَسَاجِ وَبَنَى  
أَوْى وَهَذَا لِحَالِ كُلِّ أَجْمَاعٍ وَالِدِلِيلِ عَلَيْهِ مَا ذَكَرْنَا  
مَنْ الْحَدِيثِ وَالضَّرْبِ الثَّانِي مَا لَهُ نَابٌ ضَعِيفٌ وَلَيْسَ فِيهِ  
عَدُوٌّ أَوْ أَسِرٌّ كَالصَّبْعِ وَالثَّغْلِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ فَهَذَا عِنْدَنَا  
مُبَاحٌ وَقَالَ مَا لَكَ بِمُحَرَّمٍ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَكْرُوهٌ  
ظَنُّهُمْ مَذْهَبُهُ أَنَّهَا كَرَاهِيَةٌ مُحَرَّمٌ وَالِدِلِيلِ عَلَامَاتُهَا  
مَا رَوَى عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عِمْرَانَ قَالَ سَأَلْتُ جَابِرًا فَقُلْتُ الصَّبْعُ  
صَيْدٌ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ يَوْكُلُ فَقَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ سَمِعْتَهُ  
مِنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ نَعَمْ وَلَا يَأْكُلُهَا بِهَيْمَةٍ  
لَا تَحْسِبُ بِالذَّمِّ حُلَّ أَكْلِهَا كَالسَّائَةِ وَأَمَّا الثَّغْلُ فَقَدْ  
قَالَ فِي جَرْحِ الطَّيْرِ سَمِعْتُ الرِّبَيعَ يَقُولُ سَمِعْتُ الشَّافِعِي  
يَقُولُ الثَّغْلُ وَالْوَرُّ وَالْقَنْفُ حَلَالٌ فَمَا الثَّغْلُ فَقَدْ  
ذَكَرْنَا حِلَّهُ وَالْوَرُّ فِي ذَوِيهِ سَوْدٌ أَلْبَرُّ مِنْ عَرَسٍ وَأَمَّا  
الْقَنْفُ فَمَعْرُوفٌ وَاتَّكَلُ الْجَمِيعُ جَائِزٌ وَأَمَّا الْأَرَبُ حَلَالٌ

الكل

أَكَلَهُ رَوَى ابْنُ رَجَبٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ كَتَبْتُ غُلَامًا جَرُورًا فَاصْطَرَفَ  
أَوْ أَفْشَوْنِيهَا فَأَنْفَدَ أَبُوطَلْحَةَ بِفَيْحٍ بِهَا وَوَرَكٌ هَالِي  
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَبْهَ وَلَا يَأْسُ بِخَلِّ  
الضَّبِّ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ مَكْرُوهٌ وَظَنُّهُمْ مَذْهَبُهُ  
أَنَّهُ مُحَرَّمٌ فَإِنَّهُ قَالَ يَأْتُمُّ بِأَكْلِهِ وَقَالَ مَا لَكَ بِمُحَرَّمٍ وَدَلِيلُنَا  
مَا رَوَى خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ قَالَ دَخَلْتُ مَعَ ابْنِ أَبِي حَتْمَةَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْزِلَ مَيْمُونَةَ فَقَدِمَ إِلَيْهِ صَبٌّ مَحْنُودٌ يَقْنُ مَشْوِي  
فَأَقْبَضَ إِلَيْهِ يَدَهُ فَقَالَتْ أُمُّهُ مِنَ السَّنَةِ اللَّوْثِيَّةِ الْيَتِ  
أَخْبَرُوا رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا الَّذِي يَكُلُ فَقَالُوا أَنَّهُ  
صَبٌّ فَرَفَعَهُ يَدُوعَةً فَقَالَ خَالِدٌ فَقُلْتُ إِنَّهُ مُحَرَّمٌ هُوَ رَسُولُ  
اللهِ فَقَالَ لَا وَلَكِنَّهُ لَمْ يَكُنْ بِأَرْضِ قَوْمِي فَأَجِدُنِي أَعْلَاهُ  
قَالَ فَاحْتَرَمْتَهُ إِلَى نَفْسِي وَأَكَلْتُهُ وَرَسُولُ اللهِ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْطَرِقُ إِلَى وَأَمَّا ابْنُ أَوْى فَاجْتَلَفَ أَصْحَابًا  
فِيهِ فَمَنْهُمْ مَنْ قَالَ حُلَّ أَكْلِهِ وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِ الشَّافِعِي وَوَجْهُهُ  
بِأَنَّهُ نَابٌ ضَعِيفٌ وَلَيْسَ فِيهِ عَدُوٌّ فَشَبَّهَتْهُ بِالثَّغْلِ  
وَالصَّبْعِ وَأَمَّا السَّنُورُ عَلَى صَرِيحِ أَهْلِ الْوَرِّ أَمَّا الْأَهْلُ  
فَحُكْمُهُمْ بِالْإِخْلَافِ وَالِدِلِيلِ عَلَيْهِ مَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَكُلِ السَّنُورَ حَرَامٌ وَمَنْهَا حَرَامٌ  
لَهَا مَا كَلَّ الْحَبَائِثُ كَالْفَارِ وَغَيْرِهِ ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْأَشْتَقَاصِ



ولا نهنا ناكله الخبث كالفار وغيره وسنور البرقلى ان ياكل  
 كجمار الوخش وقيل لا ياكل لغوم الخشب واما النجس  
 فهو الذهب والخنزير وما تولد منهما او من احدهما فلا يجوز  
 اكل شيء منه كالحل ولا ياكل ما استخسنته العرب من  
 الحشرات كالحية والعقرب والفار والوزع وسام ابرص  
 والخنافس والزبور والذباب والجعلان ونبات  
 وزدان وحمار قبان وما اشبههم لقوله تعالى وحرم  
 عليهم الخبث وقيل الحرة حلال كالجراد والاعتقاد  
 من العرب باهل القرى ذوات اهل البوادي الذين ياكلون  
 كلابا ودرج فان استطاب قوم شيئا واستخسنته احو  
 رج الى ما عليه الاكثر فان اتفق في بلاد العجم ما  
 لا تعرفه العرب نظرا لاشبهه فان لم يكن له شبهة مما حلل  
 وفيما لا يحرم فيه وجهان واما الزرافة فقد جعلها  
 الشيخ ابو اسحاق من حكمة ما يتقوى به وقال الفر  
 في فتاويه ان الزرافة حلال كالغلب وتوكل  
 من الطيور النعمامة والريك والجباج والبط والاوز  
 والعصفور والحمام وكل ذي طوق وما اشبههم  
 ولا ياكل ما يضطاد بالبحر كالسر والصدور  
 والشاهين والباري الحداة ولا ما ياكل الحيت كالغراب

الانفع والغراب الاستود الكبير لانه مستحب واما  
 غراب الزرع والغراب وهو صغير الحشرة لونه لون  
 الرقاد فقد قيل انهما ياكلان لانهما يلتقطان الحيت فاشبهها  
 النواحي وقيل لا ياكلان لانهما لا ياكلان الهذهد  
 والخطاف والحقاش وقيل بعض الخراسانيين ياكل كل  
 الهذهد وما تولد من مأكول وغير مأكول كما سمع لاجل اكله  
 وهو المتولد من اليد والصبع وقيل كالحمار المتولد من  
 حمار الوخش وحمار الابل كانه لا يحل تغليا للتحريم  
 ويكره اكل الشاة الحلالة وهي التي اكلتها العذرة  
 الياسة قال الشيخ ابو طاهر وغيره هي التي تتغاط اكل  
 العذرة والاشياء العذرة وكذا ذكره الناقه  
 والبقر والرجلة اكله وكذا ذكره لبنه  
 وينضها ولا يحرم لان الحجاسة لم يخلط بلحمة فاشبه  
 ما لو ترك كطريا حتى اشن فقال القفال ان ظهر  
 في اللحم رائحة العذرة حرم اكله لان النبي صلى الله عليه  
 وسلم نهى عن اكل الجلالة وعن شرب لبنها حتى تجبس  
 وان اطعم الجلالة طعاما طاهرا حتى طاب لحمها اي زالت  
 الرائحة منه لم يكره وليس في ذلك مدة مقدرة بل يرجح  
 في ذلك الى العادة وقال بن الصباع حرم بعض اهل العلم



بان حبس البعير والبقر اربعين يوما والشاة سبعة ايام  
 والدجاجة ثلاث ايام وقيل سبعة ايام وليس في ذلك مقدار  
 وانما الاعتبار بما ذكرناه ويؤكل من صيد البحر  
 السمك للحب ولا يؤكل الصنفع لان النبي صلى الله عليه وسلم  
 نهى عن قتله ولو اكل الكلب لما نهى عن قتله لانه لا يتوصل الى اكله  
 الا بقتله وكذلك الحية التي تكون في الماء قال القاضي ابو  
 الطيب وكل من الناسا لانه يشبه الادمي قال الشيخ  
 ابو حنبل والسرطان مثله وحل الخراسانيون ولا حكم  
 حل الصنفع والسرطان وما سواهما فقد قيل ان يؤكل العمور  
 قوله تبارك وتعالى اكل لكم صيد البحر وطعامه متاعا  
 لكم وقيل لا يؤكل لان النبي صلى الله عليه وسلم حصر السمك  
 بالحل وقيل ما اكل يشبهه في البر اكل وقيل فيه قولان  
 وما لا يؤكل شبهه ككلب الماء وحزيره لا يؤكل اعتادا  
 به فان قلنا يحل في اشتراط وجه قولان ما حذرهما انه هل  
 يسمىان سمكا اولا ولا يجوز اكل ما فيه ضرر كالسم والوجاج  
 والراب والحجر لا يحل اكله لقوله تبارك وتعالى ولا تأكلوا  
 مما نفستكم ولا تأكلوا مما لم يذكر باسم الله تعالى

## الباب السابع عشر في الحسبة على

الروايات

٧١  
**الروايات** اما الروايات والاكراع بخور سعتها وشوبا  
 ووجهه ظاهر ولما المستموية الحق الشيخ ابو علي  
 بالاكراع لان الجلد منه في حكم جزء من اللحم اذ يؤكل  
 معه وقال الامام ان كان مشوبا فمأكلا  
 وان كان نيا ففيه احتمال فحينئذ يأمرونهم بصفاته سمط الروا  
 والاكراع بالما الشديد الحرارة وجودة شرب الشعير  
 عنها ثم تغسل بعد ذلك بالماء البارد غير الذي سقت  
 فيه وليشق حيا شيم البهيمة بعد ان يدق مقدمها ويترك  
 ما فيه من العذرا والوسخ والدود المتولد ان كان هناك منه شي  
 ويخرج ايضا من الاكراع شي يقال له ابو صوفان ويسق  
 عليه فانه مضر ولا يخلطون رؤوس المعز بالصان عند البيع  
 وتسحق رؤوس المعز قبل السلق ثم يمزج الصان ولا يخفي  
 ذلك على عارف ويحذر ما اذا اشتكى على المحسب  
 علامات تدل على ذلك وعلامة روس الصان ان تحت كل  
 غير ثقب يسمى ماقا وليس تحت عيون المعز شيئا  
 وايضا فان خرطوم المعز يقيق من ارضه وليس كذلك  
 الصان ونما كسدت عندهم الروس فخلطوها بالطيرة  
 وعلامة البيت انك تمل العظم الرقيق الذي  
 المبيع المسمى بالسولة ثم تسمى الحسبة وان تغير فهو بيت



وَيَاخُذُ عَلَيْهِمْ أَيْضًا أَنَّهُمْ لَا يَصْلُحُوا الرُّؤُسَ إِلَّا بِالْمَاءِ الْحُلُوِّ وَيُضَافُ  
إِلَيْهِ الْفَرْقُ الْإِلْفُ وَالْمَصْطَكَا وَالشَّبْتُ وَالزَّبْ  
الطَّبِ وَالْمَحْ فَانْ ذَلِكَ مَا يُطَيَّبُهُ وَيَقْطَعُ الرُّفْرَةَ  
وَلَا تَخْرُجُ الرُّؤُسُ مِنَ الْعَمَةِ حَتَّى يَنْتَهِيَ نَفْسُهَا  
فَتَعْتَبَرُ عَلَيْهِمْ جَمِيعُ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## الباب الثامن عشر

### الحسنة على الطبّاخين

يَوْمُونَ بِتَغْطِيَةِ أَوَانِهِمْ وَتَحْفَظُهَا مِنَ الذُّبَابِ وَتَوَامُ  
الْأَرْضِ بَعْدَ غَسَلِهَا بِالْمَاءِ الْحَارِّ وَالْأَشْنَانِ وَإِنْ لَمْ يَخْطُوا  
لَحُومَ الْمُقَرَّبِ لِحُومِ الْقِزَانِ وَالْحُومِ الْإِبِلِ مَعَ لَحُومِ الْبَقَرِ  
لِيَلَا يَأْكُلُوا مِنْ كَرَاهٍ مَخْضُوكٍ وَنَسِيٍّ لِنَفْسِهِ وَإِذَا  
طَلَعَ الْبَحْرُ بِمَاءِ الْخَيْسِ صَارَ ظَاهِرًا وَبَاطِنًا لِحَسَا وَكَفَيْتِ  
يُطَهَّرُ وَأَجْزَانِ أَحَدُهُمَا أَنْ يُغْلِيَهُ فِي مَاءٍ طَاهِرٍ  
وَالثَّانِي يُكَاثِرُهُ بِالْمَاءِ ثُمَّ يُعْضِرُ وَيَعْتَبَرُ عَلَيْهِمْ كَثْرَةُ  
الدِّهْنِ وَقِلَّةُ اللَّحْمِ فَإِنْ أَكْثَرَهُمْ يُسَلَوْنَ الدِّهْنَ وَيُفْرَعُونَ  
فِي الْقَدْرِ وَيُطَبَّخُونَ عَلَى وَجْهِ الطَّحَامِ فَيَعْتَبَرُ النَّاسُ  
وَيُظَنُّونَ مِنْ كَثْرَةِ اللَّحْمِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَلُ عَلَى وَجْهِ  
الْقَدْرِ شَيْءٌ عِنْدَ الْعَطَارِ يُسَمَّى الْغُسْبِ بِشَبِّهِ السَّيْرِجِ فَذَا غُرِفَ

٧٢  
مِنَ الْقَدْرِ شَيْءٌ يَهْرَبُ إِلَى جَانِبِ الْقَدْرِ وَلَا يَصْعَدُ مِنْهُ  
إِلَى الْغُرْفِ شَيْءٌ وَهَذَا عَشْرٌ وَعَلَامَةُ نَحْمِ الْمَعْزَانِ يَكُونُ  
فِي الْقَدْرِ أَرْبَقٌ وَعَظْمُهُ رَقِيقٌ وَعَلَامَةُ نَحْمِ الْبَقَرَانِ  
لَسَرَتُهُ فِيهَا غُلْظٌ وَيَعْتَبَرُ عَلَيْهِمْ مَا يَغْشَوْنَ بِهِ الْأَطْعَمَةَ  
فَإِنَّهُمْ يَغْشَوْنَ الْمَضِرَّةَ بِالْذَّقِيقِ فَإِنَّهُ يَرِيدُ فِي وَرَثَتِهَا  
ذَقِيقُ الْأَرْضِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْشَى الْمَصْلُوقَةَ بِالْبَلْبِ الْحَلِيبِ فَيَعْتَقِدُ  
لِلْمَشْرِكِ أَنْ يَبَاضُ تِلْكَ الْمَرْقَةُ مِنَ الْمَوْتَةِ وَمِنْهُمْ مَنْ  
يَغْشَى بِقَلِيلٍ مِنَ الْأَرْضِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْشَى الْمَهْلِيَّةَ بِالْعَسَلِ  
الْقَصَبِ وَيَقُولُ لِلزُّبُرِ إِنَّهَا قِطَانَةٌ وَكُلُّ هَذَا لَا يَكُونُ  
وَلَوْ لَا إِلَى أَخَافُ أَنَّهُ كُلُّ مَنْ لَا دِينَ لَهُ عَلَى عَشْرِ الْأَطْعَمَةِ لَذَكَرَ  
مِنْ ذَلِكَ خَلًّا كَثِيرَةً فِي اخْتِلَافِ أَشْيَاءٍ وَلَكِنِّي أَعْرَضْتُ  
عَنْ ذَلِكَ بِمُخَافَةٍ أَنْ يَتَعَلَّاهُ أَوْعَادُ النَّاسِ وَيَأْتِيَهُمْ  
بِكَثْرَةِ الْإِبَارِيرِ وَقِلَّةِ الْأَمْرَاقِ وَبِضَاحَةِ الْحُومِ  
وَالْتِغَاطِ وَعَسَلِ الْأَوْعِيَةِ الَّتِي يَأْكُلُ فِيهَا النَّاسُ  
بِالْمَاءِ النَّضِيفِ وَالْأَشْنَانِ كَمَا ذَكَرْنَا **فَضْلًا**  
وَيَتَوَخَّضُ عَلَى طَبَّاخِينَ الْمِيدَةِ أَنْ لَا يَسْتَعْمِلُوا إِلَّا الدَّقِيقَ  
الْعَلَامَةُ الطَّيِّبِ الْعَالِ وَيَكْثُرُ وَانْشَاؤُهَا حَتَّى  
تَكْثُرَ كَلَاوْثُهَا وَلَا يُمْكِنُ مِنْ تَقْلِيلِ الْمِرَاتِ  
وَلَا مِنْ بَيْعِهَا حَتَّى يَنْتَهِيَ نَفْسُهَا وَيَقْدِرُ لِكُلِّ نَفْسٍ وَكَوْنُ



مائة وحمسون رطلا دقيق وبنه بالكيل المصري يقول  
ولا يستعمل التمر القيق الذي فيه الرائحة لئلا تخلص  
فيها تغير الطعم ولا تمكث من عملها في زمن الصيف  
عند كثرة النواله لئلا تفسد عملهم فتجوز فتضرب بمشرك  
ولزمه اذا بات عند مناشي لئلا تخلصه على الطري وهو الذي  
يشتم عندهم المنكس وعلامته ان تطلع عليها رعوه ويظهر  
فيها شيء اسود و تمنعهم من صاعها فان اكثرهم يصنعها  
لشيء يقال له ابو ملح فيعطى رعوه ويظن المشتري انها  
ناصحة وهي عجيبة حتى تعطيه الوقوع في الميزان  
واحسن البند ما قوى نصحتها وكثرت حلاؤها  
فتعتبر عليهم ذلك والله اعلم بالصواب

## الباب التاسع عشر في الحسبة

على الشرابيحين

تؤخذ على الشرابيحين ان لا يترؤا على اطعمه الناس  
وعند المواعين بالاشنان والليف وسمطها بالماطار  
وكذلك الشحان يامر بغسلها في كل يوم من ياكل  
النهار وان لا يستعملوا الا الحروق الطاهرة ولا يقد  
بكرس ولا بعة لا حمال ان يقع من ذلك شيء في اطعمه الناس

لا

بل بالخطب اولا ولا يقدم على اطعمه الناس الا من عرف  
جميع الاطعمة ولا يقف على اللوح الا من يكون  
ثقة امينا على احوال الناس واذا التسرت عندهم قد  
لا يعملوها بالدم فانه نجس بل بالطحال والبرام الناعم والله اعلم

## الباب العشرون

في الحسبة على الهراسين

ياخذ عليهم الحسب ان يعمل لكل وبة تم بالكيل  
المصري اربعون رطلا بالمصري من لحوم البقر والضان  
اشي وثلاثون رطلا بالمصري لا يمكن ان يعملوها من  
لحوم المعز ولا من لحوم الا بقاتهم يغشون الناس ذلك  
ولا يظهره وتكون اللحم سميئا طريا نقياً من  
العروق والافساح ليس فيه عيب ولا متغير  
الرائحة ويسعى ان يجعل في الماء والماء ساعة حتى تخرج  
ما في باطنه من الدم ثم تخرج ويعسل بما عر ذلك ثم ينزل  
في القدر ثم تختم عليها بخاتم الحسبة فاذا كان  
وقت السحار حضر المباسر لذلك وفك الخاتم وهو سوب  
خضرة لئلا يشيلوا اللحم منها ويعيدوه اليها من الغد  
فاكثرهم يفعل ذلك اذا لم تختم على القدر ومنهم من يغش



الهرسية بالقلع المداير ومنهم من يتبع لحم الروس ويعمله  
فيها اذا وجد فرصة ومنهم من يتبع كبد الشاة  
وصيد لا وصيفة بلكر الزباد في راعي الخشب  
كشفت ذلك **فصل** ويكون دهر الهرسية  
طريا طيب الرائحة قد عمل في سليه المصطكا والدار  
صيني وتغبر عليهم ما يغشون به الدين فان منهم من يأخذ  
عظام البقر او الحمل ويكسرها ويأخذ اقصابها فيسليه  
ويعمل على وجهها والطريق الى معرفة ذلك انك  
تقطر منه شيئا فان سال ولم يجله فهو خالص وان جله  
فهو مغشوش وياثرهم بعسل قدور الهرسية وقد  
الدين وتنضيفها ليل لا تغبر رائحتها وطعمها فيقولون فيها الدود  
والله اعلم

## الباب الحادي والعشرون

في الحسبة على قلايين السمك

يوم وزن كل يوم بعسل قفا فيهم واطباقهم التي تكون  
فيها السمك وينشرون فيها الملح المسحوق كل ليلة تغد  
العسل وكذلك يفعلون بمواينهم الحوص لانهم اذا غفلوا  
عن غسلها فاحشها وكثر وسخها فاذا وضع فيها السمك  
الطري تغبر رجة وفسد طعمه ويا لغوز وعسل

السمك بعد شقيه وتنظيفه وتنقيته من جلده وفلوسه  
ثم ينشرون عليه الملح المعجون وينوي شرسه في زمن  
الحر حتى يشبهه وتنقطع رائحته ثم ينشر عليه الدقيق  
ثم يقلونه بعد ان تجف ولا تخلط في الدقيق شي من  
ابويلج وهو العصف المطحون حتى يعطى من دهر عند القلي  
ولا يسله بالما عند القلي فان ذلك يزيد دونه وصلابة  
من غير نفع ولا يخلطون السمك البات بالطري  
وعلاوة الطري ان حاشيته حجة والبايت  
ليس كذلك ويمنع الخشب ان يتفقد المقل كل ساعة  
لا يقلوه بدهن الشحم من بطون السمك ويخلطون  
هذا الدين بالزيت عند قليه ولا يمكن ان يقلوه  
للمرير القرطم فانه اطيب من زيت السلم او بالسيرج  
الطري لا يقلوه برب البر اذا كان متغير الرائحة  
ولا يخرجون السمك المقل حتى ينهي نضجه من غير سلق  
ولا احراق واما السمك المشوي فيلزمهم ان يعملوا  
حواجة كحزمة من شوي اليه على ما حرت به العادة  
بعد غسله وتنظيفه كما ذكرناه وان لا يخرج  
من الغوز حتى ينك نضاجه واما السمك الذي يكل  
من البلاد البعيدة او يكسر في الحجاز فلا تقشر فلوسه



عنه حتى يوثق بالمح سيمار ووسه وحياسمه فان الدود  
اول ما يتولد فيها ومنه مدر السمك المخلوب او  
المكسود ربي على المزايل خارج البلد والله اعلم

## الباب الثاني والعشرون

في الحسبة على قلائب الزلاينة  
ينبغي ان تكون مثلاً الزلاينة من الخاسر المحجود  
فان ما حرق اليه الخالة ثم يدلك بورق السلق اذا  
بردم يغاد الى النار ويجعل فيه قليل عسل ويوقد  
عليه حتى تحرق العسل ثم تجلي برقوق الحرق  
يعسل ويستعمل فانه يفي وسحة ويكون دقيق  
من اجود ما يكون فانه اذا كان دقيق الزلاينة من  
اعلى الدقور رادت بياضاً واجود ما قلت به الشرح  
ويأخذ عليهم ان لا يلقوا بعينهم ويمنع من القلي بالزيت  
القرطم وهو الحلو ويسمى عندهم الدهن ولا يشترط  
في قلبه حتى تحمر عجينة وعلامة اختمها انها تطفوا على  
وجه الشرح والبطير منها يرسب في أسفل المقلاة ويحمر  
ايضاً يكون مثل الانابيب واذا جمعتها في كفل  
اجمعت واذا ارسلتها عادت كما كانت والفطير تكرر صوصه

وليس فيها تجويف ولا يجعل في عجينة ملح ولا نظرون  
بل التودق اولاً ويعمل اليسير منه فانها توكل بالخللاوة  
فتعنى القس واما سواد الزلاينة فقد يكون من وسخ  
المقلاة وقد يكون من دقيقتها او تكون مقلوها  
بالزيت المعتاد وربما جارت عليها النار ليسوا الصنعة  
فيغبر على جميع ذلك والله اعلم

## الباب الثالث والعشرون

في الحسبة على الخلاوتين  
الحلوى انواع كثيرة واخماس مختلفة ولا يمكن  
صنعتها بصفة وعيار اظلم على قدر انواعها مثل  
النشا واللوز والفستق والخشخاش وغير ذلك  
فقد يكون كثير في نوع وقليل في نوع اخر وانما  
يرجع في ذلك كله الى العرف ونذكر ما اشتهر منها وهي  
المقروضة السكب والصابونية واللوزية  
والخشخاشية والفستقية وخيضة اليقطين  
والقه هريية والمشبك والزقلمع والمصطنعية  
والقطايف المقلد العاصدية وليس العصفور وساق  
الحادرم والكا والبانوار لانه افرنجية كعل ثري وانطلقوا



وَتَالِفَهُ وَعَمَاصِدَهُ وَالشَّعْبِيَّةَ وَلِقَمَاتِ الْقَاضِي  
 وَحَدُودَ الرِّكَ وَحَدُودَ الْأَعْيَانِ وَحَمِيمَةَ إِسْطِيَّةَ  
 وَلِبَائِيَّةَ وَزَيْدِيَّةَ مَكْشُوفَةَ مُسِيرَةَ الْيَقْطِينِ وَبُحْرُودَةَ  
 هَرَسِيَّةَ الدَّجَاجِ هَرَسِيَّةَ الْوَرْدِ جَوَارِشَ عَوْدِ جَوَارِشَ  
 غَبَرِ جَوَارِشَ مَصْطَكَا جَوَارِشَ نَازِجَ الْكُشِكِ الْهَوَا  
 أَقْرَاصَ لَيْمُودَاتِ فُسْتِي بِلَاطِ اسْكُ حَمِيمَةَ خَشَكَاك  
 شَامِي وَمَصْرِي بَسَنْدُودَ مَشَاشَ كَعْبَ غَزَالِ هِيَاجِي  
 سَابُورِي لَوْنِيخَ رَقْطَبَ وَفَرْكَ أَوْسَاطِ الْكَاهِي قَاوُودَ  
 بَقْسَمَاطَ كُلِّ وَاشْتَكْرَ حَشَوَالِ شَعْبِيَّةَ دَلَالَتِ بَدَتِ  
 الْقَصَاحَ امْتِشَاطَ سُدْرِي تَالِيفِ الْحُشْكَاكَانَ وَيَسْعَى أَنْ  
 تَكُونَ الْحَلَوِي تَامَّةَ الْبَطِخِ عَزِيَّةَ وَلَا مَحْرَقَةَ وَلَا تَبْرَحَ  
 الْمَدَّةَ فِي يَدِهِ يَنْظُرُ عَنْهَا الدِّيَابَ وَيَعْتَبِرُ عَلَيْهِمْ مَا يَعْشُرُونَ  
 بِهِ الْحَلَوِي فَانْ كَثِيرَ فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَعَلَّقُ بِالْحَلَوِي الْمَقْرُضَةِ  
 بِغَيْرِ الْعَسَلِ النَّحْلَ وَيَجْعَلُ فِيهَا عَصْرَةَ لَيْمُودِ الْخَضِرِ وَيَقُولُ  
 لِلزُّبُونِ أَنَّهُمَا يَعْسَلُ النَّحْلُ وَهَذَا الْعَشْشُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْشَى  
 الْمُسْكَ وَالْقَاهِرَةَ بِالْقَنْدِ عَوْضَ الْعَسَلِ النَّحْلَ وَقَدْ  
 يَغْشُونَ الْخَبَائِصَ الْأَعْيَةَ وَالرُّطْبَةَ وَالصَّابُونِيَّةَ بِاللَّشِّ  
 الْخَالِجِ عَنِ الْحَدِّ الْمَعْتَادِ وَعَلَامَةُ عَشْرَتِهَا أَنَّهُ تَنْتَفَتْ وَإِذَا  
 بَلَّتْ حَتَّى وَمِنْهُمْ مَنْ يَغْشَى الْحَلَوِي بِالْذَّقِ وَمِنْهُمْ مَنْ

وهذه الفسقة

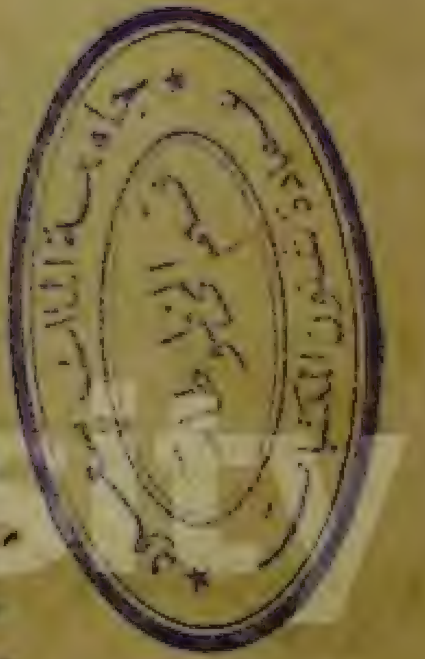
يَغْشَى قَلْبَ الْحُشْكَاكَانَ بِالرَّقِيقِ الزَّائِدِ عَلَى الْمَعْتَادِ وَلَهُ ظَرْبٌ  
 مَعْرُوفَةٌ مِنْهَا أَنَّ صَرْبَةَ الْحَلَوِي الْمَقْرُضَةِ وَالصَّابُونِيَّةَ  
 وَخَنِيصَةَ الْيَقْطِينِ لِكُلِّ عَشْرَةٍ أَرْطَالُ سَكْرٍ وَطَلِينُ لَشِّ  
 وَرَطْلُ قُلُوبَاتٍ وَلَا طَيْبَ الْحَبِيدِ وَالْحُشْكَاكَانَ فَضْرَبَتَهُ  
 كُلِّ قِطَارٍ بِمَصْرِي سَكْرَةٍ حَمَشُونِ رَطْلًا دَقِيقِيَّ عَرَاةٍ تَالِيفِهِ  
 وَمُتَعَالٍ مَسْكُ عَرَاةٍ وَحَمَشَةُ أَرْطَالٍ مَا وَرَدَ شَامِي وَقَلْبُ الْفُسْتَقِ  
 عَلَى مَا حَرَّتْ بِهِ الْعَادَةُ وَيَكُونُ قَبْرُهُ دَمْنًا بِالسَّيْرِحِ الْكَثِيرِ  
 وَأَمَّا الْمَنْقُوشُ فَضْرَبَتُهُ أَنْ يَجْعَلَ فِي كُلِّ عَشْرَةٍ أَرْطَالًا دَقِيقًا  
 حَمَشَةَ أَرْطَالٍ لَشًّا وَحَبْرًا وَيُقَالُ بِالسَّيْرِحِ الْقَطْرِي وَتَحْتَرُ  
 عَلَى طَلْحَةٍ فَإِنْ فِيهِمْ مَنْ يَحْلِبُ الْقَنْدَ عَوْضَ السَّكْرِ وَيَقُولُ  
 يُوسْكِرِي وَيَأْتُرَاهُمْ بَعْلَةً رَنْبُ الْبَيْضِ وَكَثِيرُ الطَّيْبِ  
 حَتَّى يَقْطَعُ زُفْرَتَهُ وَجَمِيعُ عَشُوشِ الْحَلَاوِ لَا لَحْفِي فِي مَنَظَرِهَا  
 فَيَعْتَبِرُ عَلَيْهِمْ جَمِيعُ كَلِّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## الباب الرابع والعشرون

فِي الْحَسْبَةِ عَلَى الشَّرَابِينِ  
 تَدْلِسُ هَذَا الْبَابَ كَيْلًا لَمْ يَحْطَ بِمَعْرِفَتِهِ عَلَى التَّامِ  
 لِأَنَّ الْعَقَائِرَ وَالْأَشْرَبِيَّةَ مُخْتَلِفَةَ الطَّبَائِعِ وَالْأَمْرُ كَيْفَ  
 وَالتَّدَاوِي عَلَى قَدَرِ أَمْرِ جَهَّتْهَا فَمِنْهَا مَا يَصْلُحُ لِمَرْوُاجٍ



فَاذَا اُضِيفَ إِلَيْهَا غَيْرُهَا آخَرُهَا كُنْ مِنْ أَجْلِهَا فَاضْرَبْ بِالْمِصْرِ  
 لَا مَحَالَةَ فَالْوَاجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَرِيقُوا اللَّهَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ  
 فَيَتَّبِعُوا لِلْمَحْتَسِبِ أَنْ تَخْلُوفَهُمْ وَيُعْطِيَهُمْ وَيَنْذِرَهُمْ  
 الْعُقُوتَ وَالنَّعْزِيزَ وَيُعْزِزُهُمْ عَلَيْهِمْ أَشْيَاءُ تَنْفَعُهُمْ وَعَقَائِدُهُمْ  
 فِي كُلِّ وَقْتٍ عَلَى حَيْرٍ عَقْلِيَّةٍ بَعْدَ خْتَمِ حَوَائِثِهِمْ مِنَ اللَّيْلِ  
 وَيَسْتَرْطِئُهُمْ أَنْ لَا يَطْحُوهُ إِلَّا شَرِبَ الْأَمْرَ الشُّكْرَ الطَّيِّبَ  
 الْمُنَى الْمَعْرِكَةَ لَا يَطْحُوهُ إِلَّا شَرِبَ مِنَ التَّرْيِيقِ وَلَا مِنْ جَلَّاسَةٍ  
 الْمُسْكِلِ وَأَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِمْ مَا هُوَ فِي دَسْتُورِ الطَّبِيعَةِ وَهُوَ  
 لِكُلِّ عَشْرَةِ أَطْوَالٍ سَكْرٌ ثَلَاثَةُ أَطْوَالٍ وَثَلَاثُ مِنْهَا الْفَالَكَةُ  
 وَأَنْ لَا يَكْفُرُوا بِشَرَابِ التَّفَاحِ وَلَا شَرَابِ الْأَخْضَادِ  
 وَلَا التَّبَعِ وَأَمَّا هَلْ يَلِيمُونَ فَانْهَ تَجَرُّدُ الْأَمْعَادِ وَيُضَرُّ  
 بِالْمِصْرِ أَمَّا الْإِشْرَافُ فَكَثِيرٌ أَسْمَاءُهَا وَتَزِيدُ عَلَى  
 السَّبْعِينَ اسْمًا وَتَذَكَّرُ مَا اشْتَهَرَ مِنْ أَسْمَاءِهَا وَهُمْ شَرَابُ  
 الْجَلَّابِ شَرَابُ اللَّيْنِ وَفَرِ شَرَابُ الْوَرْدِ الطَّرِيقِ شَرَابُ  
 وَرْدِ الْأَزْوَارِ شَرَابُ وَرْدِ مَكْرٍ شَرَابُ تَفَاحِ  
 سَادِجِ شَرَابِ التَّفَاحِ الْمُخَضَّبِ شَرَابِ التَّفَاحِ  
 الْفَتَحِ شَرَابِ اللَّيْمُونِ الشَّائِلِ شَرَابِ اللَّيْمُونِ الشَّوْكِ  
 شَرَابِ اللَّيْمُونِ الْمُرْتَلِ شَرَابِ السَّكَنِجِيلِ السَّاجِ  
 شَرَابِ السَّكَنِجِيلِ الْمُرْزُورِيِّ شَرَابِ السَّكَنِجِيلِ



الرُّقَائِي شَرَابُ الْأَحْمَصِ شَرَابُ الْقَرَّاصِيَا شَرَابُ  
 الْمَيْتَةِ السَّادِجَةِ شَرَابُ الْمَيْتَةِ الْمَطِيَّةِ شَرَابُ السَّفَرِجِي  
 الْمَسْكُ شَرَابُ اللَّيْمُونِ الشَّفَرِجِي شَرَابُ الدِّيَارِيِّ  
 شَرَابُ الْأَصُولِ شَرَابُ فَتْرَامِلِ الْهَنْدِيَا شَرَابُ  
 الْهَنْدِيَا شَرَابُ الرِّمَانِ الْحَلَوِيِّ شَرَابُ الرِّمَانِيِّ شَرَابُ  
 شَاهِزَرَجِ شَرَابِ الصَّنَدَلِ الْأَبْيَضِ شَرَابِ الصَّنَدَلِ  
 شَرَابِ الْعُودِ شَرَابِ الْبَلَحِ شَرَابِ التَّمْرِ هِنْدِيِّ شَرَابِ  
 لِسَانِ الْحَمَلِ شَرَابِ الْبَرِّيَارِيِّ شَرَابِ الْعُنَابِ شَرَابِ  
 الْحَشْحَاشِ شَرَابِ الْأَسْ شَرَابِ الْحَلِيقِيِّ شَرَابِ  
 الْأَضْطُوحِ شَرَابِ كَبِيرَةِ الْبَيْرِ شَرَابِ رُفَا  
 شَرَابِ الزَّرْجِسِ شَرَابِ الْخَوْخِ شَرَابِ الْمَفْرُوحِ شَرَابِ الْفَالَكَةِ  
 شَرَابِ الرَّائِدِ شَرَابِ الْكَافُورِ الْمَذْبُورِ شَرَابِ السَّعْلِجِ  
 شَرَابِ النَّعْنَاعِ شَرَابِ الْمَرَاقِيَا شَرَابِ الْحَسَكِ  
 شَرَابِ الْأَخْبِيَانِ شَرَابِ حَمَضِ شَرَابِ عُرْقِ سَوْسِ  
 شَرَابِ الْأَخْرِ شَرَابِ النَّارِخِ شَرَابِ الْبَجِيلِ شَرَابِ  
 الْعُطْلَمِ شَرَابِ الْكُشُوقَا شَرَابِ الرَّاسِ شَرَابِ  
 الْبَيْتِ شَرَابِ الْأَفْسَنْتَيْنِ شَرَابِ الْعَوْجِ شَرَابِ  
 الشَّيْحَانِ شَرَابِ التُّوتِ شَرَابِ الْعُطْلِ شَرَابِ لِسَانِ  
 الثَّوْرِ شَرَابِ الْعَسَلِ شَرَابِ الْعَدْبِ شَرَابِ الْجَمْرِ شَرَابِ



سكين عتصلي شراب عصاة الداعي شراب الامل  
 شراب الابرسم شراب الحصرم المنفع هذه  
 اشيا الاشرية المستعملة غالباً وما ليس مستعمل  
 فلا فائدة ذكره ثم من هذه الاشرية ما يختلف  
 باختلاف المقاصد وكل شراب فهو مستعمل على  
 الجلاب وعلى الفاكهة المسمى او ما الزهر  
 او ما تضمنه من الحشائش والعقاقير وليس للجلاب  
 مقصود في الدواء اذ هو جعل وسيلة لا يصلح ماء  
 الفاكهة او الزهر او العقاقير لان الكبد من شأنها  
 ان تشاق في الخلاوة فجعلت وسيلة لا يصلح الشراب  
 في الاعتصام سريعاً والقانون الذي وضعوه الحكماء  
 المتقدمين في عمل الاشرية فهو الثلث من ماء الفاكهة  
 كالمقدم واما العقاقير والحشائش والارهاق والمياه  
 فختلف ذلك باختلاف الاشرية فمنها ما يكون  
 الجلاب مساوياً للعقار ومنها ما هو دونه ومنها ما  
 يكون اكثر ذلك راجع الى الشراب المطلوب  
 وقت الحاجة الى طيحه وعلى ما يقتضيه رأي الاطباء  
 اما المعاجين فكثير اشماؤها وكذلك الاقراص  
 والرويات والعقاقات والحورسات والحبوب

والاياتيات

والاياتيات والفتايل وما يعمل من المطبوخات ولو  
 ذكرت كل باب من ذلك واستقصيته لطال  
 واما ذكرت كثير من الاشرية مع اني لم استوعبها  
 لعموم الاشغال بها ولكثرة استعمالها وذكرت ايضا  
 ما هو الغالب في استعمالها ويعتبر عليهم عقاقير الاقراص  
 والمعاجين والسفوفات قبل علمها ان طهرت تجربته  
 وكثرت تجربته للعقاقير ويكون من اهل الخبرة  
 والصالح لذلك ولا يتركها الا من اعلى الحوائج ويلزمهم  
 ان يستعملوا عقاقير دستورين يرون التليد فانه انفع  
 فان كل مطحون ومقصور مجهول ويعتبر عليهم  
 الراوند فان فيه من يأخذ المسوس التركي يتقعه  
 في ماء البقل ويشقه في المعصار ثم تحفه  
 ويبغعه بالصيني وهذا غشوق اصناف الراوند ثلاثة  
 منها اثنان يعرفان بالراوند القديم وواحد يعرف بالراوند  
 الجديد اما المعروفان بالقديم فالصيني والرخي والكديد  
 يعرف بالتركي اما الراوند الصيني وهو اعلاه وانفعه فانه  
 يجلب من بلاد الصين ويذكر كجالبوه انه اصل نبات  
 يشبه القلقاس اذا استخرج من الارض وانه يشق الاصل  
 فطعنين او ثلاثة ويشق وينظم في الخيوط ويعلى



في الهوى حتى يجف ويحل وصفتة انه قطع خشب  
 ضخمة القطعة منه قدر الكف او دونه لون ظاهري واخر  
 مع حمرة قانية ولون مقطعه اصفر خالي اللون وجوهها  
 لا الحقة والخواوة والمهشاشة واذا مضغ منه شيء خصلك  
 مناز ووجه ظاهري واذا تطعم وحده فيه ينضض ضعيف  
 ومراة وحده وان احل شي من ممضوغه ومسح على موضع  
 من اليد صبغة بصفرة وتغير انيه واجوده ما كان اخره  
 ليس بكثيف وكان البيض في طعمه ليس يقوى وكان  
 مقطعة سالم من الشوس متى كان متكاثر الجوهرية  
 وفيه قيس قوي يدل على انه معشوش كما ذكرناه  
 والريح والريح دونه في اللوز والطعم والريحة والمتعة  
 والرائحة الشامي تجلب من ارض عمان من ارض الشام وهو  
 عروق حشيشه طوال مستديرة في غلظ الاصبع  
 ويسمى راوند الزواب من البياطرة يسقونة للزواب  
 اذا اخترت اكارها وهو مضر بالادوي فيعتبر عليهم كما  
 ذكرناه **الخيار لون** متى كان ابيض  
 لفي البياض خفيف الوزن فيه مراة كان خالصا  
 ولا يكتفى بغيره بالياض وقد يغشى بشي ابيض وانما  
 بالطعم والحقة ويمتحن ايضا بان يرمي منه شيء في ماء

وتحركه

وتحركه حتى تحتكظ فان بقي طافي كان خالصا وان سب  
 منه شيء كثير فهو معشوش بعير ومنه ذكرنا  
 قيل انه يتولد في الاشجار المتاكله على سبيل العفونة  
 واجوده الابيض الحامض السريع التفت وفيه مع حرامه  
 خلاوة وهو الاثني واما الذكر فليس جيد والصلب والاسود  
 رديان جدا **الترخيب** الخالص من ابيض الحمة  
 ليسيرة ووجه اخر مدور وهو خفيف وطعمه طوي كميل  
 لا طعم من فيه تخشية ويقارب طعمه طعم القند واذا  
 حل في ماء صار علاه دهنية ليسيرة وتقله كلور مقشور  
 مدقوق ناعما وراحتيه في وليس في المعشوش هذه الريحة  
 وهو طال اكثر مما تنقطع خراسان وما وراء الزهر  
 واجوده الابيض الطري وهو معتدل في الحرارة  
 ومنزاحة الطيف من الشكر والاخر خلاوة وفيه طوة  
**الشير خشك** نوعان تجلبان من خراسان  
 من بلدان متقاربتين فالطيب منه ما كان ابيض خفيف  
 الوزن صادق الخلاوة واذا وضع على اللسان منه  
 شيء ليسير طهر منه برد شديد ولا يبقى له ثقل والاخر  
 يعرف بالبير خشك ابيض اللون لكن اوزن من الاول  
 واذا وضع منه شيء على اللسان ظهر له خلاوة ليسيرة



ولا يحل منه الا شيء يسير ويقتى فيه ثقل كثير يشبه الصمغ  
وقد يغش بالفانيد ويظهر الحاصل بشي عليه من ورق  
شجر وقشره والعشوس ليس كذلك وانما  
عليه شيء من الدقيق الحواري اذا عرق فيمخر بان  
يعمل في حرقه بنباتين البذر في كان من الدقيق يتي  
في الحرقه او تكسر منه قطعة فان كان داخله وحوله  
شيء واحدا كان جيلا ولا كان مغشوشا ولا الخقي على  
الذي ذكره وهو ظل يقع على شجر الخلف **الحمار**  
**مستنبر** وتمنعهم من بيع فلول الخمار شبر  
الحديد فانه مضرب بل يكون عتوق من السنين  
ثلاثة الى العشرة وكذلك غسله ويعتبر عليهم  
قراب شراب الورد والنور والجلاب من وجد  
فيه رقة انسدة والزمنه باصلاحه ويعتبر عليهم ما  
النور وما اللسان الشامي فان بهم من الخلط فيه  
البلدي وسبعه لشامي ويلزمهم بتغيير الما الذي  
يصنعوا فيه الملاعق في كل ساعة كما يضيف  
وكذلك الحسا شعير يلزمهم بان يكون وبقية فانه النفع  
ولا يصح يضيف اليه ما جديد ويعليه فانه ليس  
فيه من الخاصية شي بل الواجب ان يغيره جليد

والا يقد

ولا يقد عليه بحطب بل الخم أولا لا حمال ان تدخر  
فيض بالمريض وكذلك الادمان لا يخلط العراقي بالشامي  
بل كل شي على هيبه والله اعلم **فصل** اما  
شرب النقا هو نوعان خام ورجي فالخام ما  
من السكر والحب وان والا فاوي الطيب ويسمي  
الاقيسه والمخرج ما كان من القطاة العات  
ولا يستعمل الغسل القصب ولا المرسل فان فيه حلة  
وله ضرايب فليز من صناعه بان يستعملوا الكل كوز  
من الخام اوقية سكر وربع اوقية حب رمان والطيب  
الذكرى وخرية الخرجي لكل مائة كوز ثمانية ارطال  
وثلاث دطل بالمصري من القطاة مع الافاوي والطيب  
والما شعير لا يستعمل الا عمل الكار وهو ان يؤخذ الشعير  
المنقى ويقل ويدش ثم يغليه على النار ويبرد  
ويصفيه ويضيف اليه الغسل القطاة والافاوي  
والطيب والسذاب فانه يطيب النفس ويظم  
الغمام ويلزمه بان يكون تحنيد ما نضيف وتكون  
سعة المدة لاجل الذباب لئلا يفسد عليه ويمتصه الانسان  
فيؤدي الى قرقه ويلزمه بغسل اوعينه في كل يوم  
وتشويك كيزان الفتق بالمسوال الحشن اللين

١٠



داخل الكوز قبل ملوهم وكذلك قليلات المشير ويعمل على  
كانت سكونه في الليل سدة من قصب او جريد  
يمنع من الكلاب وكذلك الكيزان اذا عتق  
وتغير رائحته ان لا يجمع يستعمله ويغير قصديرهم  
في كل شهر وان يخرجهم قبل ملوهم فيغير عليهم جميع  
ذلك والله اعلم

## الباب الرابع والعشرون

في الحسبة على العطارين والشه عيني  
اعلم ان هذا الباب من اهم الاشياء التي ينبغي للحسب  
لا اعتناء بها والكشف عنها وتجب على الحسب  
ان لا يكثر من بيع العقاقير واصناف العطر الا ان  
له معرفة وحكمة وحكمة ومع ذلك يكون ثقل  
امنا في دينه عند خوف من الله تعالى فان العقاقير  
انما تشتري من العطارين مفردة ثم تترك غالبا وقد  
تشتري الجاهل عطارا من العقاقير معتدا على انه هو ثم  
يتناعه منه جاهل اخر فيستعمله في الدواء متيقنا  
منفعته فيحصل له باستعماله عكس مطلوبه ويتضرر  
به وهي اضرار على الناس من عتبات العقاقير مختلفة  
الطبايع والادوية على قدر امر حتها فاذا اضيف لها

غيرها

عنها اخرها فحينئذ تغتبر الحسب على العطارين ما يغشون  
به العقاقير فان منهم من يغش الطباشير بالعظم المحروق  
ومعرفة غشه اذا طرح في الماء رست العظام  
وظفي الطباشير وقيل انه اصل التي المحرق  
وقيل انها تحترق من الاحتركال اطرافها عند عصف  
الرياح فتخرج عنها الطباشير واخوذة الخفيف الوزن  
الايض السريع التفرق والسمق وهو بارد في  
الدرجة الثالث في قبض ويسير تحليل وغشون  
اللبان الذكر بالصمغ والقلونيه ومعرفة غشه انه اذا طرح  
منه شيء على النار التفت القلونية ودخت  
وقاحت رائحتها وغشون التمر هندي بالصمغ  
والمالح او الخل ويقولوا هذا عجيب البلاد ويظهر  
غشه اذا عفن واما عجيب البلاد لم يكن فيه عفن ولا  
عثر والقلقل بولعلاء ومنه نوع اشكله شكل  
البادجان وفي تجويفه ثمر هندي ابيض ضة  
كبايض القطر محمع الاجزاء وله ليف كالابرسيم  
الاخر وله حب صغير ويستعمله يكون الهند  
في بلادهم كاصية انفسهم وغشون القسطا كلوا بصل  
الرائس ومعرفة غشه ان القسطا له رائحة واذا وضع



على السان له طعمه والراس خلاف ذلك وقد يغشون  
 نعت السبيل بزغب القلقاس ومعرفة عيشه  
 اذا وضع في الفم يغش ويحرق وقد يغشون الى فيون وهو  
 المقد بالياقلا الياس المدقوق وقيل العدس وصفته  
 انه من عصاة الخشاش الاسود المصري اجوده الكيف الرزين  
 المر القوي الرائحة جدا السهل الانحلال في الماء الحار  
 ويحل في الشمر ويكوز هشا وهو ابيض مايل الى  
 حمرة يسيرة وفي طعمه مرارة وقبض حلما وصفي  
 فلن يغش منه ثقل كان مغشوشا واما الاصفر الضعيف  
 الرائحة الصابع للمصافي الوردية مغشوش ويغش  
 مشا ولبس الحنن البري وبالصمغ والمغشوش بالصمغ  
 ويكوز لراقا صافيا جدا ويغش المقل الارزق  
 بالصمغ القوي ومعرفة عيشه ان الهندي له رائحة طاهرة  
 ومنهم من يغش قشور البان بقشور سحر الصنوبر ومعرفة  
 عيشه ان الذي في النار فان التفت وقاحت له رائحة  
 فهو خالص وان كان بالصد فهو مغشوش ومقام  
 من يغش الزعفران المشعر بحم الحجاج او سم القوي  
 سلقه بالماء ثم ينشر وتجففه ثم يخلط فيه وعلامة عيشه  
 ان اخذه منه شيئا وتغصه في الخل فان ثقل فهو

مغشوش بالحم وان لم يتقلص فهو خالص ويغش  
 المفلحون بياض ملح او الحرثين واطهار عيشه ان يذوب  
 منه شي وينزل من خرقه فيبقى فيها شيء لا ينزل في مطبخه  
 خشونة واذا صبغت منه شي كان صبغه مايل الى  
 الخضرة ورائحته ضعيفة وايضا يؤخذ منه شي فيلوي  
 في الماء فاما ريسب كان مغشوشا واجود الزعفران  
 الطري الحين اللون الشديد الحمر الذي الرائحة  
 ومنهم من يخلط الجنوي مع الكيتالي وبلغة  
 الجنوي ومنهم من يغش الحبل بالراوند التركي  
 اودم الاخوين وراكل القاطر يغش في نافثة ويعرفه  
 عيشه انه اذا سحق في ماورد فان الماء يجر والراوند  
 يطير اعلو وجه الماء ورائحة خشب والمسك الطاهر  
 اذا سحق قوت ريحه ورشح ومنهم من يغش المسك فانهم  
 يهاون نائحة المسك من قشور الاكلح والسيطير الهندي  
 وعملها سادوران ويحجونه بالصمغ الصنوبر ويجعلون  
 من هذا ومثلاها مسك وكشور من النافثة ويسدلون  
 راسها بالصمغ ثم يحقونها على راس تسور ومعرفة عيشها  
 وسائر مغشوش النوايح ان تفتح وتلمسها كالحمى  
 للشي فان طلع اليك المسك حده كالنار فهو خالص



فيه وان كان بالصد فهو مغشوش ومعرفة عش  
 انواع المشك ان تصع شي في فاك ثم تنقله على مئصر  
 ابيض ثم تنفضه فان انتقص ولم يصبغ فلا  
 عش فيه من دم ولا غيره وان صبغ ولم ينقص فهو  
 مغشوش ومنهم من يستعمل القرا لثم تحبسه في  
 مصراها ومنهم من يغشيه بالخبز المحروق ومنهم من  
 يغشيه بالكبود المحروق ومنهم من يغشيه المساور  
 الامشقي فصفه غشيه يعمل في عسكة اطال ما يسير  
 من شيء كحفظه وشبه حتى يعطي عضو صفة مارة  
 ويظهر غشيه بالذوق وعش العنبر المعجوز اذا اضيف  
 اليه السمع حتى يبله وتشك في الحزرة فان سال  
 على الملكة فهو سمع وان كبرت الحزرة وكان فيها  
 غشيت اخضر فهو سمع ويغش الضبابي يقال له  
 حب العصفور ومعرفة غشيه ان عمل على النار وتصاب  
 فهو لسان عصفور وان عمل في ماء واخل فهو لسان  
 عصفور ومنهم من يغش الزبد بالظفر المحلول قالوا  
 جاد فهو من الظفر وان اعطت نعومة في اليد وريح  
 قوي فهو ريحة خالصة والعود غشيه الذوق المصروع  
 ان خلط في السابغ يظهر ريحه على النار والعنبر الجاوي

يضاف اليه

يضاف اليه العنبر السيل وغشيه ان السيل يطالع كالخان  
 والكاوي لثمة كالعود واذا اضيف اليه الرمل  
 وطحن معه فان بالذوق يظهر وعش الجليل المربان يعمل  
 في بطيخة حصر بالغة يوم واحد فاذا الان يضاف اليه  
 العسل النحل والرب حروب ومعرفة غشيه بطعمه ولو  
 فان عمل البلاد اسود وكه عروم وهذا يكون له خفيف  
 ولو طال وفي طعمه قوة واما العنبر فان فيه من يغله  
 من ريد البحر والصمغ الاسود والصمغ الابيض والصدور  
 والعود والسندل وتخدمه وتكلمه كمثل ومعرفة  
 غشيه ماد كرا ومنهم من يغش العود الهندي فياخذ  
 الصندل يردده حتى يصير مثل العود وينقعه في مطبوخ  
 الكرم العتيق ثم يروحه ويحاطه بالعود الهندي  
 ومعرفة غشيه ان يلقى شي في النار فتظهر رائحة الصندل  
 ومنهم من يعمل من مشور حبيب يقال له الابيض فينقعه  
 في ماء الورد المدر بالمسك والكا فور اياما ثم يرحه  
 ويغليه ويبرد ومنهم من يعلق هذه الصفة في خشب  
 الزيتون ومعرفة غشيه ان يلقى منها شي في النار فلا  
 يخفي غشيه واما الكافور فان فيه من يغله بخار له  
 الخراطين المدر ومنهم من يغش الكافور بالصمغ الابيض



ويحرم على الغرايب ومنهم من عمله بلحاح من حجارة النوشادر  
 ونكسره صغاراً ثم خلطه به ومنهم من عمله من نوى  
 البلح يدق حتى يصير مثل الرمد ويجعل عليه مثله كالثورم  
 يحندهما الكافور وييسطه رقيقاً مثل الكافور ويعرفه  
 غشوش الكافور التي في كراتها وما لم يذكرها هو ان  
 يبلغ منها شيء في الماء فان شرب فهو مغشوش وان  
 طغى فهو خالص وايضا يلقى منه شيء على حرقه  
 ثم يجعل على النار فان طار ولم يثبت فهو خالص  
 وان احرق وصار رماً فهو مغشوش **واللازورد**  
**الخالص** اذا عمل على النار يغطي زرقه ولم يصعد واذا  
 كان فيه غش تصعد واحرق ومعرفة غشيه  
 الرطاح المعري والنيل الهندي او الحير ارجحي  
 مشوي شي لطيف والنيل الهندي ويظهر ذلك بالنار  
 وغش المحمودة بلبس السوع وغش ايضا دقيق  
 الكرسنه وتلك ايضا من نشاة القرون المحرقه  
 وتجن ماء الصنع معمولة في هبة المحمودة الانطاقة  
 الدقيقة والحر يد منها ما كان رقيقاً كلون الغشا  
 وما كان منه يخذو اللسان حلاً شديداً فهو مغشوش  
 بلبس السوع وهو يصفى لوها **فصل** والشمع ايضا

فغشته

فغشته كثير منه ما يغش بالزيت الغليظ ومنه ما  
 خلط معه وقت سبك دقيق الباقلا المستحق والخم  
 ومعرفة اطهار غشيه اذا وضع في ماء فان  
 طغى فهو خالص وان شرب فهو مغشوش  
 وخلص المرعول بالزيت بالاشارة والماء ومنهم من يطبخه  
 يجعل حبه السع الاسود ويسمي الحبراي او اوسخ  
 السع ويجعل فوقه السع الابيض النقي فيعتقد  
 المشركي انه جميعه على هذه الصفة وايضا يكثر  
 القطر اذا كان رخيصاً حته ويسعد بسع الشمع  
 وهذا كله تدليس فراعي المحاسب جميع ذلك اسأل الله

## الباب السادس والعشرون

في الحسبة على التباين  
 يعتبر عليهم الموازين والارطال وصنع الدراهم على ما  
 قدمنا ذكره في بابها وينهون عن خلط الصفاة  
 الرديئة بالحيدة اذا اشترى كل واحد على القراذها  
 ليسعير وعن خلط الخل العتيق بكل الجديد والزرهم  
 يغش الخل بالماء فيمنع ان يخذ برنيه ويترك فيه ساعه  
 ثم تشال ويكلب فان كان فيه غش ظهر ومنهم من يخرج



الغسل القصب بالما الحار ومنهم من يغسل الزيت الطيب  
 والشرج وقت يفاقه زيت القرم ومعدنة غشه  
 اذا عمل في الخبز الحار فان شوخه القرم تظهر  
 وكذا اذا اشتكل يعمل منه في فزخة قنديل ونحوه  
 فيه فتيكة وتوقد فان طلع له دخان فهو مغشور  
 وكذا اذا اشتكل يعمل في رديه ويغمر عليه ليموت  
 حطر او يتبع بلباء يظهر طعمه وكذا اذا اشتكل  
 يعمل الزيت في وعاء مخض فان ادعى فهو مغشور  
 ويعتبر على قلايين الجبن المقل ان يضل الجبن دفين  
 في ما حار ويطارد في الثالثة حتى تطلع الجبن من الطبخ  
 نفسه ولا يقبل الا بالشرج الطري وكذلك الجبن المشوي  
 لا يباع الا مخر اي ناشف من الماء وياخذ عليهم اذا شروه  
 ان لا يطاردوه الا بالماء الحار لئلا يبرص واذا اشتكل  
 عليه ما قل به الجبن يعتبر في الخبز الحار فان ظهرت له  
 شوخة فهو زيت قرم ورائحة السرج وطعمه  
 ما يخفى على فطر ويعتبر عليه المخلات على اختلاف  
 اجناسها فكل ما كان يابس لم يفسح اعديا للوكا  
 لغر عندكم او تسد ودود امرهم برميه ومتى حمضت  
 عندكم ايضا الكراخ يامرهم باراتها خارج البلد فانها

للتصلح

لا تصلح بعد حمضها وكذلك الجبن المكسود في الخوازيق  
 والشحوم والادمان اذا تغيرت فلا يجوز لهم بيعها لما فيه  
 من الضرر بالناس وكذلك الكبر اذا دود في خواصه  
 ويلزم منهم ان لا يعملوه الا باللبن الحليب والعين من الخبز  
 العلامة ولا يعمل بمش اللبن وضربته لكل عشرة اوطال  
 لبن حليب رط او نصف عين ويسعى ان يمنعهم من عمل  
 المري المطبوخ على النار فانه يورث كدام ويشبه الرب  
 حروب ويعتبر عليهم ما يعشرون الغسل الخل فان فهم  
 من يغشه مالا وعلامة غشه انه يتج في راس الشا حينا  
 كالسميد وفي راس الصيف ما يعا رقيقا وعلامة اطهار  
 غشه انه يلحقه رقة رفيعة ويجعل في قلب طفل مشوي  
 وتلك في كحيط فان اكل الطفل طهر غشه ومنهم  
 من يغشه بالصم فياخذ الصم يطحنه ثم يسله بالماء  
 يوما كاملا ثم يضربه بعصا لئلا ينضرب في  
 بعضه البعض ثم يصفى على كل عشرة اوطال خمسة  
 اوطال ويضربها فيه وعلامة غشه انه يظهر كيا واذا  
 وضعها في ماء فان ذلك لا يخفى طعم الصم من غيره  
 ويسعى ان يكون بضائعهم موصولة بالبراني  
 والقطار يميز لئلا يضل اليها شي من الزباب وهو امر

مخل



الارض او يقع عليها شيئا من الرأب والغبار وبول  
 القار ونحو ذلك ويأمرهم ان لا يستعملوا المسح او عيتم الا  
 ما كان من الخراف النضيف الطاهر ولا تمسكوا بان تمسحوا  
 بشي من الخروق المجموعة من الرأب وبغسلوه وركبا  
 فيه الخروق الممسوح بها العذرة والحجض فيؤدي  
 الى اذى الناس ويأمرهم بان تكون المدة في يدب  
 بها على الرضاغة طول النهار ويأمرهم بمضاقة اثوابهم  
 وغسل ايديهم وانيهم ومسح مواضعهم ومكاسيلهم على  
 ما ذكرناه ويتعمد الحوائث المنفردة في المواضع  
 الخارجة عن الخسوف ويعتبر عليهم بضايعة ومواضعهم  
 في كل حين على غفلة منهم فان ازالهم يدلس ما ذكرناه

## الباب السابع والعشرون

في الحسنة على اللبائين  
 يعتبر على اللبائين تعظية او ايهم وان يكون  
 المكان ميسرا سبطا والتغاطي حركه فان الدريث  
 يجب مكان البر وكذا المخلت يكون في فيه  
 ليفة لصيفة حتى تمتع الوسخ ويلزمه في كل يوم  
 لغسل القصادي والمواضع بالمسواك اللين الجديد

والماء

والما النضيف لئلا يسارع اليه الفساد في رمل الحر  
 ولا يغفل فوق وصيفته لئلا يفسد ويحمض ولا  
 يستعمل الا الا لسان الحليب الرسم الخيره ولا يكون  
 مقشوطا فانه لا طعم فيه وقد راح دسمة وكذلك  
 اللبن المشوب بالما لا يجوز بيعه اضلا وعلامة غيبه  
 اذا طرحت فيه حشيشة الطحلب بقلة الارض فصلت  
 بين الماء واللبن وايضا يعرف عيش اللبن الحليب بان تقم  
 فيه شعرة ثم تحرجها فان لم يعلق عليها شي من اللبن يكون  
 معشوشا بالماء وان علق اللبن عليها كان خالصا وكذا  
 اذا قطر منه قطرة على خرقة تشرب الماء وان كان  
 خالصا بقي مكانه وكذا اذا اشكل عليه ياخذ المحسب  
 منه قليل ويرقه بقليل من الالف في قصاري عنده  
 وتحنم عليه فان كان فيه ماء طهر وان كان خالصا ظهر

## الباب الثامن والعشرون

في الحسنة على البرائين  
 ينبغي ان لا يتحرج في البر الا من عرف احكام البيع وعقود  
 المعاملات وما يحل له منها وما حرم عليه والا وقع  
 في الشبهات وارتاب المحضورات وقد قال



عَمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَتَحَرَّى فِي سَوْقِ الْأَمْرِ تَفَقُّهُ فِي ذَنْبِهِ  
وَالَا أَكَلَ الرِّبَا شَأْنًا أَوْ آثًا وَقَدْ رَأَيْتُ فِي هَذَا الزَّمَانِ  
أَكْثَرِيَّةَ الْبَرِّ يَفْعَلُونَ فِي بَيَاعَاتِهِمْ مَا لَا يَحِلُّ عَلَيْهِمْ  
مَا سَنَدُكُمْ أَنِ شَأْنُ اللَّهِ تَعَالَى فَمِنْ ذَلِكَ النِّجَاشُ وَهُوَ  
أَنْ يَبْتَاعَ فِي الثَّمَرِ فِي السَّلْعَةِ وَلَا يَبْدَأَ الشَّرَّاءُ لِيُغْرِغَ فِيهِ  
وَهَذَا حَرَامٌ لَكَ الْبَيْعُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَنْهَ عَنْ  
النِّجَاشِ وَلَا عَنْ خَدِيعَةٍ وَمِنْكَ فَإِنْ أَقْرَأَ الْجُلَّاءُ نَهَى عَنْ  
فَاتٍ عَاقِلٍ بَيْعٍ صَحِيحٍ لَكَ الْبَيْعُ لَا يَفْعَلُ إِلَّا الْبَيْعَ فَلَمْ يَمْنَعْ  
صَحَّةَ الْبَيْعِ كَمَا فِي حَالِ النَّدَا **رَوَى ابْنُ مَرْزُوقٍ**  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَبَايَعُوا وَلَا تَبَاغَضُوا  
وَلَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَدَابَرُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا  
وَلَا يَزِيدُ فِي السَّلْعَةِ أَكْثَرُ مَا تُشَاوِي لِيُغْرِغَ بِهَا  
النَّاسُ يَكُونُ حَرَامًا وَمِنْ ذَلِكَ الْبَيْعُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ  
وَهُوَ أَنْ يَشْرِيَ الْوَحْلَ السَّلْعَةَ بِثَمَنٍ مَعَكُمْ لَوْ مَشَرَّطَ  
الْحَيَارِ فَيَقُولُ لَهُ رَجُلٌ آخَرُ زِدْهَا وَأَنَا أَبِيعُكَ حَتَّى  
مِنْهَا هَذَا الثَّمَرُ أَوْ مِثْلًا بِدُونِ هَذَا الثَّمَرِ وَهَذَا الْقَوْلُ  
أَيْضًا حَرَامٌ لَمْ يَرَوْهُ أَبُو مَرْيَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَبِيعُ الرَّجُلُ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ وَلَا  
يُخْطَبُ عَلَى خُطْبَةِ أَخِيهِ وَلَا فِي هَذَا أَفْسَادُ

أَوِ الْحَاسِ

أَوِ الْحَاسِ فَلَمْ يَحِلَّ فَإِنْ قَبِلَ مِنْهُ وَفَسَخَ الْبَيْعَ وَاشْتَرَى  
صَحَّ الْبَيْعُ كَمَا ذَكَرْنَا فِي النِّجَاشِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْوِمُ  
عَلَى سَوْمٍ أَحْيَاهُ وَهُوَ أَنْ يَشْرِيَ سَلْعَةً مِنْ رَجُلٍ يَقُولُ  
لَهُ رَجُلٌ آخَرُ أَفْطَبُكَ أَحَدٌ مِنْهَا هَذَا الثَّمَرُ أَوْ مِثْلًا  
بِدُونِ هَذَا الثَّمَرِ يَعْضُ عَلَيْهِ السَّلْعَةَ فَرَأَى الْمُشْتَرِيَ  
وَهَذَا حَرَامٌ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَسْوِمُ  
الرَّجُلُ عَلَى سَوْمِ أَخِيهِ وَلَا فِي ذَلِكَ أَفْسَادُ أَوْ انْحِاسٌ  
فَلَمْ يَحِلَّ وَتَحَرَّمَ أَنْ يَبِيعَ حَاضِرٌ لِبَادٍ وَهُوَ أَنْ يَتَقَدَّمَ  
رَجُلٌ وَمَعَهُ مَتَاعٌ يَرِيدُ بَيْعَهُ وَحُتَّاجُ النَّاسِ إِلَيْهِ فِي  
الْبَلَدِ وَإِذَا بَاعَ اتَّسَعَ وَإِذَا بَاعَ ضَاقَ يَجِي إِلَيْهِ سَمْسَارٌ  
وَيَقُولُ لَهُ لَا تَبِيعْ حَتَّى أَبِيعَكَ لَكَ قَلِيلًا قَلِيلًا وَازِيدْ  
فِي ثَمَنِي لَمْ يَرَوْهُ طَاوُوسٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَنِي عَابِدٍ قَالَ  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ  
قُلْتُ لِمَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ قَالَ لَا يَكُونُ لَهُ سَمْسَارٌ وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَبِيعُ حَاضِرٌ لِبَادٍ دَعَا النَّاسَ  
يَرْفُقُ اللَّهُ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ لَكَ جِدْ  
بِعْثُكَ هَذَا الثَّوْبُ أَعْلَى أَنْ يَبِيعَ ثَوْبَكَ أَوْ بَعْثُكَ  
هَذَا الثَّوْبُ بَعِثْهُ فَقَدْ أَوْ بَعْثُ بَيْنَ بَيْنِهِ وَمِنْهُمْ  
مَنْ يَبِيعُ السَّلْعَةَ إِلَى أَجَلٍ مَحْمُولٍ أَوْ سَلْعَةً عَلَى شَرْطٍ



مُسْتَقْبَلٌ مَجْهُولٌ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ بَعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ  
لِإِقْدَامِ الْحَاجِّ لَوْ إِلَى دِرَاسِ الْعَلَّةِ أَوْ عَلَى عَظَمِ  
السُّلْطَانِ وَمَا شَبَّهَ ذَلِكَ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْتَرِي سِلْعَةً  
مِنْ تاجرٍ مَثَلًا ثُمَّ يَبِيعُهَا لِأَجْلِ اخْتِرَاقِ قَبْلِ الْقَبْضِ لِحُجْمِ  
ذَلِكَ حَرَامٌ وَلَا يَحْجُوزُ لَهُمْ فَعْلُهُ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ مَا لَمْ يَقْبِضْ وَلَا يَحْجُوزُ بَيْعُ  
الْمَلَامَسَةِ أَوْ هَوَازٍ يَقُولُ بَعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ  
الَّذِي مَعِيَ بِالَّذِي مَعَكَ فَإِذَا الْمَرْسُكَ أَوْ أَحَدُ مَهُمَا ثَوْبٌ  
الْآخِرُ فَقَدْ وَجِبَ الْبَيْعُ وَلَا يَحْجُوزُ بَيْعُ الْمُنَابَذَةِ  
وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمَا لِلصَّاحِبِ بَعْتُكَ هَذَا الثَّوبَ  
الَّذِي مَعِيَ بِالَّذِي مَعَكَ فَإِذَا أَشَدُّ إِلَيْكَ فَقَدْ وَجِبَ  
الْبَيْعُ وَلَا يَحْجُوزُ بَيْعُ الْخِصَاةِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ بَعْتُكَ مَا  
تَعَرَّكَ عَلَيْهِ الْخِصَاةُ مِنْ أَضْرَافٍ أَوْ ثَوْبًا رَوَى أَبُو سَعِيدٍ  
الْحَضْرِيُّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنْ بَيْعِ الْمَلَامَسَةِ  
وَلَكِنَّ بَدْعَ الْخِصَاةِ وَإِرَادِيهِ مَا ذَكَرْنَاهُ **باب**  
**فصل** وَمِنْ غَيْرِ التَّاجِرِ أَنْ يَظْهَرَ جَمِيعُ عَرَبِ  
السِّلْعَةِ خِفَافًا وَجَلْبَةً وَلَا يَنْفَكُ مِنْهَا شَيْءٌ وَكَذَلِكَ  
وَاجِبٌ عَلَيْهِ فَإِنْ أَخْفَاهُ كَانَ ظَالِمًا غَاشِيًا وَالْعِشْرُ  
حَرَامٌ وَكَانَ تَارِكًا لِلنَّصِيحِ فِي مُعَامَلَتِهِ وَالنَّصِيحُ وَاجِبٌ

وَمَهُمَا أَظْهَرَ أَحْسَنُ وَجْهِ الثَّوبِ وَآخِرُ الثَّانِي كَانَ  
عَاشًا وَكَذَلِكَ إِذَا عَرَضَ الثَّوبُ فِي الْمَوْضِعِ الْمَطْلُوعِ  
وَأَمَّا لَهُ وَيَدُلُّ عَلَى حَرَمِ الْعِشْرِ مَا رَوَى أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
مَرَّ بِرَجُلٍ يَبِيعُ طَعَامًا فَأَعْلَجَهُ فَأَدْخَلَ يَدَهُ وَرَأَى بِلَالًا  
فَقَالَ مَا هَذَا فَقَالَ أَصَابَتْهُ الشَّيْءُ فَقَالَ فَلَا جُعْلَتَهُ  
فَوْقَ الطَّعَامِ حَتَّى يَرَاهُ لَكَ مِنْ عَشْرٍ فَلَيْسَ مِنْهَا  
وَيَدُلُّ عَلَى وَجوبِ النَّصِيحِ بِإِظْهَارِ الْعُيُوبِ مَا رَوَى أَنَّ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا بَاعَ حُرِيرًا عَلَى الْإِسْلَامِ وَدَقَبَ  
لِيَنْصَرِفَ فَجَدَّ بِهِ بِثَوْبِهِ وَاسْتَرْطَ عَلَيْهِ النَّصِيحَ لِكُلِّ  
مُسْلِمٍ فَكَانَ حَرِيرًا إِذَا قَامَ إِلَى السِّلْعَةِ يَبِيعُهَا نَصَ  
عُيُوبَهَا ثُمَّ حِينَئِذٍ قَالَ إِنْ شِئْتَ فَخُذْ وَإِنْ شِئْتَ  
فَاتْرِكْ فَقَبِلَ ذَلِكَ أَنْ فَعَلَتْ ذَلِكَ لَمْ يَنْفَدِ لَكَ بَيْعُ  
قَالَ إِنَّمَا بَايَعْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى النَّصِيحِ  
لِكُلِّ مُسْلِمٍ **فصل** وَيَعْتَبَرُ عَلَيْهِمْ صَدَقَةُ  
التَّوَلَّى فِي أَخْبَارِ الشَّرَاءِ وَمَقْدَارِ رَأْسِ الْمَالِ فَإِنْ أَرَادَ  
يَفْعَلُونَ مَا لَا يَحْجُوزُ مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَحَدُهُمْ يَشْتَرِي سِلْعَةً  
بِشَيْءٍ مَعْلُومٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ثُمَّ يَخْبِرُ رَأْسَ الْمَالِ فِي بَيْعِ  
الْمَرْخِصَةِ فَقَدْ أَوْ هَذَا لَا يَحْجُوزُ لِأَنَّ الْأَجَلَ يُقَابَلُهُ فَسَطْرُ  
مِنْ الثَّمَرِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْتَرِي شَيْءًا مَعْلُومًا فَإِذَا وَجَدَهُ عَيْبًا



وَرَجَعَ بِالْأَرْضِ عَلَى بَيْعِهَا ثُمَّ تَخْبِرُ رَأْسًا لَهَا بِالَّذِي اشْتَرَاهَا  
 بِهِ أَوْ لَا مِنْ غَيْرِ أَشْرَافٍ وَهَذَا حَرَامٌ وَمِنْهُمْ مَنْ يُوَاطِي  
 حَاثَهُ أَوْ غَلَامَهُ فَيَبِيعُهُ ثَوْبًا بِعَشْرَةٍ مِثْلًا ثُمَّ يَشْتَرِيهِ  
 مِنْهُ خَمْسَةً عَشَرَ لِيُخْبِرَهُ فِي الْبَيْعِ وَيَقُولُ اشْتَرَيْتَهُ  
 وَهَذَا حَرَامٌ لِأَجْزَائِهِ فَعَلَهُ فَإِذَا اشْتَرَى ثَوْبًا بِعَشْرَةٍ  
 ثُمَّ قَصَرَهُ بِدَرَاهِمٍ وَرَفَاهُ بِدَرَاهِمٍ فَإِنَّهُ لَا يَقُولُ اشْتَرَيْتَهُ  
 ثَلَاثَةَ عَشَرَ وَلَا يَقُولُ ثَمَنُهُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ لَأَنَّهُ يَكُونُ كَذِبًا  
 بَلْ يَقُولُ قَامَ عَلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ وَكَذَى إِذَا اشْتَرَى ثَوْبًا  
 بِعَشْرَةٍ وَعَمِلَ فِيهِ عَمَلًا يَسَاوِي ثَلَاثَةً فَلَا يَقُولُ قَامَ  
 عَلَى ثَلَاثَةِ عَشَرَ وَلَا يَنْفَعُ عَمَلُ الْإِنْسَانِ لَا يَقُومُ عَلَيْهِ  
 وَلَا يَقُولُ رَأْسًا لَهُ ثَلَاثَةُ عَشَرَ بَلْ أَنَّهُ يَكُونُ كَذِبًا  
 بَلْ يَقُولُ اشْتَرَيْتُهُ بِعَشْرَةٍ وَعَمِلْتُ فِيهِ عَمَلًا يَسَاوِي  
 ثَلَاثَةً فَعَلَى الْمُحْتَسِبِ أَنْ يُعْتَبَرَ عَلَيْهِمْ جَمِيعُ ذَلِكَ  
 وَفِيهَا هُمْ عَنْ فَعْلِهِ وَيَتَفَقَّدُ مَوَازِينَهُمْ وَأَدْرَكْتُهُمْ وَمِنْهُمْ  
 مَنْ شَرَكِ الْمَادِيَةَ وَبِرَاعِي حُسْنِ مَعَامَلَتِهِمْ مَعَ الْمُشْتَرِينَ  
 وَجَلَّيْنِ الْبَضَائِعِ وَصَدَقَ الْقَوْلُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ

## الباب التاسع والعشرون

فِي الْحَسْبَةِ عَلَى الدَّلَالَيْنِ

ينبغي

يَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَصَرَّفَ أَحَدٌ مِنَ الدَّلَالَيْنِ حَتَّى يَثْبُتَ فِي مَجْلِسِهِ  
 بِمَنْ يَقْبَلُ شَهَادَتَهُ مِنَ الْمُتَقَاهِ الْعَدُولِ مِنْ أَهْلِ الْحَبَرَةِ  
 أَنَّهُمْ إِخِيَارُ ثِقَاهُ مِنْ أَهْلِ الدِّينِ وَالْإِمَانَةِ وَصَدَقَ الْقَوْلُ  
 فِي الدَّلَالَةِ أَنَّهُمْ يَسْلُمُونَ بِضَائِعِ النَّاسِ وَيَقْلُدُونَ أَهْلَهُمْ  
 الْإِمَانَةَ فِي بَيْعِهَا وَلَا يَبِيعُونَ أَحَدًا مِنْهُمْ إِنْ يَدِي فِي السَّلْعَةِ  
 مِنْ نَفْسِهِ إِلَّا أَنْ يَرِيدَ فِيهَا التَّاجِرُ وَلَا يَكُونُ شَرِيكًا  
 لِلزَّارِ وَلَا يَقْبَضُ مِنَ السَّلْعَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُؤَكِّدَ صَاحِبُهَا  
 فِي الْقَبْضِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْدِلُ فِي صِنَاعِ الْحَاكَةِ وَالنَّجَارِ  
 وَيُعْطِيهِمْ دَرَاهِمَ عَلَى سَبِيلِ الْقَرْضِ وَيَشْتَرِطُ عَلَيْهِمْ أَنْ  
 لَا يَبِيعُوا لَهُمْ شَيْئًا مِنْ مَتَاعِهِمْ إِلَّا هُوَ وَهَذَا حَرَامٌ لِأَنَّ الْبَيْعَ  
 صَلَّ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ عَنْ قَضِيٍّ جَرَّ مَنْفَعَةً  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْتَرِي السَّلْعَةَ لِنَفْسِهِ وَيُؤْتِيهَا صَاحِبَهَا  
 أَنْ يَبِيعَ النَّاسَ أَشْرَافًا مِنْهُ وَيُوَاطِي غَيْرَ عَلَى شَرَاهَا  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ السَّلْعَةُ لَهُ فَيَأْذِي عَلَيْهَا وَيُرِيدُ بِهَا  
 ثَمَنًا مِنْ قَبْلِهِ وَيُوَهِّمُ النَّاسَ أَنَّ هَذَا الثَّمَنَ وَفَعْلَهُ فِيهَا  
 بَعْضُ التَّجَارَةِ وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مَكْلَةً وَهَذَا غَشٌّ وَبَدْلِيْسٌ  
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الزَّارِ شَرْطٌ وَمَوَاطَاةٌ عَلَى شَيْءٍ  
 مَعْلُومٍ مِنْ كِلَا تَيْهِ فَإِذَا قَدِمَ عَلَى الزَّارِ تَاجِرٌ وَمَعَهُ مَتَاعٌ  
 يَقُولُ لَهُ هَذَا ثَمَنُكَ وَأَنْتَ تَسْأَلُ بِهِ وَهُوَ رَجُلٌ نَاصِحٌ فِي السَّلْعَةِ لَيْسَتْ بِكَ





ذَلِكَ الْمُنَادِي بَعِيْنِهِ وَيُسَلِّمُ لَهُ الْمَتَاعَ فَإِذَا فَرَغَ الْبَيْعَ  
 وَآخَذَ الْأَجْرَ أَعْطَى الْبَرَاءَ مَا كَانَ شَرْطُهُ لَهُ وَكَوْاطَاهُ  
 عَلَيْهِ وَهَذَا حَرَامٌ عَلَى الْبَرَاءِ فَعَلَهُ وَمَتَى عَلِمَ الْمُنَادِي  
 فِي السِّلْعَةِ عَيْبٌ وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَعْلِمَ الْمُشْتَرِي  
 بِذَلِكَ الْعَيْبِ وَتَوْقُفُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الْمُحْتَسِبِ أَنْ يَحْتَسِبَ  
 عَلَيْهِمْ جَمِيعَ ذَلِكَ وَيَأْخُذَ عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يُسَلِّمَ جَعَالَتَهُ إِلَّا بِمَنْ  
 يَدُ الْبَايِعِ وَلَا يَسْتَفْطِ عِنْدَ الْمُشْتَرِي شَيْئًا فَإِنْ فُهِمَ مِنْ  
 بَوَاطِنِ الْمُشْتَرِي عَلَى جَعَالَتِهِ تَوْقُفٌ مَا حَرَّبَ بِهِ الْعَادَةُ  
 مِنْ غَيْرِ أَنْ يَعْلَمَ الْبَايِعُ بِشَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ وَهَذَا حَرَامٌ فَعَلَى  
 الْمُحْتَسِبِ أَنْ يَتَّقِيَ أَحْوَالَهُمْ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## الْبَابُ الثَّلَاثُونَ

فِي الْحِسْبَةِ عَلَى الْحَاكِمِ

بِأَنْ يُمْسِكُوا خُودَهُ عَمَلِ الشَّقَّةِ وَصَفَاقَتِهَا وَنَهَاقَتِهَا طَوْلَهَا  
 الْمَتَاعَ وَفِيهِ وَعَرَضُهَا وَجُودَةُ غَزَلِهَا وَتَقْيُّهَا مِنَ الْقَشَّةِ  
 السُّودِ أَمْ كَحَرِّ السُّودِ الْحَشِينِ وَمَسْغَمُهُمْ مِنْ بَثْرِ الدَّقِيقِ وَالْحَصِ  
 الْحَشَوِيِّ عَلَيْهَا وَقَدْ تَشَجَّهَتْ فَأَنْ تَبْسُتُرَ وَحَاشَتْهَا قَبْلَ  
 كَلِّهَا صَفِيْقَةٌ رَفِيْعَةٌ وَهَذَا تَدْلِيْسٌ عَلَى النَّاسِ وَيُمْسِكُ  
 لَا تَسْجُو تَوْبَ حَدِّهِ أَنْ لَا يَصْبِغَ الْغَزْلَ إِلَّا بَعْدَ تَيَاضِ

وَلَا يَصْبِغُهُ مِنَ الْغَزْلِ الْأَسْوَدِ يَنْهَرُ أَوَّلًا بِمَسْكٍ  
 شَيْئًا وَيَضْرِبُ بِالْمَشْرِينِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْسُجُ وَجْهَ الشَّقَّةِ  
 مِنَ الْغَزْلِ الطَّيِّبِ الْمُصْطَلَحِ ثُمَّ يَنْسُجُ بِهَا قُبَّاتِ الْغَزْلِ  
 الْغَلِيْطِ وَهَذَا غَشٌّ فَيَعْتَبَرُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ

## فُضِّلَ

وَإِذَا آخَذَ أَحَدُهُمْ غَزْلًا لَا نَشَانَ لِيَنْسِجَهُ لَهُ ثَوْبًا  
 فَلْيَأْخُذْهُ بِالْوِزْنِ فَإِذَا انْشَجَّهَ دَفَعَهُ إِلَى صَاحِبِهِ  
 بِالْوِزْنِ فَأَمَّا الْغِيْلَةُ فَإِذَا ادَّعَى صَاحِبُ الْغَزْلِ أَنْ يَكْتَدَ  
 أَنْ يَنْزِلَ لَهُ فَإِنْ كَانَ مَعَهُ شَيْءٌ مِنْ عَيْنِهِ وَحَدِّهِ كَمَا كَدَ  
 حَمَلَهُ إِلَى أَرْبَابِ الْخَبْرَةِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْءٌ وَلَا لَهُ بَيْنَهُ  
 حَلْفُ الْحَاكِمِ أَنْهَ مَلْعَنَةٌ لِأَنَّهُ آمِنٌ فَلَوْ اسْتَأْجَرَ لِيَنْسِجَ لَهُ  
 مِنْ غَزْلٍ عَيْنُهُ لَهُ عَشْرَةٌ إِذْ رَعَى طَوْلًا يَعْزُضُ لِيَكُنْ  
 قَنْسِيَّةً أَحَدُ عَشَرَ قَالِ الْغَزْلَ لَا يَسْجُو مِنَ الْأَجْرَةِ شَيْئًا  
 لَمْ يَحْدِثْ مِنْهُ مَجَالْفَةٌ فِي جَمِيعِ التَّوْبِ وَلَا كَانَ يَكُنْ  
 أَنْ يَدْخُلَ الذَّرَاعُ فِي الْعَشَّةِ وَكَذَلِكَ لَوْ شِئِيَ لَسَعَهُ  
 إِذْ رَعَى كَذِبُ النَّاسِ الْأَمَامَ الْعَادِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا  
 يَكُنْ أَنْ يَدَّوْا مِنْ أَدِيمِهِمْ فِي طُرُقَاتِ النَّاسِ لِأَنْ يَنْظُرَ بِالْمَاءِ

## الْبَابُ الْخَامِسُ وَالْثَلَاثُونَ

فِي الْحِسْبَةِ عَلَى الْحَيَّاطِينَ وَالرَّقَائِيْنَ وَالْقَصَّارِيْنَ



مَنْ سَأَلَ الْقَلِيلَ مِنْ نَوْمٍ وَرَوَى خَيْرَ النَّفْسِ وَحَسَنَ  
فَتَحَ الطُّوقَ وَسِعَهُ الْحَارِسُ وَاعْتَدَلَ الْكَمِينَ  
وَاسْتَوَى الذِّلَّ وَلَا خَوْلَانٌ تَكُونُ الْحَيَاطَةُ  
دَرْزًا لِأَسْئَلِ الْأَمْرِ وَاقْبَعَهُ وَالْحِرْطُ عَلَى الْحَرَمِ قَصِيرًا  
لَئِنْ أَذْطَالَ أَشَدُّ وَصَفَتْ قُوَّتُهُ وَيَنْبَغِي أَنْ لَا  
يُقْضَى لِأَحَدٍ تَوَاقُفٌ حَتَّى يُقَدَّرَ ثُمَّ يَنْقُضَهُ بَعْدَ  
ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ تَوَاقُفٌ فِيمَا كَلَّهِ وَالْزِيَّاحُ فَلَا  
يَأْخُذُ إِلَّا بِقَدَرِ رُبِّهِ عَلَيْهِ فَإِذَا حَاطَهُ رَدُّهُ إِلَى صُلْحِهِ  
بِذَلِكَ الْوِزْنِ وَيُعْتَبَرُ عَلَيْهِمْ مَا سِيرَ قُوَّتُهُ مِنْهُمْ مِنْ إِذَا حَاطَ  
تَوَاقُفًا حَرِيرًا أَوْ لَحْوَةً لَحْخَةً بِأَلْمَاءٍ وَالْمَلْحُ حَتَّى يَرِيدَ فِي  
الْمِيزَانِ لَمَّْا أَحْذَهُ وَيَسْتَعْمِلُونَ أَنْ تَمَاطِلُوا النَّاسَ  
لِحَيَاطَةِ امْتِنَانِهِمْ بِاسْتِغْرَارِهِمْ بِالزُّدِّ دَالِيهِمْ وَحَسَنَ  
الْإِمْتِنَانِ عَنْهُمْ وَلَا يَفْتَحُ لَهُمْ فِي حَبْسِ السِّلْعَةِ عَنْ صَاحِبِهَا  
أَكْثَرُ مِنْ اسْتِغْرَارِهَا أَنْ يَشْرُطَ بِصَاحِبِهَا كَثْرَ ذَلِكَ وَهُوَ  
يَقْدِرُ عَلَى الشَّرْطِ وَتَذَكُّرُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ فَإِنَّهُ  
أَيْسَرُ لِلْحَسَنِ عَنْ مَعْرِفَتِهَا وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْوَقْعِ  
**مسألة** تَوَاقُفٌ حَرْمَةٌ فِي حَيَاطَةِ حَاطَتِهَا  
فَنَاءٌ قَالَ الْمَالِكُ مَا أَذْكَرُ كُلَّ الْإِنْسَانِ فِي حَيَاطَتِهِ فِيمَا  
وَتَارَعًا قَالَ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْقَوْلُ قَوْلُ الْحَيَاطِ لَا أَنْ لَا

بِأَفْضَلِهِ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ وَهُوَ أَمِينٌ قَالُوا قَوْلُهُ قَوْلُهُ الْفَصِيلُ ٨١  
وَقَالَ ابْنُ حَنِيفَةَ الْقَوْلُ قَوْلُ الْمَالِكِ لِأَنَّهُ  
لَا يُذْنُ فَرَجَعُ إِلَيْهِ الْفَصِيلُ لِأَنَّهُ قَالَ الشَّيْخُ فِي  
رَحْمَةِ اللَّهِ وَقَوْلُهُ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ أُولَى  
ثُمَّ ذَكَرَ الْكَافِي قَوْلًا ثَالِثًا وَهُوَ أَنَّهَا تَحَالَفَانِ إِذْ  
الْمَالِكُ يَدْعِي عَلَيْهِ حَنَانَهُ وَتَوَاقُفَهُمَا وَالْحَيَاطُ  
يَدْعِي عَلَى الْمَالِكِ إِذْ تَلِيهِ حَيَاطَةُ الْقَبَا وَهُوَ يَذْكُرُهُ  
فَمِنْ أَفْخَانِهِمْ قَالَ لِلشَّاعِرِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ إِذَا لَا  
يَرْجَحُ فَامْسُدْ عَلَى فَايَسِدْ فَذَلِكَ عَلَى إِنْ رَأَى مَذْهَبَهُمَا رَأْيًا  
وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ مَذْهَبُهُ الشَّاعِرِ وَذَلِكَ حِكَايَةُ عَمْدٍ هَبَّ الْغَيْرِ  
وَهُوَ الْأَمْرُ فَإِذَا قُلْنَا خَلْفَ الْحَيَاطِ فَخَلْفَهُ سَقَطَ عَنْهُ الْأَمْرُ  
وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْأَجْرَ وَجَهَانِ أَحَدِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ فِي  
اشْتِاقِ الْمَرْوِيِّ لِأَنَّهُ مَبْنِيَةٌ بَاقِيَةٌ فَلَا يَصِلُ إِلَى بَيِّنَاتٍ  
وَالثَّانِي أَنْ يَسْتَحِقُّ لِأَنَّهُ خَلْفَهُ عَلَى أَنَّهُ إِذْ لَمْ يَكُنْ حَيَاطَتُهُ  
قَبْلَ ذَلِكَ مُنْقَضًا فَاسْتَفَادَ بِمَبْنِيَةِ اسْتِحْقَاقِ الْأَجْرِ  
وَهَذَا يَسْتَحِقُّ الْمُسْمَى أَوْ أَجْرَ الْمَثَلِ وَجَهَانِ وَأَنْ تَكُنْ  
أَنْ يَمِينُ عَلَى الْمَالِكِ فَيَجْلِبُ إِلَيْهِ الْفَصِيلُ وَالْقَبَا  
وَسَقَطَ عَنْهُ الْأَجْرُ وَيَسْتَحِقُّ الضَّمانَ لِأَنَّهُ إِذَا تَلَّى  
الْإِذْنَ فَلَا يَصِلُ الضَّمانَ وَبِهِ قَدَرُ الضَّمانِ قَوْلًا ثَانِيًا







اذ اقر التوب ثم حدة اغترف استحق الاخرة لراحي الخلود  
 ولو انه حدة وقصر ثم اغترف فني استحقاق الاجرة وجهان  
 احدهما انه يستحق لان الخلود لا يوجب في الاحاة وقد  
 وفي ما استحق وانما ان الخلود ان يقصر كما منا والثاني  
 يستحق لان ان يغلب لنفسه فيسقط استحقاقه وعلى  
 الجملة الصواب من مذهب السنان في سقوط الضمان قال الشيخ  
 كان المشافعي يرى ان الاجرة لا تقصر ولكن لا يوجب حجة  
 اجرا الشوق **فصل** واما صناع الملايين فياخذون  
 يعملها من الخروق الجديدة اما الحديد والكثبان  
 ولا يعملون من الخرق البالية المصبوغة فان منهم من يفعل  
 ذلك بالنسك والصنع ويدرس على الناس من وجدة  
 فعل شيئا من ذلك ادبه عليه والله اعلم

## الباب الثاني والثلاثون

في الحسبة على الخبيرين  
 بامرهم ان لا يصبغوا خبز القز قبل تنضجه لئلا يتغير بعد  
 ذلك وقد يفعلونه حتى يبل لهم ومنهم من يخلط الخبز المشوي  
 مع الخبز البارد ويبيقه بشام ولا يخلطون القز المصبوغ  
 بالقطاش المصبوغ ومنهم من يثقل الخبز بالنشا المدوم

ومنهم من يثقله بالشمر اق التوت ومنهم من يجعل في  
 طفره عند امر غيره فيعتبر عليهم ذلك والله اعلم

## الباب الثالث والثلاثون

في الحسبة على الصباغين  
 الصباغ الخبير الاخرى وغيره من الغرير والشياب  
 يصنعون في خواتيمهم بالحناء عوضا عن القوة فيخرج  
 الصبغ مشرقا فاذا اصابت الشمس تغير لونه وزال  
 اثره ومنهم من يأخذ من الزبون الفضة على ان يصبغ  
 له كحل فيذليها في شئ يقال له الجبراة وتخرجها  
 ثم يعملها بشئ من رغو الحامية ثم يدفعها له فاما تلك  
 ليس او تعود الى اصلها وهذا كله تدليس فيمنعه من  
 فعله ويبغى ان يكتبوا على شئ من الناس انما انهم  
 بالخبز لئلا يتبدل منها شئ والشر الصباغين يسوا  
 القمشة الناس ويعيدون بالزيت يلبسها ويتزين بها ومنهم  
 يثقله وغلوا ان فيمنعهم من فعله ويعتبر عليهم ما يفعلونه  
 ويعشرون به الصبغ ويعرض ذلك الرابح الحسبة الا انها

## الباب الرابع والثلاثون

في الحسبة على القطانين



لا تخطوا جريد القطر بقدومه ولا احمرة بآيحه ويستغنى ان  
يبدف القطر نكافا مكررا حتى يطهر منه القشرة السوداء  
او الحب المكسر لانه اذا بقي فيه الحب طهر به وزنه  
واذا طرقة في خبة او لحاف وغسلت ودققت  
الحبة واضرت بلباس الناس ومنهم من يبدف القطر الردي  
الاخمر ويجعله في اسفل المكينة ثم يعمل فوقه  
القطر الابيض النقي فلا يظهر الا عند غزله ويترهاهم ان  
تجلسوا للنشوان على ابواب حوائطه لا تظان فراغ الدراف  
وعن احدي معمرين ولا يصعقون القطر بعد فراغه  
في المواضع العادية فان ذلك يرد في وزنه فاذا جف  
تقرر وهو كذا تدبير فعله فيمنعهم من ذلك والله اعلم

## الباب الخامس والثلاثون

في الحشمة على العكثانين  
اجود العكثان المعري الحوي الفخر اجوده الناعم  
المورق وازداه القطر الحش الذي يقصف ولا يخلط  
جده بربه ولا العكثان الحوي الصعدي ولا  
الصعدي باللوري وكل ذلك تدليس ولا يتركون  
النشوان خلوصا على ابواب حوائطه من غير حاجة ولا يمكن

احدا من مع العكثان الا بعد شوب تركيته في  
مجلسه بالامانة والصيانة والعفة فان معاملته  
مع النشوان فينبغي تبرعهم بذلك والله اعلم

## الباب السادس والثلاثون

في الحشمة على الصيارف

المتعشين بالقرف خطر عظيم على دين وشعائهم باب  
لا يقال الذين معه لا بعد معرفة الشرع بل في الوقوع في  
المحذورات من احواله وعلى المحشمة ان يتقدم  
وتحشش عليهم فان غشوا زالا وفعل في الصرف لا يجوز  
غزوه واقامه من الشوق اذا تكررت ذلك منه  
وقد ذكرنا تفصيل ذلك في فضل الزنا وذكر  
في هذا المكان ما لم يذكره في ذلك الموضع ولا  
يجوز ان يبيع دينار قاساني بدنيار سائبوري لا خلاف  
وضفهما ولا يبيع دينار وثوب دينارين وقد يجعله  
في الصيارف والبراري على غير هذا الوجه  
فيعطيه دينار ويجعله قسما ثم يبعه بدينارين  
فيصير له عند ثلاثة دنانير اهل معلوم وشهد عليه  
بجلها وهذا حرام ايضا لا يجوز فعله لانه فرض حر



منفعة ولو لم يقرضه الديار ما اشترى منه الثوب بدينارين  
وبعته موازينهم وصحتهم كاستبقوا الله اعلم

## الباب السابع والثلاثون

في الحسبة على الصاعبة يا  
يوخذونهم ان لا يدعوا اواني الذهب والفضة  
والخيل المصنوعة الا بغير جنسها ليحل فيها التفاضل  
وان بيعها لجنسها حرم فيها التفاضل والتميز والفرق قبل  
التفاضل كما تقدم في فضل الربا وتذكر في هذا  
الموضع ايضا فائدة لا يستغنى المحقق عن معرفتها وهي  
تليق بهذا المكان **مسألة** اذا باع خطيا رتبة الف  
بالف ثم حدث به عيب في يد المشتري ثم اطلع غائب  
فلم يلقه قلنا ليس المشتري الا بالاداة ولا الارض كان ذلك  
اصرا زايه ولو قلنا بضم الارض اليه فيؤدي اليه ان يتردد  
القاييرد الف ويربها به ونوعين الربا ولو قلنا الباع  
لغير ارش العيب القديم كان مفعلا يرد جزاما من المشتري  
فيبيع في مقابلة الالف اقل من الالف ونوعين الربا  
ايضا ولاجل هذا الاشكال اختلف العلماء فالذي قال  
ابوالعباس بن سريج هذا عقد بعد انصاؤه فيتمتع

العقد ويرد الثمن ولا سبيل لا اشترى ادا المالك لم يفيض الى الربا  
فتقدر ما اتاوا ونوجب قيمته بالذهب ان كان من  
فضة وبالفضة ان كان ذهبيا وذكر الواقفي وجهين  
اخرانه يرد ويغرم ارش العيب الحادث لانه ليس بملك الا  
الا لالف قائما الارض بعد راحة بيعه في يده على  
حكم الضمان فتدبر عدم العقد ونوجب الضمان وهذا مسلك  
ارش العيب الحادث ولو كان ذلك اثبات مالك في  
غير مستند اذا الفسخ لا يفتق المالك الا في المعقود عكسه  
وذكر صاحبك الترتيب وجه ثالث وهو انه يطل  
بالارض القديم ويقدر كانه المبيع للمقابل فتدبر  
في الاستدعاء على شرط الترخيص فلا تقدر الارض في الدوام وهذا وجه  
وهما هنا لا بد من التنبيه لامر احكامه لم يصير الى الجبر  
يقض ارش العيب القديم وضم ارش العيب الحادث كافي  
سواء الغيوب وان كان محتملا لحكم التوحيد الذي ذكرناه  
الوجهين ولكن اعتقد كل فريق انما ذكره انعقد من احكام  
المقابل في الجبر والثاني المحقق عن حقيقة ارش العيب  
القديم يحكم ان يقال ان معناه استرداد جرمه الذي هو ظاهر  
ما يدل عليه كلام الاصحاب ادع عليه رتبوا الاشكال منسك على  
فعل هذا لو اذاد ان يعصم كمنع عيب الثمن بحدايه سبيل



وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُبْدِئُ الْفَرْدِ لِعَبْدِ كِتَابِهِ  
 فَوَجِبَ الْقَارِئُ فِي مُقَابَلَةِ الْقَيْمِ الْحَادِثِ عَلَى نَفْسِهِ بِأَنْ لَا  
 يَغْفَلَ وَأَنْ يَتَأَمَّرَ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ الْغَشُوشِ لِكَيْلَمَا أَنْ يَعْرِفَ  
 الْمَشْرُوعَ مِنْهَا مِنْ الْعَمَلِ لِيَدْخُلَ عَلَى بَصَرَةٍ وَإِذَا ارْتَدَّ  
 مِثْلَ شَيْءٍ مِنَ الْخَلْقِ لَا حُدُودَ لِمَسْئَلَةٍ فِي الْكُورِ الْأَخْضَرَةِ  
 صَاحِبِهِ لِيُخَدِّقَ وَزَيْنَهُ فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْجِعَ مِنْ سَكَنِهِ أَعَادَهُ  
 لِلْوَزْنِ وَدَفَعَهُ لَهُ عَيْنَهُ حَتَّى لَا يَخْلُفَ عَلَى صَاحِبِهِ مَتَاعَهُ  
 وَإِنْ أَحْتَاجَ إِلَى الْحَامِ فَإِنَّهُ يَزِنُهُ قَبْلَ إِخْطَائِهِ فِيهِ وَلَا يَرْكَبُ  
 شَيْئًا مِنَ الْفُصُوصِ وَالْجَوَاهِرِ عَلَى الْخَوَائِمِ وَالْخَلْقِ إِلَّا بَعْدَ وَزْنِهِ  
 لِحُضْرَةِ صَاحِبِهَا وَبِأَجَلِهِ فَإِنَّهُ نَدَّ لَيْسَ الصَّنَاعُ وَغَشُوشُهُمْ  
 حَفِيَّةً لَا تَكْلَفُ لَعَرَفَ وَلَا يَصْدُقُهُمْ عَنْ ذَلِكَ إِلَّا أَمَانُهُمْ وَدِينُهُمْ  
 وَأَنْهُمْ يَعْرِفُونَ مِنَ الْحَلَاوَاتِ وَالْأَصْبَاعِ مَا لَا يَعْرِفُونَ غَنِيَّةً  
 مِنْهُمْ مِنْ يَصْنَعُ الْفِضَّةَ صَنِيعًا لَا يُفَارِقُ كَيْدَهُ إِلَّا بَعْدَ الشُّكْلِ  
 فِي الرُّوْبَايِصِ فَجَبَّ عَلَى كَيْدِهِمْ مِرَاقَتَهُ اللَّهُ بِشُحَانِهِ  
 وَتَعَالَى وَلا يَزْغِلْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا يَهْدِيهِ وَلَا يَغِيهِ  
 وَكَذَلِكَ أَكْوَارُ السُّبُلِ لَا تَكُونُ مِنْ لَقَعَةٍ بَلْ تَكُونُ  
 قَضَائِي مُبْدِيَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَخْفَى مَا لَيْسَ بِكَ فِيهَا  
 عَلَى صَاحِبِهِ مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ وَلَا يَسْرِقُ مِنَ الْبُيُوتِ  
 شَيْئًا مِمَّا سَكَوِي نَسْلُ النَّارِ وَلَا يَدْرُسُ فِيهَا كُتُبًا وَلَا يَحْمِلُ

٩٦  
 مِنَ السَّرِقَةِ وَالْكَفَالَةِ وَكَذَلِكَ صِبَاغُ الْخَوَائِمِ يُؤَخَّرُ عَلَيْهِمْ  
 أَنْهُمْ لَا يَشْفُلُوا الْخَوَائِمَ بِالرَّصَامِ حَتَّى يَفُصَّصُوا وَيَتَبَيَّنُوا  
 لِلنَّاسِ بِبَقِيَّةٍ وَأَنْ يَصْدُقُوا فِي لَوْنٍ وَفُصُوصِهَا لَنْ تَرَى  
 رَجُلًا مَضْبُوعًا فَإِنْ عَثَرَ الْمُحْسِبُ بِأَحَدٍ يَفْعَلُ بِذَلِكَ عِزَّةً  
 وَأَشْهَرَهُ حَتَّى يَرْتَدَّ عَنْ عَمَلِهِ مِنَ الْمُفْسِدِينَ وَأَمَّا زَابُ الدُّكَاكِينِ  
 فَإِنَّهُ أَمْوَالُ النَّاسِ فَدَجْمُ الرِّبَايَةِ فَيَنْسَخُ الْبَيْعَ  
 وَيَتَصَدَّقُ بِسَعْرِ الرِّبَايَةِ وَلَا تَحُورُ بَيْعُهُ إِلَّا بِالْقُلُوبِ  
 بِعُوضِ عَمَلِهِ فَإِنَّهُ لَا يَخْلُو مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ تَكُونُ فِيهِ

## البَابُ الثَّامِنُ وَالْثَلَاثُونَ

فِي الْحِسْبَةِ عَلَى الْخَاسِرِ وَالْمُخْدَّادِينَ  
 لَا تَحُورُ لَهُمْ إِذَا اشْتَرَوْا قِطْعَةً خَاسِرَةً فِيهَا كُتُمَاتٌ إِلَّا أَنْ يَطْلُعَ  
 الْمَشْرُوعُ عَلَيْهَا وَإِنْ كَانَتْ مِمَّا يَبِيعُ فِيهَا فَرَأَاهُمْ بَانَ يَتَقَسَّمُوا  
 عَلَيْهَا عَيْنًا مَلْحُومَةً غَلِيظَةً حَتَّى يَعْرِفُوا الْمَشْرُوعَ وَيَدْخُلَ  
 عَلَى بَصَرِهِ فَإِنْ أَخْفَاهُ أَوْ لَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ كَانَ عَاشًا فَإِنْ أَطْلَعَ  
 لَعَنَ ذَلِكَ الْمَشْرُوعَ عَلَيْهِ تَدْرُسُ لَهُ الرَّدُّ وَعَمَلُهُ الْمُحْسِبُ  
 عَلَى غَشِيهِ وَتَدْرُسُ بِهِ وَيَلِيهِمْ إِذَا اشْتَرَوْا شَيْئًا بِسَمِيَّةٍ  
 خَيْرَ شَرِّهِ بِالْفَسْتَةِ وَأَقْبَلَ أَسْرَوْهُ لَدَاؤُهُمْ يَعْنِي وَهَذَا  
 تَدْرُسُ كَمَا دُرْنَا فِي بَابِ الزَّرْأَنِ وَيَلْزَمُ الصَّبَاحُ



ان لا يطوا النحاس الى خمر مع الشوس ولا ضرب الحار مع ضرب  
 البارد ولا يكثروا الرصاص في النحاس المفرغ فانه اذا  
 فعل منه ساون او طاسة او غير ذلك ثم وقع انكسر  
 سريعاً مثل الزجاج ولا يمكن ان يعملوا الطاسات المفرغة  
 الارزنية حتى اذا وقعت لم يصيبها شيء ولهم ضرايب  
 فالطاسة الكبيرة الحجم رطلين ونصف بالمصري والوسطاينة  
 رطل واحد ونصف والسنية رطل ونصف وربع والعينية  
 رطل وربع رطل مستطال بالمصري مكان السراج  
 ثمانية اذ طول نال الما يبيع اواق والاطباق المفرغ  
 درست رطل وربع مخروط **فضل** وتؤخذ على الحديد  
 ان لا يضر بواسجته ولا مقراضاً ولا محفناً وهو كلتيه  
 للمصري وما اشبه ذلك من ايمان فانه لا يشغره ومنهم  
 من يشترط للمصري ان يكون له دونه اندليس ولا يخلطون  
 المسامير الرجعية المطرقة بالمسامير الحديدية المصروية  
 ويصنعونها حتى لا يشك المشتري انها حديدية وبيع جديد  
 وهو الذي يسمونه عندهم المروح فيعتبر عاينهم في المسامير  
 والمسامير والمخاريط وجميع اضاف الحديد من وجد  
 فعل ذلك عزه واشهره فان تكرر ذلك منه اقامه  
 من بين اظهر المتعلمين والله اعلم

## الباب التاسع والثلاثون

في الحسبة على المساكين  
 يؤخذ عنهم ان لا يكون الخبز محل في النعل الا يتعد  
 ولا يستعملوا الا الجلد المحب الا لدم الثايفي الحنبر  
 يستعملوا الجلد الفطر ولا يستعملوا من الحيط الا قلب الكمان  
 ولا يطاوه اكثر من ذراع لئلا يتسلخ ولا يمكن ان يخطوا  
 الا بالابر الرفيعة ولا يمكن ان يخطوا بشي من شعر الخنزير  
 فان ذلك يحس على مذهب الامام الشافعي رحمه الله تعالى  
 خلا فاما لك والى حنيفة وكريمة احمد وكذلك  
 صناع او طية النساء يؤخذ عنهم لا يتكثرون حشو  
 الحرق فيما بين الشباك والبطانة واثين النعل والطهارة  
 ويسدون حشوا لاحتقار ولا يسدون نغلا قد حرقه  
 الرباغ ولا يملطون احد امتاعه الا ان يشترطوا لصاحبه  
 احلا معلوما فان الناس يتضررون بالتردد اليهم ويجلس  
 الامتعة عنهم فيمنعهم المحاسب من ذلك كله والله اعلم

## الباب الاربعون

في الحسبة على الساطرة



اعلم ان البيطرة علم شريف سطرته الفلاسفة في كتبهم  
 وقصصوا فيها تصانيف وفيها اصعب علاجات من  
 امراض الادميين لان الدواب ليس لها نطق تعبر به عما  
 تحزن من المخر و لا مفرانما يشتدك على عليها بالحس  
 وال نظر فحتاج البيطار الى حسن بصيرة بعلمك الدواب  
 وعلاجاتها فلا يعاطا البيطرة الامن له مغرفة وخبرة  
 بالتهجم على الدواب بقصد او قطع او كوي وما اشبه ذلك  
 بعير مكثرة فيؤذيك بذلك الدابة او عظمها فليكن  
 اشر ما تنقص من قيمتها من طريق الشرع ويعزده  
 المحسب من طريق السياسة **فصل**  
 وينبغي للبيطار ان يعبر كافر الدابة قبل تعلقه فان كان  
 احفا او بلا نسب من الجانب الاخر قد ارجطك  
 به الاعتدال وان كانت الدابة قائمة جعل المستامير  
 المؤخر وصغارا والمقدمة كبارا وان كانت يدنها بالاضد من  
 ذلك صغر المقدمة وكبر المؤخره ولا يبالغ في نسب  
 الكافر فتعمر الدابة ولا يترجى المستامير فتحرك التعداد على  
 جهة الحسا والربل ولا يشد على الكافر بقوة فتر من الدابة  
 واعلم ان النعال المطرقه لزم الخافر والله اعلم  
 المستامير الصلبة والمستامير الرقيقة خير من الغليظة والناعمة

اخات الدابة الى تربع او فتح عرق اذا الموضع  
 من اصبعه وجعل صابنه في راحة و آخره  
 من راسه مقدار نصف ظفر ثم فتح العرق فعلقها  
 الى فوق لحمة ورفق ولا يضرب العرق حتى تحبسه بصبغه  
 سيماعروق الاوداج فانها حطوة لمجاورة المري  
 فان اراد فتح سبي من عروق الاوداج حتى الدابة حقا  
 شديدا حتى تنكدر عروق الاوداج فيمهلن حينئذ ما اراد  
**فصل** وينبغي للبيطار ان يكون خيرا بعلمك الدواب  
 ومعرفة ما يحدث فيها من العيوب ويرجع الناس اليه اذا  
 اختلفوا في الدابة وقد ذكر بعض الحكماء كتاب البيطرة  
 ان علمك الدواب ثلثة وعشرون علة ونذكر منها ما  
 استهز من ذلك وهو الخناق الرطب الخناق اليابس  
 والخون وقساد الروم والصداع والحمر والنخعة  
 والورم والمرة الهلجنة والدرية والحسام ووجع  
 الكبد ووجع القلب والدودة البطن والمعل والمعر  
 ونزع السوس والقطاع والصدلم والسعال البارد  
 والسعال الحار والنفار الدم والبر والذكر والمحل والنفوس  
 فمغصا البول ووجع المغاصل والرهصة والرجس  
 والواحسن والهملة والنكب والخلد واللوفة



والما الحار في العين والناحر والرجل والاذنين والخصر  
وغیر ذلك مما يطول شرحه فيفتقر البيطار الى التحصيل  
معرفة علاجه وتسبب حدوث هذه العلل منها ما احدث  
في الداء صانعيا دائما ومنها ما لم يصنع عينا دائما ولولا التطويل  
لشرحت من ذلك جملة كثيرة وتفاصيل فلا يهمل المحتسب  
امتحان البيطار كما ذكرناه ومراعاة فعله بدواب الناس

## والله اعلم **الكتاب الحار والاربعون**

في الحسبة على سيطرة العبد والجوار وسمي سيرة الدواب الدور  
يتبع ان لا يتصرف في سيطرة العبد والجوار الا من ثبت عنده  
امانة وعفته وصيانة مشهورا لعدالة لانه يتسلم الجوار  
الناس وغالبا هم ورنما لاختلافهم في منزله ويتبع ان لا يبيع احد  
حارته ولا عبدا حتى يعرف التابع او ياتي بمن يعرفه ويكتب  
اسمه وصفته في دفتره لئلا يكون المبيع حرا او مشروقا  
ويقتدوا عند المالك المتقدم في ابدى مواليهم  
ليعلم منها ما قد سرط على المشتري من ذلك بينهما والحقون  
عينا علموه ومن اراد شتر جارية حازله ان ينظر اليها وجهها  
وكيفها فان طلب استعاضها في منزله والجلوس  
بها فلا يمكن الخاس من ذلك الا ان يكون عنده نسائي منزله

فيطرون جميع بدنها وان اراد شرا غلام فله ان ينظر لاما  
فوق الشرة ودون الركبة هذا كله قبل العقد واما  
بعده فله ان ينظر الى جميع بدن الجارية ولا يجوز ان ينظر  
بين الجارية وولدها كما سبق ولا يجوز بيع الجارية او المملوك  
اذا كانا مسلمين لاحد من اهل الذمة كما سبق الا ان يفتقر ان  
المملوك ليس بمسلم وحرم بيع الجارية من تحتها لقول  
صلى الله عليه وسلم لا تبيعوا القينات والمغنيات ولا تشتروهن  
ولا تعلموهن ولا خير لهن فيهن وثمنهن حرام وفي مثل  
هذه الترات ومن الناس من يشتري نحو الحرة وفي  
علم بالمبيع عينا وجب عليه ان لا يشتري كما ذكرنا

## **فصل**

وينبغي ان يكون بصيرا بالعيوب خيرا ابدا  
العالم والامراض اذا اراد بيع غلام نظري جميع جسده  
سوى عورة قتل بعه ويعتبر ذلك لئلا يكون فيه  
عيب او علة فخر بها المشتري **فصل**

## **فصل**

وتوجد على سيطرة الدواب ان لا يبيع دامت حتى يعرف  
التابع او ياتي بمن يعرفه ويكتب اسمه في دفتره  
لئلا تكون معيبة او مشروقة كالكف ويغير عيها للمشتري  
وسننها وطرقها ولا يادي عليها الا من فر التحار ويراقب  
الله تعالى فيما هو بصدده في امر الحيوان **فصل**



وَيُؤْخَذُ عَلَى دَلَالَةِ الْحَقِّ وَيُسْتَحْلَفُ أَنْ لَا يَسْبَحُوا  
مَا يَظُنُّ بِهِ أَنَّهُ قَدْ خَرَجَ عَنْ يَدِ صَاحِبِهِ بِكِتَابٍ كَبِيرٍ  
وَلَا كِتَابٍ أَوْ أَرٍ وَلَا رَهْزٍ وَلَا شَبَهَةٍ وَلَا صَبِيٍّ وَلَا  
لَيْتِمٍ إِلَّا بِإِذْنِ وَصِيِّهِ وَلَا يَأْخُذُ بِالْحَقْلِ إِلَّا مِنَ الْبَيْعِ لَا غَيْرَ  
وَلَا يُعَدُّ عَنْ مِزَاجِهِ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا بِإِذْنِ مَنْ  
لِيْلَةٍ مِنَ الْعِلَالِ خَالَفَ هَذَا مِنْ جِلَّةِ الدَّلَالَةِ وَاللَّيْلِ

## الباب الثالث والأربعون

فِي الْحِسَةِ عَلَى أَحْكَامَاتٍ وَقَوَائِمٍ  
وَذِكْرُ مَنْفَعَتِهَا وَمَضَارِفِهَا وَقَدْ دُرِجَ عَنْ بَعْضِ كَلِمَاتِهَا  
أَنَّهُ قَالَ خَيْرُ أَحْكَامَاتٍ مَا قَدَّمَ بِنَاهُ وَأَسْعَى هَوَاهُ وَعَذَّبَ  
مَآوَهُ وَاعْلَمْ أَنَّ الْفِعْلَ الطَّبِيعِيَّ لِلْحَيَاةِ الْمُسْتَحْيِ بِهَوَاهِ وَالرَّطْبِ  
بِمَا يَدُ فَالْبَيْتُ الْأَوَّلُ مَبْرُومٌ طَبِيعِيٌّ وَالْبَيْتُ الثَّانِي مَسْخَرٌ مَحْنَتٌ  
وَأَحْكَامُ تَشْتَرِكُ عَلَى مَنَافِعٍ وَمَضَارِفٍ فَأَمَّا مَنَافِعُهَا فَمَوْسِعُ  
الْمَسَامِ وَأَسْتَفْرَاجُ الْفَضَلَاتِ وَكُلُّ الرِّيحِ وَتَحْلِيصُ  
الطَّيْعِ إِذَا كَانَتْ سَهْوَلَةً عَنْ هَيْعَةٍ وَتَنْصُفُ الْوَرْدَ  
وَالْعَرَقَ وَتَذْهَبُ لَكَّةً وَلِحَرْبٍ وَالْأَعْيَاءَ وَتَرْطِبُ  
الْبِلَادَ وَتَجِدُّ الْهَضْمَ وَتَنْفُخُ الرِّبَابَ وَالزُّكَّامَ وَتَنْفَعُ  
مَنْ حَمِيَ يَوْمَ وَمَنْ حَمِيَ الدَّقُّ وَالرَّبْعُ لَعْدٌ خَطَطُهَا

عِنْدَ طَوْلِ الْمَقَامِ فِيهَا وَتَسْتَطِيعُ شَهْوَةَ الطَّعَامِ وَتُضْعَفُ  
الْبَاهُ وَاعْظُمُ مَضَارِفُهَا صَبَّ الْمَاءِ أَكْثَرُ عَلَى الْأَعْضَاءِ  
الضَّعِيفَةِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ عَلَى الرِّقِّ وَالْخَلَا تَحْتِ  
تَحْفِينًا شَدِيدًا أَوْ تَهْلُ وَتُضْعَفُ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ الْحَمَامُ  
عَلَى وَتَبِ عَمْدًا بِالسَّبِيحِ نَعْدُ الْهَضْمِ الْأَوَّلِ فَإِنَّهُ يَرْطِبُ الْبَدَنَ  
وَيَسْمِنُهُ وَيَحْكِنُ بَشَرَتَهُ **فَضْلُكَ** وَأَمَّا الصُّورُ  
الَّتِي تَكُونُ عَلَى بَابِ الْحَمَامِ أَوْ دَاخِلِ الْحَمَامِ فَذَلِكَ الْمُنْتَكَبُ  
أَزَالَتُهُ وَيَكُونُ الْكَلَامُ فِي الْحَمَامِ وَلَا يَنْقُصُ الْفَرَاغُ الْأَسْرَ  
وَيَكُونُ دُخُولُ الْحَمَامِ مِنَ الْعَشَائِينَ وَفِيهَا مِنَ الْمَغْرِبِ  
فَإِنَّ ذَلِكَ وَقْتُ انْتِشَارِ الشَّيَاطِينِ وَقِيلَ أَنَّ الْمَلَكِ  
فِي السَّمَاءِ مِنَ النِّعَمِ الَّذِي يُسَلِّعُهُ وَقَالَ بَنُو عَمْرٍ  
أَحْكَامُ مِنَ النِّعَمِ الَّذِي أُحْدِثُهُ وَقَدْ دَخَلَ أَصْحَابُ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْكَامَاتُ بِالشَّامِ وَلَا يَلْزِمُ صَبَّ  
الْمَاءِ بِإِيقَاصٍ عَلَى قَدْرِ الْكَافَةِ وَحَرَامٌ عَلَى الْمَرَاةِ  
دُخُولُ الْحَمَامِ إِلَّا نَفْسًا أَوْ مَرِيضَةً دَخَلَتْ عَائِشَةُ  
بَعْدَ اللَّهِ عَنْهَا خَمَامٌ مِنْ سَقَمِهَا فَإِنَّ دَخَلَ لِعُرْوَةَ فَلَا  
تَدْخُلُ إِلَّا بِمِزْرٍ سَابِغٍ وَبِكُرٍّ لِلْجَلِّ أَنْ يُعْطِيَ اجْرَةَ الْحَمَامِ  
فَيَكُونُ مَعْنَاهَا عَلَى الْمَكْرُوهِ **فَضْلُكَ** وَيَسْبَغُ  
أَنْ يَأْمُرَهُمُ الْمُحْسِبُ بِغَسْلِ الْحَمَامِ وَكُسْبِهَا وَتَضْيِيقِهَا بِالْمَاءِ الطَّيِّبِ



غَيْرَ مَا الْغُسَالَةَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ مَرَّةً فِي الْيَوْمِ وَيَكُونُ  
 الْبَلَاطُ بِالْأَشْيَاءِ الْحَسَنَةِ أَيْ لَا يَتَعَلَّقُ مَا الشَّدِيدُ بِالْجَهَنَّمَ  
 فَرَأَى النَّاسُ عَلَيْهَا وَيَغْسِلُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حَوْضَ النُّوْمِ  
 مِنْ الْأَوْسَاحِ الْمُجْتَمِعَةِ فِيهِ وَلِذَلِكَ الْفَسَادُ وَالْقُدُورُ  
 مِنَ الْأَوْسَاحِ الْمُجْتَمِعَةِ فِي الْحَارِيِّ وَالْعَكَارِ الْإِذْ  
 فِي أَنْفُلِهَا فِي كُلِّ شَهْرٍ مَرَّةً لِأَنَّهَا تَرَكَّتْ الْكُثْرُ  
 مِنْ ذَلِكَ تَغْيِيرُ الْمَاقِفِ فِي الطَّعْمِ وَالرَّيْحَةِ وَلَا يَسْدُونَ  
 إِلَّا نَابِيبَ سَعَرِ الْمَاءِ طَبَقَةً بَلَّ يَسْدُونَ بِهَا بِالْحَرْقِ الطَّلَاةَ  
 أَوِ اللَّيْلِ الطَّامِرِ لِيُخْرِجَ مِنَ الْخِلَافِ وَيَسْتَعْمِلَ فِيهَا  
 الْخُورُ فِي الْيَوْمِ مَرَّتَيْنِ بِالْحَصَالِ بَانَ الذِّكْرُ أَوِ الْمَصْطَكَا  
 أَوِ اللَّادِثِ وَلَا يَدْعُ إِلَّا سَاكِنَةً وَأَصْحَابَ اللَّيْلِ يَغْسِلُونَ  
 شَيْئًا مِنَ اللَّيْلِ وَلَا يَمْنُ الْإِدِيمُ فِي الْحَمَامِ فَإِنَّ النَّاسَ يَتَفَرَّغُونَ  
 بِرَأْسِهِ وَلَا يَبْغِي أَنْ يَدْخُلَ الْحَمَامُ حُرُومَ وَلَا أَرْضَ وَيَبْغِي  
 أَنْ يَكُونَ الْحَمَامُ مَيَّازٍ يُوجِبُهَا لِلنَّاسِ وَتَكُونُ عَرِيفَةً  
 حَتَّى تَسْتَرْمِي مِنَ الشُّرَّةِ وَالرَّكْبَةِ وَيَأْمُرُ بَفَتْحِ الْحَمَامِ  
 فِي الشَّحْرِ لِحَاجَةِ النَّاسِ إِلَيْهَا لِتُطَهَّرَ فِيهَا قَبْلَ وَقْفِ  
 الصَّلَاةِ وَيَلْزِمُ الْوَقَافَ حِفْظَ أَمْتَةِ النَّاسِ وَمَنْعَ  
 مِنْهَا شَيْءٍ لَزِمَهُ ضَمَانُهُ عَلَى الصَّحِيحِ وَتُخَذَى فِي الْحَمَامِ زِيْرًا لِكَيْ  
 يَوْسَمَ الْمَاءَ الْكُلُو وَعَدَّ بَانَ كَانَ يَنْشَرِبُ بِسَمِ شَرِبَ النَّاسُ

لَا يَسْتَمَاءُ فِي رَمَزِ الْحَرْقِ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنَ الْمُعْلَمِ وَلِذَلِكَ فَلْيَكُنْ  
 عِدَّةُ السَّدْرِ وَالْأَرْوَاحِ فَتَدْرِكُ حَاجَةَ الْإِنْسَانِ لَهُ  
 وَلَا يَمْلِكُهُ الْخُرُوجُ إِلَى ظَاهِرِ الْحَمَامِ وَلَا يُورَثُ سَدْرًا إِذَا لَمَّا  
 عَلَى بَابِ الْحَمَامِ لِيَعْلَمَ السَّدْرُ وَالْأَرْوَاحُ كَانِ ذَلِكَ حَسَنًا  
**فَضْلُكَ** وَيَلْزِمُ صَاحِبَ النُّوْمِ بِاسْتِغْنَاءِ الْأَمْوَالِ  
 الْحَيَّةِ الْفُؤَادِ حَتَّى تَنْتَفِعُوا النَّاسَ وَيَبْغِي أَنْ يَكُونَ  
 الْمَيِّزُ حَقِيقًا رَسْمًا بِصِرَاطِ الْخَلْقِ وَكَوْنُ حُدُودَ قَاطِعًا  
 لَا ذِكْرًا وَلَا يَسْتَقْبِلُ الرَّسْمُ الشَّعْرَ اسْتِغْنَاءً وَلَا  
 يَأْكُلُ مَا يَغْتَرِكُ كَهْتَهُ كَالْبَقْلِ وَالثُّومِ وَاللَّاتِ وَغَيْرِهِ  
 فِي يَوْمِ نَوْمِهِ لِيَلَا يَنْتَفِعُوا النَّاسَ بِرَأْسِهِ فِيهِ عِدَّةُ الْخَلْقِ  
 وَلَا يَكُنْ شَعْرًا يَبْذُرُ الْإِبَادِ وَلَا يَبْذُرُ الْإِبَادِ زَيْدِ  
 وَلَا يَجْلُو عَدْرًا مُرْدٍ وَلَا حَبَّ مَحْتِ **فَضْلُكَ**  
 وَيَلْزِمُ الْمُحْدَثُ أَنْ يَنْفَقِدَ الْحَمَامَ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَتَعْتَبَرُ  
 مَا كَرَاهَ وَأَنْ يَرَى أَحَدًا قَدْ كَشَفَ عَوْرَتَهُ غَرَّةً  
 عَلَى كَشْفِهَا لِأَنَّ كَشْفَ الْعَوْرَةِ حَرَامٌ وَقَدْ لَعَنَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاطِرَ وَالْمَنْطُورَ وَالنَّسَائِيَّ  
 هَذَا الْمَقَامَ اسْتَدْرَجَ هَالِكًا مِنَ الرِّجَالِ وَلَهُنَّ مَحْدَثَاتُ  
 مِنَ الْمُنْكَرِ أَحَدُهَا كَثْرَةُ الْأَرْوَاحِ وَالْأَرْوَاحُ وَأَهْلُ الْكَارِ  
 حَتَّى مَرَّتْ فِي الْأَوْسَاطِ وَالْأَطْرَافِ فَقَدْ أَطْلَقَ الْأَنْ مِنَ

مَنَابِت



ما لم يحطر للشيطان في حجاب وتلك لباس الشهرة  
 التي لا تستمره اسبال مطولا اذى جلباب ومن حملها  
 اهن يعرض عصاب كاشا لاسنة ومخرج من  
 حفاة اشكالها في الصورة المعلقة وقد اخبر رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما ورد عنه من الاخبار وجعل  
 صاحبها بعد ودا من حمة اخشاب النار ما رواه مسلم  
 في صحيحه عن ربه بن حبيب عن حريز بن سهيل  
 عن ابيه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من غلب من اهل النار انما لهم معهم سياط  
 كأذناب البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات  
 مميلات مائلات رواسيهم كأسنة الهمد الحث المائلة  
 لا يدخل الجنة ولا يحدن بها وان رجلا ليوجد من  
 كذا وكذا وما رواه الامام الحافظ ابو القاسم  
 الطبراني في معجمه الصغير عن عبد الله بن عمر قال سمعت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سيد كون  
 في احرام من نساء كاسيات عاريات على رؤسهن  
 كأسنة الهمد الحث العنق من فاني مائة فأت قلت  
 ويكفي في حقهن ما وعد من رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من العذاب والعنة فحسب علي المحاسب ان

١٠٤  
 منعهم من ذلك ويعطون وتخوفهم عقوبة الله عز  
 وجل اذا كان قادرا على الادكار عليهن واذا كان عاجزا  
 سقط عنه الوجوب ومنها كشف البلاء عن العبد  
 وما تحت الشرة لمحبة الوسخ بل من حملها ادخال اليد  
 تحت الارافان من عورة الغير حرام كالنظر اليها  
 فيمنع المد لك من ذلك والله اعلم

## الباب الثالث والعشرون

في الحنكة على السداس  
 وهو التوقيد المكان من عذبه يوحده عليهم انهم لا يخطوا  
 شيئا من السداس الصفي الا ومعه شيء من الشئوي  
 فانه يظهر لونه ويقيوي فعله ويأخذ عليهم انهم لا يخطوا  
 فيه شيئا من اوراق البساتين فان فيه من يعك فيه ورق  
 الصفصاف والتوث وغيره من الاوراق وعلاكم  
 عشه تاخذ منه شيء ويقر في طاسة فان اذعي  
 وطلعت رعوته يتصافه وسالم وان طلعت صفرا  
 فهو مخلوط ومنهم من يوشه شيء يقال له المراد  
 نوي النبق وخطب السداس فيجفد ويحجده فاد  
 غسل به الرجل صار في اصول الشجر ولا يخرج ولا يبقى من



الوسخ فاذا وجد من فعله الى اذنه ناديا جتيد البرد  
 به عنقه واذا اشك عليه تغد طحنه بزنه وعلامة  
 السلام منه ان كفا قد ح رسته رطل او قنينة الرطل  
 المصري وياخذ على طحائير الاشنان ان لا تحنوه الا زهر  
 على جفنه على الحمل فان فهم من يدرسته وخالط في الرمس  
 فاز طحنه على الطاحون وطمع على الذواب فيجعل  
 في كل ادب ربع ونية ترسي لئلا ما يرجع بزيل الوسخ  
 في يد من يغسله ومنيح كثر فيه دقاوق الترمس منع  
 ازالة الوسخ وصابون يد الذي يغسل به مثل العجين  
 ومنهم من يخلط فيه سوس خطب الطلح وشي يقال  
 له عندهم الصوفة ويوحظ بالاوزاق فيعتبر  
 عليهم ذلك ويعتبر عليهم ايضا دقاوق الرمس فان فهم من  
 يغسله بدقيق الغول المسوس وهذا كله ما حكي على العارف  
 ويعتبر عليهم موازينهم والياهم الذين يعلمون بها الياس والله اعلم

## الباب الرابع والاربعون

في الحسنة على القصادين والحكامين  
 لا يتصدى للفصد الا من اشتهرت معروته و امانته  
 بدشرح الاعضاء والعروق والعقد والسرايين

واطلا مفرقها وكيفيتها لئلا يقع الموضع في عروق  
 غير مقصود او في عضلة او شريان فتؤدي الى  
 رماة العضو وبلال المقصود واذا اراد تعلم الفصد  
 فليد من يقصد ورق السلوق اعني للعروق التي في  
 الورقة حتى تستقيم به ولا يقصد عذرا الا باذن سيده  
 واصيا الا باذن وليه ولا حاملا ولا طامنا وان لا يقصد  
 الا في مكان بقي والة ماصية ولا يقصد وهو مترجح اكان  
 وينبغي للمحاسب ان ياحط عليهم العهد والميثاق ان في  
 عشرة افرجة لا يحدث فيها الفصد لا بعد مشاورة  
 الاطباء ونمي في السن القاصر عن الرابع عشر وفي سب  
 الشيوخ وفي الايدان الشديدة الفضاضة وفي  
 الايدان الشديدة اليس في الايدان المتخلخلة وفي  
 الايدان البيض الرملة وفي الايدان الصفرة العديمة الدم  
 وفي الايدان التي طالت بها الامراض وفي الافرجة  
 الشديدة البرد وعند الوجع الشديد فلهذا الاحوال  
 التي يجب ان يكتشف عن القاصدين وجودها وقد نعت  
 الاطباء عن الفصد في خمسة احوال ايضا ولكن  
 مصرهم دون مضره العشرة المتقدم ذكرها فكافة الاولى  
 الفصد عقيب الجاع وبعد الاستحمام المحلك في حال الامتلاء



من الطعام وفي حال امتلاء المعدة والاعمال المتقيل  
في حال شدة البرد والحزن هذه الاحوال يورث  
القصص فيها ايضا واعلم ان العنق له وقتان وقت  
اختيار ووقت اضطرار فاما وقت الاختيار فهو  
حكمة نهار بعد تمام الهضم والنقص واما وقت الاضطرار  
فهو الوقت الموجب الذي لا يتسع باخره ولا يلتفت فيه  
سبب مانع وينبغي للمقصد ان لا يستلبي الطعام  
تغذيه بل يتدرج في الغذاء وليطفة ولا يراعى بعد بل  
يميل الى الاستلحاق وتحذر النوم عقيب القصص فانه يحدب  
انكسار في الاعضاء ومن انقصد وتورمت عليه اليد  
فليقص من اليد الاخرى مقدار الاحمال **فصل**  
ويشع ان يكون مع اليد مضاع كثر في ذروة الشعرة  
وعزها ويكون معه وتر اليشد الذراع به وان يكون  
معه فاحشة المشك واقرامه حتى اذا عزم المنصود عنشي  
بادي الشئمة الناحية وجرعة من اقرام المشك شيئا  
فتنتعش فوته يزال وليتسح راسه فيضعه بالترتيب فانه  
لا يوجه عند البصع غير انه لا يلجئ سريعا واذا اخذ  
المبضع فليأخذه بالابهام والوسطى ويترك السبابة للجس  
وليفشل فشلا ولا يغز عذرا واعلم انه ينبغي ان يوسع الصرة

في الشئ بالاحمد الدم وتضيقة في القصف ليلاسرع  
اليه العشاوة وتحفظ صحة قوة المنصود ومشي  
لغير لون الدم او حدث غشي او ضعف في البدن فليدار  
سده ومسكه **فصل** واعلم ان العروق  
المنصودة كثيرة منها عروق في الراس وعروق في اليدين  
وعروق في البدن وعروق في الرجلين وعروق  
في الشرايين فمحمهم المحسب يعرفها واما جاوره من  
العروق والشرايين فكلها كروما اشهر منها اما عروق  
الرأس المنصودة عروق في الجبهة واما المنتصب ما  
بين الحاجبين وقصبة تنفع من ثقل الرأس وثقل العينين  
والصداع الدائم ومنه العروق الذي فوق الهامة وفصله  
ينفع الشقيقة وعروق الرأس منهم العرقان الباقين  
الملكوان علي الصدغين وقصدهما ينفع من الرمد  
والدمعة وحرب الاخفاف ومنها عرقان يسميان  
الوصواف من خلف الاذنين بقصدهما لقطع السيل  
فكلهم المحسب ان لا ينصدوا احدا فيهما ان ذلك لقطع  
السيل وفعل بقصدهما فمما عروق الشفتين  
وقصدهما ينفع من قروح الفم والقلاع واوجاع السه  
واورامها ومنها العروق التي تحت اللسان وقصدها



يَنْفَعُ الْخَوَائِقَ وَأَوْرَامَ الرِّاسِ **فَضْلٌ** وَأَمَّا عُرُوقُ فَسْتَه  
 الْقَتَانِ وَالْأَحْلَاقِ وَالْبَاسِلِيْقُ وَحَبْلُ الذَّرَاعِ الْوَحْشِي  
 وَالْأَسِيلِمُ وَالْأَطْعَى وَمَوْشَعَةُ الْبَاسِلِيْقِ وَأَسْلَمُ هَذِهِ  
 الْعُرُوقُ الْقَتَانُ وَبَغِيَابُ سَحَابٍ وَفَضْلُهُ رَأْسُ الْعُقْلَةِ  
 فِي الْمَوْضِعِ لِيَزِيدَ بِمَوْضِعِ نَفْعِهِ أَنْ لَا يَنْفَعُ إِلَّا مَا الْأَحْلَاقُ فِي  
 فَضْلِهِ حَظَرٌ عَظِيمٌ لِأَجْلِ الْعُقْلَةِ الَّتِي كَتَبَتْ وَهِيَ وَقْتُ  
 بَيْنَ عَصَبَيْنِ وَأَدَمًا كَانَ فَوْقَهَا عَصَبَةٌ دَقِيقَةٌ مَدْرُورَةٌ  
 كَالْوَرْدِ فَجَبَّ أَنْ يَعْرِفَ ذَلِكَ وَتَجَبَّ فِي حَالِ الْفَقْدِ  
 وَتَحْتَاطُ أَنْ تَقْبِلَ الضَّرْبَةَ فَيَحْذِرُ مِنْهَا حَذَرٌ مُزْمِنٌ  
 وَأَمَّا الْبَاسِلِيْقُ فَعَظِيمُ الْخَطَرِ أَيْضًا لَوْ قَوَّعَ الشَّرَّانِ كَتَبَتْ  
 فَجَبَّ أَنْ تَحْتَاطُ لِذَلِكَ فَإِنَّ الشَّرَّانَ إِذَا بَضَعَ لَمْ يَرْقُ دَمُهُ فَمَا  
 الْأَسِيلِمُ فَالْأَضُوبُ أَنْ يَفْضَدَ طَوْنِيًّا وَحَبْلُ الذَّرَاعِ  
 يُفْضَدُ مَوْرِيًّا **فَضْلٌ** وَأَمَّا عُرُوقُ الرِّجْلِ فَالْزَبْعَةُ  
 عُرُوقُ النِّسَاءِ وَيَفْضَدُ عِنْدَ الْكَأَبِ الْوَحْشِي مِنْ الْكَعْبِ  
 فَإِنْ حَفِيَ فَلْيَقْضَدُ الشَّعْبَةَ الَّتِي بَيْنَ الْخَصْرِ وَالْبَيْضِ وَمَعْرِفَةُ  
 ذَلِكَ عَظِيمَةٌ سَيِّمَاءُ فِي النُّفُوسِ وَمِنْهَا عُرُوقُ الصَّاقِ  
 وَهِيَ عَلَى الْجَانِبِ الْأَيْسَرِ وَهِيَ أَطْوَلُ مِنْ عُرُوقِ النِّسَاءِ وَفَضْلُهُ  
 يَنْفَعُ الْبَوَاسِيرَ وَيُدْرِى الطُّمْتُ وَيَنْفَعُ الْأَعْضَاءَ الَّتِي تَحْتَ الْكَبِدِ  
 وَمِنْهَا عُرُوقُ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ وَهِيَ مِثْلُ الصَّاقِ فِي النِّفْعِ وَمِنْهَا

الْعُرُوقُ الَّتِي خَلْفَ الْعُرُوقِ وَكَانَتْ شُعْبَةً مِنْ  
 الصَّاقِ وَمَنْفَعَةٌ فَضْلُهُ مِثْلُ الصَّاقِ وَهِيَ تَحْجُورُ  
 فَضْلُهُ عَلَى الْأَكْثَرِ شَرَّانِ الصَّدْعِ وَالشَّرَّانِ الدَّانِ مِنْ  
 الْإِبْهَامِ وَالشَّيْبَانِ وَقَدْ أَمَرَ حَالِي نَوْسٍ بِقَضَائِهِ الْمَنَامِ  
**فَضْلٌ** وَالْحَجَامَةُ عَظِيمَةُ الْمَنْفَعَةِ وَهِيَ أَقْلُ خَطَرٍ  
 مِنَ الْفَصَادَةِ وَبَغِيَابُ أَنْ يَكُونَ الْحَجَامُ حَقِيقًا شَيْفًا حَبِيرًا لِمَنْعَةِ  
 فَيَحْتَاطُ بِهِ فِي الشَّرْطِ وَأَيْضًا يَسْتَعْمَلُ فِي بِلَاقِ الْحَجْمَةِ بِمَعْلَمِ  
 حَقِيقَةٍ بِهِ أَنْ لَا يَوْجِعَ الْحَجْمُ **فَضْلٌ** وَأَوْفَلُ أَوَقَاتِ  
 الْحَجَامَةِ السَّاعَةُ الثَّانِيَّةُ وَالثَّلَاثَةُ مِنَ النَّهَارِ  
 وَأَمَّا نَفْعُ الْحَجَامَةِ فَأَنَّهَا كَثِيرٌ تَنْفَعُ مِنْ ثَقُلِ الْحَاكِيْنِ  
 وَجَرَبِ الْعَيْنِ وَالْخَبَرِ فِي الْفَمِ كَثِيرٌ إِنَّهَا تَوَدِّتُ النِّسَاءَ  
 كَأَنَّهَا حَبْلٌ عَلَى الْبَدَنِ وَتَسْلِمُ أَنْ مَوْجِرَ الرِّمَاحِ مَوْضِعُ  
 الْحَمَطِ وَتَضَعُفُهُ الْحَجَامَةُ **فَضْلٌ** وَتَكُونُ  
 مَعَهُ الْأَكْحَانُ وَنَمُو الْوُثَرِ وَالْمَقْبَضُ كَأَنَّهُ فَوْضٌ وَاجِبٌ  
 عَلَى الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَهَذَا قَالَ عَامَّةُ أَهْلِ الْعِلْمِ وَقَالَ  
 أَبُو حَنِيفَةَ الْأَكْحَانُ مِثْلُهُ مَوْكَةٌ وَأَيْسَرُ بَوَاحِبِ  
 وَتَعْمُرُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ إِنَّهُ وَاجِبٌ وَلَيْسَ بِفَوْضٍ وَلَا يَلْبَسُ  
 مَا زَوَى عَنْ الْبَدَنِ عَلَيْهِ وَتَسْلِمُ أَنْ قَالَ لِرَجُلٍ يَسْلَمُ  
 الْقَوْلُ عَلَى شَعْرِ الْكُفْرِ وَاحْتِنَ وَكَانَتْ قَطْعُ شَيْءٍ مِنَ الْبَدَنِ فَتَحَقَّقُ



اللَّهُ تَعَالَى مُوجِبٌ أَنْ يَكُونَ وَاجِبًا كَمَا قُطِعَ فِي الشَّرِيعَةِ فَإِذَا  
 شَبَّ قَصِفُهُ لِحَاثَانِ فِي الرَّجُلِ أَنْ يَقْطَعَ مِنْهُ الْقَلْبَةُ الَّتِي تَوَالِي  
 الْحَسَنَةَ وَأَمَّا الْمَرَّةُ فَمَوْضِعُ الْحَتَانِ مِنْهَا الْكَلْبَةُ الَّتِي فِي أَعْلَى  
 الْفَرْجِ وَهُوَ فَوْقَ الْقَبِ الَّذِي تَخْرُجُ مِنْهُ الْبَوْلُ فَإِنْ اسْتَقْبَلَ  
 الْمَرْجُ مَجْرَى الْخِصِّ وَالْوَلَدُ وَلَعَلَّهُ يَنْبَغِي كَيْفِيَّةُ الْإِحْلِيلِ  
 تَخْرُجُ مِنَ الْبَوْلِ وَفَوْقَ ذَلِكَ وَطَعَةُ جِلْدَةٍ كَعُرْفِ الْبَلْبِ  
 فَهُوَ مَوْضِعُ لِحَاثَانِ فَمَقْطَعُ مِنْ أَعْلَى نَالِ الْكَلْبَةِ وَفِي هَذَا  
 وَادْفُوعُهُ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَعْطِ بِنَةِ الْحَاثِيَةِ أَسْمَى  
 وَلَا تَهْلِي قَاتَةَ أَسْمَى لَوْ جَهَّهَا وَأَخْطَى لَهَا عِنْدَ  
 أَوْجِهَا يَمْنَى خِذِي طَرَفَ الْكَلْبَةِ وَلَا تَسْتَأْصِلِيهَا فَإِذَا تَبَيَّنَ  
 هَذَا أَفْعَلِ الرَّجُلُ وَالْمَرَّةُ أَنْ يَفْعَلَ ذَلِكَ بِأَنْفُسِهِمَا وَالْأُولَى  
 فَإِنْ ظَلَمَ أَجْرُهُمَا الْإِمَامُ عَلَى فَعْلِهِ لَأَنَّهُ حَقٌّ وَاجِبٌ فَلَوْ  
 حَسِبَ الْحَجَامُ فَخَطَا فَاَصَابَ الْحَسَنَةَ وَجِبَ عَلَيْهِ الْخِيَانُ  
 لِأَنَّهُ نَوَى مَالَهُ يُؤْذَنُ لَهُ فِي تَقْوِيَّتِهِ مِنْ غَيْرِ حُزُونٍ وَإِذَا أَفْعَلَ  
 الْإِمَامُ ذَلِكَ فَهُوَ الْمُخْتَلِفُ نَظَرًا فَإِنْ كَانَ فِي هَوَاءٍ مَعْدِلٍ  
 فَلَا ضَمَانَ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ مَاتَ مِنْ قِطْعٍ وَاجِبٍ وَإِنْ كَانَ فِي شَكٍّ  
 حَسَدًا أَوْ بَرَدًا فَضْلُهُ الْخِيَانُ وَقَالَ فِي الْحَكْمِ الْإِسْلَامِيِّ  
 وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي الْمَسْئَلَةِ عَلَى طَرِيقَيْنِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ  
 لَا فَضْلَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَمِنْهُمْ مَنْ رَفَعَ مَا ذَكَرْنَاهُ فَإِذَا قُلْنَا لِمَا ضَمَانَ

فَلَا كَلَامَ وَإِذَا قُلْنَا يَضُرُّكُمْ يَضُرُّ فِيهِ وَتَجِبَانِ أَحَدُهُمَا  
 يَضُرُّ بِيَكُلِّ الدِّينِ لِأَنَّهُ قَرِيبٌ فِي ذَلِكَ وَالثَّانِي يَضُرُّ  
 النِّصْفُ لِأَنَّهُ مَاتَ مِنْ فِعْلٍ وَاجِبٍ وَمَحْظُورٍ  
 وَإِي مَوْضِعَ قَلْبٍ يَضُرُّ فِيهِ وَلَا يَضُرُّ أَحَدُهُمَا عَلَى قَلْبِهِ  
 وَالثَّانِي كَيْفِيَّةُ الْمَالِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## الباب الخامس والأربعون

فِي الْحَسَنَةِ عَلَى الْأَطِبَّاءِ الطَّبَائِعَةِ وَالْكِيَانِ وَالْجُرْحِ الْحَسَنِ وَالْمَجْنُونِ  
 الطَّبَّاءُ لَا يَنْظُرُونَ فِي عِلْمِ الْبَاحِثِ الشَّرِيعَةِ لِأَنَّهُ لَمَّا فِيهِ  
 مِنْ حِفْظِ الصَّحَّةِ وَدَفْعِ الْعِلِكِ وَالْإِمْرَانِ عَلَى هَذِهِ  
 الْبَيْتَةِ الشَّرِيعَةِ وَقَدْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ أَحَادِيثُ مِنْهَا مَا وَرَدَ  
 عَنْ عِظَامِ بْنِ الشَّيْبِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَسْلَمِيِّ  
 أَعُوذُ فَأَرَادَ عَلَامَ لَمْ أَزِ يَدَاوِيهِ فَتَهَفَيْتُهُ فَقَالَ دَعْنِي  
 فَإِنِّي سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ يُخْبِرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَا أُنْزِلَ إِلَهُ ذَا الْأَوَانِ لَهُ دَوَاءٌ  
 وَرَأَى قَالَ سَمِعْتُ أَنَّ سَمْعًا عَلِمَ مِنْ عِلْمِهِ وَجَهْلُهُ مِنْ جَهْلِهِ  
 وَعَنْ عِظَامِ بْنِ هَاشِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَبِاسْمِهِ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَدَاوُوا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَبْرَأُ دَاءً إِلَّا  
 أَنْزَلَ دَوَاءً وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



وَسَلَّمَ طَبِيبًا إِلَى ابْنِ كَعْبٍ وَكَوَاهُ **وَعَنْ جَابِرٍ قَالَ**  
رَمَى نَظَرَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ عَلَى الْكَلْبِ وَكَوَاهُ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدُهُ **وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ**  
أَحْبَبَ بَرَجِلٌ مِنَ الْأَبْصَارِ يَوْمَ أُحُدٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَى لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَبِيبَيْنِ كَانَا  
بِالْمَدِينَةِ فَقَالَ عَمَّا كَانَ يَقُولُ لَا يَأْتِيَنَّكَ اللَّهُ إِنَّا كُنَّا نَعْلَمُ  
وَنَحْتَالُ فِي الْحَاكِمَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ فَمَا نُوَالَا التَّوَكُّلَ  
فَقَالَ عَمَّا كَانَ الَّذِي أَثَرُ الدَّائِرَةِ الدَّوَامُ جَعَلَ  
شَنَا فَعَاكَاهُ قَبْرًا وَمِنْ فَوْضِ الْكُتَابِ وَلَا قَائِمَ  
بِهِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَكَمْ مِنْ بَلَدٍ لَيْسَ فِيهِ طَبِيبٌ مِنَ أَهْلِ  
الزَّمَنَةِ وَلَا خُزْمَتُوكَ شَهَادَتُهُمْ فَمَا تَعْلَقُ بِالطَّبِيبِ مِنْ أَحْكَامِ  
الطَّبِّ ثُمَّ لَا تَرَى أَحَدًا يَسْتَعْلِجُ بِهِ وَيَتَهَا فَيُؤَنِّعُ عَلَى عِلْمِ الْفَقْهِ  
لَا يَسِيْرُ الْكَلَفِيَّاتِ وَالْحَدَثِيَّاتِ وَالْبَلَدِ مَشْهُورٌ مِنَ الْقَوْمِ  
مَنْ يَسْتَقِلُّ بِالنُّزْوِ وَالْجَوَابِ عَنِ الْوَقَائِعِ فَلَيْتَ شَعْرِي  
كَيْتُ يَرْحَمُ اللَّهَ نَيْتُ الْإِسْتِعْجَالِ بِفَرْقِ كِفَاةٍ قَدْ قَامَ  
بِهِ جَمَاعَةٌ وَأَهْلَاءُ الْأَقَابِ بِهِ هَلْ هَذَا سَيِّئٌ إِلَّا أَنْ الطَّبَّ  
لَيْسَ بِتَبْيِيسٍ التَّوَصُّلُ بِهِ إِلَى تَوَلَّى الْقَضَا وَالْحُكُومَةَ وَالْقَدَمَ  
بِهِ عَلَى الْأَقْرَارِ وَالسُّلْطَانِ عَلَى الْأَعْدَاءِ هَيْهَاتَكَ قَدْ لَدَّسَ  
عَلَمُ الْإِسْرِ فَإِنَّ اللَّهَ الْمُسْتَعَانَ وَالِيَهُ الْمَلَاذَانَ يُعِيدُ مِنْ هَذَا الْغُرُورِ

الَّذِي سَخَطَ الرَّحْمَنُ وَنَحَلَ الشَّيْطَانَ **فَضْلٌ**  
وَالطَّبِيبُ هُوَ الْعَارِفُ بِتَرْكِيبِ الدُّرُورِ مَرَّاحِ  
الْأَعْضَاءِ وَالْأَمْرَاضِ الْحَادِثَةِ فِيهَا وَاسْتِبْهَاهَا وَأَعْرَاجُهَا  
وَعِلَامَتُهَا وَالْأَدْوِيَّةَ النَّافِعَةَ فِيهَا وَالْأَعْيَاضَ  
عَالِمٌ تَوْجِدُ فِيهَا وَالْوَجْهَ فِي اسْتِحْجَاجِهَا وَطَرِيقَ  
مَدَاوِينِهَا النَّسَاطِ وَيُنَازِلُ الْأَمْرَاضَ وَالْأَدْوِيَّةَ فِي كَيْفِيَّاتِهَا  
وَيَخَافُ بَيْنَهَا وَيُنَازِلُ كَيْفِيَّاتِهَا فَمَنْ لَمْ يَنْبُكْ كَذَلِكَ  
فَلَا يَحْلُلُ الْمَدَاوِينَ الْمَرْفُوعَةَ وَالْخُزْمَةَ الْأَقْدَامَ عَلَى عِلَاجِ  
بِخَطِّ طَرَفِهِ وَلَا يَتَعَرَّضُ لِلْأَعْيَالَةِ فِيهِ **وَبِهِ حَدِيثٌ**  
**عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ** قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ لَطِيبٌ وَمَنْ لَطِيبٌ وَمَنْ لَطِيبٌ قَبْلَ  
ذَلِكَ فَمَنْ ضَلَّ مِنْ وَبَغَى أَنْ يَكُونَ لَهُمْ مَقْدَمٌ مِنْ أَهْلِ  
صَاعَتِهِمْ وَقَدْ حَكَمَ أَنْ يَكُونَ الْيُونَانُ أَنْ يَكُونُوا  
كُلُّ مَدِينَةٍ حَكَمًا مَشْهُورًا بِالْحِكْمَةِ ثُمَّ يَعْرِضُونَ عَلَيْهِ دُعَاةَ  
أَطِبَّاءِ الْبَلَدِ لِيَمْتَحِنَهُمْ مِنْ وَجْهِ مَقْصَرٍ فِي عِلْمِهِ أَوْ فِي  
بِالْإِسْتِعْجَالِ وَقَرَأَهُ الْعِلْمَ وَنَهَاهُ عَنْ الْمَدَاوِينِ  
وَيَسْبِغُ إِذَا دَخَلَ الطَّبِيبُ عَلَى الْمَرْضَى سَبَاغَةً عَلَى  
سَبَبِ مَرْضَاهُ وَعَمَّا يَحْدُثُ مِنَ الْأَلْمِ ثُمَّ يَرْتَبِ لَهُ قَانُونُ  
الْإِشْرِيَّةِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْعَتَاقِرِ ثُمَّ يَكْتُبُ لَشَخَّةٍ أَوَّلِيَا الْمَرْيَمِ



شهادة من حضر معه عند المرقع فان كان من الغد خطر  
ونظر المدايه ورفع قارورة وتسال المريض هل تها  
به امضوا ولا وربك له ما ينبغي على حسب مقتضى  
الحال وكتب له نسخة وسلمها لاهله في الثالث  
كذلك وفي اليوم الرابع كذلك هكذا الى ان تبرى المريض  
او يموت فان نرى من مرضه اخذ الطبيب اجرة  
وكرامة وان مات حضر اولياءه عند حكم المشهور  
واغرضوا عليه النسخ التي كتبها لهم الطبيب فان رآها  
على مقتضى الحكم وصناعة الطب من غير غش ولا تقصير  
من الطب قال هذا هي بفرع لعله وان رآى  
الامر بخلاف ذلك قال لهم خذوا له صاحبكم  
من الطبيب فانه هو الذي قتله بسوء صناعته  
وتفريطه وكانوا خطاطين على هذه الصور الشريفة  
لا هذا الحد حتى لا يتعاطا الطب من ليس من اهله  
ولا يتهاون الطبيب في شيء منه وينبغي للمجرب  
ان يخط عليه عهدا بقرط الذي اخذه على ساير الاطباء  
وكلهم ان لا يعطوا اخلاوة مضمرة ولا مكرورة  
سما ولا لمقنونة السيام عند خدم العائمة ولا يكررن  
النساء الدوا الذي يسقط الاجرة ولا للرجال الذي يقطع

النشل وليعضوا انصارهم عن المحارم عند دخولهم  
على المريض ولا يفشون الاسرار ولا يهتكون  
الاستار ولا يتعرضون لما ينكر عليهم فيه  
**فصل** واما التكمالون فممن المحاسب  
بكتاب حين اغنى العشر مقالمات في العيون  
وحدة في امحنة به عار قابشر طقات العين  
وعلا السبعة وعمر رطوبتها الثلثة وما  
يفرغ من ذلك من الامراض كان خيرا يتركب الاحكام  
وامرجه العقاقير اذ له المحاسب بالصدى مداواة  
اعين الناس ولا ينبغي ان يفريط في شيء من الاتصافه  
مثل صنائر البيل والطف ومبايع القصد ودرج  
المكاحل وعز ذلك واما كالحون الطقات فلا  
تؤتى بانكثرتهم اذ لا دين لهم ويصلدم عن  
النهم على اعين الناس بالقطع والحكم بغير علم ومجربة  
بالامراض والعلم الحاد ولا ينبغي لاحد ان يكرن  
اليهم في معالجه عييه ولا يشق بالكلية واشتياهم  
فان منهم من يضع اشيافا اصلها الميت والضعف وايضفهم  
الوانا مختلفة فيصنع الاحمر بالسيلتون والاحضر  
بالكركم والنيل والاسود بالفاقيا والاضفر



بالزحف والرفق ومنهم من يعمل الجمل من نوى الأهل المحرق  
والفلفل وجميع غشوس الكاهن لا يمكن حصرها بكلامهم  
المحتسب على ذلك إذا لم تكن مستغنى من الخلوص  
**فصل** وأما المجزوء فلا يحل لأحد أن يتصدى  
للخنزير إلا بعد أن يغرف المقالة السادسة من كتاب  
قوانين الخنزير وإن يعلم عدد عظام الأذن وهي ثمانية  
عظم وثمانية والعون عظاما كل عظم منها وشكله  
وقل هو حي إذا انكسر منها شيئا أو انحلك ردة إلى موضع  
على هتبه التي كان عليها فيموت وروى المحتسب على ذلك  
**فصل** وأما الخنزير الحيوان فنجس عليهم  
معرفة كتاب جالينوس المعروف بقا طائس  
في الجراحات والمراهم وأن يغرفوا التشرح ولعظا  
الإنسان وما فيه من العظم والغرووق والشكرائين  
والأعصاب لتجنب ذلك في وقت فتح المواد  
وقطع النواصير ويكون معه دست المتابع  
فيه ما مع مدورات الرأس والموريات والحرمانات  
وفاس الجهة ومنشأ القطع ومخرقة الأذن ورد  
السلع ومزهدان المراهم ودوا الكند والقاطع  
للدن ومنهم من يهرجون على الناس يعطون تكبون معهم

تدفعونها في الخرج ثم تخرجونها منه فحضر من الناس  
ويعمون إذا دوتهم القاطعة أخرجها ومنهم من  
يضع من أهر الكلس المغسول بالزيت ثم يصبغ الوتر  
أحرر المعرة ولحضر الكزكمر والليل والإند  
بالغ المسحوق فيعتبر عليهم ذلك والله اعلم  
**السادس والعشرون**

في الحكة على مؤدتين الصبان  
لا يجوز تعليم الخط في المساجد التي فيها الله  
عليه وسلم أمر بتزيم المساجد من الصبان والمجاني  
لأنهم يسودون خطاياهم ويحسون أرضها إذا لا  
تحررون من البول وسائر النجاسات بل يتخذون  
للتعليم مواضع شرحة في أطراف الأسواق ويمنعون  
أيضا من التعليم في بيوتهم **فصل** واعلم  
أنها أجل المعاش لقوله صلى الله عليه وسلم خيركم  
من تعلم القرآن وعلمه وفي حديث آخر خير من  
مشى على الأرض المعلنون كمال خلق الدنيا حلاله  
حينئذ يشترط في المعلم أن يكون من أهل التلاح  
والعفة والأمانة حافظا للكتاب العزيز حسن



الخط يدري الحساب والاول ان يكون من وجا والفتح  
لعاربان يفتح مكنى التعليم الصبيان لان يكون  
سحا كبر او قد اشهر بالدين والخير ومع ذلك فلا دور  
للتعليم الا بتزكية مرضية وشيوة اخليه لذلك ويتبع  
للمؤدب ان يرفع بالصغير وان يعلم السور القصار من  
القرآن بعد حذوقه بمعرفة الحروف وضبطها بالشكل  
وتدرجه بذلك حتى ياتى طبعه بعرفه عقائد السنين  
ثم اصول الحساب وما يستحسن من المسلات وفي وقت  
بطالة العادة يامرهم بتجويد الخط المشا ويكلفهم  
عرض ما املأ عليهم حفظا لا نظرا ومن كان عمره  
فوق سبع سنين امره بالصلاة بجماعة لان النبي صلى  
الله عليه وسلم قال على صياك الصلاة لسبع  
واضر يوم على تركها العشر ويامرهم بالدين  
والانقياد لامرهاب السمع والطاعة والسلام  
عليهما وتبيل ايديهما عند الدخول اليهما ويضربهم  
على اساة الآداب والفحش من الكلام وغير  
ذلك من الافعال الخارجة عن قانون الشرع مثل اللعب  
بالكعب والبص والرند وجميع انواع القمار ولا يضرب  
صيا بعضا على طيليس العظم ولا رقيقة نول الجسم

١١  
بل تكون وسطا ويتخذ مجلدا عريض الشبر  
ويصنع بصره على اللوايا والافخاذ واسافل  
الرجلين ان هذه المواضع لا تخطى منها مرض ولا غيلة  
ويسبق للمؤدب ان لا يشتجى دم احد الصبيان فيحول به  
واشفاه التي فيها عار على اباهم كنقل الراب والزل  
وحمل الحجارة وغير ذلك ولا يرسله الى داره وهي  
خاليه لئلا تنطرق اليه التهمة ولا يرسل صيا مع  
امراة لكتب كتاب ولا غير ذلك فان جماعة  
من الفساق يتناولون على الصبيان بذلك ويكون  
السائق لهم امينا ثقة متاهلا لانه يتسلم الصبيان  
في الغدو والرواح وينفرد بهم في الاماكن الخالية  
ويدخل على الصبيان بيوتهم ولا يعلم الخطا امراة ولا  
حارة فقد ورد النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم  
لا تعلموا اسام الكنية ولا سكنوهم العرف  
ولكن علموهم سورة التور وفضل المرافة التي  
تعمل الخط كمثل الحية تسقى سمها وينبغي ان تمنع  
الصبيان من حفظ شعر بن الحجاج والنظر فيه ويعلمهم

و  
ب  
البا السابيع والاربعون



فِي الْحُسْبَةِ عَلَى الْقَوْمَةِ وَالْمُؤَذِّنِينَ  
 وَتَشْرِفُ عَلَى الْجَوَامِعِ وَالْمَسَاجِدِ وَيَأْمُرُ قَوْمَهَا  
 بِكُسْبِهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ وَتَنْصِفُهُمْ مِنَ الْإِسْخَارِ وَتَقْضِي  
 حَضْرَهُمْ مِنَ الْعِبَادَةِ وَتَسْخِجُ خِطَابَهَا وَتَغْسِلُ قَدَمَيْهَا  
 وَتَشْتَعِلُهَا بِالزَّكَاةِ وَالْوُقُودِ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَكْرَهُ  
 لِعَلْقِ ابْنِهَا عَقَبَتِ الصَّلَوَاتِ وَصَيَانَتِهَا مِنَ  
 الصَّيَانِ وَالْمَحَايِرِ وَمِنْ كُلِّ قَبْلِ الطَّلَعِ وَبَيْنَ  
 أَوْجَعِ صَبَاحَةٍ أَوْ بَيْعٍ فِيهَا سَبْعَةٌ أَوْ يَشْدُ فِيهَا صَالَةٌ  
 أَوْ جُلُوسٌ فِيهَا حَدِيثٌ الدُّنْيَا جَمِيعٌ ذَلِكَ قَدْرُ دَرَجَتِهِ  
 بِشَرِّهِ الْمَسَاجِدَ عَنْهُ وَكَرَاهِيَّةُ فَعْلِهِ وَتَقْدِمُ  
 الْجِزَانِ كُلِّ مَسْجِدٍ بِالْمَوَاطِنَةِ عَلَى صَلَاةِ الْكَلْعَةِ عِنْدَ  
 سَمَاءِ الْأَذَانِ لَا طَهَارَ مَعَالِمِ الدِّينِ وَاشْتَارَ شُعَائِرَ الْإِسْلَامِ  
 لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَلَاةَ لِحَارِ الْمَسْجِدِ إِلَّا فِي  
 الْمَسْجِدِ وَفِي كَثَرِ صَلَاةِ الْكَلْعَةِ تَقْضِي عَلَى  
 صَلَاةِ الْفَلَدِ سَبْعَ وَعِشْرِينَ دَرَجَةً وَفِي الْحَدِيثِ  
 إِذَا تَوَضَّعَ أَحَدٌ خُوضًا حَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لِحَرْفِ  
 لَا الصَّلَاةَ لِحَرْفِ حَطْوَةٍ لَا رَفْعَ لَهَا دَرَجَةً  
 وَحَطَّ عَنْهَا خَطِيئَةٌ فَإِذَا صَلَّى لَمْ تَزَلِ الْمَلَائِكَةُ تَقُولُ  
 عَلَيْهِمَا دَامَ فِي مَصَلَاةِ اللَّهِ صَلَّيْهِ اللَّهُمَّ ارْحَمْهُ

١١١ - ١١٢  
 وَلَا يَزَالُ أَحَدُكُمْ فِي صَلَاةٍ مَا انْتَهَى الصَّلَاةَ وَيَكُونُ  
 لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي النُّدَا وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ  
 ثُمَّ لَا يَخْدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَمُوا عَلَيْهِ لَا مَسْتَمُوا عَلَيْهِ  
 وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِي النَّهْرِ لَسْتَمُوا إِلَيْهِ وَلَوْ يَعْلَمُونَ  
 فِي الْعَتَمَةِ وَالضُّحَى لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبَوًّا وَفُسَّتِ الْحُجُجُ  
 الْمَسْجِدَ عِنْدَ مَا يَسْمَعُونَ الْأَذَانَ أَنْ تَبْدَأَ دُرُودُ الشَّيْ  
 إِلَى الْمَسْجِدِ لَتَحْضُلَ لَهُمْ هَذِهِ الْقَضِيَّةُ وَتَشْرُطُ  
 فِي الْإِمَامِ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا عَاقِلًا قَارِئًا فَقِيهًا سَلِيمَ اللَّفْظِ  
 مِنْ رِثَاقِ أَوْلَئِكَ فَإِنْ كَانَ صَبِيًّا أَوْ عَجُزًا أَوْ فَاسِقًا صَحَّتْ  
 إِمَامَتُهُ وَلَمْ تَعْقُدْ وَلَيْتَهُ لَانَ الصَّغَرِ وَالرَّقِّ وَالنَّسَقِ  
 يَمْنَعُ مِنَ الْوَلَايَةِ وَلَا يَمْنَعُ مِنَ الْإِمَامَةِ وَقَدْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنْ يُصَلِّيَ بِقَوْمِهِ وَكَانَ  
 صَغِيرًا إِلَّا أَنْ كَانَ أَرْوَهُمْ وَأَقْلَمَ يَلِيزُ هَذَا الْإِمَامُ أَنْ يَكُونَ  
 لَمْ الْقُرْآنَ حَافِظًا عَالِمًا بِأَحْكَامِ الصَّلَاةِ وَالْأَوَّلَى أَنْ  
 يَكُونَ فِقْهًا حَافِظًا لِلْقُرْآنِ وَإِذَا اجْتَمَعَ فُقِهَةٌ لِيَسْتَشِيرُوا  
 بِقَارِي وَقَارِي لَيْسَ بِفَقِيهٍ كَانَ الْفَقِيهَ أَوَّلَ أَزْكَانَ  
 يَتَوَقَّعُ الْفَلَاحَ أَنْ يَأْتِيَهُ مِنَ الْقُرْآنِ مَحْضُورًا وَمَا يَلِيزُ مِنْ كَوَائِدِ



عَنْكَ حُضُورٌ وَمِنْ مَهْمَاتِ الصَّلَاةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الَّذِي  
هُوَ فِي الْأَيَّامِ مُمْتَزِلَةٌ الْأَعْيَادُ فِي الْأَعْيَادِ وَفِيهِ  
السَّاعَةُ الْمُحْصُوتَةُ بِالذَّعَا الْمُنْجَابِ الَّتِي مَصَادِقُهَا  
عِنْدُ الْأَظْفَرِ بِالطَّلَابِ مِنَ النَّاسِ مَا تَبَدَّلَتْ فِي الْبَوَاكِرِ  
وَالْفُوزِ فِيهِ بَعْدَاتُ الْمَذَبَاتِ الْأَحَارِفَانِ الْيَوْمِ الَّذِي  
لَمْ تَطْلُعِ الشَّمْسُ عَلَى مِثْلِهِ وَبِهِ فَضْلُ هَذَا الدِّينِ عَلَى  
أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ قَبْلِهِ هُوَ وَاسْطُهُ عِنْدَ الْأَيَّامِ السَّبْعَةِ  
وَلَا سَمَاءٌ إِلَّا عَلَى مَجْمُوعِ فَضْلِهَا سَمِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَادَرَتْ الْأَجْمَاعُ  
إِلَيْهَا وَرَأَتْهُمْ عِنْدَ أَوَّلَاتِ الْأَذَانِ فِي الْأَسْوَاقِ الَّتِي  
بِهَا مَعْرَكَةُ الشَّيْطَانِ فَمِنْ شَعَلِ عَنْهَا بِشِيرِ مَكْسَبِهِ  
أَوْهَى عَنْهَا بِالْإِقْبَالِ عَلَى كَهْوِهِ وَلَعِبِهِ فَخَدَهُ بِالْأَلَةِ  
الْعَرَبِيَّةِ الَّتِي تَضَعُ مِنْ قَدَرِهِ وَتَذْرِيقُهُ وَبِالْأَنْبَرِ  
وَلَا يَمْنَعُكَ مِنْ ذَلِكَ هَيْئَةُ هَبِيبَتِهِ وَلَا مِنْ ذَلِكَ  
شَيْئَةٌ شَسَنَتِهِ فَإِنَّمَا هَلَكَ الدِّينُ مِنْ قَبْلِكُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا  
إِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الشَّرِيفُ تَرَكُوهُ وَإِذَا سَرَقَ فِيهِمُ الضَّعِيفُ  
اقَامُوا عَلَيْهِ الْكَدَّ وَإِنَّمَا الْأَمَامَةُ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ  
فَقَدْ اخْتَلَفَ الْفُقَهَاءُ فِي وَجُوبِ تَقْلِيدِهَا تَدْبِيرُ  
أَوْ حَنِيفَةٍ وَأَهْلُ الْعِرَاقِ إِلَى أَنَّهَا مِنَ الْوَلَايَاتِ الْوَلَايَاتِ

وَأَنَّ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ لَا تَقْضَى إِلَّا بِحُضُورِ السَّاطِنِ أَوْ مَنْ  
يَسْتَنْبِطُ فِيهَا وَذَهَبَ الْأَمَامُ السَّافِعِيُّ وَفَقَّ  
الْحَاجِزُ إِلَى أَنْ التَّقْلِيدُ فِيهَا نَدْبٌ وَإِنْ حُضُورُ  
السَّاطِنِ فِيهَا لَيْسَ بِشَرْطٍ فَإِنْ أَقَامَهَا الْمُطَاعُونَ عَلَى  
شُرُوطِهَا انْعَقَدَتْ وَصَحَّتْ وَتَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
الْأَمَامُ فِيهَا عَبْدًا وَإِنْ لَمْ يَتَّقِدْ وَلَا يَتَدْوِي فِي جَوَازِ  
أَمَامَةِ الصَّحْبِ خِلَافُهَا وَلَا يَجُوزُ أَقَامَتُهَا إِلَّا بِأَرْبَعِينَ  
رَحْلًا أَحْرَارًا مَكْلُوفِينَ لَا يُطْعَمُونَ شَيْئًا وَلَا صَنِيفًا  
مِنَ الْقُسْرَةِ الَّتِي يُقَامُ فِيهَا الْجُمُعَةُ الْأَخْيَاجَةُ وَالْأَمَامُ  
هُوَ الْكَادِي وَالْأَرْبَعِينَ عَلَى قَوْلٍ وَقِيلَ مِنْ جُمْلَةِ  
الْأَرْبَعِينَ وَمِنْهَا أَنْ يَكُونَ الْخُطِيبُ لَا بِسَاثُونَ  
أَسْوَدَ يُغْلِبُ عَلَيْهِ الْأَبْرَسِيُّ أَوْ مِمَّا كَالسَّيْفِ مَذَلَّةً  
فَهُوَ فَسَقٌ وَالْإِنْكَارُ عَلَيْهِ وَاجِبٌ وَأَمَّا كَرْدُ السَّوَادِ  
فَلَيْسَ بِمَنْكُورٍ وَلَكِنَّهُ لَيْسَ بِمَنْكُورٍ إِذَا أَحْبَبَ الثَّيَابَ  
إِلَّا اللَّهُ الْبَيْضُ وَمَنْ قَالَ فِيهَا أَنَّهُ بَدْعٌ أَوْ مَكْرُوهٌ  
إِذَا هُوَ لَمْ يَكُنْ مَعْمُودًا فِي الْعَصْرِ الْأَوَّلِ وَلَكِنَّهُ إِذَا لَمْ  
يَرُدِّهِ هِيَ فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى بِدْعَةً وَمَكْرُوهَةً لَكِنَّهُ  
تُرْكُ الْأَحْبَابِ وَيَمْنَعُ الْمُحْتَشِبُ أَنْ يَمُرَّ بِهَا عَلَى رَأْيِ



رَقَابِ النَّاسِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الزُّلُمَةِ مِنْ لَيْلٍ  
وَإِذَا كَانَ فِي آيَةِ الْمَسْجِدِ وَأَجْوَاعٍ مِنْ يَطِيلُ  
الصَّلَاةُ حَتَّى يَجْعَلَهَا الضَّعِيفُ وَيَنْقُطِعُ بِهَا ذَوَا  
الْحَاجَاتِ عَنْ قَاحَتِهِمْ أَلَّا يَحْتَسِبَ ذَلِكَ عَلَيْهِ كَمَا أَلَدَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى مُعَادٍ حِينَ أَطَالَ  
الصَّلَاةَ لِقَوْمِهِ فَقَالَ أَفَتَأْنِ أَنْتَ يَا مُعَادُ  
**وَرَوَى النَّجَّارِيُّ فِي جَامِعِهِ** عَنْ لَيْثٍ عَنْ رِشْوَانَ قَالَ قَالَ  
بَارِسُ بْنُ أَبِي كَبَشٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الصَّلَاةُ فِي الْخُرْمَةِ يَطِيلُ  
بَنَافِلَانِ فِيهَا تَغُصُّ رُسُلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَا رَأَيْتُهُ غَضِبَ فِي مَوْعِظَةٍ كَانَتْ أَسَدُ غَضَبٍ مِنْهُ يَوْمَئِذٍ  
ثُمَّ قَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ مَتَمِّينَ مَنْ أَمَّ النَّاسَ  
فَلْيَحْزَنْ فَإِنَّ خَلْفَهُ السَّقِيمَ وَالضَّعِيفَ وَالْجَبِيلَ وَذَلِكَ جَاءَهُ  
وَإِذَا قُلِدَ السُّلْطَانُ فِيهَا أَمَامًا كَانَ أَحَقَّ بِالْإِمَامَةِ  
وَمَا مِنْ غَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ أَفْضَلُ مِنْهُ وَاعْلَمْ فَلَمْ يَكُنْ لِعَصْرِ  
أَنْ يَتَقَدَّمَ فِيهَا مَعَ حُضُورِهِ فَإِنْ غَابَ وَالْإِسْتِثْنَاءُ كَانَ  
مِنْ اسْتِثْنَاءِ فِيهَا أَحَقُّ بِالْإِمَامَةِ وَإِنْ لَمْ يَسْتَسْتِ  
عِيْدَتِهِ اسْتَوْذَنْ السُّلْطَانُ فَمُقَدَّمٌ فِيهَا فَإِنْ تَقَدَّرَ  
اسْتِثْنَاءُهُ تَرَخَّى أَهْلُ الْمَسْجِدِ يَوْمَئِذٍ لَيْلًا تَعْتَظِلُ

جَمَاعَتُهُمْ وَإِذَا صَلَّى أَمَامَ هَذَا الْمَسْجِدِ جَمَاعَةٌ وَحَصْرٌ مِنْهُمْ  
يُدْرِكُ الْجَمَاعَةَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِيهِ جَمَاعَةً وَصَلُّوا فَرَادَى  
لِمَا فِيهِ مِنْ أَطْهَارِ الْمَكَانَةِ وَالثَّمَّةِ بِالشَّاقَةِ وَالْمَخَافَةِ  
فِي الْأَعْوَامِ مَوَاسِمِ الصَّلَاةِ كَحُضُورِهِ كَالرَّائِجِ  
فِي شَهْرٍ مَقْتَنَانِ وَالرَّغَائِبِ فِي أَوَّلِ جُمُعَةٍ مِنْ رَجَبٍ  
وَلَيْلَةِ النِّصْفِ مِنْ شَعْبَانَ فَلَيْلَةُ الْمَسَاحِدِ فِي هَذِهِ الْمَوَاسِمِ  
الَّتِي تَكْثُرُ فِي الْأَقْلَامِ فِي كِتَابِ الطَّاعَاتِ وَتُحْجِزُ الْأَعْمَالُ  
وَمِنْ حَضَرٍ وَلَيْسَ هَمُّهُ إِلَّا أَنْ يَسْرِبَهَا طَرْدًا وَتَوَاعِدَ  
الْيَتَامَى أَحْدَانَهُ زَوْجًا وَفَسَوْقًا فِيهَا وَلَا كُفَّ الَّذِينَ أَصْلَعُوا  
الصَّلَاةَ وَابْتَعَرُوا الشَّهَوَاتِ فَاغْتَشَّ عَلَيْهِمْ قَوْمًا يَسْلُبُونَهُمْ  
سَلْبًا وَيُجْعَلُونَهُمْ ضَرْبًا وَيَمْلِكُونَ عَلَيْهِمْ مَهَابَةً  
وَقُلُوبُهُمْ زَغَبًا فَيَسُوذُ اللَّهُ مَطْهُرَةً مِنَ الْكَدَّاسِ وَلَمْ تَعْمَرْ  
لِشَيْءٍ طَبِيعُ الْإِنْسَانِ انْتَهَزَتْ لِلنَّاسِ فَلَا تَحْضُرُ إِلَّا الْأَعْمَالُ  
وَيَسَاحِدُ وَذَلِكَ وَحْدًا يَدْفَعُ عَلَى كُلِّ مَسْجِدٍ أَطْهَارَ  
أَرْكَانِ الْإِسْلَامِ وَاشْتِهَارَ الشَّرْعِ فِي مُقَابَلَةِ دَاكِلِ الْفِتَنِ  
عَقَائِدِ الْعَامَّةِ **وَرَوَى** وَابْنُ يُونُسَ فِي الْمَقَاتِلِ  
الْأَعْدَلُ ثَقَّةٌ أَمِينٌ عَارِفٌ بِأَوَاقَاتِ الصَّلَاةِ لَا يَنْفِي  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْمُؤَذِّنِ أَمَّا وَالْآيَةُ تَهْمُنَا



فَأَشَدُّ لَللَّهِ الْأَمَّةَ وَعَمَّا لِلْمُؤَدِّنِ وَيَتَّبِعُ لِلْمُحْتَسِبِ  
مَتَّحِينَ مَعْرِفَةَ الْأَوْقَاتِ فَمَنْ يَعْرِفُ ذَلِكَ مَتَّعَهُ  
مِنْ الْأَذَانِ حَتَّى يَعْرِفَهَا لِأَنَّهُ رِمَا أَدْنَى فِي غَيْرِ الْوَقْتِ  
فَيَأْخُذُ الصَّائِمُ أَوْ قَعْلُ الْمُحَلِّفِ عَلَيْهِ أَوْ يَصَلُّونَ قَبْلَ الْوَقْتِ  
فَلَا تَصَحُّ صَلَاتُهُمْ فَيَكُونُ بِنُورِ الشَّيْبِ فِي أَفْسَادِ الْخَالِمِ  
فَتَحْتَ عَلَيْهِ مَعْرِفَةُ الْوَقْتِ وَيَقْرَأُ آيَاتِ الْأَذَانِ وَالْأَقْلَمِ  
فِي الْفَقْهِ وَكَذَا أَنْ يَكُونَ الْمُؤَدِّنُ حَسْبَ الصَّوْتِ  
وَنَهْيَهُ الْمُحْتَسِبُ مِنَ الْمَغْبِ فِي الْأَذَانِ وَهُوَ التَّمْطِيطُ وَالطَّرِيقُ  
وَيَأْمُرُهُ إِذَا صَعِدَ الْمِنَارَ أَنْ يَغْطِ يَصْرُخَ عَنْ النَّظَرِ لِلنَّاسِ  
وَيَأْخُذُ عَلَيْهِ الْعَهْدُ فِي ذَلِكَ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى الْمِنَارِ غَيْرَ الْوَقْتِ  
فِي الْأَوْقَاتِ الصَّلَاةِ وَيَتَّبِعُ لِلْمُؤَدِّنِ أَنْ يَكُونَ عَرِيفًا  
بِمَنَازِلِ الْقَوْمِ وَشَعْدِ كَوَاكِبِ كُلِّ مَنَازِلٍ لِيَعْلَمَ أَوْقَاتَ  
اللَّيْلِ وَنَهْيَ سَاعَاتِهِ وَنَهْيَ ثَمَانِيَةٍ وَعِشْرُونَ مَنَازِلَ  
الشَّرْطَيْنِ وَالْبَطْنَيْنِ وَالرَّيَّانِ وَالِدِرَّانِ وَالْمَنْعَةِ  
وَالْمَنْعَةِ وَالْزَّاعِ وَالشَّوْءَ وَالظَّرْفَ وَالْجَهَنَّمَ  
وَالْحَرَّانَ وَالْقَرْفَا وَالْعَوَا وَالسَّمَاءَ وَالْخَفَرِ  
وَالزُّبَانَا وَالْأَكْلِكِ وَالْقَلْبَ وَالشَّوْءَ وَالنَّعَامِ  
وَسَعْدِ السَّعْدِ وَسَعْدِ الدَّجِ وَسَعْدِ الْوَسْعِ وَالْأَحْيَةِ

وَالْفَرْعُ الْمَقْدَمُ . وَالْفَرْعُ الْمَوْخَرُ . وَبَطْنُ الْحَوْتِ  
وَهُوَ الرِّيشَا فَمِنْ جَمَلَةِ عَدَدِ الْمَنَارِ وَالصَّحْبُ يَدُومُ  
يَطْلُعُ فِي كُلِّ مَنَازِلَةٍ مِنْ هَذِهِ ثَلَاثَةَ عَشَرَ نَوْمًا  
ثُمَّ يَسْتَقِلُّ إِلَى الْمَنَازِلَةِ الَّتِي يَجِدُ بِهَا فَارَافُ الْمُؤَدِّنِ  
كَيْلَ مَنْزِلَةٍ هُوَ الصَّحْبُ يَقْرَأُ إِلَى الْمَنَازِلَةِ الْمُعْتَظَةِ فِي وَسْطِ  
الشَّيْبِ فَيَعْرِفُ خَيْدَ الطَّالِعِ وَالشَّاقِطِ وَكَمْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ  
الصَّحْبِ وَمَذَاقِهِ عِلْمٌ وَحِسَابٌ يَطُولُ شَرْحُهُ وَمِنْ شَرْطِ  
الْمُؤَدِّنِ أَنْ يَكُونَ مُسْلِمًا عَاقِلًا ذَكِيًّا لَا يَصْحُحُ  
أَذَانُ كَافِرٍ وَلَا مُرَقٍّ وَلَا مَحْنُونٍ وَلَا مُسَكَّرٍ وَلَا يَصِحُّ أَذَانُ الْبُصِيِّ  
الْمَيِّمِ وَتَحْتَ الطَّهَارَةِ فِي الْأَذَانِ وَيَصْحُحُ دُونُهَا وَالْكَرَامَةُ  
فِي الْحَبِّ أَشَدُّ وَفِي الْأَمَامَةِ أَشَدُّ وَلَيْكِنْ الْمُؤَدِّنُ عَارِفًا  
بِالْأَوْقَاتِ كَمَا تَقْدَمُ وَالْأَذَانُ شَيْءٌ مَشْنِي وَالْأَقَامَةُ فَرَادِي  
مَعَ الْإِدْرَاجِ وَإِنْ يَكُونُ قَائِمًا وَإِنْ يَكُونُ سَاقِلًا  
وَيَلْتَفِتُ فِي الْحَيْعَلَيْنِ مِمَّا وَشَمَالًا وَصَدْرُهُ إِلَى جِهَةِ  
الْإِتْبَالَةِ وَرَفَعَ الصَّوْتِ فِي الْأَذَانِ رُكْبَةً مِنَ الرُّكْبَةِ وَالرَّيْبِ  
فِي كَلَامِ الْأَذَانِ شَرْطٌ مِنْ شَرْطَيْهِ فَلَوْ قُلِيَ ذَلِكَ لَمْ يَكُنْ  
بِهِ وَإِنْ فَعَلَهُ انْتِهَارًا وَاسْتَهْرَافًا غَرَزَ بَعْدَ الْبَلِيغِ وَأَوْ  
يُؤَدِّنُ إِلَّا إِنْ كَرِهَ وَمَا سَوِيَ ذَلِكَ مِنْ صَلَاةِ الْكُفْرِ وَالْعِدْلِ



والاستسقاء ينادي لها الصلاة جامعة وينبغي للوزير ان  
يزيد في الذكر والسبح في ليالي رمضان وينادي  
بالسجود او لا ثم يشرب الماء ثم ينادي قرب الصلاة  
ثم قرب الاذان ثم بعد ذلك يطفي النافوس ثم يؤذن  
ومني بعد ذلك طغى النافوس كسرهم فان من اسمع  
الاذان بعد انما اعتاده في اكله وشربه على روية العاكس  
واقاديه وظفيه ويجوز للوزير اخذ الاجرة على الاذان ولما  
الامة فلا يجوز لهم اخذ الاجرة على الصلوات والامامة فان  
دفع الامام شي من غير شرط حازله اخذ على سبيل الهبة  
وان رزق من بيت المال حاز على الفجر وباقر المحسب القوة  
ان يقفوا على ابواب الحكام يوم الجمعة ومنعوا الصغار  
من الدخول للمكة جملة واحدة في دخولهم صرا على الناس  
ويعفونهم من الاستغفار بالذكر والعبادة ويشترط عليهم  
في الصلاة لا سيما من يقف ويحكي اخبارا وقصصا ما انزل  
الله تعالى من سلطان ويشغلون القوام بسماع كلامهم عما  
حضر والاجله فيجب على المحسب منهم من ذلك وانما  
من جهته اعوانا القومة بسماعهم على ذلك فهو من  
المصلح وكذلك من المذموم ايضا تكثير الاذان

لجامع وغيره مرة بعد اخرى في مسجد واحد في وقت  
واحد لجامع واحد او من جماعة فانه فائدة فائدة  
لمن يتوب في المسجد عاقل ولا يمكن القوت مما يخرج من  
المسجد حتى يبلغ غرضه في المسجد فكل ذلك من المذمومات  
للمخالفة لسنة الصحابة والسلف **فصل**  
وبما اصل القرآن بعد انما امر الله سبحانه وبها هم  
عن تلخيص القرآن وقراءة بالاصوات المحنة كالمخ  
الاغاني الاشعار فقد نفى الشرع عن ذلك قال النبي  
صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن بلحون العرب واصوات  
واياكم وحلوز الضل العشق وحلوز اهل الكتابين  
ويسمى بعد ذلك يوم يرجعون القرآن ترجيع الغنا والنوح  
لا تجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب الذين معهم  
شأنهم ولا يأتون الا جارة من غير ان يستدعيهم  
ولي المبيت واذا اعطوا شيئا من غير شرط اطلبهم احد  
على سبيل الهبة والله اعلم بالصواب

**الباب الثامن والاربعون**  
في الجنبه على الوعاط



حَبَّ عَلَى الْمُتَحَسِّبِ أَنْ يَنْظُرَ فِي أَمْرِ الْوَعَاظِ وَلَا يَكُنْ أَحَدًا  
مِنْ مَتَصَدِّكِ هَذَا الْفِرَاقِ الْأَمْرِ لِشَهْرَيْنِ النَّاسِ بِالْإِيمَانِ  
وَالْحَسَنَةِ وَالْعَصِيْلَةِ عَالِمًا بِالْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ وَعَلَمًا  
الْأَدَبِ حَافِظًا لِلْكِتَابِ الْغَرِيْبِ وَالْحَادِثِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَخْبَارِ الْقَائِمِ وَحِكَايَاتِ الْمُتَقَدِّمِينَ  
وَمُتَخَمِّنِي مَسَائِلِ النَّاسِ عَنْ هَذِهِ الْقَتْرِ فَإِنْ أَجَابَ  
وَالْأَمْرُ كَالْحَبْرِ لَا مَامَ عَلَى بَطْطَابِ رَفِيٍّ اللَّهُ عِنْدَهُ  
لِحَسَنِ الْبُخْرِيَّةِ حَمْدَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَتَكَلَّمُ عَلَى النَّاسِ  
لَهُ مَا عَادَ الْبِرَقَابِ الْوَرَعِ فَإِنَّمَا أَقْبَهُ قَالَ الطَّمَعُ قَالَ تَكَلَّمَ  
الَّذِينَ أَنْ شَيْئًا وَمِنْ كُنَّا هَذِهِ الشَّرِيطَةِ كُنَّا  
مِنْ الْجُلُوسِ عَلَى الْمُبَرِّجِ فِي الْمَوْجِعِ وَالْمُسَاجِدِ وَفِي أَيِّ تَقَعَةٍ  
أَحَبَّ وَمِنْ لَا يَذَرِي ذَلِكَ وَكَانَ جَاهِلًا بِذَلِكَ مُنْعَ مِنَ الْكَلَامِ  
فَإِنْ لَمْ يَمْسَحْ وَدَامَ عَلَى كَلَامِهِ غُرُورٌ وَمِنْ عَرَفَ شَيْئًا سِيرًا  
مِنْ كَلَامِ الْوَعَاظِ وَحَفَظَ مِنَ الْأَحَادِيثِ وَأَخْبَارِ الْقَائِمِينَ  
فَبَلَغَ ذَلِكَ وَتَصَدَّقَ الْكَلَامَ لِيَسْتَرْزُقَ وَيَسْتَعِينَ عَلَى قَبْرِ  
فَهِيَ لَهُ بِشَرِطَاتٍ لَا يَضَعُ الْمُبَرِّجُ يَتَقَفُ عَلَى قَدَمَيْهِ فَإِنْ  
رَبَّةٌ صَعُودَ الْمُبَرِّجَةِ شَرِيفَةً لَا يَلِيْقُ أَنْ يَضَعَهُ عَلَيْهِ إِلَّا  
مِنْ أَشْهَرِهَا وَصَفَّاهُ وَكَفَى بِهِ غُلُوبًا وَسَمُوهَا ابْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ

١١٧  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعَدَ عَلَيْهِ وَالْخُلَفَاءُ الرَّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِهِ  
وَالْعُلَمَاءُ وَالْإِمَامَةُ وَكَانَ الْعَصْرُ الْأَوَّلُ لَا يَضَعُهُمْ  
الْمُبَرِّجُ إِلَّا أَحَدًا فَلَيْسَ حَظِيْبٌ فِي حَامِيَةِ يَوْمِ حُمَّةٍ  
أَوْ عَمِدٍ أَوْ رَجُلٍ عَظِيمِ الشَّانِ يَضَعُ الْمُبَرِّجُ أَثَرًا  
وَيَذْكُرُهُمْ الْآخِرَةَ وَيَذْكُرُهُمْ وَحَدَّثَهُمْ وَخَوَّفَهُمْ وَخَشَمَهُمْ  
عَلَى الْهَلِ الصَّلَاحِ وَكَانَ لِلنَّاسِ بِذَلِكَ تَقَعًا عَظِيمًا وَفِي  
رَمَاتِهَا هَذَا لَا يَطْلُبُ الْوَاعِظُ إِلَّا تَمَامَ شَهْرٍ يَتَبَيَّنُ أَوْ لَعَدَّةٍ  
نِكَاحٍ أَوْ لَا اجْتِمَاعَ هَذَانِ وَالْجَمْعُ مِنَ النَّاسِ عِنْدَهُ  
لِسَمَاعٍ مَوْعِظَةٍ وَلَا لِنَابِدَةٍ وَإِنَّمَا صَارَ ذَلِكَ مِنْ تَوَجُّعِ الْفَرَجِ  
وَاللَّيْلِ وَالْاجْتِمَاعِ وَتَجَرُّي فِي الْمَجْلِسِ أَوْ لَا يَلِيْقُ مِنْ  
اجْتِمَاعِ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَرَوِيَهُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَشَيْئًا لَا يَلِيْقُ  
ذِكْرًا وَهُوَ ذَاكِرُ الْمَدْحِ الْمُضِلَّةِ وَكَانَ الْأَوَّلُ حَسَمَ الْبَابِ  
فِي ذَلِكَ وَالْمَنْعُ مِنْهُ وَإِنْ تَعَذَّرَ فَلَا يَكُنْ إِلَّا دَحْلًا مَشْهُورًا  
بِالدِّينِ وَالْحَسَنَةِ وَالْفَضِيلَةِ كَالْقَدَمِ وَمِنْ شَرْطِهِ أَنْ يَكُنْ  
عَامِلًا بِهِ بِجَهْدٍ أَوْ لَا فَعَالًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَذَكَرَ قَالَ  
الَّذِي كَرِيْمٌ مَنَعَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَالَ تَعَالَى تَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّ  
تَعُوذُوا مِنَ الْمُنْشَأَةِ لَنَا وَالْفَقْرَ وَالْمُتَكَلِّمَ وَالْأَدَمَاءَ وَالْخَوَّاهُ  
لِيَسْمُوَ الْأَهْلَ الذِّكْرَ وَالْوَعْظَ فَتَصَاصًا قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ فَجَالِسِ



الوعد حيز المحاسن وملايينها الخ الملائم فيها ترق  
 قسوة القلوب وفيها ثبات من الذنوب ويعرف  
 بالغيوب وعند الواعظ تفرق الدنوع على الخرد  
 ويركض اذ في الركوع والسجود **وقال النبي**  
**نما لك قال النبي صلى الله عليه وسلم** اذا رايت  
 رايك كعبه فارتقه اقلنا يا رسول الله وما رايك كعبه  
 قال محاسن الذكرو قال عبد الله بن عباس ان الله عز  
 وجل اوحى الى موسى عليه السلام ان لامع محرابا تنبت  
 المعزة قال وما هي قال حلق الذكرو فيها دعا يدعون  
 لا والوهم مثل الوية الانبياء حنون عبادي على الخ فيكونهم  
 وزهدونهم وعبودهم وتحبونني الى عبادي اذ املك  
 لهم الرحمة والمغفرة والرضوان الاذكرو وللواعظ شرط  
 منها ان يكون عالما بالكتاب والسنة وان يكون  
 مستقيما للمساقي حسن النان قال الله تعالى وانيناه  
 الحكمة ونطق الخطيب ومن شرطه ان يكون صالحا حاشاة  
 ونور فخره من رتب اشارة ابلغ من عناية ورث كل  
 المومنين **وقال مالك بن دينار الواعظ** الذي اذا  
 دخلت بيته نطقك البيتة فري اناء الوجوه وسجادة

الصلاة **ومن المكنز زهات** كلام القاص  
 والواعظ الذي لم يحزن بكلامهم المبدعة في القاص  
 ان كان يكذب في اجابته فهو فسق والا يكره  
 عليه واجتدادي الواعظ المبتدع يجب منعوا  
 نحو حضور مجلسه الا على قصد لطهار الورد عليه فان لم  
 يقدر فلا يجوز شتم المبدع قال الله تعالى لنبيه فاعلم  
 عنهم حتى تحضوا في حديث غيره ومنها كان الواعظ  
 تسابا متزيئا للنساء في ثيابه وهيبته كثر الاشعار  
 والاشارات والحركات وقد حصر محاسن النساء  
 في ثمان مكرات المنع قال الفساذ الزم الصلاح  
 وتبين ذلك منه بقران الحواشي بل لا ينبغي ان يسلم الواعظ  
 الحسن ظاهره الورع ونفياته السلوك والوقار ورثه  
 رى الصالحين والافلايح اذا الناس الى ما ديا في  
 الضلال وتجب ان يضرب بين الرجال والنساء كما  
 يمنع النظر اليهن فان ذلك مظنة الفساد والعادات  
 تشهد لهذه المنكرات وتجب منع النساء من حضور  
 المساجد للصلاة ومحاسن الوعظ اذا حضر افشكه  
 بمن قدم معهن عابشة رضى الله عنها فقتلها اذن رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ما منعهن من الجماعات فقات



لوعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أخذت النساء  
لعدة لمعصن واما اجتناب المرأة بالمسجد فمستتره  
فلا منع منه الا ان لا يأتى المسجد بمسجد محاد  
اضلا وكذا قراءة القرآن بين يدي الواعظ لا يحان  
على وجه يغير نظم القرآن ويجاوز حد التزيين منكر  
ومكروه شديد الكراهة لكونه جماعة من السلف  
كاذكرنا في قرأ الجنايز والله اعلم **بمعون**

## الباب التاسع والاربعون

في الحسبة على المحججين وكتاب الرسائل  
اما المحججون فقد ورد في ذلك احاديث كثيرة على  
النهي بالاستغفار هذا العلم لقوله صلى الله عليه وسلم  
من اتى مني فصادقه في مقالته فقد كفر بما اتول  
علي محمد صلى الله عليه وسلم **وروي مسلم**  
في صحيحه قال حدثنا يحيى بن ابي قاتر  
عن مالك عن صالح بن كيسان عن عبد الله بن  
عبد الله بن عتبة عن يونس بن خالد الجعفي قال  
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح  
بالحزبية في اثر سماء كانت من الليل فلما اصرق

امل  
حرا

اقبل على الناس فقال هكذا روت ما اذا كان لكم  
قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من  
عبادي مومني وكافرا ما من قال مطرا بفضل الله  
ورحمته فذلك مومني كافر بالكوكب واما  
من قال مطرا بنو كدي وكدي فذلك كافر  
في مومني بالكوكب قد روي عن ابي عبد الله عليه السلام  
فيه على شيء بل جعلوه احولة لاجل الرزق فحينئذ  
يوجد عليهم وعلى كتاب الرسائل انهم لا يخلصون  
في درج ولا رفاق ولا في حانوت بل على قارعة  
الطريق فان معظم من مجلس عندم السوان وقد صار في  
هذا الزمان مجلس عند ما ولا الكتاب والجميع  
من لاه طاعة عندم من الشباب وعزم وليس لخدم  
فقد سوى حصورا امرأة تكشف جهم او تكتسب سالا  
او حاجة لها فيساكلها ويتهل من الحريث معها  
يسب طوسيه وجلوسها ويؤدي ذلك الى اشياء  
لا يليق ذكرها فانما كانوا على قارعة الطريق  
كان امرهم اسهل من جلوسهم في حانوت او درج او  
غيره ويلزمهم بالفسامة انهم لا يخلصون لاصحاب الوجدانيات  
مثل محبة وتيسر وتزيف ودمد وعقد لسان ولا غير



فَأَنَّ التَّحْدِثَ حَرَامٌ فَعَلَهُ وَمَنْ وَجَدَ أَصْلًا فَعَلْ ذَلِكَ عَزْرُهُ  
لِيَرْدِعَ بِهِ غَيْرَهُ وَكَذَلِكَ كِتَابُ الرِّسَالِ يُؤْخَذُ  
عَلَيْهِمْ أَنْ لَا يَكْتُبُوا لِمَا جَرَتْ بِهِ عَادَةُ كِتَابِ  
الشَّرَاطِطِ مِنْ مِثْلِ بَعْدِهِ وَلَا عَهْدَةٍ وَلَا إِجَارَةٍ وَلَا وَثِيقَةٍ  
وَلَا فَرْصَةٍ وَلَا مَاهُومٍ وَصَافٍ الْعُدُولِ وَكَتَابِهِمْ  
وَلَا يَسْخَرُوا لِأَحَدٍ نَسْخَةً مَسْطُورٍ بِيَدِهِ وَلَا عَهْدَةً  
وَلَا نَسْخَةً إِجَارَةٍ وَلَا يَكْتُبُوا لِأَمْرَةٍ رِسَالَةً لِرَجُلٍ أَعْمَى  
وَلَا يَكْتُبُوا لِنَحْوِي ذَلِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ حَقَائِدِهَا لَهُ فِي  
الْكِتَابِ وَلَا يَكْتُبُوا لِمَنْ أَمْرًا يَتَعَلَّقُ بِأَمْرِ الدُّوَلَةِ  
وَلَا يَتَحَاوَزُونَ مَا جَرَتْ بِهِ الْعَادَةُ مِنْ كِتَابِ  
رِسَالَةٍ وَاسْتِغْلَامِ حِزْبٍ وَمَا فِيهِ قَائِدَةٌ مُحْتَقَّةٌ  
بِالرِّسَالِ وَمَا لَا يَتَعَدَّى فِيهِ حِزْبٌ لِلْغَيْرِ وَمَنْ وَجَدَ  
أَصْلًا مِنْهُمْ جَرَجَ عَنْ ذَلِكَ وَلَيْتَ مَا مَنَعَهُ أَقَامَهُ الْمُحْتَسِبُ  
وَأَذْبَهُ فَإِنْ كَانَ كِتَابُ الْعَادَةِ فَارْجِعْ عَزْرَهُ تَعْزِيرًا بِلِغَا  
عَمٍّ وَمَنْعَهُ مِنْ ذَلِكَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

## الباب الحامسون

يَشْتَمَلُ عَلَى مَعْرِفَةِ الْحُدُودِ وَالتَّعَرُّفَاتِ وَعَمَّا ذَلِكَ  
تَمَامَ نَذْرِكُمْ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَأَذْكُرُ مَا لِي مِنَ الْمُحْتَسِبِ

فَعَلَهُ مِنْ أَمْرِ الْحَيَاةِ فِي مَصْلَحِ الرِّجَّةِ غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا  
فَمِنْ ذَلِكَ السُّوْطُ وَالْدَّرَّةُ أَمَّا السُّوْطُ فَيَسْتَحْدُهُ وَسَطًا  
لَا بِالْقَلْبِ الشَّدِيدِ وَلَا بِالْقَوَى الَّذِينَ يَكُونُ  
مِنْ سَوَاطِينِ حَيٍّ لَا يَوْمُ الْحَجِيمِ لِمَا رَوَى زَيْدُ بْنُ أَبِيهِ  
أَنْ رَجُلًا اعْتَرَفَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ  
قَدْ عَمِلَ لِي سَوَاطِينًا فَنِيَّ سَوَاطِينُ مَكْسُورَةً فَقَالَ فُوقَ  
هَذَا فَنِيَّ سَوَاطِينُ جَدِيدَةً فَقَالَ فُوقَ هَذَا فَنِيَّ سَوَاطِينُ  
قَدْ لَانَ فَضْرَبَ بِهِ وَأَمَّا الدَّرَّةُ فَتَكُونُ مِنْ حِلِّهِ الْبَقَرِ  
وَأَحْكَامُ مَحْزُورَةٍ وَتَكُونُ هَذِهِ الْأَلَّةُ مُعَلَّفَةً  
عَلَى دَنَكَةِ الْمُحْتَسِبِ لِيُشَاقَّ بِهَا النَّاسُ فَمِنْ عَدَمِهَا  
قُلُوبُ الْمُفْسِدِينَ وَبِرَحْمَتِهَا أَمَلُ الْتَوَّابِينَ فَذَا إِلَهٌ  
يَمْنُ رَافٍ وَمَنْ يَكْرُطُهُ مَائَةٌ حَلَقَةٍ فِي مَلَأَةٍ مِنَ النَّاسِ  
كَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَلَيْسَ هَذَا بِأَمْرٍ طَائِفَةٍ مِنَ  
الْمُؤْمِنِينَ وَتَعْنِي بِهَذَا الزَّانِ أَنْ يَكُونَ بِالْغَا عَافِلًا  
مُخْتَارًا مَسْلُومًا كَانَ أَوْ ذِي أَوْ مَرْتَدٍّ وَتَعْنِي بِتَوَاتُرِ الْحَيِّ  
أَنَّهُ وَطَنِيَّ أَمْرًا مُحَرَّمَةً عَلَيْهِ مِنْ عَمَلٍ عَقْدٍ وَلَا شَبِيهَةٍ  
عَقْدٍ وَلَا مَلَكٍ وَلَا شَبِيهَةٍ مَلَكٍ وَتَعْنِي بِالْوَطَنِ الْعَنِيبِ  
الْحَشَفَةِ فِي الْفَرْجِ وَأَعْلَمُ أَنَّ مِنْ حُجُوبِ الْأُمُورِ  
الْمُعْتَبَرَةِ لِحَدِّ الْعِلْمِ بِالْحُزْمِ وَأَمَّا اعْتِبَارُ الْعَقْلِ وَالْبَلَوَحِ



لأن الضرب والمخوض النسيب من أفعال التكليف للخبير المشهور  
 ويضرب الرجل في الخد والتغريق بما ولائها ولا  
 يربط لأن كل عضو من نظام من الضرب ويتولى الوجه  
 والراس والفتحة والخاصرة ويساير المواضع المخوفة  
 لما روي أن علياً كثر من الله وجهه قال للجلاد  
 امر به وأعط كل عضو حقه وأتق وجهه ومذكره  
 وأعلم أن أكثر أصحاب الشافعي قالوا لا ينبغي  
 الرأس لأن ابن بكير رضي الله عنه قال للجلاد اضرب  
 الرأس فإن الشيطان في الرأس ولا يكون معطى  
 في العادة فلا تخاف إفساده والخاصرة كالرأس  
 وقال أبو حنيفة يزن منه اتقاوه وهو أشبه لأن  
 الضرب عليه أخوف ولا تجرد بل يكون عليه  
 متمص فإن كان عليه جبة مخشوة أو فركو  
 جرد منها لأنها تقيه الضرب ولا يتولى الضرب غير  
 الرجال لأنهم البصير ولا يبلغ بالضرب ما تجرح وتلحق  
 الدم وأما المرأة فتضرب جالسة في إزارها  
 لأنها عورة فإذا كانت قائمة وما تكشف ويشد  
 عليها ثيابها لتسترها **قال الشافعي رضي الله**  
 ويبدل كدمها امرأة يعني شد الثياب عليها فإن كان مخصاً

١٤١  
 فحدة الأجر والمحصن هو الذي أصاب روجه بعقد  
 نكاح صحيح وإن كان بكراً فاحلله وتغيب  
 عامر والبكر هو الذي لم يربط زوجته بنكاح صحيح  
 واختلف الفقهاء في تغريبه بعد كونه صحيحاً  
 أبو حنيفة منه اقتصر على طبعه وقال ما أكره  
 يغيب الرجل ولا تغيب المرأة وأوجب الشافعي  
 روجه الله تغريبهما عاماً عن بلرم لما سئله  
 أقبلها يوم وأئله وحد الكافر والمسلم يتواعد  
 الشافعي في الجلد والتغريب وفي الحديث أن  
 النبي صلى الله عليه وسلم رجم يهودي رثياً وروي  
 عن عمر رضي الله عنه أنه قال الرجم فريضة الله  
 أنزلها الله تعالى إلا أن الرحم إذا احصن وقامت  
 البينة وكان أهل أو الاعتراف وقد قرأنا الشيخ  
 والشيخة إذا رأيا فزحموها البتة وإذا رأيت  
 البكر تخصنة أو ذنت المحصن يكره حله البكر  
 منها ورحم المحصن وإذا أعادوا الزنا فقد أحلوا  
 وإذا رأيت امرأة قبل الخد حية حراً أو أحراراً  
 ثبت بإحداهما ما باقر أو كبتة فاما الأحرار  
 فإذا أقر البائع العاقل بالنامرة واحدة طوعاً أو قهراً



الحمد عليه وقال أبو حنيفة لا أحده حتى يقر أربع  
مراتب وإذا أحب الحمد عليه بأربع ثم رجع  
عنه فمثل الحمد سقط لقوله صلى الله عليه وسلم  
أدروا الحادود بالسببها وأما البيهقي فهو  
أن يشهد عليه بفعل الزنا أربع رجال عدول لا امرأة فيهم  
يذكرون أم يشهدوا بخول ذلك في الفرج  
كذلك خول للزانية المحللة وإن لم يشهدوا ذلك  
على هذه الصفة فليست شهادة وتقبل شهادتهم  
مجمعين ومتفرقين ومع أبو حنيفة ذلك وقال لا  
أقبلها إذا تفرقوا وجعلهم قدوة وتقبل شهادتهم  
بعد سنة أو أكثر إذا لم تكمل شهود الزنا أربعة  
فهم قدوة كخروج في أحد الغولين وأختلفت الشهادة  
على إقراره بالزنا هل يقبل يشاهد أو ادعاه وإذا رجم  
الزاني بالبيته حرق له بغير عذر وجهه وتربل فيها ليل  
وسقطه ثمعه من الهروب فإن هرب لم يسمع ولا حمله  
الحابل حتى تضع ولا بعد الوضع حتى يوجد ولدها  
موضع وإذا ادعى في الزنا شبهة محملة من كراهة فاسد  
أو استبنت عليه بروحيته أو جهل حريم الزنا بالكان  
حزيت عهدا لإسلام أو زني في بادية سقط عنه الحد

وان كان بعد القدرة لم يسقط قال الله سبحانه وتعالى  
ثم إن ربك للذین علموا السوء فجاءهم آية ثم تابوا من بعده  
ذلك وأصلحو أن ربك من بعد الغفور الرحيم هذا كله  
مع تفويض الإمام أنه ذلك إن الحد منحصرا بالإمام  
وإن كان خارج عن ولايته قال وإن كانت أمثلة  
سيدة ما نصف حد الحرة لقوله صلى الله عليه وسلم  
إذا رأت أمة أحدا فليجأها بالكذب فإن رأت فليجأها  
فإن رأت فليبعها ولو نصفه وفي حديث آخر ولو  
يجل من شعر هذا مع الإقرار فإن كان بالبيته فإكامة  
أولى لأنه يجلس إلى تركية اليهود وليس ذلك  
لشدها ولا أول أصح لقوله صلى الله عليه وسلم  
أقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم **فصل**  
وأما اللواط وتأتان البهمة فإنه تحريم كالزنا أو  
أشد تحريما منه والدليل على تحريمه قوله تعالى وتعالى  
ولو طأذا قال لثوميه أتاتون الفاحشة مما سبقكم  
بها من الحرام من العالمين وقال تعالى ولا تقرروا اللواط  
مما طهر منها وما يظن وقال تعالى قال إنما حرم زنا  
الفواحش فثبت أنه ليس في حشيه فاحتفى الناس  
في حده فقال الشافعي اختلفوا على وجهه فاحتفى الناس



أَوْغَيْرَ مُحَضَّرٍ قَالِ مَا لَكَ وَأَحَدٌ فِيهِ قَوْلُ اخْتِرَانِ  
الْوِطَاطِ كَأَنَّهُ يَرْجَمُ أَنْ كَانَ مُحَضَّرًا وَخَلَّازَانِ كَانَ  
يُكْرَهُ لَمْ يَكُنْ فِيهِ بِالْإِيلَاحِ فِيهِ لَكَدْ فُتِرَ فِيهِ  
الْبُكَرُ وَالشَّيْبُ كَفَرَجِ الْمَاءِ وَمَذَامُ الشَّهْرِ وَقَالَ أَبُو  
حَنِيفَةَ لَا حَدَّ فِيهِ وَلَكِنْ يَعْزُرُ وَيُكَلِّسُ حَتَّى يَتَوَكَّلَ  
اللَّهُ سَمَاءً فَأَجِثَةً عَلَى بِنَاءٍ وَجَعَلَ حَالَهُ حَشَةً لِكَبِيرِ  
إِلَى الْمَمَاتِ **فَضْلٌ** وَأَمَّا آيَاتُ الْبَهَائِمِ فَبَيْنَهُ قَوْلَانِ  
كَالْوِطَاطِ تَشْبِيهُهُ وَمِنْهُمَا قَالِ فِي الْمَشَاءِ قَوْلَانِ  
الْثَّلَاثُ أَنَّهُ يُعْزَرُ قَالِ فِي التَّهْدِيدِ وَهُوَ الْأَصَحُّ  
وَعَلَيْهِ أَكْرَهُ الْعَمَلُ لِأَنَّهُ كَذَّبَ الرَّدْعَ عَنِ الْمُسْتَهْيِ  
بِدَلِيلٍ وَجَوِبُهُ فِي شَرْبِ الْخَمْرِ ذَوْنُ شَرْبِ الْبَوْلِ وَفَرْجِ  
الْبَهِيمَةِ لَا يُشَبِّهُهُ وَأَنْ مَالَتِ إِلَيْهِ نَعَصُ الطَّبَاحِ  
الْحَسْبِيَّةَ وَقِيلَ يَطْرُدُ مَذَامُ الْقَوْلِ الْوِطَاطِ أَنْصَاوًا وَحَدَّ  
مَذَامُ قَوْلِ الشَّكِّ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ وَمِنْ النَّاسِ مَنْ يَعْدِلُ بَيْنَ  
الْبَهِيمَةِ زِنَا وَالْإِسْتِمْنَاءِ بِالْيَدِ زِنَا فَلِخَبَرِ أَنَّ هَذَا الْقَوْلُ  
وَأَنَّهُ يُقُولُ الْعَرَبُ وَتَذَاوُلُ مَا لَكَ وَالنَّهْرُ فِي أَبُو  
حَنِيفَةَ فَإِذَا قُلْنَا أَنَّهُ يُقْتَلُ فَرَجُهُ مَا رَوَى عَنْهُ  
عَنْ بَعْضِ عِبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ  
رَأَى مَوْدَعًا عَلَى بَهِيمَةٍ فَأَقْتَلُوهُ وَأَقْتَلُوهُمَا مَعَهُ أَذَقْنَا

كَأَنَّهُ نَافِرٌ جَنَّهُهُ نَوَانِيهِ فَرَجُكَ بِالْإِيلَاحِ فِيهِ لَكَدْ  
فَرَجُكَ أَنْ يَخْتَلِفَ حُكْمُهُ كَمَا يَكُونُ وَالشَّكَّةُ  
كَفَرَجِ الْمَاءِ فَإِنْ كَانَتْ الْبَهِيمَةُ مَأْكُولَةً لَمْ  
يُحْكَمْ دَخْلُهَا وَلَا يَمْنَعُ دَخْلُهَا فِيهِ مَغْنَى دَخْلُهَا فِيهِ مَغْنَى  
أَحَدُهَا نَوَانِيهِ يَخْلُقُ شَوْهَ بَيْنَ الْأَدَمِيِّ وَالْبَهِيمَةِ وَقِيلَ  
لِتُعْلَلِ أَنْ كَرِهَ بَعْضُ عِبَّاسٍ وَنَوَانِيهِ نَقَالَ هَذِهِ تَعْلِيلُهَا فَإِنْ  
فِي ذَلِكَ مَا فَعَلَهُ فَإِذَا دَخَلَ كُلُّ بَهِيمَةٍ أَوْ كُلُّ بَهِيمَةٍ وَجْهَانِ  
أَحَدُهُمَا لَا تَوَكَّلُ لِأَنَّهُ دَخَلَ لَغَيْرِ مَا كَلَهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَا تَوَكَّلُ  
لِأَنَّهُ يَمْنَعُ تَوَكُّلُ كُلِّ بَهِيمَةٍ دَخْلُهَا مِنْ هُوَ مِنَ الْهَلِ الْزَكَاةَ  
وَأَمَّا أَنْ كَانَتْ لَا تَوَكَّلُ فَهَذَا تَدْرُجُ أَمَّا لَا فِيهِ وَجْهَانِ  
مِنْ أَحْبَابِنَا مَنْ قَالَ لَا يَدْخُلُ سِلَاسُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَمْ يَدْخُلْ عَنِ الْحَيَوَانِ لَغَيْرِ مَا كَلَهُ وَالثَّانِي أَنَّهُ يَدْخُلُ لِقَوْلِهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْتَلُوهُ وَأَقْتَلُوهُمَا مَعَهُ  
**فَضْلٌ** وَأَمَّا حَدُّ الْقَرْفِ بِالْمَاءِ ثُمَّ تَوَكَّلُ حَالَهُ  
وَرَدَّهَا النَّصُّ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً  
وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ  
وَالْعَقْدُ عَلَيْهِمْ الْأَجْرَاءُ لَمْ يَرَأَ فِيهَا وَلَا يَنْقُصُ مِنْهَا  
وَهُوَ مِنْ حَقِّهِ لَا دَمِيضٍ فَيَسْتَحِقُّ بِالْأَطْلِ وَيَسْتَقِطُّ  
بِالْعَفْوِ وَإِذَا اجْتَمَعَتِ الْمُقَدَّرَاتُ بِالزَّانِحَةِ شُرُوطُهَا



وَفِي قَلْبِهِ ثَلَاثُ شُرُوطٍ وَجَبَ احْتَدِيفُهُ اِمَّا الشَّرُوطُ  
الْأَوَّلُ فِي الْمَقْدُوفِ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْعَاقِلِ خَرًا عَاقِلًا  
مُسْلِمًا عَقِيمًا فَإِنْ كَانَ صَبِيًّا أَوْ مَجْنُونًا أَوْ كَافِرًا أَوْ  
سَاقَطَ الْعَقْلُ بَرْنًا حُدِفَ فَلَا حُدُودَ عَلَى قَائِدِهِ لَكِنْ  
يُعْزَرُ لِأَخْلِ الْأَدَى وَمِنْهُ الْمَسَانِ وَأَمَّا الشَّرُوطُ الثَّانِي  
فِي الْقَادِفِ فَهُوَ أَنْ يَكُونَ بِالْعَاقِلِ خَرًا فَإِنْ كَانَ  
صَغِيرًا أَوْ مَجْنُونًا لَمْ يُحْدَ وَلَا يُعْزَرُ وَإِنْ كَانَ عَقِيدًا حُدِ  
الرَّيْسُ نَصْفَ حُدِّ الْخَرِّ لِنَقْصِهِ بِالرُّقِّ وَتُحْدَرُ الْكَافِرُ بِالْمَلَمِ  
وَتُحْدَرُ الْمَرْءُ بِالْجَلِّ وَيُقَسِّمُ الْقَادِفُ وَلَا يُقْبَلُ شَهَادَتُهُ  
فَإِنْ تَابَ زَالَ فُسُوقُهُ وَقَبِلَتْ شَهَادَتُهُ قَبْلَ حُدِّ  
وَبَعْدَهُ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَكَّلْ الْقَادِفُ  
الذَّابِ نَفْسِهِ بِأَنْ يَقُولَ الْقَدْفُ الَّذِي صَدَرَ مِنْ بَاطِلٍ  
فَإِذَا تَابَ ارْتَفَعَ مَا سَبَّوِي حُدِّ الْقَدْفِ مِنَ الْقِسْمِ  
وَالْمَنْعُ مِنْ قَبُولِ الشَّهَادَةِ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ  
تَقْبَلُ شَهَادَتُهُ قَبْلَ حُدِّهِ وَلَا تَقْبَلُ شَهَادَتُهُ  
وَإِنْ تَابَ بَعْدَ حُدِّهِ وَالْقَدْفُ بِاللُّوَاطِ وَإِنْ تَابَ  
كَالْقَدْفِ بِالرَّيْسِ وَجُوبَ حُدُّهُ لَا يُحْدَرُ الْقَادِفُ  
بِالْكُدِّ وَالشَّرْقَةِ وَيُعْزَرُ لِأَخْلِ الْأَدَى وَالْقَدْفُ  
بِالزَّمَانِ كَانَ صَحِيحًا فِيهِ كَقَوْلِهِ يَا زَيْدُ أَوْ قَدْ رَأَيْتَ

أَوْ رَأَيْتَكَ تَرَى فَإِنْ قَالَ يَا فَاجِرُ يَا فَاسِقُ الْوُطَى كَانَ  
كُنْيَةً مُحْتَمَلَةً وَلَا يَجِبُ لَكُنْ لَا أَنْ يَرِيدَ بِهِ الْقَدْفُ  
وَلَوْ قَالَ بَيْنَ الْمَنَابِيزِ كَانَ قَلْدًا لَا تَوْبَهُ دُونَ فَتَحْدُ  
لَمْ يَأْزَلْ طَلَبًا حُدِّهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيِّتًا فَيَكُونُ احْدُ  
مُورُوثًا عَنْهُمَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ حُدِّ الْقَدْفِ  
لَا يُورَثُ وَلَوْ أَرَادَ الْمَقْدُوفُ أَنْ يُصْلَحَ عَنْ حُدِّ الْقَدْفِ  
بِمَالٍ لَمْ يُجْرُوا إِذَا لَمْ يُحْدِ الْقَادِفُ حَتَّى رَضِيَ الْمَقْدُوفُ  
لَمْ يَسْقُطْ حُدُّ الْقَدْفِ وَلَوْ قَالَ بَعْدَ بَيْنَ كُنْيَةٍ  
عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ وَصَرَّحَ عِنْدَ آخَرِينَ بِقَوْلِهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلَدُ لِلْفَرْشِ وَالْعَالِمُ رَاجِحٌ وَجَعَلَ لِكُلِّ  
التَّعْرِضِ فِيهِ كَالصَّرْحِ وَجُوبَ حُدِّهِ لِأَحَدٍ فِي التَّعْرِضِ  
عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَإِلَى حَنِيفَةَ حَتَّى يَقْرَأَهُ أَرَادَهُ الْقَدْفُ  
وَإِذَا قَدِفَ الْوَلَدُ وَجَعَلَ بِأَلَا حُدِّهِ أَنْ يُلَاحِظَ بِهَا  
**فَصَلَتْ** وَمَنْ وَطِئَ امْرَأَةً فِي نِكَاحٍ مُخْلَفٍ  
إِنْ أَبَاحَتْهُ نِكَاحُ بِلَاوِيٍّ وَلَا شَهَادَةُ لَمْ يُحْدَ وَقِيلَ  
إِنْ كَانَ يُعْتَقَدُ حُسْرَتُهُ حُدُّهُ وَنِكَاحُ الْمُتَعَةِ رَجَا  
يُؤَلِّقُ بِالزَّيْنِ وَجَبَ عَلَيْهِ التَّغْيِيرُ فَمَا إِذَا رَجَعَ  
مَعَ امْرَأَتِهِ فَرَأَتْهُ وَوَاحِدٌ يُقْبَلُ وَيُعَانَقُهَا فَحُدِّ  
عَلَيْهِ وَعَلَيْهِ التَّغْيِيرُ وَإِنْ وَطِئَ الْحَسْبَةَ فِيمَا دُونَ الْفَرْجِ



عزلاً بها معصية لا حدمها ولا كفارة وإن اشتهى  
 يله عزراً لا بها مباشرة محرمه من غير ايلاح وان  
 أنت المرأة المرأة عزراً قاصداً على المباشرة فما دون  
 الفرج وإن وطئ حارة مشتركة بينه وبين غيره  
 أو حارة الله عزراً ولا حذلان كحذلوا بالشبهة  
 وإن وطئ حارة ملك بمن فيه فوكان حذراً من مله  
 لم يح وطئها فلم يسقط الحد وإن اشتهى وهو الأصح  
 وإن وطئ امرأته وهي حايض عزراً ولا حد للشبهة  
 ولدي إذا وطئها في المكان المحرم وعوروا أحد  
 قولاً واحداً لأنها محل الشهوة **فصل** في القمار  
 والتعزير اسم تختص بفعله الإمام أو نائبه في غير الحدود  
 والتأديب والدليل على جواز التعزير ما روي أن النبي  
 صلى الله عليه وسلم لا قطع في كسر ولا كس في باوية  
 الحبر فإذا أواه الحرب وتبلغ منه من الجن فقتل  
 وإن كان دون ذلك فيه عزم مثليه وطرقات دكالا  
 فأما ضرب الزوج أو حنة أو العلم الصبي فذلك يسمى  
 تأديباً وأصله العزير وهو المنع أو الزجر يقال عزره  
 إذا رفعه وهو من أسماء الأضداد ومنه سمي الزجر تعزيراً  
 لأنه يدفع العدو أو يمنع وإليه الإشارة بقوله تعالى

١٢٦  
 يعزروه وتوقروه وكل من أتى معصية لأحد فيها  
 ولا كفارة كالمباشرة المحرمه فما دون الفرج  
 والشرقة فيما دون النصاب والقذف بغير الزنا والحكم  
 بما لا يوجب القصاص والشهادة بالزور وما أشبه ذلك  
 من المقاصي عزراً روي ذلك عن خلفاء الراشد  
 رضي الله عنهم ولأن الله تعالى أباح القربى للزوج  
 عند نشوز الزوجة وقت نكاحه شايئ المقاصي على  
 حسب ما يراه الإمام أو نائبه ويختلف حكمه باختلاف  
 حاله وحال فاعله فيوان الحدود من وجه وهو أنه تأديب  
 استصلاح وتزجر تخلف حسب اختلاف الذنب  
 وتختلف الحدود من وجه وهو أن تأديب ذي الحنة  
 من أهل الحيانة أخف من تأديب أهل البدل والسيماهة  
 فيندرج في الناس على منازلهم وإن تساوا في الحدود  
 المعدة فيكون تعزير من جلد قدرة بالأعراض عنه وتعزير  
 من دونه من رولج الكلام وعاقبته باستخفاف الذنب الذي  
 كاذف فيه ولا يرب ثم بعد ذلك دون ذلك إلى الخس  
 الذي يملكون فيه على حسب رتبهم وحسب عقوباتهم  
 فمنهم من يجلس يوماً ومنهم من يجلس أكثر إلى عاقبة مقلده  
 وقال أبو عبد الله الزبير في أصحاب الشافعي رضي الله عنه



يَقْدَرُ غَايَتُهُ شَهْرًا لِلْإِسْتِزَاءِ وَالْكَشْفِ وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ  
لِلتَّادِيْبِ وَالتَّقْوِيمِ وَإِنْ رَأَى الْإِمَامُ أَوْ نَائِبُهُ أَنْ  
يَحْلَهُ حَلَّتُهُ وَلَا يَنْتَلِخُ إِذَنْ لِحَدِّ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَلْعِ مَا لَيْسَ بِحَدِّهُ مِنْ الْمُعْتَذِرِ  
وَلَا فِي هَذِهِ الْمَقَامِ دُونَهَا فَلَاحِبٌ فَمَا مَا كَبَّ فِي  
ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ خَرَامًا يَلْغِيهِ أَرْبَعِينَ حَلَّةً وَإِنْ كَانَ  
عِنْدَ الْمَلِكِ يَلْغِيهِ عَشْرِينَ حَلَّةً وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ أَكْرَهُ  
تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ فِي الْحَرِّ وَالْعَبْدِ وَقَالَ أَبُو يُونُسَ  
حَمْسَةً وَسَبْعُونَ وَقَالَ مَالِكٌ وَالْأَوْدَاعُ الضَّرْبُ  
لِإِلَّا الْإِمَامُ يَضْرِبُهُ مَا يَرَى دَلِيلًا مَا رَوَى ابْنُ أَبِي  
صَالَةَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحْلَهُ أَحَدٌ أَفْوَقَ عَشْرِ  
حَلَّاتٍ إِلَّا فِي حِلْمٍ كَحُدُودِ اللَّهِ تَعَالَى وَظَاهِرُهُ  
أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَى الْعَشْرِ كَمَا أَنَّ الْإِمَامَ ذَلِكَ  
عَلَيْهِ دَلِيلٌ لِأَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ كَلَامَهُ  
عَمُوبَةً لِمَعَامِي مُتَدَرِّجَةً فَلَا يَدْرِي لِمَا يَنْقُصُ مِنْهَا  
وَإِنْ رَأَى الْإِمَامُ أَوْ نَائِبُهُ تَرَكَ التَّعْزِيرَ كَارِهُدًا  
تَعَلُّقَ الشَّيْخِ إِلَى حَامِدٍ مِنْ غَيْرِ فَرْقٍ بَيْنَ أَنْ تَعْلُقَ  
بِهِ حَقُّ آدَمِيٍّ أَوْ لَا يَتَعْلَقُ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَقِيلُوا دَوِيَّ الْهَيَاتِ عَشْرًا تَمُّ الْإِلَهِيَّ الْحُدُودُ وَإِلَى

دَرَجَاتٍ الْأَمْرُ الْإِبَاحَةُ لِأَنَّهُ ضَرَبَ عَزْمًا حُدُودَ فَلَمْ يَكُنْ  
وَإِحْبَابًا كَضَرْبِ الزَّوْجَةِ وَقَالَ فِي الْمَذْهَبِ لَيْسَ  
لَهُ تَرْكُهُ إِذَا تَعْلَقَ بِحَقِّ آدَمِيٍّ وَقَالَ الْقَرَالِي  
إِذَا تَعْلَقَ بِحَقِّ آدَمِيٍّ فَلَيْسَ لَهُ الْإِهْمَالُ مَعَ  
الطَّلَبِ لَكِنْ هَلْ يَجُوزُ الْإِفْتِصَارُ عَلَى التَّوْضِيحِ بِاللِّسَانِ  
فِيهِ وَجْهَانِ وَعَلَى الْمُتَوَلَّى أَنْ يَسْتَوْفِيَ لَهُ تَكْحُفُهُ  
مِنْ تَعْزِيرِ الشَّامَةِ وَالضَّارِبِ فَإِنْ عَفَى الْمَشْتُومُ  
أَوْ الْمَضْرُوبُ كَانَ وَلِيَّ الْأَمْرِ يَغْدَعُ عَنْقَهُ عَلَى حَيَاتِهِ  
فِي فِعْلِ الْأَخْلَاجِ مِنْ تَعْزِيرِهِ إِنْ التَّقْوِيمُ مِنْ حَقِّقِ  
الْمَصْلَحَةِ الْعَامَّةِ أَوْ الصَّغِيرَةِ عَفْوًا فَإِنْ تَعَاذَلَ عَنْ  
الشُّكْمِ وَالضَّرْبِ قَبْلَ الرَّافِعِ إِلَيْهِ سَقَطَ مِنَ التَّعْزِيرِ  
حَقُّ آدَمِيٍّ وَإِذَا عَزَّرَ الْإِمَامُ رَجُلًا فَهَاتِ وَجْهَ  
الضَّمانِ عَلَيْهِ وَقِيلَ لَا يَحِبُّ وَالْمَذْهَبُ الْأَوَّلُ  
لَهُ رَوَى ذَلِكَ عَنْ عُمَرَ وَعَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَمْ يَخَالَفْ  
لَهُمَا وَلَا يَضْرِبُ عَزْمًا حُدُودَ وَكَانَ مَضْمُونًا كَضَرْبِ  
الزَّوْجِ الزَّوْجَةَ وَالْمُعْلَمَ الضَّيِّقَ وَإِنَّمَا صَحَّحَ التَّعْزِيرَ  
لأنَّ تَادِيْبَ سُرُوطٍ فِيهِ لَا لَمَّةَ فَكَذَا الضَّيِّقُ  
فِيهِ لَا التَّلَفِ تَبِينًا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ مَادَّةً وَفِيهِ فُوجَتْ  
صَمَاءٌ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِذَا رَأَى الْإِمَامُ أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ



الا الضرب لزمه ان يضربه وان رأى انه يضل غير الضرب  
 فهو بالخيار بين ان يضربه او لا يضربه واي الامرين  
 فعمل فوات فلا ضمان عليه واما صفات الضرب  
 في التعذيب فحوز ان يكون بالعصا وبالسطح  
 الذي كسرت ثمرة ولا يجوز ان يبلغ تعذيبه  
 انهار الدم لا تقدم وضرب الحد حوز ان يفرق في  
 البدن كله بعد ثبوت مواعيد القاتل لا حظ  
 كل عضو نصيبه من الحد ولا يجوز ان يجمع في  
 موضع من الجسد واختلف في ضرب التعذيب  
 فاجراه جمهور اصحاب الشافعي محرم ضرب الحد  
 في التفريق وجوز عبد الله الزيري جمعه في  
 موضع واحد من الجسد ويجوز في تكاليف  
 التعذيب ان يجر من ثيابه الا قد رما بسنة عورة  
 ويشتد في الناس وينادي عليه بدنيه  
 اذا تكبر منه ولم يقلع عنه ويجوز ان يخلق شعر  
 راسه ولا يخلق لحمه واختلف في جواز شق  
 وجهه لجورة الاكثر واما دكينة الدابة  
 فقد اختلفت الكتب على السلب والحكم بفعالته  
 ويجوز ان يصلب في التعذيب حيا ولا يمنع من

١٥٨  
 الطعام ولا الشرب ولا يمنع من الوضوء للصلاة  
 ويصلي مؤمنا ويعاد اذا ارسل ولا يحاور  
 بصلية ثلاثة ايام **فصل** اما التعذيب بالاول  
 فحاز عند ما لك راحة الله تعالى وهو قول قديم  
 عند الشافعي رضي الله عنه بدليل انه اوجب على  
 من وطئ زوجته الحايض في اقبال الدم دينار  
 وفي ادبانه نصف دينار رواه ابن عباس وفي  
 من غل الزكاة توحد منه ويوطد شطرا ماله عقوبة  
 له واستدل بحديث ابن جهم عن ابيه عن  
 جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في كل اربع  
 من الابل السائمة بنت لبون من اعطاهما  
 من جزار فله احدها ومن منعها فانا اخذها وشر  
 ماله عكرمة من عكرمات ربنا ليس لال محرم  
 فيها شيء وقد روى ان سعد بن لالا وقاص اخذ  
 سلب رجل قتل صيدا بالمدينة وقال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من راي رجلا يضطلا  
 بالمدينة فله سلبه والما اذها ههنا بالسلب الشب  
 حشيب وههنا ما اوردت الامام وقد روى ائمة  
 كلوا سعدا في هذا السلب فقال ما كنت اد



طَعَمَهُ أَطْعَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
**وَرَوَى** **أَبُو عَمْرٍو** **عَنِ** **رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ** **أَزْأَقَ** **لَيْثًا** **مَغْشُوشًا**  
وَعَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ أَنَّهُ أَخْرَقَ طَعَامًا  
مُخْتَكِرًا بِالنَّارِ قَاكَ الْقَرَالِي رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْوَالِي  
أَنْ يَفْعَلَ كَذَا إِذَا رَأَى الْمُضْلِحَةَ فِيهِ فَاذْكُرْ لَهُ أَنْ يُلْجِسَ  
الضُّرُوفَ الَّتِي فِيهَا الْخَمْرُ رَجْرًا وَقَدْ فَعَلَ ذَلِكَ فِي  
رَمَزِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَاكِدًا لِلرَّجْرِ  
وَلَمْ يَشْتِمْهُ وَلَكِنْ كَانَتْ لِحَاجَةً إِلَى التَّخِيرِ  
وَالْفِطَامِ شَدِيدَةً فَادَّارَى الْوَالِي بِجَهَادِهِ مِثْلَ  
تِلْكَ الْحِكْمَةِ حَازِلَةً مِثْلَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ هَذَا مُنَوِّطًا  
بِنَوْعِ اجْتِهَادٍ دَقِيقٍ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ لِأَخَادِ الْعِصْيَةِ  
فَإِنْ قُلْتَ فَهَلْ يَجُوزُ لِلسُّلْطَانِ رَجْرُ النَّاسِ عَنْ  
الْمَعَاصِي بِاتِّلَافِ أَمْوَالِهِمْ وَتَحْرِيبِ دُورِهِمْ الَّتِي فِيهَا  
يَسْرُبُونَ وَيَعْصُونَ وَأَخْرَاقِ أَمْوَالِهِمْ الَّتِي  
يَكْتَسِبُونَ لِلْمَعَاصِي فَأَعْلَمَ أَنَّ ذَلِكَ لَوْ رُوِيَ  
الْشَّرْعُ بِهِ وَلَمْ يَكُنْ حَارِجًا عَنْ مَسْئَلِ الْمَصْلَحِ  
وَلَكِنَّهُ لَمْ يَشُدَّ الْمَصْلَحُ بِإِتِّبَاعِهَا وَكَبُرَ  
طُرُوفُ كَيْفَ قَدْ ثَبَتَ عِنْدَ شَقِّ الْحِكْمَةِ لَا يَكُونُ  
تَسْخَابُ الْحُكْمَ بِرَوْلِ بَرْوَالِ الْعِلَّةِ وَيَعُودُ يَعُودُهَا

فَأَمَّا حُوزَنَا ذَلِكَ لِلْإِمَامِ كُلِّ الْأَشْيَاءِ وَمَعْنَا أَخَادِ  
الرَّعْيِيَّةِ مِنْهُ كَمَا وَجَّهَ الْاجْتِهَادُ فِيهِ لَيْثًا  
لَوْ أَتَيْتَ الْخَمْرَ أَوَّلًا فَلَا تَجُوزُ كَسْرُ الْأَوَّلِ بَعْدَهَا  
وَأَمَّا حَازِلُ كَسْرِ الْأَوَّلِ بَعْدَ الْحَمْرِ فَادَّخَلْتَ تَعْنِيهَا هُنَا  
اتِّلَافَ مَالِ الْإِمَامِ أَنْ تَكُونَ صَارِيَةً بِهَيْئَةٍ لَا تَقِلُّ  
إِلَّا لَهَا فَمِنْهُ تَصَرُّفَاتٌ فِقْهِيَّةٌ حَتَّى تَخْرُجَ الْحُكْمُ  
لَا مُحَالَةً لِمَعْرِفَتِهَا **فَضْلُكَ** وَلَعَلَّ أَنْ  
مَرَاتِبُ الْحِكْمَةِ الْأُولَى يَكُونُ بِالْهَيْئَةِ الثَّانِيَةِ  
بِالْوَعْدِ وَالثَّلَاثُ بِالرَّحْمَةِ وَالزَّجْرُ أَمَّا الزَّجْرُ  
يَكُونُ عَنْ الْمُنْتَقِلِ وَالْعُقُوبَةُ تَكُونُ عَنْ  
الْمَعَاصِي وَالرَّفْعُ عَنْ الْحَاظِرِ الرَّاغِبِ فَلَيْسَ لِلْأَخَادِ  
الرَّعْيِيَّةِ إِلَّا الدَّرَجَةُ وَمَعْلُومُ الْمُنْكَرِ فَمَا زَادَ عَلَى قَدَرِ  
اغْتِلَامِ الْمُنْكَرِ فَهُوَ أَمَّا عُقُوبَةُ عَلَى حُرْمَةِ سَائِقَةٍ  
أَوْ زَجْرٍ عَنْ لَاحِقٍ وَذَلِكَ رَاجِعٌ إِلَى الْوَلَاةِ لَا إِلَى  
الرَّعْيِيَّةِ وَلَا يَنْفَعُ وَعِظٌ مِنْ لَا يَنْفَعُ وَحُجْرٌ يَقُولُ  
مَنْ عِلْمُ أَنْ مَوْلَاهُ لَا يَقْبَلُ فِي الْحِكْمَةِ لَعَلَّ  
النَّاسَ يَنْفُسُهُمْ فَلَيْسَ عَلَيْهِ الْحِكْمَةُ بِالْوَعْدِ  
إِذَا فَاذْكُرْ فَعِظَتُهُ فَمَنْ لَيْسَ بِصَالِحٍ فِي نَفْسِهِ لَيْسَ  
يَكُونُ صَاحِبًا لِيُغْرَهُ أَوْحَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَيْنَا عِيسَى



مَنْ تَمَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَارِئٌ مِنْ مَرِّ عَظْمٍ لِقَدْ كَانَ الْقَوَّةُ  
فَوْطَ الثَّانِي وَالْأَفَاسِيحُ فِيهِ الثَّانِيَةُ الْخَوَافِ  
بِاللَّهِ وَالتَّهْدِيدُ بِالضَّرْبِ أَوْ مَتَابُورَةُ الضَّرْبِ حَتَّى  
تَمْسُوعًا مَوْعِيَةً كَالْمَوَافِقِ عَلَى الْعِيشَةِ وَالْقَدْرِ  
الشَّيْءُ لِلَّهِ لِلْمُسَبِّحِ وَالْمُعْتَبِرِ بِالْقَوْلِ الْحَسَنِ وَلِسَانًا  
لَعْنِي بِالسَّبِّ الْحَسَنِ بِأَنَّهُ نَسَبُهُ إِلَى الرَّبِّ وَتَقْدِمَاتِهِ  
وَلَا الْكَذِبَ بَلْ الْخَاطِئَةُ بِأَنَّهُ مَثَلًا يُعْتَدُ  
مِنْ حِمْلَةِ الْحَسَنِ لِقَوْلِهِ بِأَنَّهُ سَوِيًّا حَتَّى يَخَاطِلَ الْخَافِ  
اللَّهُ سَخِيحًا بِأَسْمَاءِ الْأَذْيِ وَمَا جَرَى مَجْزَاهُ فَإِنْ  
كَلَّمَ قَاسِمٌ قَوَّاحًا مَوْعِيَةً لَوْ لَا حَقَّقَهُ لِمَا عَصَى اللَّهُ تَعَالَى  
بَلْ كَانَتْ لِي بِكَ كَيْسٌ قَوَّاحًا مَوْعِيَةً وَالْكَتَبُ مِنْ  
شَهَادَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْكَتَابَةِ  
حَتَّى قَالَ الْكَيْسُ مِنْ دَانٍ لِنَفْسِهِ وَعَمَلٌ لِمَا قَدَّ لَوْ  
وَلَا أَمَقُّ مِنْ أَمَقِّ نَفْسِهِ هُوَ أَمَقُّ وَمَنْ عَلَى اللَّهِ  
وَهَذِهِ الرَّبِّهِ أَدْبَانُ أَحَدُهَا أَنْ لَا يَفْقَدَ عَلَيْهِ الْمَعْنَى  
الْعَجْرُ عَنْ الْمَنْعِ بِاللَّطْفِ وَطَهْرُ مَوَادِي الْأَضْرَارِ وَالْإِسْتِزَا  
بِالْوَعْدِ وَالْإِعْجَاجِ وَالثَّانِي لَا يَنْطِقُ إِلَّا بِالصِّدْقِ وَلَا  
بِالسَّرِيبِ بِلَطْفِ لِسَانِهِ الطَّوِيلِ لَا يَخْتَلِجُ إِلَيْهِ  
بَلْ يَنْتَقِزُ عَلَى قَدْرِ الْكَلِمَةِ فَإِنْ غَلِمَ الْأَخْطَاءُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ

الزَّاحِقَةُ لِلنَّسَبِ تَرْجُوهُ وَلَا يَسْبَعِي أَنْ يَحُلَّتْهُ بِلِقَاصِ عَلَى  
أَطْمَارِ الْقَضْبِ وَالْإِسْمَاقِ لَمْ وَالْأَرَارُ الْخَلَّةُ  
لَأَجْلِ مَعْصِيَةٍ وَإِنْ عَلِمَ أَنَّهُ لَوْ كَلِمٌ حَرِّبٌ وَلَوْ أَكْمَرُ  
وَأَطْمَارِ الْكَرَاهِيَةِ الْوَجْهِيَّةُ لَا يُضْرِبُ لَزِمَهُ وَلَمْ يَكُنْ  
الْإِنْكَارُ بِالْقَلْبِ بَلْ يَلْزِمُهُ أَنْ يَفْطَبُ وَيَخْضَعُ وَيُظْهِرُ  
الْإِنْكَارَ وَمِنْ أَسْرَاطِ مَا يَنْصَرُّهُ  
لِحَسْبِ أَنْ يَكُونَ مِنْكُمْ مَغْلُوبًا بِمَا يَصِيرُ لِحَسْبِ  
فَكَانَ مَا هُوَ فِي مَحَلِّ الْإِجْتِهَادِ فَلَا حِسْبَةَ فِيهِ فَلَيْسَ  
لِحَسْبِي أَنْ يَنْصَرُّ عَلَى الشَّافِعِيِّ فِي أَكْلِ الضَّبِّ  
وَالصَّبْعِ وَمَنْ رَوَى الشَّيْءَ وَلَا لِلشَّافِعِيِّ أَنْ يَنْصَرُّ  
عَلَيْهِ الْحَسَنِ شَرِيحًا لِلْبَيْدِ الَّذِي لَيْسَ مَثَلًا  
وَتَسَاوُلُهُ مِيرَاثُ دَوَى الْأَرْحَامِ وَخَطْرُهُ فِي  
دَارِ اخْتِزَامِ الشَّافِعِيِّ الْجَوَارِ نَعْمَ الشَّافِعِيُّ أَنْ يَنْصَرُّ  
عَلَى الْحَسَنِ شَرِيحًا لِلْبَيْدِ الَّذِي لَيْسَ مَثَلًا  
نَعْمَ لَا يَنْصَرُّ عَلَى الْحَسَنِ فِي الْإِسْلَامِ وَلَا فِي  
وَأَذَا ارْتَدَّ أَحَدُكُمْ تَحْدِثُ لَهُ مَدْرَجَةٌ أَوْ دَانِيَةٌ فَقَارُ  
لَوْ حُدِّدَ عَلَى طَلَفِ الْعَادَةِ قَالَ لِمَا رَوَاهُ  
وَقَالَ الْعَرِافُونَ إِذَا حُلِمَ الْكَرَّانُ وَاحْصَاطَ عَلَى الْعَادَةِ  
لَا مَسْعُ وَتَرَدَّدَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي إِذَا كَانَ يُوَدِّي تَحْوِيلًا



الحب من واحد مخبر على خلاف العادة وقيل ان  
ذلك راجع الى جهاد الامم في المنع  
**فضل** ومنع الحشيب من حصى الاذى  
والهيايم ويؤدب عليه وان استحق فيه قود  
او دية استوفاه مستحقة مالم يكن فيه خصم  
وتتارح ومنع من حشيب الشيب بالسوا لا  
الا محامدا في سبيل الله وفي الحية عشر  
خصال مكر وهمة لغتها اشد من بعض وهو حشيبها  
بالسواد وتبييضها باللبن وتنفيتها من الشيب  
والنقصان منها والزيادة وشريحها تصنع كحل  
الياء وتركها شعنة والتطرية لسوادها عجا  
بالشباب واليساها كبر العلو السن وحشاها بالجمرة  
والضفة من عصرية تشبهها بالصلح والاما الحشا  
لسواد فهو منى عنه لقوله صلى الله عليه وسلم  
حشر شيباكم شيبا بشتوخل وشرب شيبوخل  
من شيبته لشيابكم والادبالشبه بالشيوخ في  
الوقار في شيب الشيوخ وفي عن الحشا بالسواد  
وقال هو حشيب اهل النار وفي لفظ اخبر  
الحشيب بالسواد حشيب الكفار وتزوج رجل

عليه عن عمر رضي الله عنه وكان حشيب بالسوا افضل  
حشابة وطهر شيبه فرفعه اقل المارة الى عمر  
فرد بكاحه واوجعه مريا وقال عزرت القوم بالسوا  
وليشب عليهم سيبك ويقال اول من حشيب كعب بن  
فرع بن لعنه الله وقد نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن تنف الشيب وقال هو نور للمؤمنين ورد عمر بن  
الاعين شهادته من كان ينف الشيب من حشبه وودع  
من يصنع به للشباب ولا يمنع من الحشيب كحشا والكم  
اما ما طال من الحية فقد اختلفوا فيما طال منها  
فقيل ان بعض الرجل على حشبه وباحد ما تحت القبضة  
ولا بأس به وقد فعله بن عمر وحاشا من التافهين وحشبه  
بن سيرين والشعب وكبره الحسن وقتاده  
وقالوا تركه احب اليه لقوله صلى الله عليه وسلم  
اعفوا اللجا والامر في هذا قريب اذا لم ينتبه اليه  
تقصير الحشبة وتدويرها من الجواب فان الطول  
المفوط قد يشوه الخلقة ويطلق السنة المغتابين  
ولا بأس بالاعراض عنه قال بعض العلماء عجت الحشا  
طول الحشبة كيف لا يلحد من حشبه فيجعلها بين حشبين



فان التوسعة في كل شيء حصر ولذا قيل كالمطاط الحية  
 تشمر العقل الثاني شعر الشارب وقد قال صلى الله  
 عليه وسلم قصوا الشارب وفي لفظ آخر حبوا  
 الشارب واعفوا الحيا ولا بأس بترك سباليه وهما  
 طرفا الشارب فعد ذلك غم وعزيمة لا زك لا يستترغم  
 ولا ينفق في غير الطعام اذ لا يصل اليه وقوله اعفوا الحيا  
 اي كبروها وفي الخبر ان النبي يعفون شواربهم  
 ويتقصون لحاهم خالفوهم واما شعر الراس فلا بأس بحلقه  
 لمن اراد التصفيف ولا بأس بتركه لمن يقصره ويرطه  
 الا اذا تركه وعاى قطعا فذلك ذاب اهل الشطارة  
 او ارسل الزوايا على هيئة اهل الشرف حيث صار  
 ذلك شعرا لهم واذا لم يكن شرفا كان ذلك ثلثا  
 ويستحب سقية الارطية كل اربعين يوما مرة  
 وذلك سهل على العودة واما من تعود للخلق فيلقيه  
 اذ في الشف بعد - وابلان والمقصود التضافه الرابع  
 شعر العانة ويستحب ان الله بالخلق والنورة ولا ينعى  
 اذ يخر عن الاربعين يوما الخامس قصر الاظفار  
 وقلمها مستحب لشناعة صورتها اذا طالت ولملجم

فيها وفي الوسخ الشا رسه ريادة الشرة وقلبه  
 الحشمت قطع من اول الولادة واما الظفر  
 بالحنان فعادة اليهود نعله في الشانين  
 الولادة ومخالصهم بالشكر الى ان يشتر الواراجب  
 وان بعد عن الخطر والله اعلم **فصل** ويمنع الحشمت  
 من التشبث بالله اله ويؤدب عليه الاخذ  
 والمعطي ويهي الاضرا واهل الكربة المقيمين عن  
 قراءة القرآن في الاسواق والكثرة وقد يمتنع  
 الشتر رجة عن ذلك

## الباب الحادي والخمسون

في الوضوء والشمس  
 التضايف في اللغة عبارة عن ايام الامم والفرج منه قال  
 الله تعالى وفي الامر الذي فيه تفتتتان  
 ولما كان القضاء امر بالمعروف ونهي عن المنكر وطباع  
 الناس جبلت على التنازع وحب الانوال والتأخر  
 فدعت الحاجة الى حملهم على الحق باليد الماطعة بالاع  
 وقد ورد من امر القضاء والكتاب فقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 صلوا لله عليه وسلم اما الكتاب فقولته تعالى يا ايها الذين آمنوا  
 خليفته في الارض فاطم بن التماس بالخوف واخبر تعالى ان القضاء



وَالْحُكْمُ مِنَ النَّاسِ مِنْ سُنَنِ الْأَنْبِيَاءِ وَقَالَ تَعَالَى وَأَنْ خَلِمَ  
بَيْنَهُمْ مِمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ وَكَانَتْ بَيْنَهُمْ أَمْوَاحُهُمْ وَقَالَ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ  
لَأُؤْمِنَنَّ حَتَّى تَحْكُمَ لِي مَا شِئْتُمْ مِنْهُمْ ثُمَّ لَا يَخْذُوا فِي أَنْفُسِهِمْ  
حَرْجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيَسْأَلُوا سَلِيمًا وَقَوْلُهُ عَزَّ  
وَجَلَّ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
لِيَحْكُمَ مِنْهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ  
وَقَدْ وَرَدَ فِي ذَلِكَ تَرْغِيبٌ وَتَرْهيبٌ فَمِنْ ذَلِكَ مَا  
رَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَأَحْضُرَنَّ فِي  
أَشْيَرِ رَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ مَا لَا قِسْطَ لَهُ عَلَى هَلَاكِهِ  
فِي الْحَرْبِ وَرَجُلٍ آتَاهُ اللَّهُ الْكَفَّ وَهُوَ يَقْضِي بَيْنَهُمَا وَلَهُمَا  
وَعِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ هَلْ تَرَوْنَ مِنْ  
السَّابِقُونَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ  
أَعْلَمُ قَالَ الَّذِينَ إِذَا خَلَعُوا الْمَلَأَ كُلُّهُمْ كَحُكْمِهِمْ  
لَأَنْفُسِهِمْ وَعِنْدَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا جَلَسَ  
الْقَاضِي فِي مَجْلِسِهِ هَبْطَ عَلَيْهِ مَلَكٌ سَدَّ دَارَهُ  
وَتَرَشَّدَانَهُ وَبَوَقَا نَهْدًا إِذَا جَارَ عَرَا وَتَرَكَاهُ وَقَالَ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَلِيَ الْقَضَا فَقَدْ ذُبِحَ بَعْضُهُ  
سِكِّينَ وَقَالَ الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ قَاضٍ فِي الْحَكْمَةِ  
وَأَشَارٌ فِي النَّارِ فَمَا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ فَرَّطَ عَرَفَ

١٣٣  
الْحَقُّ فَتَقْضِي بِهِ وَأَمَّا اللَّذَانِ فِي النَّارِ فَحُجْرَتَانِ  
حُجْرَتَانِ فِي الْحَكْمِ فَهُوَ فِي النَّارِ وَجَلَّ قَضِي فِي النَّاسِ  
عَلَى جَهَنَّمَ فَهُوَ فِي النَّارِ وَعَنْ لِي بِرَدِّهِ الْأَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَضَاءُ ثَلَاثٌ  
قَاضٍ فِي النَّارِ وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ وَقَاضٍ قَضَى بَعْضُهُ  
الْحَقُّ وَيَعْلَمُ ذَلِكَ فِي النَّارِ وَقَاضٍ قَضَى وَهُوَ لَا يَعْلَمُ  
فَاهْلُكَ حُلُوقُ النَّاسِ وَذَلِكَ فِي النَّارِ وَقَاضٍ قَضَى  
بِالْحَقِّ فَذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنَّهُ قَالَ تَحَابُّوا لِقَاضِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَبْلَ أَنْ يَشْفَا  
أَكْبَابَ مَا تَوَدَّ أَنْهُ لَمْ يَكُنْ قَضَى مِنْ أَشْيَرِ رَجُلٍ فِي  
تَمَرَةٍ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِذَا حُكِمَ  
لِحَاكِمٍ قَاضٍ فَلَهُ أَجْرَانِ وَإِنْ أَلْخَطَمَ فَاجْتَهَدَا  
فَأَخْطَا فَلَهُ أَجْرٌ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لِمَنْ رَدَّ الْعَاصِيَ أَقْضَى قَالَ عَلَامٌ  
أَقْضَى قَالَ عَلَى أَنْكَارِ أَجْهَدَ فَاصْبِرْ فَكَانَ  
عَشْرَ حَسَنَاتٍ وَإِنْ أَخْطَا فَكَانَ حَسَنَةً  
وَرَوَى أَبُو الْيُوسُفِ الْأَنْصَارِيُّ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ الْقَاضِي حِينَ يُقْضَى  
وَمَعَ الْقَاضِي حِينَ يُقْضَى وَتَرَفَعُ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى



الله عليه وسلم والخُلُفا الراشدون من بعده أما فعل  
الذي صلى الله عليه وسلم فانه قضى بين المتنازعين  
في قضاء لا تحصى كثره لا ان قضاه الله  
عز وجل وول القضا جماعة من اصحابه فبعث عليا الي  
اليم قاضيا وقال له اذا حضر لك خصمان فلا تقصر شيئا  
حتى تستمع كلام الاخر قال على كرم الله وجهه  
ما اشكل على قضيه بعد ها وفي الحديث  
الصحيح لما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في معاذ الى اليمن قاضيا قال لهم تقصروا  
بكتاب الله قال فان لم تجدوا قال فبسنة رسول  
الله قال فان لم تجدوا قال اجتهدوا في كتاب رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ايجهدوا الذي وفق رسول  
رسول الله لما يرضى رسول الله وولي عتاب بن اسيد  
القضا بمكة عام الفتح وبعث ابو بكر الصديق رضي الله  
عنه انس بن مالك الى البحرين قاضيا وبعث عمر بن  
الخطاب رضي الله عنه ابا موسى الاشعري قاضيا الى  
البصرة وكنت اليه بعد ذلك اما بعد فان القضا  
فريضة محكمة وسنة مستعنة اللهم اللهم اذا ادي  
اليك فانه لا ينفذ حق لا يقادله ساوي بين الناس

في وجهك ومجلسك وعدلك حتى لا يطمع قوي  
في حيفك ولا يئس ضعيف من عدلك السنة  
على المدعي واليمين على المنكر والصلح بين الناس  
حايز الاصل حرم حلالا واحلا حراما ولا يمنعك  
قضا قضيه بالامس فما حقت فيه نفسك فهديت  
فيه ليرشدك ان ترجع الى الحق فان الحق قدم والزوج  
اليه خير من التماضي عليه اللهم اللهم فما خجلت في  
صدرك ما ليس في كتاب الله ولا سنة رسوله  
لعرف الامثال والاشباه وقس الامور برأيد  
واعهد الى اقرها الى الله سبحانه واشبهها بالحوادث  
من يطلب حقا غاليا او شرا اشد ايتها اليه فان  
احضر بينه اخذ له بحقه وان عجز عنها وحتت  
للقضا فانه اجلي للتميم وابلغ في العذر والناس كلام  
عدول بغضهم على تعقير الامجاد في قلوب او  
محرم عليه شهادة الزور فان الله تولى السرائر وودا  
علم الشهادات وبعث عبد الله بن مسعود  
قاضيا الى الكوفة وبعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه  
عبد الله بن عباس قاضيا الى البصرة وولي عثمان بن  
عقمان رضي الله عنه شريكا قاضيا والقضا من فوض



الكتاب اذ اقام به قوم سقط عن الباقي وهو  
من قبيل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو افضل  
من اجماعهم فان تركوا القضا لثواب اجمعين وينبغي للقاضي  
ان يكون عارفا بعلم الكتاب والسنة واجماع الامة  
واختلاف السلف فقيه للنفس يعقل وخواه القضا اذا  
ورد على ما يخرج الاحتياط اذا اختلفت وترجح  
اقاويل الامة اذا اشتهرت وافضل العقل امينا  
متبنا حقا ذا اوطنة وثيق لا يوتى من عقله  
ولا يخرج بعينه حواس الشئ والبصر عارفا لغات  
افاضا به حاميا للعفاف ترها بعيدا من الطمع  
علا شئ صدوق الهجة ذاراي ومشوق  
اذ احكم فصل لا تلخذه في الله لو مت ليم ذاهبية  
وسكينة ووقار ولو كان من قريش كان اولي  
تخلي ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه وولي ابنا لاسود  
الدولي القضا سعة مني بهار ثم عزله فقال له  
لم عزلتني والله ما خلتني قال بلغني ان كلامك  
يعلو اكلام الخمين اذ احكامك قال الامام الشافعي  
رضي الله عنه ينبغي ان لا يكون القاضي جارا عسوقا  
ولا مضعيا مهيئا وقال بعض السلف ينبغي ان يكون

شديدا من غير عنف ليك من غير ضعف ان يحكم  
بها به الحزم فلا يسبق حجة والضعيف يطمع فيه  
الحزم فينسط لسانه وعلى الحاكم ان يحكم بكتاب الله  
فيما يعلم انه ليس بمشوخ فان لم يجد فيسنة رسول  
الله ان لم تكن منشوخة واذا تكلمت شروط القضا  
في رجل واحد ولم يكن هناك من يضلح له عزم فالتفت  
عليه ورض عيني وتجب عليه الاحتياط اذ ادعي وان  
امتنع اجرة الامام على ذلك فان لم يعرفه الامام ربح  
عليه ان يعرفه بنفسه حتى يولي به والدليل عليه انه  
يجري مجرى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقيل  
تعين عليه الاجابة اذا طلب ولا يتعين عليه التعريف  
بنفسه ولا الطلب واذا كان بهذه الصفة لكن  
تخاف على نفسه لحياته والميل لم يقطع عنه  
وجوبه بل يجب عليه الاجابة وتمنه نفسه ما  
تخاف ذلك لان الواجبات لا تسقط  
بالاستشعار واما اذا كان في البلد جماعة  
تكامل فيهم شروط القضا فان لا ولي للامام  
تقليد افضلهم فان عدل عنه الى المفضول وقيل له  
صح تقليد لان الزيادة على كل الشرط غير



معصية واما اذا اجتمع جماعة يصحون وفهم طالب  
 وفهم مسلم عن الطلب فالاول ان يقول الامام  
 المسالك دون الطالب لانه راعى في السلامة وروى  
 ان رجلا خطا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
 يا رسول الله ولم علي العمل الفلاني فقال صلى  
 الله عليه وسلم انا لا تؤني على عملنا من اراده  
 فلو عدل الامام عن الممنوع وقلد الطالب صح  
 تقليد بعد اعتباره حال الطالب في طلبه  
 والفقهي شروط معتبرة في صحة ولايته وهي  
 اللوغ والعقل والحذرية والذكورة والاسلام  
 والعدالة والسمعة والبصر والعلم فلا يصح ولاية  
 صبي ولو بلغ درج الاجهاد والعلم ولا يصح  
 ولاية المجنون ولو كان متوليا وطري عليه الجنون  
 تطلت ولايته ولو طري عليه اعمى لم يوثق ولايته  
 له نوع مرض ولا يصح ولايته عند من لم تكن الحذرية فيه  
 ولا يصح تقليد الملة ولا الحسن خلافا لاجتهاد  
 وجه الله ولا يصح ولاية الكافر للقبض على المسلمين  
 ولا على اهل دينه وجوز ابو حنيفة تقليد علي اهل دينه  
 وانفذ احكامه ولا يصح ولاية الفاسق والعدالة المعيرة

في جميع الولايات والحكام يجب ائباع قوله وامسك  
 حبله والفاستور ما مورى الموقف في قوله فلان  
 لا يصح قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان حاكم  
 فاستوينا نبيا فنبينا وان نصيونا فهو اجهل  
 وفكري فتنبونا ولا يصح ولايته الا في وطريق  
 العمى يتطل ولا اعتبار بصفت العين اذا حقق الشخص  
 من قرب ولا بالعشا المانع من الرؤية بالدليل ولا  
 بالغور ولا يصح ولاية الاخر وطريقان الصم بعد الولاية  
 مبطل لها وتقل الشرع لا يبطل ذلك اذا سمع العالي من  
 الاصوات ومن لم يسمع مع ولا يصح ولايته  
 الاخرى ولا تقليد وطريقا ان يصح مبطل للولاية  
 وجوز ابو العباس بن سريج ولاية ولا يصح ولاية القاضي  
 وقول ضعيف عن صاحب كتاب حنيفة يجوز ذلك  
 اذا كان يراجع اهل العلم ويحكم بما يقولون وفي تولية  
 الامي الذي لا يحسن الكفاية وجهان اجمعا  
 الجواز اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اميا  
 ولما لا جواز لمن شرطه ان يكون عالما بالكتاب  
 والسنة والاجماع والقياس لحمل ما الكتاب فلا  
 بد من معرفة الايات الدالة على الاحكام وفي خمس



وَقَدْ تَمَكَّنَ الْمُجْتَهِدُ أَنْ يَسْتَنْبِطَ أَحْكَامًا مِنْ آيَاتِ سُورٍ  
 هَذِهِ الْآيَاتِ وَاللَّهُ يَحْتَسِبُ بِرَحْمَتِهِ مَنْ لَيْشَأَ وَلَا  
 يُشْرَطُ عَلَيْهِ حِفْظُهَا بَلْ يَكْفِيهِ مَعْرِفَتُهَا إِذَا رَجَعَ إِلَيْهَا  
 عِنْدَ الْاحْتِيَاجِ إِلَيْهَا وَأَمَّا الشُّكُّ فَلَا يَمُزُّ مَعْرِفَةَ  
 الْأَحَادِيثِ الدَّالَّةِ عَلَى الْأَحْكَامِ وَفِيهِ وَإِنْ كَانَتْ مَذْهُوبَةً  
 بِمَحْوَرَةٍ مَذْهُوبَةٍ فَلَا يُشْرَطُ عَلَيْهِ حِفْظُهَا أَيْضًا بَلْ  
 يُشْرَطُ عَلَيْهِ مَعْرِفَتُهَا وَفِي كَسْبِ الْبَيِّنَاتِ وَتُسَمَّى  
 فِي دَاوُدَ وَعِزٍّ مَا مِنْ كِتَابٍ الْأَحْكَامِ وَيُسَمَّى أَنْ يُعْلَمَ  
 مَا انْفَعَدَ عَلَيْهِ الْأَجْمَاعُ حَتَّى لَا يَحِلَّ خِلَافٌ ذَلِكَ وَيُسَمَّى  
 أَنْ يُعْلَمَ الْقِيَاسُ وَهُوَ الْأَصْلُ الرَّابِعُ مِنْ أَصُولِ الْأَحْكَامِ هَذَا  
 جَمِيعُهُ فِي حَقِّ الْمُجْتَهِدِ هَكَذَا الشُّرُوطُ الْمَطْلُوبَةُ  
 أَصْحَابُ الشَّافِعِيِّ وَقَدْ حَلَّ الْعَصْرُ عَنِ الْمُجْتَهِدِ الْمُسْتَقِلِّ  
 قَالَ الْأَمَامُ الْعَسْكَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الْفَيْحُ وَلَمْ يَزُودْ لَهُ  
 السُّلْطَانُ الْقَائِمُ لَيْلًا لَمْ تَعْمَلْ مَضَاحِ الْمَسْكُونِ لَكِنَّهُ  
 يُعْمَى بِتَفْوِيزِ الْوَلَايَةِ إِلَى الْفَاسِقِ وَالْكَافِرِ وَلَوْ وَهَلَهُ لَا يَدُ  
 مِنْ تَنْبِيهِ الْأَحْكَامِ لِلضَّرُورَةِ وَالْوَلَايَةِ تَتَعَقَّدُ بِكَلِمَةٍ صَرِيحَةٍ  
 وَبِكُنَايَةٍ أَمَّا الصَّحِيحُ فَارْبَعَةُ الْفَلَاظِ فَلَزَيْلُكَ أَوْ  
 أَوْ لَيْسَ لَكَ أَوْ اسْتَخْلَفْتُكَ أَوْ اسْتَنْتَبْتُكَ وَأَمَّا الْكُنَايَةُ  
 فَارْبَعَةُ الْفَلَاظِ اعْتَدْتُ عَلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ أَوْ عَوَّلْتُ عَلَيْكَ

١٣٧  
 أَوْ عَدْتُ إِلَيْكَ أَوْ وَكَلْتُ إِلَيْكَ وَلَوْ أَحْكَامُ رَحْلَانِ  
 رَحْلَانِ مَالٍ وَحَكْمُهُمَا فَمِنْ خِلَافٍ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ  
 يُجُوزُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي الْمَدِينَةِ قَاضٍ وَإِنَّمَا إِذَا كَانَ  
 فِي الْمَدِينَةِ حَالِمٌ فَلَا يُجُوزُ لِأَنْ يَكُنْ عَمَلُ الْحَاكِمِ وَاقِفَاتٍ  
 عَلَى الْأَمَامِ قَالَ الْأَمَامُ الْعَسْكَرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ إِذَا جُوزَ  
 ذَلِكَ عَلَى صِفَةِ جُوزِ الْفَاضِلِ وَفِيهِ ثُمَّ لَا يَسْعَى الْإِمَامُ مِنْ  
 رَضَى بَعْدَ الْحَاكِمِ مِنْ دَهْشَوْرٍ قَالَ الْأَمَامُ الْبُكَاهُ وَالْعَدْلُ  
 وَالْإِقْصَارُ وَخِلَافُ الْقَدْرِ لَمْ يَكُنْ فِي الْأَشْيَاءِ أَمْ هَا خَطَرُ  
 فَاحْتَصَتْ أَحْكَامُ الْمُقَدِّمِ الْأَمَامِ قَالَ وَيُسَمَّى أَنْ يُجْلِسَ  
 لِلْحَكْمِ فِي مَوْضِعٍ وَاسِعٍ فِي وَسْطِ الْبَلَدِ يَعْرِفُهُ النَّاسُ  
 وَتُقَضُّونَهُ وَلَا يَكُونُ فِي الْحَاكِمِ وَلَا فِي الْمُسْتَعْدِّ لَهُمَا  
 حُطُّ عَلَيْهِ الرَّجُلُ الْحَبِيبُ وَالْأَمْرَةُ الْخَائِضُ الَّذِي  
 الْقَبِي أَوْ الْكَافِي وَمِنْ الْحَزَنَةِ مِنَ الْحَاكِمَاتِ فَيُودُونَ  
 الْمُسْتَعْدِّ وَلَوْ سَخُونُ الْحُضُورِ قَدْ تَرَفَعُوا الْأَضْوَاتُ وَيَكُنْ  
 الْفَلَاظُ فِيهِ عِنْدَ الْأَحْكَامِ الْقَائِمِ وَمِنْ أَعْيَانِهِمْ لِحُضُورِ  
 وَكُلُّ ذَلِكَ وَرَدَ الشَّرْعُ بِالْبَهْمِ وَقَدْ ذَكَرَ الْأَمَامُ  
 أَبُو الْقَاسِمِ الْعَسْكَرِيُّ أَنَّ الْخَلِيفَةَ الْمُسْتَعْدِّ بِأَمْرِ الْبَدَلِ  
 رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ الْأَمَامِ الشَّافِعِيِّ الْحَسَنِ فَيُزَلُّ  
 إِلَى الْجَامِعِ جَامِعِ الْمَنْصُورِ فَيُجَدُّ قَائِمُ الْقَضَاءِ تَحْكُمُ بَيْنَ



السابريه فقال سلام عليك قال الله تعالى الذين  
 انتم كنتم في الارض اراقوا الصلوة واتوا الزكاة وامروا  
 بالمعروف ونهوا عن المنكر والله عاقبة الامور  
 وقد مكّن الله سبحانه خلقه المستطهر بالله  
 في ارضه ويبتسط يده بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر  
 وقد جعلني الله وولاي نبيته عن ذلك قائم  
 بعينه كدود الله ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه  
 وحزن اولي من علم حدوده ولزوم ما امر الله به واجتناب  
 ما نهى عنه لتقديت العامة ولكن ملأ البلد نصلا ما  
 يفسد احوال العامة فاذا فسد للحكم في حكمه  
 ومجلس هذا لا يصلح في الحرام اما سمعت قول الله  
 تعالى في نبوتك اذن الله ان ترفع ويذكر  
 فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاهمال حال الامم  
 حاقه ولا يتبع عن ذكر الله واقام الصلاه واتا  
 الزكاة وليس في هذا الذي كتبت فيه شيء من ذلك  
 وانه ليدخل اليك المرأة لتخدمك بغيرها ومعها الطفل  
 فيقول على ان يخدمك ان الرجل يمتنع على الجاسات  
 والقدر ويدرس كحر بعبه وان الاقوات لترتفع  
 باللفظ وكل ذلك ورد الشرع بتنزيه ليس كدعته

قال فنهض القاضي من وقفه ولم يجد بعد المجلس في  
 الحام للقصا وكذلك ايضا اذا كان في القضاة من  
 تحجب عن الخصوم اذا قصده ومنع النظر بينهم اذا كانوا  
 اليه حتى تقف الاحكام وتترجح الخصوم فللمحاسب  
 الانكار عليه مع ارتفاع الاعذار والتمنع معلوم مرتبه  
 من ان ينكر عليه فقد مر ابراهيم بن السطام متول الحجة  
 بخاني بغداد ياب الى عمر بن حماد وهو يومئذ قاضي  
 القضاة فله الخصوم جلوسا على بابهم يستطرون جلوسه  
 للنظر بينهم وقد يقال النهار ومجرت الشمس فوق  
 واستندع حاجته وقال تقول لقاضي القضاة لخصوم  
 جلوس بالباب ويلغتهم الشمس وتأذوا بالانقطاع فاما ان  
 تجلس لهم او تعرفهم عندك لينصرفوا ويعودوا ومتى راي  
 المحاسب رجلا يسكنه في مجلس حكم او يطعن على  
 الحاكم في حله او لا يقاد ليحكم عزه على ذلك ولما  
 اذا راي القاضي قد اشتد على رجل غيظا او شتمه  
 او حقد عليه في كلام رده عن ذلك ووعظه  
 وخوفه بالله عز وجل فان القاضي لا يحسن الحكم وهو غيظان  
 ولا يقول هجر او لا يكمون فضا غليظا وعلى الذي  
 بين يديه واعوانه ان كان منهم شائب حسن الصورة فلا



يبعثه القاصي لأخصار السعوان وأما الوكلاء الذي  
 ينزل به فلا خير فيهم ولا مضاجعة للناس بهم في هذا الزمان  
 لأن الترههم رقيق الدين يا حذر الحفصين ثم  
 يمتثلون في سبب الشراخ فيوقفون القضية فيصنع  
 الحق وتخرج من بين يديك طالبه وصاحبه فإذا  
 حضر الحفصان قال الحق يظهر من عاين كلامهما إذا لم يكن لهما  
 وكيل فكان ترك الوكلاء في هذا الزمان أولى من بضم  
 إلا أن يكون هناك امرأة لم تكن من ذوات الروز  
 فتوكل أوصي خفيته نصب الحكام عنه وكلا والله أغار  
**فصل في الشهود وما يتعلق بهم**  
 العدالة في اللغة مأخوذة من الاستقامة  
 والعدل مأخوذ من الاعتدال وسمي العدل عدلاً  
 لاستوائه حاله حتى لا يكون فيما ميل عن الصواب وقد  
 لفظ القرآن العظيم بنضال في مواضع وحالت الاختار  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة جعلها  
 الله أملاً منار الرئاسة ورفعها وأبهرها إلى نفسه  
 وشرفها ملائكة وأجل حلقه فقال تعالى لكن الله  
 يشهد بما أنزل إليك أنه بعلومه والملائكة يشهدون  
 ولعن الله شهيداً وقال الله تعالى وأنت شهيد على ما تلو

٣٩  
 وقال تعالى فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجينا  
 بك على نهايها ولا شهيداً تجعل كل من شهيداً على  
 أمته لتكون أفضل حلقه في عصره فجعل ذلك أفضل منزلة  
 وأعلى رتبة ولعن بالشهادة مرفاً إن الله تعالى حفظ القاصي  
 عن قبول شهادة ورفع العدل بقولها فقال تعالى  
 واشهدوا لأولي عدل منكم فلا تشهدوا لأن العدل  
 هو المصطفى من ترصوف من الشهدا وقال تعالى  
 ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض يعني  
 هو ما يدفع الله عن الناس بالشهد من حفظ الأموال  
 والدماء والأعراض لهم حجة الأمان ويقومون تنفيذ الأحكام  
 وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الشهود  
 فإن الله يستخرجهم للحقوق ويدفع بهم الظلم وسماهم  
 اليه لوقوع صحت البينان بقولهم وأرتفع الإشكال  
 بشهادتهم وذلك غاية التزكية وأنها أصل في كل فضيلة  
 فالإمام لا تثبت ولا يشهد ولا تدرج طائفة ما لم يكن على  
 والقاصي استند أحكامه ما لم يكن عدلاً فالخليفة  
 والسطر والقاضي عامل بقولهم وتقول على خبرهم  
 وقبول أئمة منهم تقتل النفوس وتحل الفروج ويترال الخلال  
 وتقتل الأموال وترجى الكدود ولا يستغفرون خالقهم



فَجَبَّ عَلَى الْعَاقِلِ الْمُتَعَدِّي هَذِهِ الْمِثْبَتهُ أَنْ يُعْلَمَ مَا نَحَاجُ  
إِلَيْهِ مِنْ مَعْرِفَةِ أَحْكَامِ الشَّهَادَةِ وَكَمَالِهَا وَأَدَائِهَا إِذَا  
هِيَ أَفْضَلُ حَالَةٍ لِلْحُرِّ الْمُسْلِمِ وَأَنْ يَسْتَعِينَ بِهَا اللَّهُ عَلَى  
إِدَائِهَا حَقَّهَا وَالْقِيَامَ بِهَا وَيَسْتَعِيدَ مِنْ يَسْتَعِينُهَا وَلَيْسَ  
بِمَنْ أَهْلُهَا طَلَبُهَا لِلرِّيَاسَةِ مَا تَعْدُ ذَلَّةً وَالْإِكْتِنَادُ  
بِعَدْلِهِ فَلَا يَنْزِعُ إِذَا قَالَ وَلَا يَعَارِضُ فِي حَالِ أَوْ طَلَبِهَا  
لِلتَّشْفِي مِنْ عَادَاهُ وَالرَّفْعَ عَمَلٍ مِنْ سَاوَاهُ وَالتَّكْرُّ وَالْمُبَاهَاةُ  
فَمَنْ كَانَ هَذِهِ الْمِثْبَتهُ فَقَدْ بَلَغَ بِسُخْطِ مَنْ اللَّهُ وَلَيْسَ  
مَا رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ لَخَّصَ لِلْعَدْلِ لِلشَّهَدَةِ بِرِي الْحَاكِمِ  
الْحُكْمَ وَاللَّحْجَامَاتِ مِنْ يَوْمِ الْقِيَمَةِ وَحَرَّمَ عَلَيْهِ  
الْحَسَنَةَ فَالْوَيْلُ مَنْ دَخَلَ حَتَّى هَذَا الْعَيْدِ وَالْعَمْرَى  
لَقَدْ خَمَلَ أَمْرًا شَدِيدًا لَهُ مَا شَهِدَ فِيمَا لَا يَنْبَغِي حُكْمًا مُلْكًا  
وَأَهْلًا وَأَنْ شَهِدَ بِالزُّورِ فَالْوَيْلُ لَهُ مِنَ الشُّبُورِ رَوَى  
عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مَخَارِبَ بْنِ دُثَانَ فَشَهِدَ  
عِنْدَهُ رَجُلَانِ عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ الْمَشْهُودُ عَلَيْهِ وَالَّذِي  
قَامَتْ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ لَعْنَتُهُمَا عَلَى وَمَا فَعَلَا ذَلِكَ  
الْأَعْيُنُ فَاشْتَوَى مَخَارِبَ بْنَ دُثَانَ جَالِسًا وَكَانَ  
مَتَا وَقَالَ سَمِعْتُ بَنِي عَمْرٍ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الطَّيْرَ تَحْتَقِبُ بِأَجْحَتِهَا  
وَتَرَى مَا فِي خَوَائِهَا لَا لَفَرْعِ الْأَهْوَالِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ  
وَأَنْ شَهِدَ الزُّورَ لَا تَنْفِكَ قَدَمِيهِ حَتَّى يَتَوَّأَمَ مَقْعَدَهُ  
مِنَ النَّارِ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَأَنْتَ وَأَنْ كُنْتَ كَذِبًا فَطُيَا  
رُوسُكُمْ وَأَخْرَجَانَا مَا أَفْطَارُوا وَزَوَّاهُمَا وَخَرَّحَا  
وَالْعَدْلُ فِي الشَّرِيعَةِ هُوَ أَنْ يَجْتَمَعَ فِيهِ ثَلَاثَةٌ أَوْ خَافَ  
الْإِسْتِقَامَةَ فِي الدِّينِ وَالْإِسْتِقَامَةَ فِي الْأَحْكَامِ  
وَالْإِسْتِقَامَةَ فِي الْمَرْوَةِ وَجَمِيعُ ذَلِكَ يُشْتَمَلُ عَلَى  
سَبْعَةِ أَقْسَامٍ بِوُجُودِهَا تَطْلُقُ عَلَيْهِ الْعَدَالَةُ  
وَيَسْتَحَقُّ قَبُولَ الشَّهَادَةِ أَحَدُهَا الْحُرِّيَّةُ وَالثَّانِي  
الْعَقْلُ وَالثَّلَاثُ الْإِسْلَامُ وَالرَّابِعُ الْبَلَدُ وَالْخَامِسُ  
الصَّلَاحُ فِي الدِّينِ وَالسَّادِسُ الْمَكْرُوهَةُ وَالسَّابِعُ  
السُّبُطُ فَلَا تَقْبَلُ شَهَادَةَ مُعَقَّلٍ وَلَا مَرِيضٍ لَا يَعْرِفُ بَلَدَهُ  
الْعِلَاطُ وَالسُّهُوفُ فَرَبُّ عَدْلٍ مُعَقَّلٌ كَثِيرُ الْعِلَاطِ وَالشُّهُو  
وَلَا يَنْظُرُ حَقَائِقَ الْأَشْيَاءِ وَيَكْثُرُ مَسْبِقُهُ إِلَى الْأَعْتِقَالِ  
بِالتَّوَهُمِ فَمَنْ هَذَا لَا تَقْبَلُ شَهَادَتَهُ إِلَّا فِي أَمْرِ  
حَاطِئٍ يَسْتَقْفِي النَّاسُ فِيهِ وَيَكْثُرُ فِيهِ مِنْ جَعَتِهِ حَتَّى  
يُسَيِّرَ لَهُ مَحْتًا وَسَقَمَةً وَلَا تَقْبَلُ شَهَادَةَ صَبِيٍّ قَبْلَ  
مَالِكِ شَهَادَةِ الْعَبِيدِ فِي الْقَتْلِ وَالْحَرْجِ إِذَا



كانوا ذكورا يعقلون الشهادة محكوماً بسلامهم ولا تقبل  
شهادة رقيق ولا من فيه جزم من الدق وقبلها  
أخر ولا شهادة كافر وقيل أبو حنيفة شهادة الكفار  
بعضهم على بعض ولا تقبل شهادة المخور ولا الفاسق  
ولأن كمالاً صادقاً قوله وذهب بعضهم لاقبول شهادته  
إذا غلب على ظن الحاكم صدقه وقيل الصابط في قول  
الشهادة أن لا يرتكب كبيرة ولا يواضب على صغيرة  
واختلوا في أحد الكثرة والصغيرة فقال قوم الكثرة  
كلما ورد فيه حد أو وعيد بنصر كتاب الله وسنة  
رسوله ولما من ارتكب شيئاً من المحرمات كالقتل  
والزنا والسرقة وشرب الخمر أو ترك شيئاً من الفرائض  
كالصلاة والزكاة والصوم الواجب عمداً من غير عذر  
فحكم بنفسه وترد شهادته قال صاحب الإبانة  
أن ترك صلاة واحدة لا أمر فحكم بنفسه وترد شهادته  
ولو تركها لغير من أمور الدنيا ففيه خلاف وأما سماع  
العود والحمل والطبوري والمهرار وما الهى بضرب  
يطرب فقد ارتكب أمراً محرماً وأما سماع الدق وإن  
حلا عن كل فباح والطول كما في معنى الدق إلا الكثرة  
وهو ضيق الوسط وأوسع الطرف ويعرف بطول الشوا

وأما سماع الشبهة فهي مكرهة وأما سماع القاص  
مختلف فيه أما أهل الحجاز فأباحوه ونقل عن  
الشافعي ومالك وأبو حنيفة كراهيته ولم يقجوه  
على الإطلاق ولم يخرمونه على الإطلاق وتوسطوا  
فيه الكراهية واستدلوا بما روي عن النبي  
صلى الله عليه وسلم أنه مر على بشارية كسان في بيت  
وهي تخفي هل على وكما أن يهرت من حرجي فقال  
عليه السلام لا يخرج من شاة الله وقال عمر بن الخطاب  
الغنا زاد المشاقي وكان إذا خلا في داره يترنم  
وكان لعثمان جارتان يعنيان في الليل فإذا خا  
وقت الاستغفار قال اللهم استكنا وهما جميعه  
بشرط أن لا يقع إلا كتماناً منقطعاً إلى واستدل  
بحدوده بقوله تعالى ومن ألس من يشتري لهو  
الحديث قيل هو الغنا وقيل شراء المعصيات إما المستمع  
لذلك فإذا صار ذلك دأبه واشتهره وسمعته في الأسواق  
والطرائق فهو مردود للشهادة وأما إذا سمعته في  
خلوة استرواً فذاك فهو على عدلية وتقبل شهادته  
وأما من اقتنى جوارياً يغيب له فلا ما به إذا لم يكثر  
من ذلك ولم يشتهره وأما إذا أخذهم للإكساب



وَيَدْعُوهُمْ النَّاسُ إِلَى دُورِهِمْ فَمِنْهُمْ مُذْمُومٌ وَإِنْ شَاءَ اللَّهُ  
مِنْ الصَّغَائِرِ دُونَ الْكِبَارِ وَأَمَّا سَمَاعُ الْحَدَاةِ وَشَيْدُ  
الْعُزْبِ فَلَا يَتَرَبَّعُ وَأَمَّا قُوتُ الشَّعْرِ وَالشَّادَةُ  
فَقَدْ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى الشَّعْرُ كَلَامٌ حَسَنٌ  
حِينَ وَفِيهِ قِيَمٌ وَالْمُحْدَوْرَةُ مَا كَانَ كَرِيًّا أَوْ أَضْمَرَ  
حَسًّا أَوْ قَوْلًا وَأَمَّا مُنْشِدَةٌ فَإِنْ أُنْشِدَتْ أَرَادَ عَلَى  
قَائِلِهِ فَلَا يَتَرَبَّعُ وَإِنْ أُنْشِدَتْ أَسْتَجَابَ لَهُ وَطَلَبَ لِحَقِّهِ  
كَانَ حَرَامًا فِي حَقِّهِ وَمَعَ هَذَا وَكُلِّ مَا لَا يَحْرُمُ قَوْلُهُ لَا  
يَحْرُمُ سَمَاعُهُ وَالسَّمَاعُ وَالرَّفْضُ لَيْسَ بِالْحَرَامِ فِي  
نَفْسِهِ وَأَمَّا الْمَدَاوِمَةُ عَلَيْهِ طَارِقًا لِلزَّوْرِ وَلَيْسَ بِالْحَرَامِ  
وَالْحُلُوسُ عَلَيْهِ لَيْسَ بِالذَّهَبِ وَاسْتِعْمَالُهُ حَرَامٌ وَلَكِنْ  
مِنْ الصَّغَائِرِ وَبِالْغُلْفَةِ الْإِصْحَابُ حَتَّى قَالَ لَوْ كَانَ شَهْدُ  
النِّكَاحِ حَالَةً الْعَقْدُ حُلُوسًا عَلَى الْحَرَامِ لَيُعْقَدُ  
وَأَمَّا اللَّعِبُ بِالزَّيْدِ مِنَ الْكِبَارِ عِنْدَ الْأَكْثَرِ مِنَ أَصْحَابِ  
الْشَّافِعِيِّ وَهُوَ حَرَامٌ لِقَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَنْ لَعِبَ بِالزَّيْدِ شَرِكًا لِمَا عَمَسَ يَدُهُ فِي دَمٍ حَتَّى يَرَى  
وَحَرَّمَ مَا لَدَى اللَّعِبِ بِهِ وَاسْتَمَقَ الْأَعْبَاءُ وَقَالَ  
الشَّافِعِيُّ أَحْكَمُهُ اللَّعِبُ بِالزَّيْدِ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ صَرْحٌ لِلتَّحْلِيمِ  
وَلَكِنْ نَقُولُ لَا يَكُنِ الْأَسْتِدْلَالُ بِقَوْلِ الشَّافِعِيِّ عَلَيْهِ

فَإِنْ كَثُرَ مَا يَطْلُقُ الشَّافِعِيُّ الْكَرَاهَةَ وَيُرِيدُ بِهَا الْحَرَامَ  
وَأَمَّا اللَّعِبُ بِالْطَّرِجِ فَذَهَبَ مَا لَدَى الْقَوْلِ  
تَحْرِيمُهَا وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ إِنَّهَا مَكْرُوهَةٌ  
كَرَاهِيَةٌ تَغْلِيظُ وَمَذْهَبُ الشَّافِعِيِّ أَنَّهَا لَيْسَتْ  
بِحَرَمَةٍ وَالْطَّرِجُ فَإِنْ تَحْتَاجُ إِلَى الْفُكْرِ وَالزُّوْرِ  
وَالْتَدْبِيرِ وَالذِّكْرِ وَإِنْ رَأَى أَنْ لَوْ لَعِبَ وَالصَّبْرُ كُلُّ  
لَعِبٍ وَهُوَ أَنْصَابُ سَبَبِهِ بِالْأَحْوَالِ الْحَرْبِ وَمَعْرِفَةُ  
حَيْلِ الْحَرْبِ فَإِنَّ الشَّاهِدَ تَشْبِيهِهُ بِالْمُسْلِمَانِ وَالْفِرَازِ  
بِالْوَزْرِ الْمُسْتَوْدَعِ وَتَارَةً يَلَامُهُ وَتَارَةً مَنُفَرِّدًا عَنْهُ  
بِالْمَصْلَحَةِ وَالْفَرَسُ وَالْفِيلُ طَائِرَانِهَا مَشَابَهَانِ بِأَلَةٍ  
لِلْحَرْبِ يَلَامُ مَنْ قَرَّبَ السُّلْطَانَ وَالْبَيَاقُ  
تَشْبِيهِهُ بِالرَّجَالِ بَيْنَ يَدَيْ الشَّاهِدِ وَالْفِرَازُ وَالرَّخ  
مِثْلُ تَرْسِ السُّلْطَانِ فِي الطَّرْفَيْنِ الْأَثَرُ أَنْ مَنُفَرِّدًا  
كَانَ فِي صِفَةِ لَقَطَةٍ وَلَا يَتَمَلَّكُ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِنْ أَخَذَ  
السُّلْطَانُ بِالشَّاهِدِ مُحَاضَرَةً فَقَطَّ وَفِيهِ تَفْضِيلُ  
وَصَلَفَاتُ الْأَحْمَالِ هَذَا الْمُخْتَصَرُ ذِكْرُهَا وَقَدْ  
لَعِبَ بِهَا أَيْضًا جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ مِنْهُمْ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ وَبْنُ عُبَيْسٍ وَابْنُ هُرَيْرَةَ وَسَعِيدُ  
بُنْ جَرِيرٍ وَعَطَاكَانُ ابْنُ عُبَيْدٍ وَابْنُ أَبِي عُبَيْدٍ الشَّافِعِيُّ



ان عدالتہ وجرعہ معتره بصفه لعبه فان خرج عليها  
 الاخلاص بان قامر عليها او لعب بها في الاسواق  
 او تشغل بغير الصلاة الواجبة خرج عن العدالة  
 واما الخلاء الحكم للاضواء والاستيناس والاستفراخ  
 فلا بأس به ومن جعل نفسه مصخرة بغير  
 في كلامه او لباسه كالقفص اذا البس القبا او الكلوة  
 في بلاد لا يعتاد اهلها لبس ذلك كان تاركا لمؤمل  
 من يكشف راسه ويدا رجله بين الناس في  
 مكان لا يعتاد امثاله ذلك كان تاركا لمؤمل  
 ان لا يكس كل في الطريق والاسواق والناس ينظرونه  
 ولا يقول على قارعة الطريق المسلوكة ولا يحل متاعه  
 خلا بجره حال تحمله واما الصنایع الردله كالحمام  
 والحياكة والحراصة والقيام في الحكم والربا بين  
 والقصاصين والشماكين والمباشرين النكاحات  
 شياهم وابدانهم اذا حست طريقهم وازالوا ما  
 عليهم من النجاسات واتوا بما يلبس منهم من الطلعات  
 ففيه ثلاثة اوجه احدها لا تقبل لان اخيارهم  
 هذه الصناعة مع ان الناس يسترذلوها دليل على  
 سخط عقولهم والثاني يقبل لان الحاجة تدعو الى ذلك

والثالث انما استرذل لاجل الدين يقدح وما استرذل  
 لاجل الدنيا كالحاكة لم يقدح وقال قوم ان كانت  
 صناعة ابايهم وقد تشكو اعليها من الصعير لا  
 يقدح وان لم يكن وانما هم اختاروا هالا لنفسهم  
 كان ذلك قادحا ويحك على الشاهد ان يتوفى  
 في اقواله وافعاله ما اختلف الناس فيه لتقطع  
 عنه السنة العامة وتروا عن المطنة وتتبع  
 عنه الثمة وان ينظف مطعنه ويحل ملابسه  
 ويحفظ لفظه ويظهر بشره مع اخوانه وخيرائه  
 كما قال عمر رضي الله عنه من سرك جرائه وخطاؤه  
 فهو جائر الشهادة وينبغي ان تحجب السفلة  
 ومن هو مشهور ببلعة ويتوفى انقطاع المروة  
 جفده وان لا يكون لاجل عليه من وفيما ذكرنا فيه كفاية

## الباب الثاني والخمسون

في الامر والولاية وما يتعلق بهم من امور العباد  
 وما يقبلونه من حالهم ينبغي للحاسب ان يقصد بحالهم  
 الامر والولاية ويأمنهم بالشفقة على الرعية  
 والاحسان اليهم ويذكر لهم ما ورد في ذلك من



الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال عامر  
امير المؤمنين عليه السلام لا ينفع الا ليدخل  
الحنة وفي رواية لم يجد ربح الحنة وقال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ما من امير يؤمر على عشرة الا  
وهو باي يوم القيامة مغلوله يدق في عنقه حتى يكون  
علمه هو الذي يطلقه او يوبقه وفي الحديث لا  
تسال الامانة فانك ان اعطيتها عن مسألة او كلفت  
اليها وان اعطيتها من غير مسألة اعنت عليها وفي  
الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعادن  
بن جليل احب الي ما احب لنفسه لا تأمرني على  
اشين ولا تؤلن مال يتيه ويروي ان العباس عمر  
الذي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله امرني امانة  
تقال يا عمر ففسح لي من امانة لا احتصها ان  
الامانة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت  
ان لا تكون امرا فافعل وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه  
يخرج كل ليلة يطوف مع العرس حتى يرى ظلك  
تداركه وكان يقول لو صاغت شاة بالفراة لحشيت  
ان اسل عنها يوم القيامة فانظر ايها الامير المتولي  
امور المسلمين في الخطاب مع احبابه وعذله

وما وصل اخطا لقلته وصلاته كيف يتفكر ويتخوف  
من افعال يوم القيامة **قال علي بن عبد الله بن عمر**  
رضي الله عنه وجماعة من اهل المدينة قالوا كنا  
ندعو الله تعالى ان يرسل امرا في المسام فرائته في اليوم  
فقلت يا امير المؤمنين كيف وصرت ربك وماي حسائد  
جازاك فقال يا عبد الله كرمي منذ فارقتكم فقلت اشى عشرة  
سنة فقال منذ فارقتكم كنت في الحساب وحقت  
ان اهلك الا ان الله غفور رحيم جواد كريم فهدى حال  
امير المؤمنين عمر بن الخطاب ولم يكن له من دنياه شي فاسباب  
الولاية سوى دية ولما مات سليمان بن عبد الملك  
ادخله في قبره وله وعمر بن عبد العزيز فارتكم واضطرب  
على ايديهما فقال وله عاش والله الي فقال له عمر بل  
والله عوجل ابوك **وقال مكحول الدمشقي**  
رضي الله عنه ينادي يوم القيامة اين الطلبة واعوانهم  
فلا يبقى احد منهم رواه ابو بريهم قلما فما فوق ذلك الا  
حضر وانجته من تابوت من نار فيلقون في جهنم  
**وفي الحديث** عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يقف احدكم  
موقفا يضرب فيه رجل مظلوم فان اللعة تنزل على  
من حصر حيث لم يدفعوا عنه ويروي انه مات رجل من الكوازين



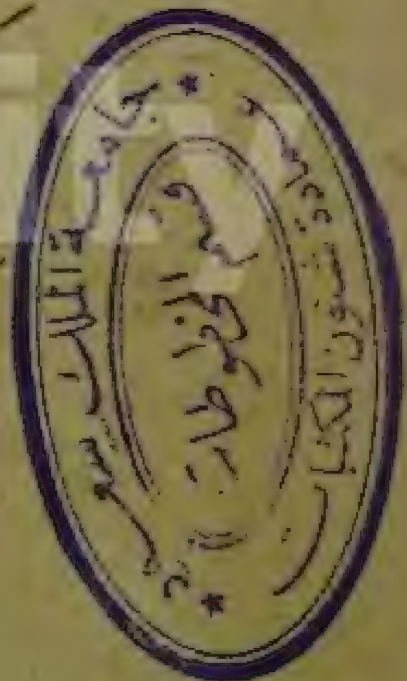
فوجد عليه اصحابه وحدا شديدا وسبوا واعيسى عليه السلام  
ان يدعوا الله تعالى ان يحية لهم فوقف على قبره ودعى  
الله سبحانه فاحياه لهم وادبر عليه نعلان من ثياب  
فسأله عيسى عليه السلام عن ذلك فقال والله ما عصيت  
شيئا وقت غيري امرت بمظلوم فلم انصره وقد ورد في  
الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واني بالولاية  
يوم القيامة يقول الله عز وجل انتم كنتم رعاة خلقتي  
وحفرة ملكي في ارضي ثم يقول لاحد من امرته  
عبادي فوق الحد الذي امرت به فيقول يا رب انهم  
عمول وخالفوا فيقول لا ينبغي ان يسبق عصبك  
عصبي ثم يقول لاحد من عبادي اقل من احد  
الذي امرت فيقول يا رب اني رحمتهم فيقول تعالى  
كيف تكون انهم من خذوا الذي زادوا الذي نقص  
فاخشواهم ذواياجهم فيجيب عليك ايها المتولي الامر  
المسلم ان يحترز على انفسك من مثل هذا  
وان تقف عنداوامر الله سبحانه فان الظلم من الولاية  
عظيم لانهم يخرجون الباطل بحري الحق ويخرجون  
الحق بحري العدل ويقولون اننا على الحق وهم  
امانوه قال بعض المشايخ رايت بالاسكندرية

في الخليل سمعا كثيرا مطلقا للامة فاخرج عليه  
الوالي وسمع الناس منه فذهب منه التمسك بال  
الواحد بعد الواحد وحظر الولاية عظيم  
وحظها حبيم ولا يسلم الوالي الا لما اطاعه العلى  
والصلحا وفضلا الدين البيعلوة طريق العدل  
ولا يسهلوا عليه خطر هذا الامر ومن اعظم حصان  
الوالي واحدا هو ثقله نفوس الخاصة والامة  
انصافه من خاصته وحاشيته واعوانه وتقدم  
في كل ساعة ومنعهم ان يخذوا من العبد ما  
فوق ما يستحقونه وفي هذا الذي ذكرناه كفاية  
وليكن في وعظه وقوله في ردعهم عن الظلم لطيفا  
طريفا لين القول يستوي غير جبار ولا عبوس  
قال الله تعالى ولو كنت فضا غلظ القلب لانقضوا  
من حواك وقد تعلمت الحكاية عن المأمون في اول  
الكتاب وسئل احده عن النبي صلى الله عليه  
وسلم قال من ولي من امراتي شيئا فرفق بهم  
فاذقوا من شوق عليهم فاستوفى عليه  
فقد سبقت دعوة صلى الله عليه وسلم

الباب الثالث والخمسون



فما يلزم المحسب فعله  
 ينبغي للمحسب ان يكون ملائكا لاشواق يركب في  
 كل وقت ويدور على الشوق والباعه ويكشف  
 الذكاكين والطرقات ويتفقد الموازين والارطال  
 ويتفقد معاشهم واطعمتهم وما يغشونه ويفعل  
 ذلك في النهار او الليل في اوقات مختلفة  
 ويتفقد هم على عمله منهم وتختتم من الليل حوائت  
 من لا تمكن من الكشف عليه بالهنا ليكشفه في  
 بكرة عرويه واذا دار المحسب فليكن معه امين  
 عارف ثقه يعتد على قوله ومع ذلك فلا يغفد  
 في الكشف الا على ما يظهر له ويكثره بنفسه ولا  
 يميل لكشف الاشواق فقد ذكر ان علي بن عيسى  
 الوزير وقع الى محسب كل وقت وزارته يكثر  
 الخوس في داره يعقد له الحسبة لا تحتل الحجة فطف  
 الاشواق تحمل لك الارزاق والله ان لم يت  
 ذلك في نهار لا ضرر منها عليك نارا والسلام وقد  
 ورد في الحديث الصحيح ما يدل على انه يجوز للمحسب  
 ان يحكم بعلمه الظن ويخوف بالابتنوع له فعله  
 شرعا وهدد الجاني ويظهر للناس في فاعله في ذلك



٢٦  
 نفع كبير لمصالح الناس ما لخير الامام ابو عبد الله محمد  
 بن اسماعيل البخاري قال حدثنا ابو الهيثم ان شعبة  
 حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن الاغرج عن ابيه  
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
 كانت امرأتان معهما ابتكهما فيا الذب فذهبت  
 اخذهما فقالت صاحبتها انما ذهب بابتك وقالت  
 الاخرى انما ذهب بابتك فقالا لهما داود عليه السلام  
 فقضى به للكبرى وحر حاك على سليمان بن داود  
 فاحبرناه قال اتوني بالسكن اشقة بينهما فقالت  
 الصغرى لا تفعل ينحك الله هو ابنا فقضى به للصغرى  
 قال ابو هريرة والله ان سمعت المستكرن الامير  
 وما كنا نقول الا المديحة قال بعض الفقهاء في هذا  
 الحديث من الفقه جواز الحكم بعلمه الظن للمتبوي  
 لا اغلب على طئه الصحة فيما طلبه المدعي من عينية  
 ابن سليمان عليه السلام اراد ان يعرف ام الصغرى فامر  
 بطلب السكين واظهر لهما شقة وتحقق ان والده  
 في الحقيقة لا يطيب خاطرهما بفعل ذلك ولا يسعها  
 السكون عند فقالت الصغرى لا تفعل برحمتك  
 هو ابنا لانه اختارت ان تأخذ الكبرى ولا يسق



خوفهم فاعلم سليمان انه ولدهما فغضب لها وفيه من الفقه  
جواز التهديد والتخويف والازهاق بالاختوار  
فعله ليصل المتولي للفعل المصلحة في ذلك ومعلوم  
انه غير جائز شقته وانما ارادني الله سليمان عليه السلام  
ان يظهر لنا نوعا من الارباب في السياسة والعرف  
حتى تظهر له من اميرهما ما ظهر وينبغي  
للمختسب ان يتخذ رسلا وعلمانا واعوانا بين يديه بقدر  
الحاجة دائما ان كان قاعدا او راكنا فان ذلك اعظم حرمة  
واوفر لهيبته واعانة للناس على طلب غزواتهم وخلص  
الحق منهم وتسترط فيهم العفة والصيانة والتهذبة  
والشهادة يتصرفون بين يديه وبين ذمهم ويهدونهم  
كيف يتصرفون وكيف يخرجون في طلب الغنى وانهم لا  
يعرفون الحزم الذي طلب لما را اطلب لئلا يفكر في  
حجة تخلصها وازا اطلب سحفا بعدة والتية يلجوه  
على نهيبته التي وحده عليها ولا يمكنه ان يترك  
من ابطاله شيئا في الدكان ولا يؤذنه منها شيئا في طريق  
وان كان دميما فاحذروه لا تزار ان كان نضرا نيا  
او بلا علامة ان يكون نيا فليحذروه على الهبة الذي وجل  
عليها حتى يعاقبه المتولي على ما يراه منه ولا يخرج احدا

من الرسل يطلب احد من الناس الا بعد مشاورة  
المختسب وازا خرج فليخرج بعزم وقوة نفس صادة  
ويطلب الحزم بسرعة فان ذلك ما يريعه ويخوفه  
ويردعه فاذا حضر بين يدي المختسب وقصد له  
ورقا فرعب في الحق ويعرف بعد ما كان قد حوذه  
ويتوب عن الذنب بعد ما كان مضرا عليه واذا امرهم بالحق  
لخدم الناس للناس اذ ابرأوه ولا يكسروا راسه  
حتى يامرهم بذلك واذا امر بضربه ينظر وافضله بل  
بالسوط او باللدة فان كل انسان له ما يات منه وسب  
حاله ودينه وما يلحق به وهذا كله راجع الى ما يراه من  
التعزير وضرب وصنع وحسن ولوم وتنصح والمنقول  
العقوب بحق الله دون حوالا دمي واذا ابلغ المختسب  
امرا وتركه دايما وان يكرر شكوا ذلك له ولم يخذ  
حقه سقطت توليته شرعا او خرج عن اهله  
الحية وسقطت مروته وعدالة ولا يتبع مختسبا  
شرعا وان عجز عن ذلك يرفع اليه الامر وهو الامام  
او نائبه والذي يجب على السلطان اذ ارز رفته الذي  
يلقيه وتعجبه وبسطة يد وترك معارضته والشفاعة  
عنده من الخاصة والعامة والله اعلم بالقواب



# الباب الرابع والخمسون

في الحسبة على اصحاب السفن والمراكب  
يؤخذ على اصحاب السفن والمراكب ان لا يخلوها فوق  
العادة خوف الغرق ولذلك يمنعهم من الشيروت  
فحبوب الريح واستدادها واداءها فيها الشوان  
والرجال حزمها بحايل والله اعلم

# الباب الخامس والخمسون

في الحسبة على باعة قذور الخرق والكثير ان  
يؤخذ على باعة قذور الخرق الكرازي والاولى فانه  
يظنون ما كان مشقوقا منها او مشقوقا باللاس المجون  
بالشم ويكسر البيض والحرف الاحمر المسحوق ويبغونه  
عند اكله فاذ اوحد عند لطمهم خرقا على هذه الصفة  
اوبه يكون شعبة لعينه والله اعلم

# الباب السادس والستون

في الحسبة على الفخرايين والعقاريين  
يعرف عليهم رجل ثقة بصريهم وقد ليسهم ويشترط

عليهم ان لا يعملوا الزبادي الامن الحصى المطحون ولا يعملوا  
من الرمل الاما كان حرجيا المتخذ لولائم الافراج  
وان تكون الزبدية معتدلة وان تكون قالب  
العادة وان تكون كاملة الذهب وان يعمل بصاع  
الزبادي القلي الاررق والتوازن والمحفرة لا يجوزوه  
بالسلك والتولوز وان تكون شيئا مائلا لا يوضع  
فيها الطعام وتشال فتفتت في يد الاخذ او  
المعطي واذا ظهر من الكور شي معيب او رده  
وباعوه لغير الطعام ولا يداووه ويدلسوا على  
المشتري ويستترط عليهم ايضا ان لا يقدوا  
عليه بالتوسات وهو روث الادي ولاشي  
من سائر الارباب فانه لحسن بل كلفا او القيسة  
وهو قشر الارز وما اشبهه ويشترط على  
باعة الغضار ان لا يبيع غصان الكور الا مفردا  
من غصان الثور ولا يخلط كور ثورا لاما كان متقاربا  
ويعينه المشتري وعلى ان الغضاري اذا جاءه  
الزبون اشترى منه مائة جام لا يقتصر على ان يره  
جاما واحدا ويبيعه من هذه العين ثم يعطيه  
من غيرها وهذا تدليس بل لا بد ان يعين له المبيع



بكمال له ويعاقد عليه ويشترط على الخالين معاونة  
الذين من العزما وغيرهم وان يستوفوا لهم  
حقوقهم على ما تقدم ذكره من الاضباع وقلاع  
المعيب وعدة ما يشترطه

## الباب السابع والخمسون

في الحجة على الابان والمثلاث  
يعرف عليهم رجل ثمة امين من اهمل صناعتهم  
منعهم ان يخطوا الابان القولا دمع الارمها لانها  
اذا استكحازان يخطط بالفولاذ المشقي  
ليكون كل صنف منها على حدة وتختلف  
الصناع على ذلك واصح الابر عندم كنياطية وهي  
التي تسمى عند فم المسودة وهي تسير ثلاث دفعات  
وتتقل واحسنهم المدونة العين ويعتبر عليهم ايضا  
بان يتخذ الكبر والخي في النار وتطفي فان التواد  
اذا حتم ثم طي لتصف وعين الفولاذ اذا حتمت  
وطفت لادب ليا ينجح على فاعله الادب  
واما المثلاث فيوجد عليهم انهم لا يعاودها  
للمر الفولاذ والكريد الا زمانا واعلى المپلات

النولاد وهي اضاف نذكرها ما تيسر ذكره وصرحتها  
ليكون لقمار المحتسب على ما ذكر وهي الخرايمه  
والنرا بليته كل عشرة رنتها رطل واحد بالمصري  
والحسيرة والنفعا عينة كل ثلاثة منها رنتها رطل واحد  
بالمصري والحكا طينه والنفسيه كل مائة رنتها رطل واحد  
والزركا بية كل خمسة عشر رنتها رطل واحد  
والكاسية ومسلات التفرير كل اربعة رنتها رطل واحد  
واحد والكفيه كل خمسة وعشرون رنتها رطل واحد  
والخارج والاباربه كل مائة ميلة رنتها مائة

## الباب الثامن والخمسون

في الحجة على المرادينين

لاكن المحتسب اصل يجلس لحدن الصنعة لا  
من شهر الامانة والدين والعفة والصلاح  
فان اكرم معاملتهم مع الشولن فحينذ يوضح  
على المرادينين انهم لا يستعملوا حشيت المرادن  
الامن حشيت التاسيم او من الشط الاخر السالم  
من الغرور والشوس فانه اذا كان غزقا وبرمت  
به المرأة انكسر لوقته ولذلك الخاس المرادين يكون



من الخسائر المضروب الاضرب ولا يغفلوه منوها  
 ويلزموا ان يعلموه صامتا واخوذوا كاس المراد  
 كل رطل بالمصري سبعين درهما والحر جي ثمانين  
 الرطل ويراقبوا الله تعالى في معاملاهم  
 السنون والله اعلم

## الباب التاسع والخمسون

في الحسبة على الحارث بن عيسى  
 يعرف عليهم رجلا بصيرا يصنعهم عارفا بعشمتهم  
 وتذليلهم ويؤخذ عليهم انهم لا يبيعوا الحارث  
 الاساك من الرطل والحريش وعلا مئة  
 عسقه فان المعشوس بالرطل والريش الحارث  
 ذلك بالغرلة فان الحريش والرطل يطبخ في اعل  
 الغراب وايضا اذا اخذ من الطب قوطا ووزن  
 واحسن المعشوس قد خا ووزن طهر ثقل المعشوس  
 فراع الحسبة ذلك والله اعلم

## الباب الستون

في الحسبة على الامشاطين

يؤخذ عليهم ان لا يعلوا الامشاط التحاليل والنسابة  
 الا من الحسبة النفس الرومي فانه انفع ما يفعل  
 لهذا وان لا يكون اخضر فانه اذا عمله اخضر ثم جف  
 تقوى وانكسر وانغلا مشط الذيل ومعي عمل من  
 عز هذا الحسبة كسب البانج وعزم فانه يظهر  
 في شريحه شعرات من الحسبة شفت شعرة  
 الاذي ويلزم الصانع بصناعة الحسبة وان يكون  
 صحيح السرح ويكون يدق قايمة عقيب القطع  
 مع صحة انزاله ويعتمد على المحرره لانها لا مشي  
 الاعلى صحيح ويقع البطين بان يكون فيه رقيقة  
 حتى يروى روس الاسك فترك في الشعر  
 كاذبة مع تدوير الحروف باليدك ويكتب  
 الشعث والله اعلم

## الباب الحادي والستون

في الحسبة على معاصر الشرح والريش الحار  
 يعرف عليهم رجلا ثقة بصيرا يصنعهم معهم ان لا  
 يعلوا السمسرة الا بعد غسله وتخليلهم  
 وتخميصه ودقه حتى يطير قشرته ثم بعد ذلك



طحنه ولا يكن اظلم من الصنّاع ان ينزل بعصر  
 الشرج الا بعد غسل رجليه بالمحكه وطفارها  
 وان يكون في وسطه ثاب صيق الا كما لا حال  
 ان يعرف فيقطر من عرقه شفافه ويكون ملثا  
 لا حال ان يتكلم فيقع من شيا في عجن  
 السرج ويزن من الصنّاع الطهارة في جميع  
 احواله وكذا في غسل رجليه بعد العمل  
 ويغاي الحرا الذي يمشي بها في زمن الصيف  
 فانه يحف وزنها وعيارا جرح باليرطل المضي  
 ستة وعشرون رطلا ورُبْع رطل  
**فَصْلٌ** واما عصارون الزيت الحار  
 فيؤخذ عليهم ان لا يغصروا الكتان او يقلوه  
 لتظهر رائحته فانهم اذا غصروا به نيا خفيت  
 رائحته ودلّسوا خلطه بالزيت الحلو وتكون  
 صالحة الحار البر طامه ورئت القوط يضر  
 النفس الحوامل اذا اكلوه ويسقط شعورهم  
 وقد خلطه من السرج في الزيت الطيب  
 والسرّج عند غلوه ونفاقه كما تقدم ذكره  
 ويغاي رقلهم واقساطهم وزنه القلة بالقطان

المصري مائة وعشرون رطلا مدينة مصر خاصه  
 وعشرون مائة وخمسة عشر رطلا وزنه  
 القسط ثمانية اذ طال باليرطل المصري والله اعلم

## **الباب الثاني والسون**

في الحصى على العينين  
 يعرف علمه اجل الحصى في العينين يا مرم بعسل  
 جميع الشعر نصيف قبل يستعمله وحتر روا  
 من شعر الميت وعلامته انه حسن وينقص  
 بسرعه ولا يستعملوا الشعر في الغرايل وعزها  
 الاعلى جهته من غير ضايع فان فيه من ياخذ  
 القلقند وعزم ويعليه على النار ثم يترك الشعر  
 فيه فتصعب قوته فيهرأ عند استعماله  
 ولا تمسك شيئا بسعة من عيران يعلم الباع  
 انه مضبوع وهذا كله تدليس ويستعملوا ان  
 لا يغالوا الغرايل للعقب من جلود الميت وان  
 لغسلوا الخلور وينصفوها مثل تقويرها لئلا تقطع  
 بسرعه وتضر بالمشري ثم خاف اذ بـ

## **الباب الثالث والسون**



في الحسبة على الذباغين والبططين  
 يعرف عليهم رجل ثقة بصير فيهم ويحكموا بالله  
 العظيم انهم لا يدعوا الجلود بغير الخطه وان  
 لا يدعوا بالتحال وان لا يخلوا بواطن الاستقاط  
 الامن الجلود التي يخلوها بطه ابرها وكذلك  
 تمنع من بيع جلود الموز والبرطاني والتماني ويكون  
 ذباغها بوزنها من الجلود بغير اقدم على ان كل  
 وزن مائة طرد صغير الفضة مائة وتقدر كل مائة  
 حلد كبير وزناستون رطلا وما زاد فينبغي ان  
 يدفع بوزنه لا على عدد الجلود وحده كل دشت  
 منها ان يقيم في الخوض منقعه في القوط العذاب  
 ثلاثة ايام وينقل الخوض اخر وعليه من القوط مقدار اوزنه  
 سلاو يفعل ذلك اربع دفعات متواليه لتتقي من  
 شحومها ومن الغش ذباغ الدست ثلاث دفعات  
 وتغسل الثياب بعص و هو مضر بالجلود مهلك  
 لها وعلامة غش الدست ان جلوده تشو من الشمس  
 وذباغ الصيف الخ من ذباغ الشتاء والعص  
 فيه عيب وكذلك القرض المضرب والخوض اذا قدم  
 فيه ما يتاح لم يخدم فياقل من رجلين واما طود

المقتر بمنعوا ان لا يخلطوا الميتة بالمدن بوجه  
**فصل** واما البططين فيوجد عليهم  
 انهم لا يعملوا الا جلود الذب وانهم لا يعملوا  
 من جلود الميتة شيئا ولا يامروا من يعملها لهم  
 على الوجوه والاسنانه كلها ويكسرونها كسرها  
 ويحش عن ذلك ان يخلطوا بجلود الذبحة الصفا  
 والصفرة وما عمل من الميتة ما يلبس الشواد  
 وتعتبر الرجة وجسود البشر ولا يدان يتقي عليه  
 اليسير من اصل الشعر من الجامع اقدار يتقي  
 شعر الميتة بالشفرة وقت العمل وما عمل من جلود  
 الميتة ايضا تفعل عند جفافها وما ظر عليهم الا يعملوا  
 البطاط الصغار الا بالبطاطات والبطاط  
 المتوسطة طلقه وان يكون الرنت الصغير  
 طاق واما غليظ صفي سام من الرنت فز وطفه قد  
 فعل شيئا عن ما قدر عليه اذ يمان ذلك والله اعلم

## الباب الرابع والعشرون

في الحسبة على  
 يعرف عليهم رجل ثقة من اهل صناعتهم تمنع



من ان عمل في البود شيئا من صوف الميتة ينته  
وتغير رائحته ويكسب من عمل صوف الروم  
ايضا ذب من عليه ايضا لفرط خشونته ويكون  
وزن البود الاخر اربعة اظال واللبد المازق  
والمرشحة احر اظال ونصف واحد غزل ساي  
اللبود وشي من الصوف لا يلبس ومنهم من عمل البود  
المشقة التي يعل في البس

## الباب الخامس والستون

في الخنبة على الغزلين  
يعرف عليهم رجل ثقة من افضل صناعته يلزمهم  
ان لا تباع الفراء الكباشية وعزها وساي الفراء  
الامد بوعه حيدة الحياطة متقاربة الغزوان  
لا تخطوا شيئا قد عتق بخديد اربعة ولا غيرها وان  
لا يباع المخلوب في الدور وتخص به قوم دون  
اخرين من الاستوفهم وتباع فيها بالبد البتالة  
بها قوي والضعيف

## الباب السادس والستون

في الخنبة على الحصين القدي والكر كره  
يعرف عليهم رجل ثقة خير بصاعته ويوجد عليهم انهم  
لا يصنعوا من الشبان الا القلزي ولا يصنعوا  
من الشبان القطوي ولا الكراي ولا شيئا من الاسمة  
الحاوية فانها تهرق ولا يمكن شيئا ويوجد عليهم  
انهم لا يصنعوا الا بالثوب القويضة ولا يصنعوا  
بالنعم لان النعم يتغير صبغة ولذا وقع عليه شيء  
من الخوصصة اضفر وتطبع فان عرت الفوه وقت  
وقتا ما جعل الثلثان فوه والثلاث بقم واما  
صبغ الشبان الاسود يكون صبغة بالحديد  
والقلقند ويحمت مكانة في الحوض لئلا يصفى  
حيله وتكون مياهه طاهرة فان الناس يتأثرون  
منهم الحذر للمساجد يفعلون عليهم ويكون جميع  
قيامه من غزل الكتان المعتدل الخط وان  
لا يقطعوا حصر حتى يداخلوه مدخله جده فانه اذا لم  
مداخل بسريه فيضرب مثل الغزال ويهايت  
فلا ما ايات ماله ومادونه تسعين ومادونه  
ثمانين ومادونه سبعين وادونه ستين والكر كره فلا اعتبار  
به ويتقدم الى المتأدية ان لا يكتسوا من نفوسهم زيادة



اذا راو غرابا يتبعون شيئا ولا يقول الا الحق الذي يدفعه  
اليه التاجر ولا ينقص عند الوزن من الميزان شيئا  
حرلم ولا يأخذ الجعل الا من البيع لم خالف شيئا  
من هذا وحف عليه الا رب الله اعلم

## الباب السابع والستون

في الحسبة على البنائين  
يؤخذ على البنائين ان لا يخطوا في تير الحطة شيئا من  
سائر الاتبان مثل تير الفول وتير البرسيم وتير  
الكلبان وتير العويس ولا شيئا من التراب الغليظة  
وهي اصول الخ وتحكهم بالله الوطم كل ذكره انهم لا يدلسوا  
على المبلين وان تكونت على العادة ورثتها  
ما يتارطل وحموز رطل الشبكة بالرطل المصري  
وانهم اذا ملأوها من المراكب لا ينقلوها الى مواضعهم وينقصوا  
منها ثم ينقلوها بشكال اخر صغار الى العليل وفي اطلع  
على احد منهم فعلى ذلك اذبه عليه حتى يردع به غيره

## الباب الثامن والستون

في الحسبة على الخشائين في القشا شياين

يعرف عليهم رجل ثقة به لخبارهم للمحسب ويؤخذ  
عليهم انهم لا يشتروا خشبا من صغير ولا تجوز  
عليه ولا من خشب وقفت على جامع او مسجد  
او غير ذلك من الامسين بشرط عليهم ايضا  
انهم لا يشتروا كواكب البسة الخشب المنسوخ لهم  
في شرايها ويرفعوا فيهم الى دكانه فاذا حال الشرب  
اقام بعضهم بعضا في الميزان ويوزنهم وهذا ليس  
واذا اشترى له من الخشب الخجل ونشرها  
فربعات وقوائم وجاه السري لتجره شرا  
شيء منه على النزاهة فهذا ايضا حرام واقبوا الله تعالى  
في ويراعى المحسب لشف ذلك عليهم

## الباب التاسع والستون

في الحسبة على التجارين والشارين والبنائين  
ورقا صينهم والذهابين والصبين والحياسين  
والتجارين وغشهم وتدليسهم يعرف عليهم رجل ثقة  
امين له دين وبصير بصاعتهم فقد يوافق اكثر الصانع  
على اجرة معلومة كل يوم فيتأخروا عند العدو  
وينصرفوا قبل المساء فيبغى ان يشترط في ذلك ما يمنع



منه ولا ينصرفوا الا ممنسبا ومن البنائين والتجارين والربائين  
 من يقرب على المستعمل ما يصنعه ويوفيه ويقبل عليه  
 حتى اذا استظا اليه وشرع فيه احتاج الى اكثر مما قدر وكان  
 في ذلك مضرة وعسالا لا رجا افتقر وركبه الذي ورثه  
 باع الموضع قبل التمام وفي هذا اذية عظيمة فينبغي ان  
 يتقدم بما يمنع منه ثم يمنع بالحلف والامان الموكلة بالنصي  
 والتحريف والرهبة ومنه ان يتجهل من بيني من الصانع  
 ما يصح به عمله من زوايا وموازين وخطوط وان حري بما يعمل به  
 او يميل او يخراف عن الاستواء فيعيب ذلك وفساده حتى  
 يعود مجحا مستقما ومن قطع البناء ومن احشاه الناس المستغرة  
 للدعائم شيئا من اشره وعلمهم الادب بعد الاعذار اليهم ويلزم  
 الفعلة المعروفين بالرقاصين لباس التباين فيفسد سيرة لسواهم  
 عند تصرفهم في صعودهم وهبوطهم ولا ينصرفوا الى المغيب  
**فصل** واما النشارين فيلزمهم ان يعمل على كل نصف  
 ثلاثة انفس ليحسد احداهم الماشية واذا تقبوا واحد من الاشياء  
 باب عنه في التشرية ان يجد صاحب راحه ولا ينصرفوا الى اخر النهار  
 ولا يمنعهم ان يشترطوا جميعهم على الناس بل يكونوا مثل البنائين  
 والتجارين يعملون ما قسم الله لهم ويحلف الساورون بالله جل  
 ذكرا انهم لا يخذوا من الحبارين شيئا ولا من الجاسين رسوة ولا يدية

ليكنوا عنهم قلة نصح الجيس وندائه وتغلوته وتدلسوا به على  
 صاحب العمل ومن علامة نصح الجيس ان يصرف في القرب  
 قبل طحنه واذا خلطه بالما فان دخل في القصرة او جف  
 بسرعة فهو جيس فاضح يحس ان يراعي ذلك اتم فاعاها ويؤخذ  
 عليهم ايضا انهم لا يمسوا الجيس الجمع ولا من الاجاس الا ما كان  
 مفلا فلو اصاب الجيس ذلك الجاس يرب يخذ عليهم انهم  
 لا يسبعوا للناس الا الجاس الطوارق ولا يعملوا فيه من الصروفات  
 شيئا ولا يعطوه الا بالوزن وقطان الجير لثي مائة واربعين رطلا  
 وتحت على البنائين ايضا نصح ارباب العمل وان يتقوا الله فيما  
 يعاونه فانه طلال وقد قال صلى الله عليه وسلم  
 احل ما اكل الرزق من كسبه **فصل** وكذلك الميسرين  
 اذا امسوا موضع لا نشان الا لا يمسوا من احوال الجير في جيس  
 اليوم وقت عجه لسهل عليهم رطبه على الحيطان فيعرف  
 يكون كثرة الجير شيئا يستقو الجيس على الحيطان وقت خطه  
 ولما وثباته عليها ويلزم الصانع كدرة البياض الحامدة الناقية  
 ليحصل منه النصح للمستعمل **فصل** واما تجارين الضي  
 فيجعل عليهم رجل له دين ويصير هذه الصناعة فهو باب جليل  
 تحتاج الى ضبطه لان فيه حفظا لالاموال وصيانة للحريم  
 فينبغي ان يراعى ذلك ويؤخذ عليهم ان لا يعملوا الجبل ولا لهم ان يفتقدوا



الا ان يكونا شريكين مشهورين بالثقة وتؤمر والا يثقوا راس الانباه طرح  
 الانسان بل يجعل تعقبات تنفرها في راس الانباه تحفظ الانسان  
 اليها من جهة الراس مدونة الاسانك مبرودة مجلسه وكذلك حتى لا  
 حذب ذكر الغلو لا مرفوقه ولا من يظنه ويومر وان بعد والاعلاق  
 بالجواسيس المختلفة حتى لا يعجز عن علمها في فتح من طائف ما ذكرناه  
 وفعله ادب **فصل** وكذلك الملائكة يوحده عليهم بالقسامة بالله  
 العظيم ان لا يدعوا ما يسهون من جميع اغلاقتهم وما يتعلق بصالحهم  
 مما هو لهم خاصة ولما يرسلهم فياخذونهم عندكم الامتدادات  
 ويشتمونهم حتى يشبع من شتمه قبل دعوته الى اربابك لان كثير منهم  
 يدبر دهنه او دهنه فادب ما يصيب من الماء والذراوة يتلف فاك  
 فصر احد منهم دهنه اقل من ثلاث اكر عليه ويودون الامانة فيما يملكون  
 فاصبح الناس او هما فصل اعادوه لاربابهم ومنعوا من التصاوير وقد  
 لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المصور وفي حديث اخر ان الذين  
 يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيامة يقال لهم احيوا ما  
 خلقتم فمروجه فعل شيئا من ذلك اية التاديب الثام  
**الباب الثاني في الشقوق بشتمك على تقاصيد**  
**من امور الحسنة لتذكرى غيره** فصل في الرزازين  
 وعشهم اما الرزازون فانهم كثير من الغش فيعرفونهم رجل ثقة  
 منهم ان يخلطوا معه الملح فيبيعوه طيبا على انه ارز ومذاق حرام

فانه ما اشترى منه الا ارز ولم يشتر ملكا ولا مكنه ان يجره واروس  
 الافراد فان منهم من يجعل على راس الفرد الارز السراة وتحت الدق  
 وهذا ايضا غش وتدليس على المشتري فانه ما اشترى لانسبة  
 العين فمن وجده فعل شيئا من ذلك اية ليرتدع به عنه وله  
 خربة فالسعر اذ يبيض كان كل ارباب  
 ويعبر اكيالهم وموازنهم الذي في املوا الناس كما تقدم ذكره  
 ويلزموا بمراقبة الله سبحانه وتعالى **فصل في امر المؤمنين باعة**  
**الكبريت والمكاس** يوحده عليهم انهم لا يشتعلوا الا الخوص في  
 ولا بطم والارفع وان يكون جريد المرواح فيه غلط ليل لا ينكر  
 فيضرب بالشتري ويومر وان يعلموا راس المرواح محروزا ليل لا تنسلت  
 المروحة وكذلك قش الكبريت يلزموا بان لا يشتعلوا الا  
 الكبريت المعني اليابس فان الاخضر الناري لا يعلق النار ويلزموا ايضا  
 بان تصنعوا بالكبريت حتى يعلق النار بالعجلة وكذلك المكاس  
 يلزموا ان يعلموه جميعه ليف تحيط ولا تحشوه بشي من تراب  
 الليف ولا من القش ومحيط فيعتقد المشتري انها جميعها ليف  
 فيكسرها فتسقط فخرج ما في باطنها فيضرب الناس **فصل**  
**الفاتين** يعرف عليهم رجل ثقة وتخلفوا بالله الوطيم حل ذكره  
 ان لا يغشوه بنشارة الحسب ولا بالرمل ولا برب الزيت ولا  
 يلو المشاق والمخالي ثقيل الوزن وعشهم تبين ذلك بالنار



والرفق بالبر قد يغش بالحجر المحترق فإني ذلك حتى لا يكون مشي  
**فصل في سقايت النراز وأرباب الروايا والقرب**  
**والله** أما سقاة المياه في الكثير من يوم واحد يضافه ان يرم  
وتغيطها وأفشادها بالغسل بعد كل قليل من الوسخ المجموع  
ويغسلون الكبراز وتجلوها بشفقها وبلا سنان في كل  
يوم ويحرقوها فانها تتغير من افهام الناس ونكصهم ولا يكون  
الكوزال فوق شبعه ولا يخلطون مع ما التحريم من الماء الملح  
فان ذلك يغش وليكن الكوز متوسطا بين الكبر والصغر وشبهه  
متوسط بين الضيق والانشاع ولكن الكبراز عند مقلته ليعرفها  
الهوى فتدرك ويستفي كل اناس من كبر ان يلقوا بهم وان  
وقف عند رجل رئيس او كبير ناوله كوز جديد لم يشرب فيه  
أحد قبله وينبغي ان يتخذ الاريا راعية من جوص مصلبه  
جديد ولا يستعمل احد من كوز البر ولا يدخل به في الزير وهي  
أفرة وتجهد في تصافه خاوية وبده وثية ويفتقد المحسب  
على عقله منهم لئلا يهازلوا وقد عنده ريرا مكشوقا او كرايا وسمكة  
او وجد يخلط ما يخرج من اليد ويد ما عنده وغلق طاقته  
لومه حتى يرتدع به عينه وبأكله فالذي اتفق عليه العقلا  
لمسافر البلاد وشرب من مياهها ان لا يخذ احدا من الدماء البيل  
وقد ورد في الحديث ان خيريل عليه السلام قال البيل والفراه على

حناخيه وكان النيل على حناخه الايسر والفراه على حناخه  
الايمن قال بعض الفضلاء هذا يدل على ان ما النيل اخف من الفراه  
لان الشئ الثقيل من عادتي ان يحمل على الجانب الايمن والخفيف  
على الجانب الايسر وكون خيريل حمل النيل على حناخه  
الايسر دليل حقيقته **أما أرباب الروايا والقرب واللاه**  
يعرف عليهم رجل ثقة أمين فيهم ان يعالج شي من هذه الالات  
الحافظة لله التي هي مادة الحياة الامن للحد المدفوعة  
بالقرط اليماني الذي قد استخرج دباغها وطال مكثها ولا يعالج  
من نظم ولا سلفه كتابا من جلود الروايا المستعملة ولا  
بهم خربة الامن اديهم مصري او سلفه يمانى وكذلك السقايت  
واصحاب الروايا والقرب فانه يأمروهم بالدخول في البحر حتى  
يبعد عن مواضع الاوساخ ولا يمكن ان يملوا قرب موضع  
في البحر قرب سقاية او حجري حمام ان يصعدون عن  
ان يصعدون من تحتهم ومن اخذ منهم راوية حليته او حليته  
الزينة المحسب ان ينقلها الى الحوض الطواجر والمعاصم  
ومعاجن الطين اياها ولا يبيعها للشرب اطلاقا فانه يكون متغير  
الطعم واللون والرائحة من اثر الدباغ والقطران فان ذال التغير  
اذلك المحسب يبعد الناس للشرب والاستعمال ويأمر  
ان يشدوا في اعناقهم الاحراس وصفات كبريد والخاس لتعلقه



الدابة اذا عبرت في السوق فليتحذر منها الضرب والاشنان الغافل  
 والصبيان وكذلك يفعل بالكارية والراسين وحمالين الخطب  
 ومزابل الطين وعجزهم وتحريم الخشب على فعل ذلك لما فيه  
 من المصلحة للناس **فصل في الغنائم لاقتناء**  
**الناس** بنهاهم عن غش ثياب الناس بالما المطبوخ فيه القلي والنوره  
 والنظرون وسمى عندم المقة فان ذلك يضر بلايس الناس  
 وتغريضا لخرقتها وتوليدها الهل فيها ولا يعمر والخشب ولا  
 على خشب ففعل شيئا ما ذكرناه بعد الاعذار اليه اذ به على ذلك  
**فصل في الانتكاح على نطاق الكاش** ونقار الدنوك وقصايح  
 السمان وامثالهم ومما عرف الناس مسكره اثاره للخرش  
 بين الحيوانات واهي دواب الكبادر طبة واحلاق معبة  
 واماها الاما حل اكله كالكش للبطاخ والديك النصار  
 سمان للصباح واشتباها وقد اكر الناس من اقتنائها  
 لمواصبة على اضرار شحهاها ولزناث من ذلك فتنة  
 ول الى خراب وشق ثياب واحداث شجاج واثام شجاج  
 حرب للاحراب كيرة واقواح ويتصل بهذه المنكرات اشيا  
 تجري محرما في التقديم وتتراب من رتها في التحريم  
 فكلها حلك وامض في شتبا هتبا بدليل علمك فان  
 المسكوت عن البدعة رضي مكانها وترك الهوى عنها كالامر باتيها

ولكن علمك لله الذي ليسمع ويرى ولا ما في السما  
 ومثاني الارض وما بينها وما تحت الشرى وما  
 فصول تطول لان المنكرات لا تحصر عددها فتستوفي  
 في زيادة كبرنا كناية واما اصل الله العون والتوفيق  
 والعصمة في جميع الامور ومنه وكرمه انه اهل التقوي  
 واهل المغفرة وصل الله على  
 سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم  
 وكان الرابع من في العشر الاول من ذي الحجة سنة ١٠٨٠  
 احسن الله طاعتها منه وكرمه

